موسوعة

المدائح النبوية

تأليف

الحاج عبد القادر الشيخ علي

أبو المكارم

الجزء التاسع عشر

دار المحجة البيضاء

دار الواحة

موسوعة المدائح النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة

المدائح النبوية

تاليف
الحاج عبد القادر الشيخ علي
ابو المكارم

(الجزء التاسع عشر)

دار المحجة البيضاء
دار الواحة

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م

دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع

حارة حريك - شارع الشيخ راغب حرب - قرب نادي السلطان

ص.ب: ٥٤٧٩ / ١٤ - هاتف: ٠٣/٢٨٧١٧٩ - تلفاكس: ٠١/٥٥٢٨٤٧

E-mail:almahajja@terra.net.lb

الجزء التاسع عشر

قسم الأناشيد

إبراهيم أمين فوده

الشاعر: إبراهيم أمين فوده

المصدر (ديوانه مطلع الفجر) ١٤٠٥هـ.

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

في غار حراء[١]

(رواية في ثلاثة مناظر)

المنظر الأول

راعيا غنم يطلعان من بعد محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في طريقه إلى غار حراء حيث كان يتحنث فيتحدثان[٢].

الأول:

مـن ذلـك السـاري تُجـاهَ حـراء ... متربثـاً في سـيمة الكـبراء[٣]

يتـأمل الآفـاقَ مـن نظراتـه ... فكـرُ الحكيـم وخـاطرُ الشـعراء

تبـدو عليـه مهابـةٌ ودماثـةٌ ... سمـتُ الملـوك ورقّـةُ العُبّـاد[٤]

وعليه من عَرْفِ السماحة والرضى ... نفـحُ الكريـم وعفّـةُ الزُّهّـاد

---

[١] - نظمت بمناسبة قيام تلاميذ مدرسة تحضير البعثات برحلة إلى غار حراء بين عامي (١٣٦٠ — ١٣٦١هـ) على ما أذكر وكان الشاعر أحد طلبة السنة الرابعة فيها آنذاك.

[٢] - يتحنث: يتعبد.

[٣] - تُجاه: بضم التاء وكسرها. متربثاً: مبطئاً.

[٤] - الرقة: الرحمة والاستحياء.

أهو الأمين؟..

الثاني:

...... نعـــمْ فـــذاك بأنـــه ... أبـداً يهيـم إلى رُبـــىً ووهـــاد

زَهِـدَ الحيـــاةَ مليئـــةً صخّابـــةً ... بهـوَى النفـوس وشـهوة الإفسـاد

هــو لا يحـنُّ لمزهـرٍ أو مَحْفِـلٍ ... جمعَ النِّدامَ على كـؤوس الـرَّاح[1]

جـــمُّ التواضـــع أريحـــيٌّ نابـــهٌ ... مـا انسـاق في إثـمٍ ولا بُجنـاح

الأول:

إي! قـد سمعـتُ، قـد ابتلي أخلاقَـه ... سـكّانُ(مكّـةَ) في رُبـىً وبطـاحِ

الثاني:

أمـا سـجاياه! فقـد ذاعـت كمـا ... شـعَّ الشَّـذى مـن منبـتٍ فـوَّاح

المنظر الثاني

الراعيان مجتمعان يتحدثان عن محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد أن أعلن دعوته، وحديث هذا المنظر ـ طبعاً ـ يمثل أحاديث الجاهلية آنذاك:

الأول: انظر أخي! هذا هو الرجل الذي كنا نبجله ونكبر شأنه.

---

[1] ـ النِدام (بكسر النون): الندمان(بضم النون) جمع نديم وندعة ومن لطيف اللغة أنها تعني رفقاء شرب الخمر وكأنها حالة مندمة والمندمة لغة كذلك تعجل اللذة اليسيرة مع الندامة عليها ومن لطيف اللغة مرة ثانية أنها تحمل الرجاء فندم تحسر وتاب.

الثاني: من ذا؟ محمد!

الأول: إنه هو!

الثاني: ما له؟

الأول: قد سبَّ ربَّ خزاعةٍ وأهانه

وأتى بدينٍ ما عهدنا مثله ... في شِرْعَةِ الآباء والأجداد

ونحا إلى دينٍ جديدٍ غير ما ... قد ورَّث الأسلافُ للأحفاد

☆ ☆ ☆

الثاني: ماذا يقول محمَّدٌ ياصاحبي؟

الأول: نادى بحمل رسالةٍ من ربّه

الثاني:

مَن ربُّه؟! أفجاءكم بدليله؟ ... فلكلِّ حقٍّ حجَّةٌ توحي به

الأول:

سمَّاه (رحماناً) ولا ندري به ... ومضى يؤلِّف وحيه وخياله

الثاني:

لكننا ما إن عهدنا (أحمداً) ... كذب [المقال] ولا أساء فعاله[1]

أفجُنَّ؟ فاتَّخِذوا الدواءَ فإنه ... ليعزُّ ذاك على قريشٍ أجمعين

الأول:

ما إن به من جِنَّةٍ بل آمنت ... بكلامه فئةٌ تُرَى في العاقلين[2]

---

(1) - في الأصل (المقالب) وهو خطأ مطبعي اختل به الوزن والصحيح ما أثبتناه.

(2) - الجنة: (بكسر الجيم وفتح النون وتشديدها) الجنون والعاقل الفاهم المدرك الحكيم.

الثاني:

أفشاعرٌ؟!

الأول: ما قال شعراً عمره.

الثاني: أفكاهنٌ؟

الأول: لا بل عدوُّ الكهنه

الثاني:

هـذان نَسْـاجا الخيـال وربمـا ... يسـتفرغ الشـيطان فيـه فتنـه

أفطامعٌ في الملك؟

الأول:

.... قـد وهبـوا لـه ... أمـر البـلاد شـيوخِها وشـبابِها

هـو في قريـشٍ سـيِّدٌ ولـه بهـا ... عَضُـدٌ أشـدُّ قسـابَها ورمـى بهـا

☆ ☆ ☆

المنظر الثالث

ينتصر سيد البشرية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فينتشر الإسلام وتتتابع الأجيال ويقف على (جبل النور)[1] حيث (غار حراء) مسلم من أبناء الجيل الحاضر فيقول:

ذاك ابن عبـد الله صفـوة يعـرُبٍ ... وسـليلُ بيـتٍ وافـر الأمجـاد

زَهِدَ الألى جعلوا الألوهـةَ شـاخصاً ... بل أشخصاً خُلقت مـن الأصـلاد[2]

---

(1) - جبل النور: التسمية الحديثة لجبل حراء.

(2) - الأصلاد: جمع صلد (بفتح الصاد واللام) الصلب الأملس.

يسعون في الدنيا على أكبادهم   مملوءةً بحميَّة الأحقاد
زَهِدَ الحياةَ وجاء يرقب ها هنا   (وحيَ السماء) ولمحة الإرشاد
من ها هنا انبثقت لقافلة الحيا   ة أشعّةٌ ضاءت على الأكوان
في ربوةٍ من هؤلاء [قد] التقتْ   دنيا السماء بعالم الإنسان[1]
ومشى النبيُّ (محمَّدٌ) مستلهماً   وحي السماء وحكمة الرحمن
ودعا إلى الإسلام أهليه الأُلى   أولى برحمته وفيض حنانه
فتنكروا ــ لمخافةٍ من سُبَّةٍ ــ   بعضٌ وبعضٌ لَجَّ في شنآنه[2]
ومضى وما وهنت عزيمته بما   يلقاه من عنتٍ وطول عناء
حتى استبان الحقُّ فانفضح الضلا   ل وشعشع الإسلام في الأنحاء
ومشى على خطواته ــ من بعده ــ   خلفاؤه واستلهموا استلهاما
فعلت بنصر الله دولة أُمّةٍ   في العالمين تَجِلَّةً ومقاما

* * *

وأتى على أعقابهم ــ ياويحه! ــ   خَلْفٌ أضاع المجد والإسلاما
واستمرأ النوم العميق فحينما   صحت الحياة تجرَّع الآلاما

* * *

من ها هنا انبثق الضّياء وها هنا   خفت الضّياء فودَّعوا الأوهاما

---

[1] ـ (قد) لم تكن في الأصل وقد سقطت منه سهواً أثناء الطباعة فاختل الوزن فأعدناها.

[2] ـ الشنآن: (بفتح الشين) البغض في عداوة وسوء خلق.

وخذوا النصيب من الحياة بقوّةٍ   إنَّ القويَّ يذلّل الأياما

بقوى النفوس المستنيرة والتي   تقفو (النبيَّ) وتشحذ الأفهاما

فضعوا (النبيَّ) أمام أعينكم هدىً   في كلِّ أمرٍ مرشداً وإماما

☆ ☆ ☆

أحمد الخفاجي

الشاعر: أحمد محمد الخفاجي

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته هذه من (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين).

إلى كم نحن في ظمأ ... وهذا المنهل الأعذبْ

وهذا المشرع الأحلى ... وهذا المورد الأطيبْ

وهذا باب مولانا ... وهذا بيتُه الأعجبْ

وهذا سرُّه الأعلى ... وهذا فتحُه الأقربْ

وهذا السُّؤْل والمأمو ... لُ والمقصود والمأرَبْ

حبيبُ الله نورُ النو ... ر كنزُ السِّرِّ والمطلبْ

ومن في لوح حضرته ... بدائعُ سرِّه تُكتَبْ

ومن في تاء عزَّته ... مَراماتُ النُّهى تُخطَبْ

جمالُ عصابةِ الرُّسْلِ الـ ... ـكرام طرازُها المُذْهَبْ

ألا يا خير مبعوثٍ ... له مولاه قد قرَّبْ

ومن بالعين أبصره ... فعنه قطُّ لا يُحجَبْ

ويا من لا يفي شخصٌ ... بمدحته ولو أطنبْ

أقلني عثرةً عَظُمتْ ... فإنِّي ضاق بي المذهبْ

وخلّصني وخصّصني بسرٍّ منه لا أُسلَبْ

أغث ياسيدي لهفي وإلا من له أذهبْ

وقل لي أنت في حاهي فلا تَخْشَ ولا تتعبْ

بك استنصرتُ فانصرني فمن تنصرْه لا يُغلَبْ

بك استشفعتُ فاشفع لي فمن ذنبي لك المهربْ

☆ ☆ ☆

أحمد العجوز

الشاعر: الشيخ أحمد محي الدين العجوز..

الهجرة النبوية

يـــــاهجرة الإيمـــــانِ في هــــــداة الظّــــــلامْ
تُمـــــت بــــكِ الأمــــاني لمنقـــــذ الإســـــلامْ

* * *

طـــه النـــبيُّ المصطفـــى داعـــي الـــورى إلى الصَّفـــا
وإلى المكــــارم والوفـــــا والـــودِّ مـــن بعـــد الجفـــا

* * *

والعـــــزّ بالإيمـــــانْ في وحــــدة الإخــــوانْ
قـــام الرســـول يصحِّـــحْ عقـــــائد الأقـــــوامْ
وأتـــى لهـــم يوضِّـــحْ ضلالـــــة الأصنـــــامْ

* * *

لكـــن لـــذاك تشـــاءَ مـــوا نهضـــوا إليـــه وقـــاوموا
وتـــآمروا وتـــــاوموا وبـــالأذى قـــد آلمـــوا

* * *

بـــــالظلم والبهتـــــانْ كــــي يطفئـــوا الإيمـــانْ

* * *

مـــن ثـــمَّ عــــادوا أحمـــــدا والديـــــــنَ والإســـــــلاما
وســـعَوا لإِنـــزال الـــرَّدى كــــي ينصــــروا الأصنامـــــا

* * *

لكـــــنَّ ربِّـــــي صانـــــه وبهجـــــــرةٍ أعانـــــــــه
ورأى هنــــــاك أمانـــــــه آخــــى بهـــــا أعوانـــــه

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

الإسراء

مـــن مكّـــةَ والبيـــتِ الأمجـــدْ للقـــدس ســـرى ليـــلاً أحمـــدْ
وبُـــراقُ العـــزِّ لـــه يشـــهدْ وبشـــر الســـعد بـــذا أنشـــدْ

* * *

جـــبريل أتـــى لحمايتـــهِ وأحـــاط بـــه لرعايتـــهِ
والكـــونُ رنـــا لكرامتـــهِ وجـــلالُ إلهـــي قـــد مَجَّـــدْ

* * *

وليشـــهدَ آيـــاتٍ جُلَّـــى وهـــو المختـــار ومـــن أولى
وبليلتـــه فـــرض المـــولى خمســـاً وبهـــا ربِّـــي يُعْبَـــدْ

* * *

يـــاربِّ احفـــظ هـــذا المســـرى والقـــدس لـــه ربِّـــي أســـرى

ليـــدوم لنـــا هـــذا فخـــرا والكـــلُّ بـــذا مِنّـــا يســـعد

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

يابشـــير الســـعد أقْبِـــلْ وامـــلإِ الدنيـــا ســـرورا

رَدِّدِ البشـــرى وأرْسِـــلْ في مـــدى الأيـــام نـــورا

* * *

قـــد تهـــادى الكـــون فخـــرا إذ بـــدا خـــير الأنـــامْ

شـــرَّفَ الأكـــوانَ طُـــرّاً مولـــدُ الهـــادي الإمـــامْ

* * *

جـــاء خـــير المرســـلينا بـــالهدى والمكرمـــاتْ

ينشـــر الحـــقَّ المبينـــا بالعظـــاتِ البالغـــاتْ

* * *

كـــي يكـــون النـــاس جمعـــاً في ودادٍ وائتـــلافْ

يعبـــدون الله طوعـــاً باتّحـــادٍ والتفـــافْ

* * *

صـــلِّ ربّـــي كـــلَّ حـــينْ للنـــبي طـــه الأمـــينْ

جـــاء بـــالهَدْي المبـــينْ رحمـــةً للعـــالمينْ

☆ ☆ ☆

أديب عبد القادر أبو المكارم

الشاعر: أديب عبد القادر أبو المكارم

ولد سنة ١٣٩٧هـ في العوامية ــ القطيف ــ وقد حصل منها على الشهادة الابتدائية والمتوسطة والثانوية. ثم التحق بجامعة الملك فيصل بالأحساء بكلية العلوم الإدارية قسم المحاسبة.

له العديد من المشاركات الاجتماعية في بلاده مثل الإلقاء في الاحتفالات الدينية والأعراس والتدريس في دورات التقوية للطلاب.

مؤلفاته:

قصة بعنوان (في وجه التحدي) وله العديد من القصائد ألقيت بعضها في الاحتفالات والأعراس.

مولد النور

بلبــــل الســـعد يغـــني   يــوم ميــلاد الأمـــينْ
عازفـــاً أعـــذب لحـــنٍ   مطربـــاً كـــلّ الأنـــامْ

* * *

جـــاء الربيـــع وبســـمة الصبـــح بفيـــه
جـــذلانَ مســـروراً بمولـــودٍ نزيـــه
والطـــيرُ حلّـــقَ والبشـــارة تحتويـــه

في فيــــــهِ أنغـــــــامٌ وعــــــــودٌ في يديــــــو

وعصافـــــــيرٌ رشـــــــيقةْ   ذاتُ أشـــــكالٍ أنيقـــــةْ

عزفـــتْ أحلـــى موســـيقةْ   وتغنّـــــت في هُيـــــامْ

النــــور أقبـــل يـــوم ميـــلاد الرَّســـولْ

نبـــعُ الكرامـــةِ والـــدُ الطُّهـــر البتـــولْ

فيـــضُ الهدايـــة فـــاض منـــه كالسُّـــيولْ

والعفـــوُ يغـــدق منـــه كـــالمطر الهَطـــولْ

أُخمـــدت نـــيرانُ كســـرى   وخبيـــثُ الخبـــث فَـــرّ

وكـــذا الكفـــر تعـــرّى   حينمـــا جـــاء الهُمـــامْ

***

ميـــلاد طـــه المصطفـــى تـــاجُ الزعامـــةْ

عيـــدٌ ســـعيدٌ للـــذي يهـــوى الكرامـــةْ

فلتنصبـــوا حفـــلاً ولا تخشَـــوا ملامـــةْ

حفـــلٌ بهيـــجٌ يبقـــى في القلـــب علامـــةْ

يارســـول الله إنّـــا   لكـــمُ حفـــلاً أقمنـــا

عِـــبَراً منـــه أخذنـــا   وبـــه حزنـــا الوســـامْ

ياطـــه يـــامن حبُّـــه يجـــري بقلـــبي

أهـــواكَ إذ أنـــت الـــذي بيَّنـــت دربـــي

علّمتني أخشى إله الحق ربّي
حتى تغذّى حبّه قلبي ولبّي

عرَف القلبُ طريقه مذ رأى الحقّ حقيقة
ورأى منه بَريقَه فخطى خَطْوَ الكرامْ

* * *

ياسيّدي قد صار هذا الكون غابة
فكلُّ شخصٍ صبَّ للشاني عذابة
والكلُّ منا تاه في بحر سرابة
فمتى سيأتي حجّةُ الله المهابة

يملأ الدنيا سرورْ وأماناً وطهورْ
وبه الأرض تفورْ بكرامات الإمامْ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

ميلاد النبوة

تهانينا تهانينا فقد لاح الهدى فينا
رسول الله قد وُلِدا فعمَّ الخير وادينا

* * *

ألا يابلبلَ الإصداح غَرِّدْ وغنّي أعذبَ الألحان وانشُدْ

وصفّقْ واعزفِ اللّحنَ جميلاً لينهار الأسى فينا وينهدْ

فيومٌ فيه ميلاد النُّبوَّةْ حريٌّ أن نعيش به ونسعدْ

فَطِرْ ياأيها الصدّاحُ واعْلِنْ لهذا الكون ميلاد محمَّدْ

أثيروا الوردَ والزَّهرا ورشُّوا الماءَ والعطرا

أقيموا يالَه يومٌ تُرَى الأملاكُ في بشرى

فقولوا مرحباً أهلاً بهذا اليوم والذكرى

* * *

كريم الأصل بل أصل الكرامهْ نبيٌّ دربه درب السلامهْ

كحيلُ العين في خدَّيه خالٌ ووجناتٌ كوردٍ في غمامهْ

ووجهٌ منه صاغ البدر حسنه وثغرٌ فيه تعدو الابتسامهْ

هواه القلب حتى ذاب فيه فلا تُلْقِ لمن يهوى الملامهْ

أشمسٌ أنت أم قمرُ أنجمٌ أنت أم بَدْرُ

أعطرٌ أنت ريحانٌ أمسكٌ أنتَ أم زهرُ

أصبحٌ أنت وضّاحٌ أم الإشراق والسَّحرُ

أجنٌّ أنت أم ملك أدُرٌّ أنت أم بشر

إذا ما ضاق عيشك أو تكدَّرْ وصار الأمر صعباً أو تعسَّرْ

وحال على هواك الهمُّ والغَمّ فلا تجزع ولا تيأس تَصَبَّرْ

توجَّه دائماً لله واذكرْ نبيَّ الرحمة الطُّهْرَ المطهَّرْ

وقل يارب حقق لي رجائي بجاه المصطفى يارب واغفر
به تجلى الكروب به به يستنزل المطر
به نار الخليل غدت سلاماً وانجلى الخطر
به صارت عصا موسى كحيَّةَ والملا انبهروا
به يُجلى الأسى والهمُّ عنا ينقضي الكدرُ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

ولد الهادي محمد

صاح في الآفاق غرِّدْ بلبلٌ فينا وأنشدْ
ومعاه الزهر ردِّدْ ولد الهادي محمَّدْ

* * *

أعشبت أرضُنا وغنَّت رُباها وجرى جدولٌ على بيداها
أينع الورد والنسيم تهادى عطَّر الأفقَ من عبير شذاها
وطيور الصَّفاء تعزف لحناً طرباً صفَّق الفضا لغناها
وملاكٌ ينادي بشراكُمُ قد وُلِدَ اليومَ سيِّدُ الرسل طاها
مولد المختار أحمدْ أفضل الأعياد أسعدْ
فبه الحقُّ تسامى وبه الظلم تبدَّدْ
ولدت دنيا جديدهْ برسالاتٍ فريدهْ

والهدى يشدو نشيدهْ ولد الهادي محمَّدْ

* * *

فضل طه قد عمَّ كلَّ البرايا مذ أتى هادياً يزيح البلايا
كانت الناس تعبد اللاّةَ والعُزَّةَ دون الذي يجيب الرزايا
تُوأدُ البنت يُشربُ الخمرُ شرباً يؤكل السُّحتُ يقربون الخطايا
في وحولٍ من الجهالة تاهوا فهداهم للنور خير البرايا
فضل طه لا يضاها فاق كلَّ الخلق جاها
خصَّه الله إليه وبه الذكر تباها
قد دعا لله وحدهْ حيث كان الكلُّ ضِدَّهْ
فأتاه الله وعدهْ وانتشى دينُ محمَّدْ

* * *

قد نما حبُّ أحمدٍ في فؤادي وجرى في دمي فطاب ودادي
أرضعتني أمي الحنونُ ولاهُ علّمتني سبيل درب الرشاد
ياحبيبي حبُّ النبيِّ أمانٌ من لظى النار يوم حشر العباد
فامتَطِ دربه تَفُزْ برضاه فهو دربٌ لجنَّةِ الخلد هاد
دربه دربٌ سليمْ نهجه نهجٌ قويمْ
فتمسَّكْ به تسعدْ فهو الحصن العظيمْ
سِرْ على درب الرسولْ والدِ الزهرا البتولْ
واشدُ في الحفل الأصيلْ ولد الهادي محمَّدْ

☆ ☆ ☆

إيمان كردي

الشاعرة: إيمان كردي.

أخذت القصيدة من كتابها (خير الأطهار) ودونت على شكل أناشيد عذبة في سيرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

ولادة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

أشـــرق الكـــون بهـــاءَ   شـــع نـــوراً وضيـــاءَ
وإذا الآيـــاتُ تَـــتْرى   حينمـــا المولـــودُ جـــاءَ

* * *

هـــو في الأرض غَمامـــةْ   أمطـــرَتْ فيهـــا الكرامـــةْ
هـــو شمـــسٌ قـــد أنـــارتْ   تمـــلأُ الدنيـــا ســـلاما

* * *

مِـــنْ ثُوَيْبَـــةَ مِـــنْ حليمـــةْ   رضـــعَ الحُـــبَّ العظيمـــا
ولـــه جَـــدٌّ رحيـــمٌ   كـــان يرعـــاه يتيمـــا

* * *

وأبـــو طـــالبَ جـــاءَ   كـــان خـــيراً ودواءَ
ذَبَّ عنـــه وحمـــاه   كـــافراً أبـــدى العَـــدَاءَ

☆ ☆ ☆

ما قبل النبوة

أبشر ياخير الأطهارْ ... فالمولى قدّرَ واختارْ
أدّبه الله وأكرمه ... جِلٌّ، ذكّارٌ، شكّارْ
في جبلِ النورِ قضى وقتَهْ ... يتفكّرُ ليلاً ونهارْ
يَقْرِي ضيفاً يَحْمِلُ كَلاًّ ... ويُعينُ قريباً أو جارْ
لم يَسْجُدْ قطُّ لأصنامٍ ... جنّبه الله الأوزارْ
لَمّا نزلَ الوحيُ عليه ... ارتجفَ وخافَ المختارْ
قال له اقرأ ثمّ اقرأ ... منْ كَلِمِ النُّورِ الجبّارْ
صار الغارُ له مدرسةً ... جبريلُ معلّمَه صارْ

☆ ☆ ☆

فَجرُ النبوّة

أمرَ اللهُ المدّثّرْ ... أنْ يدعو الناسَ فيُنذِرْ
فبدا سِرّاً بالصَّحْبِ ... وبآلِ البيتِ النُّخَبِ

* * *

يجتمعُ بدارِ الأرقَمْ ... كلٌّ يتلو يتفهّمْ
صارتْ دعوتُه جَهارا ... وإذا المشركُ يتمارى

* * *

يَكْفُـــرُ بـــا للهِ تعـــالى وعلـــى الصـــادقِ يتمـــالا

قـــال الكـــذّابُ الأشِـــرُ شِـــعْرٌ، كَـــذِبٌ، بـــلْ سِـــحْرٌ

* * *

وحبيـــبُ الله يُعـــاني يَنْصُـــرُهُ عظيـــمُ الشّـــانِ

يدعـــو أهـــلَ الأوثـــانِ في صـــبرٍ وبإيمـــانِ

* * *

لله فمـــا أحْلَمَـــهُ للهِ ومـــا أعظمَـــهُ

☆ ☆ ☆

الإسراء والمعراج

أديمُ الأرض يَشْـــهدُ والسمـــاءُ على حَـــدَثٍ لـــه الدنيـــا تُضـــاءُ

مِـــنَ البيـــت الحَـــرامِ سَـــرى النـــبيُّ إلى الأقصـــى، الـــبُراقُ لـــه وِطـــاءُ

فصلّـــى بـــالنبيّينَ الكـــرامِ إمامـــاً، حـــازَهُ شَـــرَفٌ عَـــلاءُ

وكـــان الـــرُّوح يعلـــو بـــالنبيِّ سَـــمَاءٌ ثـــمّ تَتْلوهـــا سمـــاءُ

ألا أكْـــرِمْ بمَـــنْ عَـــرَجَ السَّـــماءَ وجـــبريلُ الأمـــينُ لـــه لِـــواءُ

ومِـــنْ مَلَكـــوتِ مـــولاهُ العظيـــمِ يُرِيـــهِ مِـــنَ العَظـــائمِ مـــا يشـــاءُ

وصَدَّقَـــهُ أبـــو بكـــرِ الـــوَليُّ وفي الصِّدّيـــقِ قـــد طـــابَ الثّنـــاءُ

ففـــي الإســـراء والمعـــراجِ آيٌ مِـــنَ الآيـــاتِ حـــقٌّ لا مِـــراءُ

☆ ☆ ☆

بناءُ المجتمعِ المسلمِ، ووفاتُه عليه الصلاة والسلام

قـــد ثـــار الكـــافرُ وازدادا ... في البـــاطلِ كُفْـــراً وعِنَـــادا

حَسِيـــءَ الكُفّـــارُ ومـــا جَمعُـــوا ... أبـــدَوا للحـــقِّ الأحقـــادا

وحبيـــبُ اللهِ أتـــى يـــثربْ ... كـــي يَنْشُـــرَ نـــوراً وَتَّـــادا

وأقـــام بيـــثربَ أعوامـــاً ... إذ هَجَـــرَ الكفّـــارَ ونـــادى

في النـــاس ألا مِـــنْ أنصـــارِ ... فـــأتَوْهُ وفـــاءً ووِدادا

وانبثـــقَ النـــورُ بهـــا حتـــى ... أنشـــأَ مجتمعـــاً وبـــلادا

وتـــآخى الخَـــزْرَجُ والأوْسُ ... صـــاروا إخوانـــاً وعِبـــادا

واجتمـــعَ صحابـــةُ أحمدِنـــا ... كـــانوا عُبّـــاداً زُهّـــادا

رفَعُـــوا للإســـلامِ لِـــواءً ... وبَنَـــوا للدّيـــنِ الأمجـــادا

في الديـــنِ أتـــى النـــاسُ جميعـــاً ... دخلـــوا أفواجـــاً وفُـــرادى

ودّعَهُـــمْ بعـــد تَتِمّتِـــهِ ... والتحـــق رفيقـــاً جَـــوّادا

☆ ☆ ☆

بوتان جياووك

الشاعر: الحاج بوتان جياووك..

اللهُ أبدع للحبيب السِّيما
طلقَ المحيَّا أنوراً ووسيما
ولقد حباه بما يشا تكريما
من رام خيراً في الحياة عميما
صلّى عليه مسلّماً تسليما

* * *

اللهُ أكرمه وعظَّم شانَهُ
وعليه أنزل معجزاً قرآنَهُ
فإذا قرأت كتابه سبحانَهُ
آمنتَ أنَّ الحقَّ صاغ بيانَهُ
صلُّوا عليه وعظّموا خُلاّنَهُ

* * *

روح الوجود له الوجود أقيما
من قبل آدمَ نورُه قد شيما
فله الملائك، سلّمت تعظيما
من كان يرجو جنّةً ونعيما
صلّى عليه مسلّماً تسليما

☆ ☆ ☆

جعفر الصفار

الشاعر: الحاج الشيخ جعفر بن ملا صالح الفردان الصفار. من أهالي تاروت.

ولد سنة ١٣٢٥هـ. من أبوين كريمين ونشأ في مجالس العلم والعلماء. فتعلم القرآن الشريف والكتابة على يد بعض مشائخ بلاده ثم تتلمذ على بعض أهل العلم فتعلم بعضاً من العربية والمنطق والفقه وامتهن الخطابة لكنه اعتزلها.

توفي سنة ١٣٩٣هـ.

أخذت الترجمة من كتابه (الرياض الجعفرية) وقد أخذت قصيدته من كتاب (الأزهار الأرجية في الآثار الفرجية الجزء ١٤ ص٢٦٨).

النبي العربي

محمَّدٌ خير الورى ... حقّاً أقول لا مِرا

في مكّةٍ مولدُهُ ... وشاع فيها مجدُهُ

لا زال فيها يُعرَفُ ... منذ نشا ويوصفُ

بالصّادقِ الأمينِ ... والثقةِ المأمونِ

وقام فيها داعيا ... لدينه مناديا

بدينه الإسلام ... ينهى عن الحرام

مؤيَّداً من ربِّه ... مسدَّداً بقربه

حباه حُبَّ عمِّه ... مزيلِ كلِّ غمِّه

أبـي علـيٍّ المرتضـى ... بسيفه الالـه المنتضى
أكـرِمْ بـه مـن ضيغـم ... وقـاهُ شـرَّ البهـم
أيَّـده بحيـدرَهْ ... كفـاهُ أمـر الكفـرَهْ
حيـدرةٌ وزيـرُهُ ... وصهـرُه نصيـرُهُ
مـن بـدء دعـواه إلى ... أن للجنـان رحـلا
وآلـه الأطهـار ... هـم أوليـاءُ البـاري
فهـم أصـولُ مذهـبي ... ومنهجـي ومـأربي
ولا تقـل لي بعـد ذا ... ذرهـم ومذهـبي خُـذا
فإنّمـا الإسـلامُ ... دينـيَ والسَّـلامُ
جـاء بـه محمَّـدُ ... المصطفـى المسـدَّدُ
عـن الإلـه الأحـد ... الأزليِّ السَّـرمدي
آبـاؤه أطهـار ... وسـادةٌ أبـرار
والأمَّهـات خِـيَرَهْ ... عفـائفٌ مطهَّـرَهْ
مـن أهـل عـزٍّ ونسـبْ ... مقـدَّسٍ أمّـاً وأبْ
وعـدُّ آبـاء النـبي ... مفصَّـلٌ في الكتـب
إنْ تُـرِدِ التفصيـلا ... مكمَّـلاً تكميـلا
في هـذه المنظومـة ... أسمـاؤهم مرسـومة
لكـنْ إلى عدنـانْ ... مـن لازَمَ الإيمـانْ
أبـوه عبـد الله ... ذو الشَّـأن عـالي الجـاه

ابنٌ لعبد المطّلِبْ ... صدقاً أقول لا كَذِبْ

وهاشمٌ ذاك العلم ... أكرم به عالي الشيم

عبدُ منافٍ والدُه ... من عُرِفَتْ محامدُه

قصيُّ أشرفُ العرب ... إذ في ذرى المجد اقترب

ومُرَّةٌ سامي الرُّتَبْ ... نعم الرئيس في العرب

كعبُ الذي حاز الشَّرف ... بكلِّ فضلٍ اتّصف

أخباره عن النبي ... شاعت كما في الكتب

لؤيُّ ثم غالبٌ ... فهرٌ فمن يغالب

مالكُ ثمّ النَّضْرُ ... كِنانةُ الأغرُّ

خزيمةٌ ومدركة ... إلياسُ فيه البركه

إلياس هذا ابن مُضَر ... لا خُلْفَ فيه يعتبر

خيرَ خصالٍ قد حوى ... بها انتهى له اللّوا

ثم نزارٌ ومُعَدّ ... ثمّ بعدنانَ العددْ

فهاهمُ الآباء ... والكلُّ أصفياءُ

وا لله في كتابه ... صرَّح في خطابه

قال نرى تقلُّبكْ ... فلم يكن هناك شك

من شكَّ فيه قد كفر ... وكان مثواه سقر

وعند عدنانٍ نَقِفْ ... إذ في سوى هذا اختُلِفْ

☆ ☆ ☆

جمال فوزي

الشاعر: الأستاذ جمال فوزي.

ذكرى الإسراء

مَنَّ القدير بإعجازٍ أراد به ... لشرعة الله بين الناس برهانا
في ليلةٍ خاضها المعصوم ممتطياً ... ظهر البراق وصوب القدس إعلانا
وأمَّ عيسى وكلُّ الأنبياء به ... فأعلن الكفرُ تكذيباً لما كانا
وكتّلوا كلَّ أسلوبٍ ينال به ... من الرسول ومن دعواه بهتانا
كلُّ المكائد والأحقاد ترصده ... لكنه عند ربِّ العرش ما هانا
سرى بدعوته فاهتزَّ باطلهم ... وحطَّم الحقُّ أصناماً وأوثانا
ورفرفت راية الإسلام عاليةً ... وهل سوى الله للأطهار رحمانا
لا ظلمَ لا بطشَ لا استبدادَ يؤلمهم ... العدل في ساحها فضلاً وإحسانا
وتلك ذكرى وكم في الذكريات لنا ... أمجاد دينٍ نسيناها وتنسانا
بالأمس دانت لنا الدنيا مكبّرةً ... تيجانُ كسرى هوت والرومُ تخشانا
بالأمس خيبرُ قد زلّت لها قدمٌ ... والقدسُ قد دَحَرَتْ للغزو صلبانا

☆ ☆ ☆

حسن التاروتي

الشاعر: الخطيب الملا حسن عبدالله بن ربيع التاروتي المتوفى سنة ١٣٦٢هـ.

وأخذت القصيدة من ديوانه (الزهور الربيعية).

صلُّوا على المختارْ صلُّوا على المختارْ
وآلِه الأطهارْ صلُّوا على المختارْ
أعلى الورى جاها خيرُ الورى طه
ومن به باهى ربُّ الورى الجبَّارْ
صلُّوا على المختارْ صلُّوا على المختارْ
وهم سفينةُ نوحْ وهم معاني اللَّوحْ
العارفون الرُّوحْ معادن الأسرارْ
صلُّوا على المختارْ صلُّوا على المختارْ
قد نال ناموسا بهم عصا موسى
أحيا بهم عيسى مَيْتاً رميماً صارْ
صلُّوا على المختارْ صلُّوا على المختارْ
هم علَّةُ الإيجادْ هم سادة الأمجادْ
سَلْ عن علاهم صَادْ تغني عن الأخبارْ

صلّوا على المختارْ صلّـوا على المختـارْ

سَـلْ عنهـمُ والتّـينْ والقـدرَ مـع يســينْ

والطُّـورَ مـع طسـينْ تُجْلَى لـك الأسـرارْ

صلّوا على المختارْ صلّـوا على المختـارْ

لولاهـمُ مـا كـانْ شيءٌ مـن الأكـوانْ

هـم رحمـةُ الرحمـنْ عمَّـت علـى الأدوارْ

صلّوا على المختارْ صلّـوا على المختـارْ

بهـم إلهـي ارحـمْ ضعفـي ومـا تعلـمْ

ممـا بـه ألَمْـمْ من ذنـبٍ او أوزارْ

صلّوا على المختارْ صلّـوا على المختـارْ

مَـن ذا يضـاهيهمْ وهـل أتـى فيهـمْ

أنـزَلَ بـاريهمْ تجلو عمى الأبصـارْ

صلّوا على المختارْ صلّـوا على المختـارْ

سَلْ سـورة الرحمـنْ من سـادة الأكـوان

تَقِـفْ علـى البرهـانْ هـمُ هـمُ الأبـرارْ

صلّوا على المختارْ صلّـوا على المختـارْ

حاشـا بـأن يهلـكْ عبدٌ رجـى فضلـكْ

ولا يَـرى مثلـكْ ربّـاً رحيمـاً بـارْ

صلُّوا على المختارْ صلُّوا على المختارْ

واختم إلهي لي بنيل مأمولي

واكتبني ياسولي في زمرة الأبرارْ

صلُّوا على المختارْ صلُّوا على المختارْ

صلّى عليه مَنْ بحبِّهمْ قد مَنّ

على الورى والجِنّ مُنَوِّرِ الأنوارْ

صلُّوا على المختارْ صلُّوا على المختارْ

هُمْ لنا مَلْجَا هُمْ لنا مَنْجا

من كلِّ هولٍ جا في الحشر ذي الأخطارْ

صلُّوا على المختارْ صلُّوا على المختارْ

☆☆☆

شفيق حسين

الشاعر: شفيق حسين

فتح مكة

حطّم حطّم في الأصنام ـعليك صلاتي وسلامْ
جاء الحقُّ وزهق الباطل ـنَّ الباطلَ كان سقاماً
حطّم حطّم في الأصنامْ
وقريشٌ كانت تتفانى ـي الذَّوْدِ وصونِ الأصنامْ
قد قالوا مُسَفَّهُ أحلامْ ـد قالوا ساحِرُ نَمَّامْ
قد قالوا شاعرٌ بكلامْ ـد جُنَّ راعي الأغنامْ
حاشاك محمَّدُ من هذا ـالخيرُ من المجدِ الإسلامْ
حطّم حطّم في الأصنامْ
زعموا أنَّ جئت تطالبهم ـصدٌ في نفسك ومرامْ
شرفٌ تبغيه وقد علموا ـسك ابنٌ لابنِ كرامْ
الحقُّ وربِّي تبغيه ـدينك دينُ الإسلامْ
حطّم حطّم في الأصنامْ
فاليومَ قريشٌ حيرانهْ ـي أمرِ الأسد الضِّرغامْ
قد جاء يحرّرُ قبلته ـيطهِّرُها من الآثامْ

الحقُّ يباركِ خطوته   بوركتَ ياخيرَ الأنامْ

حطّمْ حطّمْ في الأصنامْ

أيـن العصبيّةُ تمنعه   أيـن المغوار بـل الرامي

هـا هـم مـن بعد فصاحتهم   صمٌّ بكمٌ كالأنعام

هـا هـم مـن بعد شجاعتهم   فلُلٌ متناثرةٌ كجذام

حطّمْ حطّمْ في الأصنام

☆ ☆ ☆

صابرة محمود العزي

الشاعرة: الحاجة صابرة محمود العزي. سبقت الترجمة عنها في حرف الألف من هذه الموسوعة.

ياخير نبي

بغداد ــ ذي الحجة ١٣٩٣هـ

كن دليلي لبلوغ المأرب   يارسول الله ياخير نبي

إن ألَمَّ الخطب أوزاغ الحجى   أو سرينا في طريقٍ مُرعِبِ

* * *

لا تَكِلْني للضَّنى والوهم   كن شِفا النفس وطِبَّ الألم

ياحبيب الله والمعتصَم   نام أفقي والأسى يفتكُ بي

* * *

لحماكم جئت ياخير مجير   والحنايا تتلظّى كالسَّعير

شربةٌ من حوضك العذب النمير   كي أروّي حرَّ قلبٍ مُتْعَب

* * *

لذتُ في بابك أبغي مأمني   ساعة العسرة فارحم شجني

وبك استنجدت عند المحن   أنت أمّي ياحبيبي وأبي

* * *

إن تلفّعتْ همومي في المساء	وسجا الليل وجافاني الهناء
فيك آمالي وموفورُ الرجاء	وانتشالي من مهاوي العطب

* * *

أنت لي إن مسّني الضُّرُّ ولم	أستطع صبراً إذا ازداد النّدم
خير من يأسو كُلومي والسّقم	ويقيني عادياتِ الوَصَب

* * *

قد ظمئنا فاسقِنا كأس المنى	وازْعَ أرواحاً تولاّها الضّنى
واطلب العون من الله لنا	بحمى جاهك أرجو مطلبي

* * *

وإذا الناس رَمَوني بالجفا	ومن الأهل عدمت المنصفا
ذِكرُ ربّي وحبيبي المصطفى	هو نبراسي بليل الغيهب

* * *

هذه الدنيا شرورٌ ورياء	لم أجد في رحبها غير العناء
فتولاّني نصيرَ الضعفاء	أنا في بابك ياخيرَ نبي

* * *

كن دليلي لبلوغ المأرب	يارسول الله ياخير نبي

☆ ☆ ☆

صلاح الصفدي

الشاعر: صلاح الصفدي.

ذكرى مولد الرسول الكريم أهاجت في نفس الشاعر من خيالات شعره ما دفعه إلى نظم هذا الحوار المؤثر الذي أجراه فيما بينه وبين أحلامه وآماله، فحلق بعيداً إلى ذلك الماضي الحافل بالأمجاد، وتطلع بناظريه إلى المستقبل الكامن وراء الآمال المشرقة والتمنيات الضاحكة، وانتهى من ذلك كله إلى هذه القصيدة المؤثرة التي يتضوع منها عبير هذه الذكرى فتمتلىء النفوس بها إجلالاً وإكبارا.

أخذت القصيدة من مجلة (أرض الإسراء) العدد ٣٣، السنة الرابعة، ربيع الأول ١٤٠١هـ.

ذكرى المولد

دررٌ تهمي إذا الخطب ادلهمّ تنشر الوعي حليّاً والقِيَمْ

هو نبراسٌ لقومي والهدى

هو صوتٌ والدُّنى رجعُ الصَّدى

كلّما شعّ سناهُ في المدى

حطّم الحقُّ على هام الأممْ ينفض الباطل عنه [والظُّلَمْ][1]

* * *

أيُّ نوّالٍ يغذّي أنفسا

ويحيل اليأس شعباً كيِّسا

وإذا العقل انضوى أو أفلسا

[1] - في الأصل (والخطل) وهو خلاف القافية وهو ناجم عن خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

بـــدَّد الوهــم بتبديـــد الظُّلَـــمْ   واســتوى فــوق تبــاريح الألم

* * *

هـــو مفتـــاح الأمـــاني والأمـــل

هـــو تحذيـــرٌ لمـــن أغفـــى وضـــل

فوضـــوح الـــدرب غايـــات الأمـــل

ولـــو انَّ الشَّـــرَّ أرخـــى واحتـــدمْ   ولـــو انَّ السَّـــاحَ أشـــلاءٌ ودم

* * *

بـــالهدى والحلـــم دومـــاً يتّشـــح

وســـلامٌ شـــاملٌ مـــا يقـــترح

بعـــد هـــذا مـــن تُرانـــي امتـــدح

إنّـــه المرسَـــلُ في كـــلِّ الأمَـــمْ   صـــاحب المولـــد ذو العـــزم الأشـــمْ

* * *

ياحبيبـــاً جـــاء نـــوراً وســـنى

كيـــف لا وهـــو الـــذي يســـقي المنـــى

ويهـــزُّ الحـــقَّ في وجـــه الدُّنـــى

أنـــت نـــبراسٌ لنـــا أنـــت العلـــم   أنـــت مـــن ندعـــو إذا الخطـــب دهـــمْ

* * *

دعـــوةٌ فيهـــا الفـــؤاد انتعشـــا

وبهـــا مـــن روعـــة الوحـــي انتشـــى

فهـــو في ركـــب هداهـــا قـــد مشـــى

يبتغـي التحريـر مـن ظلـمٍ أَلـمّ   ويـداوي كـلَّ جـرحٍ مـا التـأمْ

* * *

ســـار والأُمَّـــةُ ســـارت في الأثـــر

لايبـــالي مـــن عنـــاءٍ أو خطـــر

ومضـــى لا ينثـــني فيمـــا أمـــر

يرفـد النـاس بـآلاءِ الحِكَـمْ   ويُريهـم كيـف تنجـاب الظُّلَـمْ

* * *

كـــلَّ يـــومٍ وقفـــةٌ في شمـــمِ

وصـــراعٌ في خضـــمٍّ مظلـــمِ

في الرَّزايـــا يالـــه مـــن مُقْـــدِمِ

ضـرب الأمثـال فيمـا قـد رسـمْ   وبحبـل الله بـاهى واعتصـمْ

* * *

في نثـــار النَّقـــع والهـــول الشَّـــديدْ

هـــو ســـيفُ الله فينـــا لا يحيـــدْ

هـــو فينـــا القـــائدُ الهـــادي الرشـــيدْ

ربُّنـا بـارَكَ مسـعاه وكـم   بهـداه تهتـدي كـلُّ الأمـمْ

☆ ☆ ☆

عبد الرحمن الربيع

الشاعر: وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الربيع الشيباني الشافعي.

مناجاة الحبيب المصطفى

ألا أيهــا الحــادي إذا مــا   أتيــتَ قبــابَ طيبــةَ والخيامــا
فحيِّــمْ واقــرَ ســاكنها السَّــلاما
وقبِّــلْ مــن منازلــه العِتابــا
هنــاك فهــنِّ نفسـك بـالوصول   وقــل يـانفس مـأمولي وسـولي
رســولُ الله يالـــه مــن رســولِ
يَفِــي وَرِدِي مناهلــه العِذابــا
ومــرِّغْ حــول ذاك القــبر خــدًا   وقُــدَّ مرائِــرَ الأشــواق قــدًا
ونُــخْ ممــا اقــترفت أســىً ووجــدا
لمــا اجــترحت جوارحُــكَ اكتســابا
وقـل: ياخـير مـن ركـب البراقـا   وأكـرم مـن عـلا السَّبعَ الطِّباقـا
أتيتــك كــي تحــلَّ لِيَ الوثاقــا
ذنوبــاً قــد دهــت قلــبي المصابــا
فــأنت الشـافع المقبـول حقّـا   وكـم لـك معجـزاتٌ ليـس تُرْقَـى

قـــد اتّضحـــت لنـــا غربـــاً وشـــرقا
وأعيـــت كـــلَّ ذي فهـــمٍ حســـابا

أتتنـــا في ولادك كـــلُّ بشـــرى   غـــداةَ تســـاقَطُ الأصنـــامُ قســـرا
وزُلْـــزِلَ هيبـــةً إيـــوان كســـرى
وأضحـــى عـــرش دولتـــه خرابـــا

وفي بضع السنين شُرِحْتَ صـــدرا   وظلّلَـــتِ الغمامـــةُ منـــك حَـــرّا
وجـــاءت معجـــزاتٌ منـــك تـــترى
رأى الرهبـــان منهـــنَّ العجابـــا

إلى أن أشـــرقت شمـــس اليقـــين   تمـــام الأربعـــين مـــن الســـنين
وأزهـــر كوكـــب الحـــقِّ المبـــين
ونجـــمُ الشّـــرْك والبهتـــان غابـــا

أتـــاك الحـــقُّ مـــن ربِّ العبـــاد   فقمـــت مشـــمّراً ســـاق الجهـــاد
تُبَيّـــنُ للـــورى طـــرق الرشـــاد
وتتلـــو الوحـــي فيهـــم والكتابـــا

بحقّـــك ســـل إلهـــك أن يكونـــا   لنـــا عونـــاً علـــى الأعـــدا معينـــا
ومـــن كـــلِّ الأذى حصنـــاً حصينـــا
ويكفينـــا برحمتـــه العذابـــا

☆ ☆ ☆

عبد الرحمن الفازازي

الشاعر: الشيخ عبد الرحمن بن يخلفتن الفازازي

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

أيُّ نــــورٍ كشــــف الله بـــــه ... سُـدُفَ البـاطل عنـــا أجمعـين

ختـــم الله بـــــه أنـــــواره ... عندمـا أكمـل سـنَّ الأربعـين

وأتانـــــا بدليــــلٍ بيِّـــنٍ ... عجـزت عنـه دواعـي المدَّعـين

فهـو للنـاس جميعـاً مرشـدٌ ... وهـو بـا لله تعـالى مستعين

تركـت دعوتـه وهـو الرِّضـى ... سـائر الخلـق إليهـا مُهْطِعـين

فـأعِذْ أنبـاءه فهـو منـى ... أنفـس القـائل والمستمعين

والـذي يُهـدَى إلى شـرعته ... فهـو مَحّـاجٌ مـن العـذب المَعـين

والـذي يرغـب عـن سُـنّته ... فهـو مـن شـيعة إبليـسَ اللّعـين

☆ ☆ ☆

عبد القادر أحمد

الشاعر: عبد القادر أحمد..

المولد الكريم

المولـــــد الكريـــــمُ يـــدور في الزمـــــانْ
وخـــيره العميـــــمُ يعـــود بالأمـــــانْ

* * *

شــهر الربيــع جــاءَ يجـــدِّد الأفـــراحْ
وينعـــش الفضـــاءَ بنشـــره الفـــوّاحْ

* * *

يــومُ الحبيــب عــادَ بحســـنه الفريـــدْ
يبشِّـــرُ البـــلادَ بمولـــدٍ جديـــدْ

* * *

لمـــا أتـــى البشـــيرُ بمولـــد الحبيـــبْ
تمـــاوَجَ العبـــيرُ ونـــوّرَ المَغيـــبْ

* * *

طـــابت بـــه العصـــورُ وأشـــرق الوجـــودْ
ســـعادةٌ ونـــورُ ورحمـــةٌ وجـــودْ

* * *

أطــــلَّ كالصَّبـــــاحْ   وانهـــلَّ كالضّيــــاءْ
والبــــدر حــين لاحْ   بـــالنور والسَّـــناءْ

* * *

يدعـــو إلى الرشـــادِ   والخــير والسـلامْ
يهيــــبُ بالعبــــادِ   أن يهجــروا المنــامْ

* * *

يــــاليتني أطــــيرْ   في بهجـــة الربيــعْ
أطـــوف بالعبـــيرْ   مــن حســنه البديــعْ

* * *

ذكـــراك لا تغيـــبُ   لأنهـــا حيـــاةْ
وأنــــت يستجيبُ   عطيّـــةُ الإلــــهْ

* * *

صلّــى عليـــك الله   علــى مــدى الأيــامْ
فـــأنت مصطفـــاهُ   مــن خــيرةِ الأقــوامْ

☆ ☆ ☆

عدنان عبد القادر أبي المكارم

الشاعر: الأستاذ عدنان عبد القادر آل أبي المكارم ـ العوامية.

سبقت الترجمة عنه في مجلد (ذوات القوافي) من هذه الموسوعة.

أنشودة يارسول الله

الرياض ٩/٥/١٤١١هـ

أُنْشُروا الطِّيبَ الثمينْ واهتفوا مستبشرينْ
مرحباً جاء الأمينْ بالهدى السامي الحصينْ

* * *

أشرقت شمس الشموسْ واختفى نجم النحوسْ
مذ بدا أنس النفوسْ أحمدُ الهادي الأمينْ

* * *

صاحب الدين القويمْ والصراط المستقيمْ
من هدانا بالحكيمْ لرياض الصالحينْ

* * *

من رقى السَّبع الطِّباقْ من علا ظهر البراقْ
ليرى خير رفاقْ عند ربِّ العالمينْ

* * *

حبَّــذا ذاكَ المقــامْ حــين حيَّــاه السَّــلامْ

بعــد أن أمَّ الكــرامْ دون كــلِّ العــابدينْ

* * *

أيــن ذو النــون المليــمْ أيــن يعقــوب الكظيــمْ

أيــن عيســى والكليــمْ مــن شفيع المذنبــينْ

* * *

سيِّدُ الخلــق الشَّــفيعْ خاطب الرَّبَّ السَّميعْ

أعطــني الحــرزَ المنيــعْ لنجــاة المؤمنــينْ

* * *

قــال يــاعبدي الكريــمْ أنــت أوّاهٌ حليــمْ

وعلــى خُلْــقٍ عظيــمْ يــازعيم المرسَــلينْ

* * *

هــاكَ دســتورَ الحيــاةْ مــن صيــامٍ وصــلاةْ

وجهــادٍ وزكــاةْ ثُــمَّ قــرآنٍ مبــينْ

* * *

قســماً بالراقصــاتْ والضُّحَــى والمرسَــلاتْ

والسَّــما والمعصــراتْ ثُــمَّ بــالروح الأمــينْ

* * *

أنَّ خلقـــي للعبـــاذْ   ثـــم دَخْبِـــي للميهـــاذْ
لأجْلِكُـــمْ ياخـــير هـــاذْ   يـــاحبيب المخبتـــــينْ

* * *

والـــدُ الخلـــقِ الحبيـــبْ   كـــان للكـــلِّ طبيـــبْ
كـان لا يخشـى النَّعيـبْ   مـــن كـــلام الفاســـقينْ

* * *

حـــاء والنـــاس نيـــامْ   ليـس يـدرون القيـــامْ
لا ولا حتـــى الســَّـلامْ   هَمُّهُـــمْ رفـــعُ الجبـــينْ

* * *

يعشـــقون المنكَـــراتْ   يهتكـــون المحصَنـــاتْ
يئـــدون المرضِعـــاتْ   في ظـــلامٍ تـــائهينْ

* * *

وجَّـــه الهـــادي القلـــوبْ   نحـــو عـــلاَّمِ الغُيـــوبْ
مـــا أحيلاهـــا الشـــعوب   في ســـلامٍ آمنـــينْ

* * *

شَـــغَلَتْهُمْ لَـــمَّ الرســـولْ   والـــدُ الطُّهـــر البتـــولْ
بعـــد آهـــاتٍ تطـــولْ   وهـــو ذو العـــزم المتـــينْ

* * *

ياإمـــام الأنبيــــاءْ ومـــلاذ الفقـــراءْ
وعمـــاد الأتقيـــاءْ شـفّني وجـدُ الحنـــينْ

* * *

ذاب قلـــبي في هـــواكْ ورجـــائي أن أراكْ
ليتـني أقفـــو خُطـــاكْ في عـــداد الفـــائزينْ

* * *

أيهـــا البـــدر المنـــيرْ والسَّـــبيلُ المســـتنيرْ
يابشـــيراً يـــانذيرْ عصرنـا عصـرٌ مشـــينْ

* * *

ســـاد فيـــه الأدعيـــاءْ وأســـاطين الرِّيـــاءْ
وانـزوى أهـل العطـــاءْ في جحـــورٍ واجمـــينْ

* * *

أصبـح النـــاس نيـــامْ لا يطيقـــون الكـــلامْ
لا يـــردُّون الســـلامْ في خنـــوعٍ قـــابعينْ

* * *

ســـلكوا درب البغـــاةْ عشـــقوا ذُلَّ الحيـــاةْ
فغـــدا نـــورُ الهـــداةْ مِخْبسَـــاً عنـد لَعـــينْ

* * *

وسطاً كنا شهودْ همُّنا حفظُ العهودْ
ورضى الربِّ الودودْ من برانا أجمعينْ

* * *

زعزع الشَّمْلَ الخصامْ حجبَ الرؤيا القَتامْ
دخلت فينا اللّئامْ أوقعونا في كمينْ

* * *

صار فينا ملحدونْ ودعاةٌ فاسقونْ
وحيارى تائهونْ بين قومٍ مرجِفينْ

* * *

غرَّدَ الرِّجسُ الحقودْ مذ خنعنا لليهودْ
وعبدنا للنُقودْ وانتهكنا الصَّالحينْ

* * *

قصمَ الظَّهْرَ الفُجورْ مذ أبحنا للخمورْ
وارتضينا بالسُّفورْ وجبهنا البائسينْ

* * *

مَلَكَ الحقدُ القلوبْ مُشْعِلاً نارَ الحروبْ
فوعلامِ الغيوبْ ليس ينجينا الأنينْ

* * *

يأتي عامٌ ويَروحْ   وفلسطينُ تنوحْ
ترقب الوجهَ الصَّبوحْ   مَن يُصَحِّي النّائمينْ

* * *

أفلا ليثٌ جَسورْ   ينقذ الأقصى الطّهورْ
ثمَّ لبنانَ الغيورْ   معَ أفغانَ الحزينْ

* * *

أيها العُرْبُ الكرام   لا تثوروا بالكلامْ
مكِّنوا حدَّ الحسامْ   من رقاب الغاشمينْ

* * *

ليس في الشّعب الشّقاءْ   لا وحقِّ الأصفياءْ
بل بدحر السُّفهاءْ   والغواة الغاصبينْ

* * *

حطِّموا قيد الهوانْ   لا تَنِخُّوا لجبانْ
واهتِفوا في كلِّ آنْ   نحن أشبال الأمينْ

* * *

فكرُنا فكرٌ رصينْ   هديُنا هديٌ مبينْ
نتحدّى الملحدينْ   نرفض المستعمرينْ

* * *

كـــم جبهنـــا المجرمـــين   عفلقـــاً مـــاركِسْ لِنـــين
دارْوِنَ القـــردَ اللّعـــينْ   صـــاحبَ الفكـــرِ الأفـــين

* * *

يـــانبيَّ العـــالمينْ   أغِـــثِ الديـــنَ السَّـــجينْ
فلقـــد ذلَّ الجبـــينْ   وغـــدونـــا تـــائهينْ

* * *

ذكركـــم يحيـــي النفـــوسْ   يخنـــق البـــوسَ العَبـــوسْ
وبـــه خـــيرُ الـــدُّروسْ   للهـــداة النّـــاصحينْ

* * *

إيـــه يـــاربَّ الســـلامْ   هـــاكَ في مدحـــي السَّـــلامْ
ســـائلاً ربّـــي الســـلامْ   في خشـــوعٍ مســـتكينْ

* * *

أن أراكـــمْ في الجِمـــامْ   ثـــمَّ في يـــومِ الزِّحـــامْ
تـــأخذوني في ســـلامْ   لمقـــام الخـــالدينْ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

مَـــنِ الـــذي أُوحِـــد قبـــل الخلـــق مـــن؟ محمَّـــدُ

مـن الـذي هـدَّ عـروش الكفـر مـن؟ محمَّـدُ

مـن الـذي أخلاقُـه القـرآن مـن؟ محمَّـدُ

مـن الـذي كلَّـم ربَّ الكـون مـن؟ محمَّـدُ

مـن الـذي فـاق جميـع الرسـل مـن؟ محمَّـدُ

* * *

مـن زينـةُ الكـونِ إذا مـا أظلمـا؟ محمَّـدُ

مـن خـير مـن طـاف وصلّـى وسمـا؟ محمَّـدُ

مـن زار عـرش الله ليـلاً في السـما؟ محمَّـدُ

ومـن عليـه الله ربّـي سـلّما؟ محمَّـدُ

وقـاب قوسـين دنـا وكلّمـا؟ محمَّـدُ

* * *

مـن الـذي مـا فـاز يومـاً خصمُـه؟ محمَّـدُ

مـن الـذي في الذكـر جـاء إسْمُـه؟ محمَّـدُ

مـن الـذي عبدُ منـاف عمُّـه؟ محمَّـدُ

وآمِـنٌ ذات العفـاف أُمُّـه؟ محمَّـدُ

وهَدْيُنـا لله طـرّاً همُّـه؟ محمَّـدُ

* * *

مـن الـذي لـولاه مـا كـان الـورى؟ محمَّـدُ

وَمَنْ مِنَ البيت إلى الأقصى سرى؟ محمَّدُ

ومن ذنوبَ الخلق بالأهل شرى؟ محمَّدُ

من الذي في الحشر للذَّنبِ اجترا؟ محمَّدُ

ومن سينجينا غداً مَن يساتُرى؟ محمَّدُ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

يا آلَ بيت رسول الله إنَّكُمُ أصلُ الوجودِ وهذا الكون عبدُكُمُ

من ذا يضاهيكُم علماً ومنزلةً وأحمدٌ خير خلق الله جدُّكُمُ

محمَّدٌ جدُّكُمْ والوحي مَهْدُكُمُ والدين بُرْدُكُمُ والذكرُ مجدُكُمُ

قد أوجب الله جنَّاتِ الخلود لمن يغنيه حُبُّكُمُ يحييه رُشْدُكُمُ

عليكمُ صلواتُ الله ما طلعت شمسٌ على بقعةٍ فيها محبُّكُمُ

☆ ☆ ☆

ابن العريف

الشاعر: ابن العريف..

أخذت أبياته من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) ص٥٣٩ للمؤلف الشيخ يوسف النبهاني..

ياعــــاذلي في طِلابــــي دعني من العذل دعـني
ســأُعْمِلُ العيسَ شـوقاً بــالعزم دون التــأنّي
إلى ضريــح رســـولٍ مصدَّقٍ حســن ظـنيّ
أشـدو على كـلّ فـجٍّ حسين الحَمـامُ يغـنيّ
يــاأطهر الخلــق إنّــي بذلّــتي عبــدُ قِــنٍّ
فــأعْتِقِ اليــوم رقّــي وانظـر بعطفــك منّــي
فــأنت أنــت مــلاذي إيّاكَ إيــاك أعــني
إن غِبْتَ عن عين جسمي ما غبتَ عـن عـين ذهـني
لــولاك كنــا أناســاً أشـرَّ مـن كـلّ جِـنٍّ
فــإذْ بُعِثْــتَ رســولاً فخــير فضــلٍ ومــنٍّ
لله كـــن لي شــفيعاً عســاه يصفـح عـنيّ
فــإنّني عبــدُ ســوءٍ قلبــتُ ظهــرَ المِجَــنِّ

☆ ☆ ☆

علال الفاسي

الشاعر: علال الفاسي.

سبقت الترجمة عنه في حرف (التاء) من هذه الموسوعة. المصدر ديوانه.

نشيد الهجرة النبوية[1]

رفــرفي فــوق المغــاني   روحَ هادينــا الأمــينْ
واغمُرينــا بالمعــاني   واملئينــا بــاليقينْ

* * *

إنَّ للهجــرة نــوراً   يملأ الدنيــا ســناهْ
إنَّ للقلــب ســروراً   كــلَّ عــامٍ بلقــاهْ

* * *

حبَّــذا نفــسٌ تملَّــت   منــه بالسِّــرِّ العظيــمْ
وعــن الأدنــى تخلَّــت   في هــوى المجــد المقيــمْ

* * *

أيهــا الهــادي إلينــا   قد خرجنا عن سبيلكْ
غــير أنّــا قــد رجعنــا   فاهْدِنا صــوبَ مقيلــكْ

* * *

(١) - النشيد منشور بجريدة (الأطلس) للبريدي عدد ٦ بتاريخ ٢٦/ ٣/ ١٩٣٧ ثم أعيد نشره بجريدة (الحسنى) عدد ١٨ سنة ١ بتاريخ ٥ محرم ١٣٨٢ هـ الموافق ٨ يونيه ١٩٦٢.

نحــن أبطـــال العزيمـــة   لا نبـــالي مـــا لقينـــا

بمبـــاديك القويمـــــة   نتأسّـــى مـــا بقينـــا

* * *

هكـــذا قـــد علّمتنـــا   همّةُ الصَّحـب [العتيـدهْ][1]

الفـدى قـد عوّدتنـا   والتفـاني في العقيـدهْ

* * *

نحـن بعنـا كـلَّ غـالٍ   ورخيـصٍ في هـواكْ

وهجرنـا كـلَّ والٍ   وحميـمٍ لرضـاكْ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

سـيّدُنا محمَّـدُ   نبيُّنـا الممجَّـدُ

أرسـله إلهُنـا   للخلق كـي يوحِّـدوا

فجاءنـا مبشِّـراً   بكـلِّ خيرٍ يسـعدُ

وبالعذاب منـذراً   لكـلِّ فـردٍ يجحـدُ

---

(١) – في الأصل (العقبدة) وهي تشكل تكراراً مع قافية البيت التالي وهو خطأ مطبعي والصحيح إما (العنيدة) أو (العتيدة) وقد أثبتنا الأخيرة.

كنا على ضلالةٍ	قد زال عنّا الرَّشَدُ

أنقذَنا من العمى	صلاحُه المجدَّدُ

وجاءنا بملَّةٍ	فيها الصَّلاحُ الأوحدُ

كنا بها أفضلَ مَنْ	على البسيط يوجدُ

صلَّى عليه الله ما	أضاء فينا فرقدُ

☆ ☆ ☆

علي بن زين العابدين

الشاعر: علي بن عابدين بن علي زين العابدين.

ولد سنة ١٣٤٣هـ وهو القائد الشاعر الملقب (شاعر الجيش) من رواد الضباط في المملكة العربية السعودية. ولد بمكة من أسرة مكية عريقة، تخرجت منها الكثير من العلماء والشعراء، أتم الدراسة حتى حصل على بكالوريوس العلوم العسكرية سنة ١٣٦٦هـ وابتعث إلى الولايات المتحدة سنة ١٩٥٠م لدراسات عليا وعاد حاصلاً على الشهادة سنة ١٩٥١م.

وقد بدأ حياته الأدبية وعمره ١٦ سنة. وله العديد من الدواوين منها: صليل، وتغريد، وهديل، وغيرها.

أخذت القصيدة والترجمة من كتاب (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام) ج٣ ص٨٥٨ لمؤلفه عاتق البلادي.

رب قد ألهمتني حب النبي

أيها السائل عن فضل النّبي لا تسل فالفضل فوق الشُّهُبِ

فضلُه فاق جميع الرُّسُلِ

دينُه ماز جميعَ المِلَلِ

ذكرُه باقٍ بقاءَ الأزلِ

هديُه ينجيك في المنقلب حبُّه يجلو فؤاد المذنب

عطفُه الدافقُ يشفي المُهَجا

حلمُـــه الواســـع ينفـــي اللَّجَجـــا

رأيُـــه الثَّـــاقب يرقَـــى بالحِجَـــا

إنَّـــي أفديـــه أمِّـــي وأبـــي وبـــأولادي وأغلـــى النَّشَـــبِ

إنـــه طـــه النَّـــبيُّ اليعرُبـــي

كـــان مِســـماحاً رحـــيَّ اللَّبَـــب[1]

ليـــس يشـــووه رســـولٌ أو نـــبي

صـــادقُ الوعـــد زكـــيُّ الأدب ســـابقٌ بـــالفضل فـــوق الرُّتَـــب

أعظـــمُ النـــاس ذِمامـــاً وأدبْ

أكـــرم الخلـــق نِجـــاراً ونســـبْ

ابـــنُ عبـــد الله عبـــد المطَّلِـــبْ

وجهُـــه الأزهـــر بِـــرْءُ الوَصَـــبِ جـــودُه كـــالبحر أو كالسُّـــحُبِ[2]

معـــرِقٌ في الطُّهْـــر هـــذا المصطفـــى

يمقـــت الرِّجـــسَ ويهـــوى الشَّـــرفا

عـــاجزٌ عـــن وصفـــه مـــن وَصَفـــا

خُلْقُـــه القـــرآن خـــير الكتـــب ســـورةُ النجـــم روت عـــن عجـــب

ليـــس في الكـــون لـــه أدنـــى مثيـــلْ

---

(1) ـ رحي اللبب: واسع الصدر، حليم.

(2) ـ الوصب: المرض.

في نقاءِ القلبِ في الخُلُقِ النَّبيلْ

كلُّ ما فيه من الحسنى جميلْ

مرسَلٌ بالحقِّ عبر الحقب هادياً يمحو ظلام الرِّيَب

رحمةٌ كبرى لكلِّ العالمينْ

هو في الدنيا وفي الأخرى أمينْ

خاتمُ الرسلِ إمامُ المتقينْ

ذكرُه يجلو صفيق الكُرَب ويزيلُ الهمَّ عن مكتئب

قل لمن صلّى عليه أبْشِرِ

بنجاةٍ من عذاب المحشرِ

وفلاحٍ دون كلِّ البشرِ

ذاك خير الرُّسلِ أسمى سبب لرضى الرحمن يومَ الرَّهَب

ربِّ شفّعْهُ بكلِّ الأممِ

يوم لا يشفع غير الهاشمي

في كَنودٍ أو أثيمٍ أو عَمي

يوم يهوي ساجداً عن قُرُبِ داعياً يرجو نوال الأرب

أُمَّتي يا ربِّ جاءت للقضا

تبتغي العفو وتسعى للرضا

ربِّ جنِّبها عذاباً مُرْمِضا

شافعٌ يا ربٌّ فاقبل طلبي رحمةً يا ربٌّ بالمرتهب

قال ربُّ العرش هذي نعمتي

وَسِعَتْ للخلق طراً رحمتي

أنتَ يا أحمدُ بابُ المِنّة

أنت يا أحمدُ خير القُرَب من تشفَّعْتَ نجا من غضبي

قال أنتَ الله خيرُ الراحمينْ

أدخل الجنَّةَ كلَّ المومنينْ

لا تدع للنار غير الكافرينْ

ربٌّ قد شفَّعْتَ فينا العربي فنجونا من جحيم اللَّهب

زده يا ربٌّ صلاةً وسلاما

وتحيَّاتٍ وعزاً ومقاما

إنه المبعوث للدنيا إماما

هبه يا ربٌّ رفيعَ الرُّتَب إنه الشافع يوم الكُرَب

أنت أتحفت به كلَّ الورى

هادياً يهدي ونوراً أزهرا

فهدى الناس الصِّراطَ الأنورا

كلُّ من سار على نهج النَّبي نال كلَّ الخير في المنقلَب

آتِه اللهمَّ يا ربٌّ الفضيلةْ

واعْطِه اللهمَّ يارب الوسيلةْ

ربِّ أوْزِعْنا لنستهدي سبيلهْ

فهو نورٌ ماحقٌ للغيهب　　وهو حقٌّ ظاهرٌ لم يغب

مَنْ كمثلِ المصطفى في أمرِهِ؟

كاملٌ في سرِّه أو جهرِهِ

أعظمَ الله له في قدرِهِ

ربِّ قد ألهمتني حبَّ النبي　　ربِّ فاجعل حبَّه عتبي

☆ ☆ ☆

علية الجعار

الشاعرة: علية الجعار.

أخذت من كتاب (على أعتاب الرضا).

ياسيدي يارسول الله

ياســـيدي ياســـيدي   ياقـــائدي يامُرشـــدي
صدَقـــتَ فيمـــا قلتَـــه   وكـــلُّ مـــا فعلتَـــه
والكـــلُّ فينـــا يقتـــدى   بهَدْيِـــكَ المحمَّـــدي

* * *

بلَّغتنـــا خـــير الكـــلامْ   من روضة الذكر الحكيـمْ
أنقذتنـــا مـــن الظـــلامْ   إلى سنى الديـن القويـمْ
والوحـــيُ فيمـــا تنطـــقُ   أضـــواؤه تتـــألَّقُ
في قولـك العـذبِ النَّدي   ياســـيدي ياســـيدي

* * *

يارحمةً فاضت على الأكـوانِ   بالحقِّ والتوحيـد والإيمـانِ
محمَّـدٌ يانعمـةَ الرحمـــنِ   أثنى عليك الله في القرآنِ
في حكمـــه المؤكَّـــدِ   ياســـيدي ياســـيدي

☆ ☆ ☆

ولها أيضاً:

سبحان من أسرى بخاتم الأنبياءْ
للمسجد الأقصى في ليلة الإسراءْ

* * *

قد جاء فوق البراق يطوى حدود المكان
ويقطع الآفاق في غيبةٍ من زمان
وسيّدُ المرسَلينْ صلّى بهم أجمعينْ
وكلُّهم أنبياءْ في ليلة الإسراءْ

* * *

ومن رُبى القدسِ يرقى به جبريلْ
بالروح والنفسِ لمنتهى التفضيلْ
وملائكٌ تترى من حوله أفواجْ
بالبشر والبشرى في ليلة المعراجْ

* * *

تقدَّم المختارُ وشُقّت الأستارُ
ولاحت الأنوارُ وفاضت الأسرارُ

* * *

وقد تخطّى الغيوبا واستشعر المحبوبا

ومـن رحـاب التجلّـي   أضحـى قريبـاً قريبـا

* * *

فاشـهد وقـلْ يازمـانْ   مـا نالهـا إنسـانْ

إلا شـفيع البرايـا   وسـيّدُ الأكـوانْ

☆ ☆ ☆

فريد النمر

الشاعر: فريد عبد الله النمر.

ولد في العوامية سنة ١٣٨٦هـ ودرس العروض على يد الأستاذ عدنان عبد القادر أبوالمكارم. وقد نشرت له قصائد في الجرائد المحلية مثل _جريدة اليوم).

أخذت الترجمة من (مهرجان الغدير الشعري الأول بالعوامية ١٤١٧هـ).

وله العديد من المشاركات في الاحتفالات الدينية.

وأخذت قصيدته من (نشرة الزواج الجماعي بالعوامية ـ الموعد ـ عام ١٤١٨هـ.

الليلة القدسية

هزّت النّوراءُ ما بين الملا قدّها المفتونَ هزَّ الغُصُنِ

وبدت في سحرها لما علا فتنةَ الرائي وروضَ المجتني

يانديم الحبّ والحبُّ هيامْ قد رميتَ القلب في يقظتِهِ

وتركت اللّحظَ في طيف المنامْ مولَعاً بالحبِّ في صورتِهِ

همتُ في حبّك مُنقادَ الزّمامْ فهيامُ النفس في نشوتِهِ

طرفُها الميّاسُ لما اكتحلا ناعسَ الأجفانِ قد أخلني

وإذا ما العَرْفُ منها أقبلا من جنان الخلد وردُ السوسن

ترجمت في حسنها شمسَ الصّباحْ بل لها الشّمسُ أضاءت مطلعا

وكساها الليل من [شعر] المِلاحْ لمعةَ البرق إذا ما لمعا[1]

---

[1] ـ في الأصل (الشعر) بأل التعريف وبه يختل الوزن والصحيح ما أثبتناه بحذفه.

فبدت كالصُّبح مسلوب الوشاحْ حلل من أعطى وفيها أبدعا

قد توارى الصبح منها خجلا وهو في شرع الهوى صارحني

قد لوى الجيدَ فياريمَ الفَلا أسقِني ماء الصِّبا هيَّا اسقِني

مذ طلاها الكأسُ فيه مبسما يعجز الرَّيان عن وصف الشرابْ

فسقت من سيبها نجم السَّما وارتوت من غيثها كلُّ الشِّعابْ

كرماً بالحسن جاءت كرما فاغتَرِفْ من طَرْفِها ماءَ الشَّبابْ

كفم الإبريق لما اقبلا ولسانٍ غيرِ تلك الألْسُنِ

معرباً في نطقه إذ رتَّلا صورة الحب على المفتتن

عقدت من نطقها نظم العقودْ وانتهت في نظمها بالأنجُمِ

انجزت من عهدها كلُّ العهودْ فسرى الشُّكرُ جزاءَ المنعِمِ

فغدت بالسَّعد أسبابَ السُّعودْ وحكيماً في ضمير الحكمِ

لبست ثوب المعالي حُلَلا سندسيُّ اللبس قد أشغلني

فغدت مأوىً إلى كلِّ الملا وخلاصَ النفس للمرتهن

ليلة الهادي وخير المرسَلينْ وهو سرُّ الله علّامُ الغيوبْ

شرَّفَ الأكوانَ وضّاح الجبينْ بسمةُ الأسحار تهواه القلوبْ

ماله في الخلق هذا من قرينْ آيةُ الله على كلِّ الخطوبْ

مُرْسَلاً جاء فكان المُرْسَلا أشرق الليلُ بصبح السُّنَنِ

وبه معنى المعالي كَمُلا فانطوى النَّحسُ بوجه الزمنِ

سَـيِّدُ الأكـوان في أقصـى مـدى　　ومنـارُ الشَّـرع في أحكامـه
ولـه تـاجُ الهـدى قـد عُقِـدا　　رافضـاً للجهـل في إسـلامه
طَيِّـبُ الأعـراق يهمـي عسـجدا　　ومنـارُ العلـم في أقلامـه
سجد الدَّهْـر لـه ممتثـلا　　وهو عن سجدته كان غني
فشدا البِشرُ به بل هَلَّـلا　　قـائلاً إنَّ هـواكَ مسـكني
عِلَّـةُ الأكـوانِ بـل سـرُّ الحيـاةْ　　وضيـاءُ الأفـقِ في جيـد الزمـان
أحمـدٌ والحمـد في كـلّ الصفـات　　ليس يحصي [وصف] معناه لسـان[1]
قـد حبـاه الله في الحسـن ثبـات　　بسـنىً لم يَخـطَ فيـه المشـرقان
ليس في الخلق سواه مُرْسَلا　　قاب قوسين دنا بالأيمن
وسنى العرش له قد وصلا　　شرَّف الدنيا [بنور] السُّنَنِ[2]
شـرَّف الدنيـا فـزادت شـرفا　　مزَّقـت أنـواره ليـلَ الظَّـلامْ
وهـو مَـنْ بـا للهِ فينـا عرَّفـا　　فأفـاق الخلـقُ مـن نـومِ المنـامْ
قد صفى العيـش بوصـف المصطفى　　فعلى ذكـر النَّبي أحلـى السـلامْ
أفصحت آياتُه لمـا تـلا　　وسطت بالقلب قبل الأُذُنِ
صحفٌ بالحقّ تروى مُثُلا　　ما يعيها غيرُ قلبٍ مؤمنِ
يارسـولَ اللهِ بـاركْ جمْعنـا　　إننـا بـالآل نسـتوحي الصَّـوابْ
وامنـح الخـيرَ لنـا في حَفْلِنـا　　وانْجـحِ العرسَ الجمـاعي للشَّبابْ

---

[1] ـ في الأصل (وصفه) وهو خطأ مطبعي يختل به الوزن والصحيح ما أثبتناه.

[2] ـ في الأصل (بنوره) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه بحذف الهاء.

إهنئــي عَــوَّامُ قــد عــمَّ الهنــا   واستمدّي العزمَ مـن وحـي الكتـابْ

وكـذا آلُ الرَّسـولِ النُّبَـلا   وغياثُ الأرض سيبُ المُزُنِ

من همُ للحقِّ بـاتوا مِشْعَلا   وامتدادَ الرُّسْلِ في ذا الزَّمـنِ

☆ ☆ ☆

قاسم عباس

الشاعر: الأستاذ قاسم عباس..

نشيد المولد

سلامٌ عليك نبيَّ الهدى ولدتَ فكنتَ لنا المقتدى
ولدت فأدبر ليلُ الدُّجى وأقبل فجرٌ زكيُّ النَّدى

* * *

أتيتَ لتنقذَ دنيا الظَّلامْ بأقوم دينٍ وخير نظامْ
لتحكمَ بالعدل بين الأنامْ وتبلُغَ دوماً بنا السُّؤددا

* * *

رسولَ الإله بلغنا القِمَمْ بنهجك كنّا نقودُ الأُمَمْ
فما بالُنا قد فَقَدْنا الهِمَمْ فضاعت فلسطينُ بين العِدى

* * *

أيا قدسُ يادولةَ الأنبياءْ سيأتيكَ جيشٌ من الأتقياءْ
يرحّبُ بالموت عند اللّقاءْ يطهّرُ أرضَكَ والمسجدا

* * *

ستفديكَ ياقدسُ أرواحُنا ونمضي لتحقيق آمالنا
ونبني الحياةَ بإسلامنا ونمحُ الفساد وما جَنّدا

* * *

سنبقى نعاني صُنوفَ الشَّقا   وحرباً تُهَدِّدُنا بالفنا

إذا لم نطبِّقْ كتاب السَّما   ولله حقّاً نلبّيَ النّدا

☆ ☆ ☆

كامل سليمان

الشاعر: كامل سليمان

إنه عيد

الأرض نشوى من صدى هَزَجٍ   في كلِّ وادٍ منه ترديدُ
والطِّيبُ يعبق من شذىً أرِجٍ   في مكّةٍ حنَّتْ به الغيدُ
وعلى محيَّا كلِّ مبتهِجٍ   طيفُ ابتسامٍ فيه توريدُ
راح الظَّلامُ يذوب في لُجَجٍ   من الضِّيا.. والكونُ تغريدُ
ما في الجزيرة صاحَ من هَرَجٍ   ماذا بمكّةَ؟ إنّه عيدُ

دفقة النُّورِ ابتسام الزمنِ... والنَّشيدْ
جَذَلُ الحُورِ اصطفاقُ الفَنَنِ... للوليدْ

* * *

تتدافع الأمواجُ في غَيَدٍ   والهاشميُّونَ المصابيحُ
تتبسَّمُ الصَّحراءُ من رغدٍ   وتهلّلُ الأرجاءُ، والفِيحُ
والناسُ.. لا أحدٌ على أحدٍ   يلوي.. وقد هبَّتْ بهم ريحُ
فكأنَّ ما في الكون من حَمَدٍ   جذلانُ تحدوه التراتيحُ
ويصيح كلُّ الكون بعد دَدٍ   للجَدِّ تغمرُه التسابيحُ

يرقص الغصنُ لموسيقى الجمالِ....والنشيد

يزهــر الحســـنُ بتيجـــان الــــلآلِ... للوليـــد

* * *

(أمُّ القرى) اضطجعــت على القلقِ والخـــوفُ والإعصـــارُ مدّاهـــا
نــامت تغــطُّ بثوبهـــا الخَلِـــقِ وصحــت، وثـوبُ (الحـقّ) يغشـاها
خـبر (الـــولادة) ذاع في الأُفُـــقِ يجتـــاح أقصاهـــا، وأدناهـــا
روح النبـــوَّةِ شـــاعَ في ألَـــقِ يُفـــني ضلالَتهـــا.. ويمحاهـــا
بُحَّـــتْ حناجرُهــا مــن الحَــرَقِ وطـوت علـى الأحقـاد أحشـاها
لجلـــجَ العـــودُ وبُـــحَّ الوتـــرُ... بالنّشـــيدْ
وزهـــا الغيـــدُ وفـــاحَ الزَّهَـــرُ... للوليـــد

* * *

و (اللاّتُ) تشكو في الفـؤاد صدى وإماؤهـــا عـــافوا مغانيهـــا
و (مناةُ) و (العُزّى) غـدت قِـدَدا أهواؤهـــا.. تنعــــي أمانيهـــا
والجاهليَّـــةُ، أنكـــرت فَنَـــدا ذاك الــــذي يمحــــو دياجيهـــا
ولـد (اليتيـمُ) فصوَّحـــت كَمَـــدا مـن اللّظَـــى.. والــتربُ في فيهـا
ورؤوســها قــد زمزمــوا حســدا واستبشـــروا كَذِبـــاً.. وتمويهـــا
يـــاصدى الحـــادي وســـكرَ النَّغَـــمِ.. للنّشـــيدْ
بعـــث الهـــادي لكـــلّ الأُمَـــمِ.. بـــالوليد

☆ ☆ ☆

محمد أرباب محمد

الشاعر: محمد أرباب محمد.

كـانت الخـزرج والأوس دوامـاً في صـراع
ويهـودٌ مـن بـني النّضـرِ وأبنـا قينقـاع
يوقـدون الفتنـةَ الكـبرى لتبقـى في انـدلاع
يفسـدون الأمـر بالحيلـة قـدر المستطاع
وهواهـم قـادهم للكفـر مـن دون اقتنـاع
حقدُهم أعمى، وجَحْدُ الحقّ من سوء الطّباع
شـرعهم ليـس بديـنٍ، إنمـا شـرعُ سـباع
لا يدينـون بديـنٍ فهـمُ أبْنـا أفـاع

* * *

ياسـفينَ الحـقّ مـن مكّـةَ مفـرودَ الشّـراع
يابشـير الخـير يـانور الهـدى ياخـير داع
في سـبيل الله تدعـو دائبـاً دون انقطـاع
يارسـول الله ياخـير الـورى دون نـزاع
طيبـةٌ تنتظـر الإبحـار مـن شـطّ الضّيـاع
وتسـوق النـاس رُسْـلاً للهـدى والاطّـلاع
كـي يعـمَّ الخير والإصلاحُ في كـلِّ البقـاع

وتـدكُّ الظلـم مهمـا طـال في تلـك القــلاع

* * *

طلــع البــدر وشــعَّ النــور فِضّــيَّ الشُّــعاع

يبهــرُ الأنظــارَ يدعــو للهــدى والاجتمـــاع

وأتــى بالخــير يخطــو مــن ثنيّــاتِ الــوداع

وهــو يمشــي ثـابتَ الخطـوة مفتـول الـذّراع

دينُـه التوحيـد يبقـى في الـورى دون ابتـــداع

ويقــود النــاس للــذّروة مــن بعــد اقتنــاع

ذلــك الإســلامُ ديــنٌ أمــرُه أمــرُ اتّـــباع

رايــةَ الإســلام إمضِــي دائمــاً للارتفـــاع

☆ ☆ ☆

محمد أمين كتبي

الشاعر: السيد محمد أمين كتبي الحسني.

أخذت قصيدته من ديوانه (نفح الطيب في مدح الحبيب ص١٠).

أنت الحبيب

أخلاقُــه قـــد لمعـــت   أحكامُــه قـــد نفعـــت

* * *

في مكّــــةٍ أنـــوارهُ   في طيبـــــةٍ مـــــزارُه
في الحرمـــــــين دارُه   طـــابت بــــه أنصـــارُه

* * *

قد جاء بالوحي العظيـمْ   قـد جـاء بـالدُّرِّ النظيـمْ
قـد جـاء بـالعلم القويـمْ   يهدي الصِّـراطَ المستقيمْ

* * *

خـيرُ الـورى محمَّـدُ   نبيُّنـــا الممجَّـــدُ
حبيبُنـــا المؤيَّـــدُ   خـيرُ الأنـام أحمـدُ

* * *

مولـدُه نـورٌ عظيـمْ   بعثُـه شـرعٌ قويـمْ
هجرتُـه نفـعٌ عميـمْ   عنصـرُه أصـلٌ كريـمْ

* * *

مــن زاره نــال المـــرادْ نـال الهدى نـال الرشـادْ
نــال النجـــاةَ في المعـــادْ فإنـــه كهـــفُ العبـــادْ

* * *

يامصطفى أنت الحبيـبْ أنـت الشّـفيع والطّبيـبْ
بذكرك القلـب يَطيـبْ يرتاح كـالغصن الرّطيـبْ

* * *

آثـرتُ مـــدح المصطفــى فيـه الهــدى فيـه الشّـفا
قلـــبي عليـــه عطفـــا وا لله حســبي وكفـــى

* * *

في كـــلّ يـــوم مولـــدُ يُنـــالُ فيـــه المقصَـــدُ
يقـــوم فيـــه المنشـــدُ بحبّـــه ويقعُـــــدُ

* * *

متـى أرى تلـك الخيـامْ متـــى أرى ذاك المقـــامْ
متـى أرى خـيرَ الأنـــامْ متـى أرى بـدرَ التّمـــامْ

* * *

الحجـــرة الغَـــرّا الـــتي قـــد ظُلّلَـــتْ بالقبّـــةِ
وفي جـــوار الروضـــة مـــن جنّـــةٍ لجنّـــةِ

* * *

أرجــو شـــفاعة النّـبي الهـــاشميّ العربــــي
لدفــع تلــك الكُــرَبِ ولبلـــــوغ الأربِ

* * *

صلّوا على مسـك الختامْ ألــفَ صــلاةٍ وســلامْ
والآلِ والصَّحبِ الكـرامْ والتــابعين باحــترامْ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

يامـــانح الإحســـانْ ياكاشـــف البلـــوى
بـــالمصطفى هـــب لي حـــلاوةَ الإيمـــانْ
ولـــذّة التقـــوى
ياناشـــر الأنـــوارْ في الديـــن والدنيـــا
بـــالمصطفى هـــب لي محبّـــة الأخيـــارْ
والرُّتْبَـــةَ العليـــا
يـــامنزل القـــرآنْ في ليلـــة القـــدرِ
بـــالمصطفى هـــب لي مفـــاتح العرفـــانْ
وبهجـــةَ الذّكـــرِ
يافـــاتح الأســـرارْ في حضـــرة الإطـــلاقْ
بـــالمصطفى هـــب لي زيـــارة المختـــارْ

ولـــــذّة الأشـــــواقْ

يـــاواهب الألطـــافْ   في السّـــرّ والجهـــرِ

بـــالمصطفى هـــب لي   منـــازل الأشـــرافْ

والحفـــــظَ في الدَّهـــــرِ

يـــامعطيَ الآمـــالْ   مـــن جـــودك الأسـنى

بـــالمصطفى هـــب لي   النُّـــورَ والإقبـــالْ

والفـــــوزَ بالحســـــنى

يـــامنزل الرحمـــاتْ   ياصـــاحبَ الطَّـــوْلِ

بـــالمصطفى هـــب لي   جوامـــع البركـــاتْ

والصِّـــدقَ في القـــولِ

يـــادائم المعـــروفْ   يـــاربُّ يـــارحمنْ

بـــالمصطفى هـــب لي   من جـــودك الموصـوفْ

في محكـــم التِّبيـــانْ

ياواســـع الأفضـــالْ   في الـــبرّ والبحـــرِ

بـــالمصطفى هـــب لي   محاســـنَ الأفعـــالْ

ورفعـــةَ القـــدْرِ

ياخـــالق الأكـــوانْ   بالكـــاف والنُّـــونِ

بـــالمصطفى هـــب لي   لـــسوا مـــعَ القـــرآنْ

والفقه في الدّين

يا ناصر الإسلامْ يا حافظ الذّكرِ

بالمصطفى هب لي دقائق الأفهامْ

والنّورَ في السّرّ

ياجاعل الحسناتْ من أفضل الزّادِ

بالمصطفى هب لي جوامع الصّلَواتْ

للمصطفى الهادي

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

القُبّةُ الخضراءُ مَطْلَبُنا وقبرُ المصطفى

من حجَّ ثم مضى ولم يَزُرِ الحبيبَ فقد جفا

* * *

يا زائر المختار أبشِرْ بالسعادة والغِنى

يا زائر المختار حَسْبُكَ أن ترى ذاك السَّنى

* * *

واسأل تَنَلْ كلَّ المطالبِ من طريفٍ أو تليدْ

واغرف من البحر المحيطِ فقد ظفرتَ بما تريدْ

* * *

يـــــازائر المختـــــار قــــــد   أصبحـــت في كَنَـــفِ المـــزورْ
قِـفْ خاشـــعاً وقـــل السـلا   مُ عليـــك يـــابدر البـــدورْ

* * *

وعلـــى ضجيعيـــك اللْذَيْـــ   ـــنِ تأنّقـــا رُتَـــبَ الكمـــالْ
نـــالا بصحبتـــك الشريـــ   ـفـةِ في الـــورى أعلـــى منـــالْ

* * *

وعلـــى نجـــوم الآل والأصحـــاب والقطـــب الهمـــامْ
وعلـــى الذيـــن نحبهـــم   وبعشـــقهم غَنَّـــى الحمـــامْ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

يارســـول الله جئنـــا زائريـــن   يارســـول الله جئنـــا قـــاصدين
شرفُ الدهـــر وذكـــرى الخـــالدين   وقفـــةٌ في بـــاب خـــير المرسَـــلين
ســـيّدِ الخلـــقِ نـــبيِّ الأنبيـــاءْ   خـــاتمِ الرســـل إمـــامِ المتقـــين
وقفـــةٌ في بابـــه تـــروي الصَّـــدا   وتزيـــلُ الهـــمَّ عـــن قلـــب الحزيـــن
وقفـــةٌ فيهـــا شـــفاءٌ وهـــدى   وقفـــةٌ فيهـــا نجـــاةُ الحـــائرين
يارســـول الله أنـــت المصطفـــى   مـــن بـــني آدمَ بـــين المخلصـــين
أنـــت ســـرُّ الله والنُّـــورُ الـــذي   ســـار موســـى نحـــوه في طـــور ســـين

فهـو نـورٌ لا يُسـامي إنـه ... قبسٌ مـن نـور ربٍّ العـالمين

لم نجـد أكـرم أمّـاً وأبـاً ... منك في صُحُفِ الكرام الكـاتبين

ليلـة الميـلاد كـانت نعمـةً ... أصلـح الله بهـا دنيـا وديـن

أشـرقت أنوارهـا حتـى إذا ... أقبل الصبح بدا نـور الأمـين

فـازت الدنيـا بـه واسـتقبلت ... أكـرم الخلـق إمـام المصلحـين

أيُّ عيـدٍ مثـل هـذا للـورى ... إنـه والله مقطـوع القريـن

كيـف لا والسـيّدُ الهـادي بـه ... يغمـر الدنيـا بنـورٍ مسـتبين

هتـف الكـون لـه لمـا رأى ... حسـنه مـلء عيـون الناظرين

هـذه الـدُرَّةُ ياقوتيَّـةٌ ... زينةُ التَّاج الذي فوق الجبين

نشـر الله سـنى أضوائهـا ... فهو في الشرق وفي الغرب مبين

صاغهـا حسـناً وأعلـى شـأنها ... ورعاهـا فهـي في حـرزٍ مكـين

أنـا مـن حبّـي لهـا في لُجَّـةٍ ... أجمـعُ الجوهـرَ والـدُّرَّ الثمـين

يأبـا الزهـراء قـد حدَّثتنـا ... عن مدى المعراج في الليل الكنين

قـاب قوسـين وأدنـى مسـتوىً ... كنـت فيـه لـترى عـين اليقـين

لـترى الله وتصغـي سـامعاً ... لكـلام الله في سِـرٍّ مصـون

إنـه سِـرٌّ سـرت أنفاسُـه ... في دجـى الليـل بعَـرْفِ اليـاسمين

يارسـول الله جـاهدت العـدى ... فأتـاك النصـر والفتـح المبـين

ومـلأت الأرض نـوراً وهـدىً ... وسـلاماً ووئامـاً في سـنين

وتركــتَ الصحــبَ رُوَّاداً إلى سُـبُلِ الخيـر أسـوداً في العريـن
رضـي الرحمـن عنهـم ورضُـوا عنـه بأحسـن ثـواب الشـاكرين
يارسـول الله أنـت المرتجـى يـوم يـأتي النـاس مـا للظّـالمين
يارسـول الله كـن لي شـافعاً أنـت ذخـري ياشـفيع المذنبـين
وعليـك الله صلّـى دائمـاً مـا تغنّـت رابطـاتُ المنشـدين
وسـلامٌ وتحيّـاتٌ علـى قـبرك المقصـود كهـف الزائريـن
وعلـى الأصحـاب والآل الأُلى خُلِقـوا أوّلَ يـومٍ طـاهرين
وعلـى الأتبـاع مِـن أحبـابهم وعلـى كـلٍّ العبـاد الصـالحين
وعلـى القطـب ومـن دار بهـم وعلينـا يـاإلهي أجمعـين

☆☆☆

وله أيضاً:

أشـرق النـور علينـا مـن كَـداءٍ وحُجـون
حينمـا أسـفر منهـا نـورُ هادينـا الأمـين
وأضـاءت بسـنا هُ حُجّـة العقـل الرزيـن
وبـه فزنـا ونلنـا الـ ـخيرَ في دنيـا وديـن
جـاء بالشـرع يقينـاً بعـد شـكٍّ وظنـون
طهّـر البيـتَ فصـار الـ ـبيـتُ في حـرزٍ كنـين
وأعـزَّ الديـن حتـى صـار وضّـاحَ الجبـين

وأذلَّ الشِّرْكَ حتى ... عاد مقطوع الوتين

وجب الشكر علينا ... عَدَّ تحريك الجفون

ربِّ جَمِّلْنا بسترٍ ... منك ممدودٍ مصون

ربِّ أكرمنا برزقٍ ... وقضاءٍ للديون

واسقنا الغيث وأحْيِ الـ ... ـمَيْتَ بالمزن الهتون

وأطل أعمارنا بالـ ... ـخير في طول السِّنين

واكْفِنا شرَّ الأعادي ... واكْفِنا شرَّ الفُتون

واصرف اللهمَّ عنَّا ... كلَّ شَرٍّ ومُجون

ربِّ واجعلنا جميعاً ... منك في حصنٍ حصين

يا إلهي تُبْ علينا ... توبةً قبل المنون

أرنا الحقَّ وثبِّـ ... ـتنا على الحقِّ اليقين

واهدنا وانشر علينا ... حكمةَ العلم الثمين

وأذقنا بَرْدَ عَفْوٍ ... مع أصحاب اليمين

وانصر الإسلام وارفع ... رايةَ الدين المتين

واجعل اللهمَّ هذا الـ ... ـجمع في حرزٍ مكين

ربَّنا صلِّ على مَن ... جاء بالحقِّ المبين

هو شمسٌ للبرايا ... وهو نورٌ للعيون

وسلامٌ طاب عَرْفاً ... مثل عَرْفِ الياسمين

وعلى الآل جميعاً ... ما شدا طيرُ الغصون

وعلى الأصحاب طُرّاً   دائماً في كلِّ حين

☆ ☆ ☆

محمد الجاسم

الشاعر: الملا محمد الجاسم.

أنشودة الإيمان

حي على خير العمل　　حي على خير العمل
أنشودةُ الإيمانْ　　انشودة الإيمانْ

* * *

لما تجلّى النور من خير البريّةِ مسفرا
بزغ النهار على العوالم ضاحكاً مستبشِرا

* * *

يزهو بمشكاة الهدى　　يلقى النبيّ محمَّدا
بالحبِّ والعِرْفانْ　　بالحبِّ والعِرْفانْ

ياآلَ هاشمَ قد عشقناكم على رغم الثُّرى
من واحة الأحساءِ جئناكم إلى أمِّ القُرى

* * *

بالشّوق نجتاز المدى　　ونسير في أثر الصَّدى!!
محرِّرِ الإنسانْ　　محرِّرِ الإنسانْ

* * *

ياقاصم الأغلال بالإسلام من عُنُقِ الورى

القيدُ عـاد وعـادت الأغـلال ذُلاًّ أحمـرا

* * *

والـرّقُّ عـاد مجـدَّدا!! سيفاً حقـوداً أسـودا!!

في قبضـة الطغيـانْ في قبضـة الطغيـانْ

* * *

والمؤمنـون الصّـامدون علـى الولايـة في العـرا

لم يُبْـقِ أعداكـم لهـم في الأرض شـبراً أخضـرا

* * *

أوّاهُ مـن جـور العـدى لا زال يعصـف بـالرَّدى

والخـوفِ والحرمـانْ والخـوفِ والحرمـانْ

* * *

فـإلى متـى يبقـى سميُّـكَ غائبـاً متسـتّرا

أوَمـا دَرَىَ ــ وهـو العليـم بحالنـا ــ أوَمـا دَرَى؟

* * *

فـالغوثَ يـابحرَ النّـدى إنهضْ ـ نهضتَ ـ مؤيَّدا

يـاصفوة الرحمـنْ يـاصفوة الرحمـنْ

* * *

١٤١٢/٣/٣هـ

☆ ☆ ☆

محمد آل صادق

الشاعر: محمد رضا آل صادق..

بك يارسول الله أشدو... ملءَ آفاق البرايا
كالبلبل النشوان أنثرُ... من فمٍ عذبٍ تحايا
لأ فيضَ من وحي الرسالة للورى خير السجايا
يامن بعثت مبشّراً.. بالنور.. في وأد الخطايا
وفتحت أذهان الأنام فأبصروا آيا فآيا
أهلا بمبعثك الكريم وإنَّ في الذكرى بقايا
من قلبك الزاكي ومن نفثات صدرك والحنايا
قلبي يرفرف بهجة وإليك تهتزُّ الخفايا

***

هبني رسول الله معذرةً لأسكبَ ما أراه
يامنقذ الدنيا من الظُّلّمات كرَّمكَ الإله
بالاستقامة خيرِ درعٍ لا يماثلُه سواه
بالخُلقِ وهو نصير من للحقِّ طارت مقلتاه
حتى نشرت الدين غضّاً يانعاً منه جناه
وبذرتَ من روح المودَّة ما يُقدَّسُ في علاه
في أمَّةٍ يسمو بمرسَلها كمالاً ما أتاه

الله.. أيُّ تلطُّفٍ والمرء يبلغ مبتغاه

* * *

إيه رسول الهَدْيِ أين أفلتَ عن عين البصيرةْ

والكلُّ بعدك تائهٌ في الدَّرب لا يدري مصيرهْ

وذوت أزاهير الحياة فكلُّ عيشتنا مريرةْ

وتلاشت الأصداء في صخبٍ من النُّظُم الخطيرةْ

وتمزَّقت آمالنا وتبعثرت حتى العشيرةْ

فإليك أبعث من فؤادي والأسى تَمْلٌ سعيرةْ

ليبثَّ منطلقاً توهُّجَه وشكواه الأسيرةْ

إنَّ الحياة ذميمةٌ وعليه ما زالت عسيرةْ

☆☆☆

محمد بن جنان الأندلسي

الشاعر: محمد بن محمد بن جبان الأندلسي (أبو عبد الله).

سبقت الترجمة عنه في حرف (العين) من هذه الموسوعة.

وأخذت أبياته هذه من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) ص٥٤٠.

لـــــولا النّـــــبيُّ محمَّـــــدٌ هلــك الــورى في ســوء حالَــة

أعلـــى الـــورى قـــدراً وأكـــرمُهـــم وأظهرُهـــم دلالَـــة

ختـــم الإلـــه بـــه النُّبُـــوَّةَ والبشـــارةَ والرّســـالَة

واختصَّـــــه دون البريَّـــــةِ بالمكانـــــة والجلالَـــــة

بـــدر الرّســـالةِ والصَّحـــا بـــةُ حـــول ذاك البـــدر هالَـــة

قـــذف الحصـــى في أعيُـــنِ الكُفّـــارِ فـــاعتنقوا الجدالَـــة

وتدرَّعـــوا ثـــوب الكـــآ بـــة بعـــد إظهـــار الجَذالَـــة

فـــأصِخْ إلى أنبائـــه تَعْلَـــمْ بـــأنّ المنتهـــى لَـــهْ

وإذا ابتغيـــتَ وســـيلةً ومدحتَـــه ومدحـــتَ آلَـــهْ

فـــاقطع بـــأنّكَ آمـــنٌ يـــوم القيامـــة لا محالَـــة

☆ ☆ ☆

محمد العزب

الشاعر: محمد محمد العزب.

المولد

يـــانبي ســــلامْ عليـــكْ	يارســـولْ ســـلامْ عليـــكْ
يـــاحبيبْ ســـلامْ عليـــكْ	صلـــواتُ الله عليـــكْ
أشـــرق البـــدر علينـــا	فـــاختفت منـــه البـــدورْ
مثـــل حسنـــك مـــا رأينـــا	قـــطُّ ياوجـــه السُّـــرورْ
أنـــت شمـــسٌ أنـــت بـــدرٌ	أنـــت نـــورٌ فـــوق نـــورْ
أنـــت إكســـيرٌ وغـــالي	أنـــت مصبـــاح الصُّـــدورْ
يـــاحبيبي يـــامحمّدْ	يـــاعروس الخـــافقينْ
يـــامؤيّد يـــاممجّدْ	ياإمـــام القبلتـــينْ
مـــن رآى وجهـــك يســـعدْ	يـــاكريم الوالديـــنْ
حوضُـــكَ الصّـــافي المـــبرّدْ	وِرْدُنـــا يـــومَ النُّشـــورْ
مـــا رأينـــا العيـــسَ حنّـــتْ	بالسُّـــرَى إلا إليـــكْ

☆ ☆ ☆

محمد العطار

الشاعر: محمد محمد بن العطار..

سبقت الترجمة عنه في حرف الباء من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من المجموعة النبهانية ج٤ ص١٨٧.

ياعـــــاذلي في طِلابــــي   دعـــني مـــن العـــذل دعـــني[١]

ســـأُعْمِلُ العيـــسَ شـــوقاً   بــــالعزم دون التّـــــأنّي[٢]

إلى ضريـــــح رســــولٍ   مصـــدّقٍ حســـن ظـــنّي

أشـــدو علـــى كـــلّ فـــجٍّ   حـــين الحَمـــامُ يغـــنّي[٣]

يـــاأطهر الخلـــق إنّـــي   بذلّـــتي عبـــدُ قِـــنٍّ[٤]

فـــأعْتِقِ اليـــومَ رِقّـــي   وانظـــر بعطفـــك مـــنّي[٥]

فـــأنت أنـــت مـــلاذي   إيّـــاك إيّـــاك أعـــني[٦]

إن غبـــت عـــن عـــين جسمي   مـــا غبـــت عـــن عـــين ذهـــني

لـــولاك كنّـــا أناســـاً   أشـــرَّ مـــن كـــلّ جِـــنٍّ

فـــإذ بُعِثْـــتَ رســـولاً   فخـــيرُ فضـــلٍ ومـــنٍّ

---

(١) ـ طلابي طلبي.

(٢) ـ أعمل أسوق والعيس الإبل.

(٣) ـ أشدو أنادي.

(٤) ـ القن خالص العبودية.

(٥) ـ العطف الميل.

(٦) ـ ملاذي ملجاي وأعني أقصد.

لله خالص شكري عباه يصفح عني
فإني عبدُ سوءٍ قلبتُ ظهر المِجَن[1]

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

إعمل بآثار النّبيّ فإنها النُّورُ المبينْ[2]
واقبل نصيحتها ففيها العزُّ والشّرف المكينْ[3]
واشدد يمينك بالشّريعة إنها السبب المتينْ[4]
خير البريَّة أحمدٌ والحقُّ بصحبه اليقينْ
ذو قوَّةٍ عند الإله مقرَّبٌ منه مكينْ
زان النبيُّونَ الورى ومحمَّدٌ لهمُ يزينْ
هادٍ إلى طرُق النّجاةِ مؤيَّدٌ فيها أمينْ
والْهَجْ بمدح الهاشميّ فإنه الحصن الحصينْ[5]
ولئن فعلت فلن تفوتك بعد ذا دنيا ودينْ

☆ ☆ ☆

---

(١) ـ قلب له ظهر المجن بارزه بالعداوة والمجن هو الترس.

(٢) ـ الآثار الأحاديث.

(٣) ـ المكين المتمكن الراسخ.

(٤) ـ المتين القوي.

(٥) ـ لهج بالشيء أولع به.

محمد محمود صيام

الشاعر: محمد الشيخ محمود صيام.

أخذت القصيدة من كتاب (دعائم الحق)

نفحات من بعثة المصطفى

(١)

(إقرأ) وكرّرها الأمين.. فترددت في العالمين

وتجاوبت أصداؤها بين الخلائق أجمعين

وبدت بشائرها ترفُّ على وجوه المؤمنين

وجنود إبليسَ اللّعين تقهقروا متشائمين

فقلاعهم ستُدَكُّ إمّا شاء ربُّكَ بعد حين

(٢)

وبكلِّ جارحةٍ تلقّى سيِّدُ الرُّسْلِ الأوامرْ

ومضى لأمِّ المؤمنين بعزمة الأُسْدِ الكواسرْ

لكنّه من هول ذاك الأمر مرتبكٌ وحائرْ

ومضت خديجة بابتسامتها ترفُّ له البشائرْ

واللهِ لا تُنسى فربُّكَ يا محمّدُ خير ناصرْ

(٣)

ولكي تهدّئ روعه وتؤكّدَ الخبر اليقين

قـالت لـه أبْشِرْ فدينـك يـامحمَّدُ خـير دينْ

وإذا أردت فقـم بنـا نذهـبْ لبعـض العـارفينْ

فلـيَ ابـنُ عـمٍّ قـابعٌ في بطـن مكّـةَ مـن سـنينْ

وأخـال أنّ لديـه علمـاً مـن علـوم الأوّلـينْ

(٤)

وبسـرعةٍ مضيـا إلى شـيخٍ يـودّع في الحيـاةْ

درس الأنـاجيل القديمـةَ مـن سـنينٍ ماضيـاتْ

قـال الرسـول لـديَّ آيـاتٌ كـرامٌ قـال هـاتْ

فتلـى عليـه فقـال أقسـمُ أنهـنَّ لَمُـنْزَلاتْ

فـاصْدَعْ بـأمر الله لا تَخْشَ العُصـاةَ ولا الطُّغـاةْ

(٥)

ومضـى رسـول الله يدعـو النـاس للديـن الجديـدْ

ياأيهـا النـاس اتقـوا ربَّ الخلائـق والوجـودْ

فاسـتقبلته عصبـة الأشـرار بـالرَّفض الشَّـديدْ

وعـدا عليـه فِـداهُ نفسـي كـلُّ شـيطانٍ مَريـدْ

لكنّـه لم يسـتكنْ ومضـى بعـزمٍ مـن حديـدْ

(٦)

يدعوهـمُ للخـير لا يأسَـى علـى تلـك الجهـودْ

يأيها الناس الحجارةُ لا تضرُّ ولا تفيدْ
قالوا كذلك كانت الأجداد من زمنٍ بعيدْ
قال اتقوا الرَّحمنَ ياقومي وهل سَفَهُ الجدودْ
يلغي العقولَ فلا أرى من بينكم رجلاً رشيدْ

(٧)

وتنزَّلَتْ هاتيكمُ الآيات يوماً بعد يومِ
تدعو إلى أن ينهض الإنسان من كَسَلٍ ونومِ
ومحمَّدٌ يدعو ولا في الله يخشى أيَّ لومِ
يارَبِّ فاقبل راضياً حجِّي وتوحيدي وصوميْ
واقبل صلاتي مع زكاتي ياإلهي واهْدِ قوميْ

(٨)

واستمسك الزعماء بالأصنام طغياناً وكفرا
واستعذبوا تعذيبَ من فَرُّوا إلى الرحمن فرّا
قتلوا سُمَيَّةَ ثمَّ ياسرَ خِسَّةً منهم وغدرا
أما بلالُ فقد أذاقوه من التعذيب قدرا
كي يستكين فما استكان فزاده الرَّحمنُ صبرا

(٩)

واستبسل الأبطال كلُّهُمُ كعمَّار بن ياسرْ

وغـــدا بـــلالٌ في الوفـــا والصَّـــبرِ مَـــأْثَرَةَ المـــآثرْ
وتوالـــت الأحـــداثُ فـــاضطرَّ الطُّغـــاةُ إلى التـــآمرْ
كـــي يُسْكِتوا صـــوتَ النّبيِّ فِـداهُ نفســـي بالخنـــاجرْ
فـــالأمر متَّضـــحٌ وعجزُهُـــمُ مـــع القـــرآن ظـــاهرْ

(١٠)

وتجمَّعـــوا في ليلـــةٍ كـــانت بدايـــةَ الانتصـــارْ
وبباب سـيِّدِنا الرســـول تجمهـــروا وعلـــى الجـــدارْ
لكنـــه سَـمَّى بـــربِّ البيـــت واخـــترق الحصـــارْ
فتســـلَّقوا الأســـوار لمـــا استيأســـوا مـــن الانتظـــارْ
لكنهـــم عـــادوا يُظِلُّ وجوهَهُـــمْ خـــزيٌ وعـــارْ

(١١)

ولَـــوَ انهـــم وَزَنـــوا الأمـــور بمـــا يليـــق ولـــو قليـــلا
كـــانوا استجابوا للرســـول وقـــد دعـــا فيهـــم طويـــلا
لكنهـــم تَخِـــذوا الهـــوى دينـــاً وإبليســـاً خليـــلا
والـــلاّتَ والعُـــزَّى مـــن الرحمـــن خـــالقِهم بديـــلا
فـــأذلَّهم وكـــذاك يفعـــل بـــالأُلَى عَصَـــوُا الرَّســـولا

(١٢)

أمـــا أبـــو الزَّهـــراءِ والصِّدِّيـــقُ فاتَّجهـــا ســـريعاً

للغـار يختفيـان حتـى يأمنـا تلـك الجموعـاً
وسرى اختفاؤهما لأهل الشِّرْكِ فـانطلقوا جميعـاً
مثل الوحوش الضّاريات [تضوَّرت] نهماً وجوعـاً[1]
لكنهم فشلوا برغـم جموعهـم فشـلا ذريعـاً

(١٣)

فتراجعوا تَبّاً لهـم ونفوسُهم كَلْمَى حزينـة
وكأنهم شعروا بـأنَّ الله سـوف يُعِـزُّ دينـهُ
فمحمَّـدٌ هـاقد توجَّـه نحـو منطقـةٍ أمينـة
وبذاك ضاعت فرصـةٌ مـن بين أيديهـم ثمينـة
وغـداً يكـرُّ عليهـم بالمسلمين مـن المدينـة

(١٤)

ومضى أبو جهل يوزٌّ القـوم مـن غـير انقطـاعْ
أن ينفـروا يتحسَّـسون بدقَّـةٍ كـلَّ البقـاعْ
فتفرَّقـوا في كـلِّ ناحيـةٍ بقـدر المسـتطاعْ
أمـا رسـول الله والصِّدّيـقُ صاحبـه الشُّـجاعْ
فلقـد أهـلّا في المدينـة مـن ثَنِيَّـاتِ الـوداعْ

(١٥)

وتصـايح الأنصـار أن أهـلاً وسـهلاً بـالكرامْ

---

[1] ـ في الأصل (تضوعت) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

يامرحباً برسولنا الغالي وصاحبه الهمامْ

وتسابقوا يستقبلون أعز وفدٍ في الأنامْ

ويبايعون المصطفى بقلوبهم لا بالكلامْ

أن يفتدوه والرسالةَ بالدماء على الدوامْ

(١٦)

ومضى المهاجر يستعدُّ لخوض معركةٍ شديدهْ

يُعلي بها فوق الجزيرة كلِّها عَلَمَ العقيدهْ

ويقيم مجتمعاً بأوصافٍ وميزاتٍ فريدهْ

ويعلِّمُ الإنسانَ أن يحيا لأهدافٍ جديدهْ

غير الطعام أو الشراب أو الملذّاتِ العديدهْ

(١٧)

وببدر الكبرى وما كانت مضت إلاّ سِنونْ

وقف الرسول كمثل آساد الشَّرى والمسلمونْ

وسيوفُهم تحكي حديثاً في ثناياه الشُّجونْ

فيفرُّ إبليسُ اللّعينُ ويقتفيه المشركونْ

ينتابهم ذعرٌ ويغشى جمعهم ذلٌّ وهُونْ

(١٨)

ويحاول الكفّارُ في أُحُدٍ محاولةً خطيرهْ

كي يطفئوا النور الالهيّ الذي عمّ الجزيرهْ
ويخوض جندُ الله يا لله تجربةً مريرهْ
كانت خسائرهم بها نظراً لقلّتهم كثيرهْ
ثم استمرَّ تتابُعُ الأحداث كالقصص المثيرهْ

(١٩)

فقريشٌ اقتنعت بأنَّ بناءها الإسلامُ هَدَّهْ
وبأنَّ جبهتها ستسقط أو تُدَمَّرُ بعد مُدَّهْ
أما الرسول فقد أعَدَّ لفتح مكّةَ كلَّ عُدَّهْ
بفوارسٍ عُرِفوا بكلِّ شجاعةٍ وبكلِّ شِدَّهْ
ومضى ولا أحدٌ بإذن الله يقدرُ أنْ يَصُدَّهْ

(٢٠)

وسرى ابن حربٍ نحو جيش محمَّدٍ في الليل سِرّا
فرأى جنود الله قد ملأوا الفضا بحراً وبَرّا
ورأى زعيمهمُ الرسولَ أعزَّ أهل الأرض طُرّا
فتعثّرت قدماه وهو يمرُّ بين القوم مَرّا
خجلاً يجرُّ إلى النبيّ بذلّةٍ قدميه جرّا

(٢١)

ياابن الأخ الميمون أشهدُ أنك المبعوث فينا

وبأننــا كنّــا جميعــاً في عِدائِــكَ مخطئينــا
ولقــد رضينــا يــاابن عبــد الله بالإســلام دينــا
فــارفق بنــا هــاقد أتينــا يــامحمَّدُ طائعينــا
واســتغفرِ الله العظيــمَ لأهــل مكَّــةَ أجمعينــا

(٢٢)

فتبسَّــم المختــارُ وهــو يعــانقُ الرَّجُــلَ الكبيرْ
وأشــار فــانطلق الصَّحابــةُ يفرشــون لــه الحصــيرْ
فهوى الزعيــمُ زعيــمُ مكَّــةَ مثلمــا يهــوي البعيرْ
متهالكــاً تنتابُــه غيبوبــةٌ مثــل الأســيرْ
ورسولُنا الهــادي يطمئنُه علــى حســن المصيرْ

(٢٣)

فــإذا استبان الصبح نــادى المصطفــى في المســلمينْ
أن ينفــروا للبيــت في أدبٍ وفي رفــقٍ ولــينْ
فتهــادت الركبــان تدخــل مكَّــةَ البلــد الأمــينْ
وحنــى رســول الله هامتــه كمثــل الراكعــينْ
شــكراً لمــن قــد خصَّــه بــالنصر والفتــح المبــينْ

(٢٤)

وارتجَّــتِ الســاحاتُ حــول البيــت مــن الله أكــبرْ

وتهاوت الأصنام تسقط في النهاية أو تُدَمَّرْ
والمصطفى وسط الجحافل واقفٌ ينهى ويأمرْ
والمسلمون وكلُّ فردٍ فيهمُ مثل الغضنفرْ
يقفون رهن إشارة الهادي كجندٍ في معسكرْ

(٢٥)

ولأيِّ ناحيةٍ تلفَّت للشَّمال أو اليمينْ
يُشجيكَ منظر هؤلاء الشاكرين الذاكرينْ
ساعين إيماناً بربِّ البيت أو مُطَوِّفينْ
وترى الجحافل غمرهم من ذاهبين وآيبينْ
يتوافدون محلِّقين رؤوسهم ومقصِّرينْ

(٢٦)

وتراكض الزعماء يرتجفون في قلقٍ وضيقْ
يتعثَّرون ويسقطون كأنهم ضلُّوا الطريقْ
وترى فريقاً منهمُ يلقي الملام على فريقْ
والكلُّ منهم لاهثٌ يبغي النجاة كما الغريقْ
حتى التقَوا بالمصطفى في ساحةِ البيت العتيقْ

(٢٧)

ماذا تظنُّون النَّبيَّ بكم سيفعل في النهايةْ

مــن بعــد أن كنتــم جميعــاً ضِــدَّه منـــذ البدايــةْ

كــم آيــةٍ تليــت علــى أسمــاعكم مــن بعــد آيــةْ

قــالوا ضللنــا واتّبعنــا كلُّنــا طــرق الغوايــةْ

واليـــومَ آمنّـــا وعدنـــا يـــامحمَّدُ للهدايـــةْ

(٢٨)

قــال اذهبــوا مــن غيــر تــثريبٍ فلســنا حــاقدينْ

حتــى نعذّبكــم كمــا عذَّبتمونــا مــن ســنينْ

هيّــا جميعــاً أنتــم الطُّلَقــاء فــامضوا عــازمينْ

أنْ تُخلِصــوا في توبــةٍ كنتــم عليهــا مُرغَمـــينْ

حتـــى تنـــالوا إن أراد الله أجـــر المخلِصـــينْ

(٢٩)

هـــذا هـــو الإســـلام فليخســـأ جميـــع المجرمـــينْ

مـــن حـــاقدين وكـــاذبين ومفســـدين ومغرضـــينْ

ولتخرس الأصـوات يطلقهـا الطغـاة بكـلِّ حـينْ

يتبجحـون بهـا علـى الإسـلام في حقـدٍ دفـينْ

حتـى يُغَطُّـوا عجزهـم ضِـدَّ الغـزاة المعتديـنْ

(٣٠)

ولـوَ انهـم تَخِذوا مـن الإسـلام دسـتوراً لسـادوا

لكنهم عن دربه انحرفوا بأُمَّتهم وحادوا

واستمرأوا من بعد أن قادوا الحياة بأن يُقادوا

بأُمَّتي كم فتيةٍ تركوا الجهاد فما استفادوا

ثِبي فما ينجيك من هذا البلا إلاَّ الجهادُ

☆ ☆ ☆

محمد حمام

الشاعر: محمد مصطفى حمام

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة..

الذكرى

في مولد المختارْ ... في روعة الذكرى
مطالعُ الأنوارْ ... وبسمةُ البشرى

* * *

ما استقبل المهدُ ... أبهى ولا أجملْ
ولا رأى عهدُ ... أهدى ولا أمثلْ
ولا بدا السعدُ ... أوفى ولا أكملْ
ما أنبت الأطهارْ ... كمثله طهرا
في مولد المختارْ ... في روعة الذكرى

* * *

هذا رسول الله ... بعونه والاهْ
وحاطه برضاهْ ... وصانه ورعاهْ
فمن جرى بحراهْ ... أو اهتدى بهداهْ
فنعم عقبى الدار ... ما أعظم الأجرا
في مولد المختارْ

☆ ☆ ☆

محمد الديسوني

الشاعر: محمد المنتصر الديسوني..

ولد عام ١٩٤١م في مدينة تطوان بـالمغرب. حـاصل علـى دبلـوم في اللغـة العربية وآدابها من المدرسة العليا للأسـاتذة بالربـاط، وشـهادة الكفاية في التربيـة وعلم النفس، وإجازات علمية في علوم اللغة وعلوم الشرع.

عمل مدرساً ومرشداً تربوياً، وعضوا بلجنة التأليف المدرسـي، وهـو اليـوم أستاذ متفرغ للبحث العلمي.

عضو مكتب جمعية البعث الإسلامي، ورابطة علماء المغرب، واتحاد كتـاب المغرب، ورابطة الأدب الإسلامي العالمية.

أصدر مجلة النصر عام ١٩٥٧م، ويرأس الآن تحرير صحيفة النور الإسلامية التي بدأت منذ أكثر من عشرين سنة.

أسهم في عدة لقاءات ومؤتمرات إسلامية وأدبية وندوات علمية جامعيـة في الداخل والخارج.

له بحوث ومقالات وقصائد منشورة في الدوريات العربية.

دواوينه الشعرية: على درب الله ١٩٧٧ ـ عند ما يزف ابـن تيميـة صبح الولادة ١٩٨٧ ـ إلى الجنة عبر أدغـال العـذاب ١٩٨٨م، ولـه مسـرحية شـعرية هي: أعراس الشهادة ١٩٨٣.

أعماله الإبداعية الأخرى: الحب في الله (قصص) ١٩٨٠م.

مؤلفاته:

له عشرات الأبحـاث في الدراسـات الإسـلامية والبحـوث الأدبيـة والنقدية واللغوية، منها: مواجهات إسلامية ـ الإعلام الإسلامي ـ سيد قطب.

كتب عنه عدد من الدراسات الجامعية.

عنوانه: شارع عبد اللطيف المدوري ـ درب الحنديسي ٩ تطوان.

أخذت الترجمة والقصيدة من معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين المجلد الرابع ص٢٨٨.

من قصيدة: عشر لوحات ترسم:

عرس الحق عبر جزر القهر

(١)

رسولُ الله هادينا إلى العلياء حادينا

هُداهُ عزمةٌ فينا مضت تحدو أمانينا

تسوق الموكب الحادي

بعينيه السَّنى الهادي

وصبحٌ أخضرٌ هادٍ

(٢)

رسول الله قد سارا يفيض الخير أنهارا

يصوغ الخلق أحرارا ويمحو في الدُّنى العارا

بنهج الحقِّ والعطف

يصدُّ المكرَ بالسيف

ليجلوَ داجيَ الحيف

(٣)

رسول الله قد أملى نداءَ البارىءِ الأعلى
فأهدى للورى العدلا وكانوا قد ضُلُّوا ذُلاًّ

سنى الأشواق قد أورق
بليلٍ للرؤى أغرق
يناغي عزمةَ الزَّورق

(٤)

رسول الله في عرسٍ حلا دوَّامة النّحسِ
وأرسى قلعة الشَّمسِ تشعُّ النُّورَ في النّفس

لينِدى الجدبُ في السَّفح
ويشفي القلب من جرح
يناجي بسمةَ الصبح

(٥)

رسول الله قد أطلغ مدىً أزهى، مدىً أضوغ
به الإشراق قد أينغ وبالإخصاب قد أمرغ

غدا أُرجوحةَ الرَّاجي
ومرعى كلِّ محتاجِ
بلا همٍّ وإزعاجِ

(٦)

رسول الله في قلبي يضوّي في الدُجى شعبي
فهذي حالة الصَّبّ يداري لاعجَ الحبّ

يزفُ الحبَّ للعاني
صَلاهُ حَرُ طغيانِ
طواه ليلُ عصيانِ

(٧)

أبا الزهراء قد مانوا وخانوا العهد ما صانوا
وراحوا مالهم شانُ لهم في الخُلْفِ برهانُ

وحفُّوا بدعةَ المولدْ
بإفكٍ يُطربُ الملحِدْ
وشركٍ للشَّقا يوقِدْ

(٨)

أبا الزهراء ياخُضْرَهْ لها دوماً سَنَى نُضْرَهْ
لقد أمسى المدى عِبْرَهْ أحالت عالمي عَبْرَهْ

بني قومي على جمرِ
وتغشاهم دُجَى الغدر
وتيهٍ مِنْ ضَنَى القهرِ

☆ ☆ ☆

محمد هارون الحلو

الشاعر: محمد هارون الحلو.

وقد سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة..

عليه الصلاة عليه السلام

بهجــرة طــه تغنّــي الزَّمَــنْ وأشـرق في الكـون نـورٌ جديـدْ
نــبيُّ الرِّســالةِ جَــدُّ الحســنْ وجــدُّ الحســينِ وزيــنُ الوجــودْ

* * *

نــبيُّ الهــدى، ورســول السَّــلامْ هــو المصطفــى مــن خيــار الأنــامْ
ســعدنا بهجرتــه كــلَّ عــامْ عليــه الصَّــلاةُ، عليــه السَّــلامْ

* * *

أضــاءَ لنــا بالكتــاب المبــينْ ولاح بنــور الهــدى، واليقــينْ
وأرشــدنا ســيِّدُ المرسَــلينْ لخــيرِ طريــقٍ، وأقــومِ ديــنْ

* * *

تلقّـى مـن الوحـي، وحـي السَّـماءْ تعــاليم شــرعٍ، مكــينِ البنــاءْ
فطوبــى لقــومٍ أجــابوا النّــداءْ وفــازوا بنيــل المنــى والرَّجــاءْ

* * *

فســار لملّــةَ أمِّ القُــرى لينشُــرَ ديــن الإلــه القويــمْ

فصدَّق قومٌ، وقومٌ جرى بهم غَيُّهُمْ لعذابِ الجحيمْ

* * *

وهاجر للنصر مستبشراً بوحي الإله العليّ القديرْ
وأيّده ربُّه في السُّرى وكان له الحقُّ نِعْمَ النصيرْ

* * *

فخفَّت لنصرته يثربُ وفي فمهما نغمٌ أعذبُ
وسار إلى قصده المركبُ وما أعجز الله من كذَّبوا

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

على نبي الهدى

يارب صلِّ وسلِّم كلّما طلعت شمس الصَّباح على خير النَّبيّينا
محمَّدٌ، جاء بالقرآن، ينقذُنا من الضَّلال، ومن زيغ المرائينا
الله شرَّفه قدراً، ومنزلةً ورفعةً، وحباه العلمَ، والدينا
لما اصطفاه لدين الله أيّده بالحقِّ، وهو بعزِّ الدهر يأتينا
أزكى صلاةٍ، وأسناها وأشرفُها مالاح نجمٌ، وأسرى كوكبٌ فينا

* * *

يارب، صلِّ وسلّم كلّما سطعت بوارق النور في الآفاق بالأملِ
على نبيٍّ غدا بالفضل يرشدُنا قصدَ الطريق، وحسنَ القول، والعملِ

أمـــدَّه الله بـــالقرآن معجـــزةً وشدَّ مـن أزره في الموقـف الجَلَـلِ
فصـلِّ ربّــي عليــه دائمــاً أبــداً مـن كـان للحقِّ فينـا خـيرَ ممتثِـلِ
أزكـى صـلاةٍ، وأسـناها، وأشـرفُها وصِلَـةُ ربّـي بـودٍّ منـك مُتَّصِـلِ

* * *

يـاربِّ صـلِّ عليه أشـرفِ العـربِ محمَّدٍ مـن غـدا بـالفضل، والأربِ
بـدرِ السـماء، ومـن جدَّ الـبراقُ بـه يوم اسـتوى للقـاء الحقِّ عـن كَثَبِ
قـد كـان منزلُـه فـوق العُلَـى شـرفاً وكـان موكبُـه في أقـدس الرُّحَـبِ
وإذ دنـا للقـاء الحــقِّ جـاز بـه إلى الكرامة ماقد شـفَّ مـن حُجُـبِ
أزكـى صـلاةٍ، وأسـناها، وأشـرفُها علـى نبيِّ الهـدى المبرورِ في النَّسَـبِ

* * *

(يارِبِّ صلِّ على المختار مـن مضـرِ) من جاء بالحقِّ، والبشرى علـى قـدرِ
أضاء ظلمة أهل الشرك مذ سـطعت عنـه الحقيقـة، فاسْتَأْنوا علـى حـذرِ
وآذنـوه بحـربٍ، وهــو يقرئهــم أزكى سلامٍ، فما أشـقى بـني البشـرِ
ما زال يدعو، ويهـدي مؤمنـاً جَلِـداً وقد مَضَـوا بضـلال الـرأي، والنظـرِ
أزكـى صـلاةٍ، وأسـناها، وأشـرفُها ما غرَّدت ساجعاتُ الدَّوح في الشَّجَرِ

☆ ☆ ☆

وله ايضاً:

الحب أهازيج البشر

ما على القلب إذا أنَّ الوترْ　صادحُ الرَّوض تصبَّاه الزَّهَرْ
كلُّ مشغوفٍ إلى النجوى ظمٍ　أين إسحاقُ، لقد طاب السَّمَرْ؟
فدع القلب يغنّي كيفما　شاء، فالحبُّ أهازيج البشرْ
صبوةٌ تَنْسِمُ ريّاها على　سُبُحاتِ الفكر، أوهمسِ الوترْ
تجتلي النُّوَر بِتَلْماح الهدى　من سناه المشرقِ الضَّاحي الأغَرْ
أيُّ شوقٍ شَبَّهُ الوجدُ إلى　خيرِ خلقِ الله، يهتاجُ الفِكَرْ؟
فدعاني، لا تقولا شاعرٌ　مسَّهُ شيطانُه حين شَعَرْ
لا، فما غيرُ شعاع المصطفى　بالهدى، والنور، قلبي قد عَمَرْ
يحمل الرايةَ للحقِّ، وللنُّورِ ويجتاحُ ضلالاتِ البَشَرْ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

بشرى لنا، في مولد المختارِ　مالاح من بِشْرٍ، ومن أنوارِ
قد جاء أحمدُ بالكتاب مصدِّقاً　وأضاء بالآيات، والأسرارِ
دينُ السلام، وما كدينِ محمَّدٍ　للناس قدسُ حِمىً، وعِزُّ جِوارِ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

غمر الوجود بنوره الأسنى

يـاربِّ صـلِّ علـى النبيِّ الأسـعدِ المصطفـى خـير الأنـام محمَّـدِ
أَللهُ أرسـلـه لأكـرم أمَّـةٍ فمضـى بعهـد الله خـيرَ مؤيَّـدِ
وكتابُـه بيمينـه يهـدي بـه للرشـد، وهـو أبـرُّ داعٍ مرشِـدِ
ورسـالة المختـار فجـرُ هدايـةٍ بهـر الـورى بضيائـه المتجـدِّدِ
أنْعِمْ بـه، وبمـا أفـاء علـى الـورى مـن ذلـك الشَّـادِ الرفيـعِ الأمجـدِ

* * *

يـاربِّ صـلِّ عليـه أكـرم مُرسَـلٍ مـن جـاء فينـا بالكتـاب المُنْزَلِ
ودعـا إلى التوحيـد، وهـو شـريعةٌ غـرَّاءُ، ترشـد للطريـق الأمثـلِ
وتضـيء أفئـدةَ الـورى، وتردُّهـم للحـقِّ، وهـو سـبيلُ كـلِّ مؤمِّـلِ
مـا زال فينـا بِـرُّه متدفِّقـاً بالخير والنفحـاتِ، عـذبَ المنهـلِ
أصفـاه ربِّـي بـالهدى، وأثابَـه مـن جنَّـةِ الرِّضـوانِ أكـرمَ مـنزلِ

* * *

يـاربِّ صـلِّ، وأنـت خـيرُ مسـلِّمِ أبـداً علـى الهـادي الزكـيِّ الأكـرمِ
أرسـى الدعـائمَ للحيـاة كريمـةً وغـدا بديـنٍ للبريَّـةِ قيِّـمِ
ومضـى يخـطُّ شـريعةً قدسـيَّةً تهـدي الحيـارى. وهـو خـير معلِّـمِ
برهانُـه نـور الكتـاب يبثُّـه في كـلِّ قلـبٍ. وهـو أصدق مُلْهِـمِ

فيهزُّه، ويُفيضُ من أسراره   نوراً يباكره بفضل المنعِمِ

* * *

يا ربِّ صلِّ عليه مشكاة الهدى   ما رفَّ طيرٌ في الصَّباح، وغرَّدا
وشدا بحبِّ محمَّدٍ خيرِ الورى   قلبُ المحبِّ صبابةً، وتودُّدا
هو سيِّدُ الخلق المطهَّرُ ذكرُه   أنعم به بين البريَّةِ سيِّدا
اليومَ ترتفعُ الكرامةُ باسْمِه   والدين دينُ الحقِّ قد بلغ المدى
فانهض إليه مصلِّياً، ومسلِّماً   أبداً على خير البريَّةِ أحمدا

☆ ☆ ☆

محمود رمزي نظيم

الشاعر: أبو الوفا محمود رمزي نظيم

وقد سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

موشحة:

سيد الأكوان

في مولــــــد المختـــــــارْ أشـــــرقت الأنــــــوارْ

فعمَّـــــت الأقطــــــارْ صلَّــــى عليــــه الله

مـــن جاءنـــا بـــالنور

ليس هـذا النور من قـول البشر إنـه مـن قـول ربِّ العـالمين

إنّـــه القـــرآن

مُرسَـلٌ للنـاس بـدواً وحضـرْ برسـولٍ صـادق الوعـد أمـينْ

ســيِّدِ الأكـــوانْ

* * *

أيهـــا المشـــرق في مولـــده أيهـا الطـالع سـعداً للوجـودْ

أيهـــا المختـــارْ

نعمـــةٌ للكـــون مـــن مُوجِـدِه رحمـــةٌ عمَّـــت وإحســـانٌ ونـــورْ

ســـاطع الأنـــوار

سيّدُ الخلق من المهد ظهر وأتى بالحقّ والنور المبين
صادق الإيمانْ

* * *

مولدٌ في ليلةٍ فيها السماءْ هلّلتْ أملاكها من فَرَحِ
وانجلى الشكُّ
ومشت في الرَّوض روحٌ من صفاءْ عجباً من صدرها المنشرح
سطع المسكُ
وعلى الغصن تبسَّم الزَّهَرْ لنجومٍ سطعت للناظرينْ
من بني الإنسانْ

* * *

كل حيٍّ كائنٍ فيه سرت نفحةُ البشرى وهزَّه الطَّرَبْ
مذ سرت فيه
وقلوبُ الخلق للحقّ صفت حينما أشرق مختارُ العَرَبْ
في معانيه
أخجل الشَّمسَ وأخجل القمرْ الأبُ الروحيُّ مصدرُ اليقينْ
نبعة الاحسانْ

* * *

يومُه اليومُ الذي يحسُدُه كلُّ يومٍ قبلَه أو بعدَه
أسعدُ الأيامْ

إنّـه اليـومُ الـذي بمَجْـده مسلموا الأرض وحازوا مَجْـدَه
أبـدَ الأعـوامْ

محقَ الشِّرْكَ وللحقِّ انتصرْ جعل التوحيد للعالَمِ دينْ
حطَّم الأوثانْ

* * *

خاتمُ الرُّسْلِ الذي أرسله ربُّه بالحقِّ للناس جميعا
مظهر الحبّ

بكتابٍ معجزٍ أنزله يجعل السَّامعَ لله مطيعا
مسلِمَ القلبِ

محكمُ الآياتِ في تلك السُّوَرْ مذهلٌ للفصحاء المفردينْ
حلّ في البيانْ

* * *

شهدت مكّةُ في ليلته مهبطَ الأملاك في البيت الحرامْ
هبطوا بالرحمةِ

واستفاق الكون من غفلته بعد شِركٍ وحروبٍ وخصامْ
ياله من ليلةِ

بركاتٌ طِيبُ عَرْفِها انتشرْ شملتنا من إمام المرسَلينْ
هبةِ الرَّحمنْ

حسبنا من معجزاتِ المولد   حسبنا إطفاءُ نارِ العَجَمِ
أقدسِ النّيرانْ
أطفئت شُعلتُها للأبدِ   ورمَى الأصنامَ عبدُ الصَّنَمِ
ضلّتِ الأوثانْ
ورأى كسرى تنكُّرَ القَدَرْ   وهوت من ذلك الصَّرحِ المكينْ
شُرفةُ الإيوانْ

* * *

سيّدُ الكونين أُمّيٌّ يتيمْ   نال أهلُ اليتم منه الشَّرَفا
أُسوةُ الأيتامْ
حبُّه للروح أنسٌ ونعيمْ   عند أهل النور إخوانِ الصَّفا
من ذوي الأفهامْ
إنَّ هذا اليومَ عيدٌ للبشرْ   إنَّ هذا اليومَ عيدُ المؤمنينْ
أمّةِ الوجدانْ

* * *

يتلقّى الوحيَ في غار حِراءْ   ساهراً في كَنَفِ الله تعالى
وهو عبدُ اللهْ
لم تزل تلحظُه عينُ السّماءْ   وهو يزداد خشوعاً وابتهالا
في حِمَى مولاهْ

أحمدُ الهادي الشَّفيعُ المنتظرْ يومَ لا نَفْعَ لمالٍ أو بنينْ
منقذُ الحيرانْ

* * *

ترك الدنيا لنا عامرةً ولنا دينٌ ومُلْكٌ وجنودْ
ولنا المجدُ

وعيونٌ لم تزل ساهرةً تتحاشى أن تلاقيها الأُسودْ
وَهِيَ الأُسْدُ

نصر الله تعالى فانتصرْ وأتاه الفتح والنصر المبينْ
خاتم الأديانْ

* * *

وأتى بعد الرسول الخلفاءْ ومضى الكلُّ على سُنَّتِهِ
لم يحيدوا أبدا

فتحوا الدنيا وعاشوا أقوياءْ أُمناءَ العدل في أُمَّتِه
لم يداجوا أحدا

جعلوا الدنيا لهم دارَ مَمَرْ ذرعوا الخير بها مستبقينْ
في رضى الديَّانْ

* * *

بعد هذا دارت الدنيا بنا واغتررنا بالحياة الفانيهْ
وظلمنا الأنفسا

نحـــن ضعنـــا وأضعنـــا مجدَنـــا وهونـــا عـــن حيـــاةٍ باقيـــهْ

وقرعنـــــــا الأكـوســـــــا

هـــذه أخلاقنـــا راحـــت هَـــدَرْ إننـــا نحيـــا حيـــاةَ الغـــافلينْ

ذلـــــــك العِصيـــــــانْ

* * *

يارســـول الله ســـاءت حالنـــا وتولاّنـــا مـــن الضعـــف الذُهـــولْ

وتولاّنـــــــا النَّـــــــدَمْ

نـــزل التفريـــقُ فتّاكـــاً بنـــا ضعـفُ أجسامٍ وضعـفٌ في العقـولْ

وجمـــــــودٌ في الهِمَـــــــمْ

غوثَـــك اللهـــمَّ فـــالمجد اندثـــرْ ربّنـــا هيئـــا قلـــوبَ الصّـــالحينْ

وامحـــــــق الأضغـــــــانْ

أُمَـــمَ الإســـلام مـــاذا غرَّكـــمْ فـــتركتم ســـنة الهـــادي البشـــرْ

أُمَـــــــمَ الإســـــــلامْ

بُعْدُكُـمْ عـــن هَـــدْيِ طـــه ضرَّكـــم فحملتـم شِـقوةَ العـــاني الأســـرْ

فــــــاتركوا الأوهــــــامْ

أيـــن مـــن فكَّـــر منكـــم وادَّكـــرْ أيـــن مـــن راقـــب ربَّ العـــالمينْ

صـــــــاحبَ الســـــــلطانْ

☆ ☆ ☆

محيي الدين ومحمد سليمة

الشاعران: محيي الدين سليمة ومحمد موفق سليمة

محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

الله أرســـــل عبـــــده   بـــــالذكر والنـــــور المبـــــينْ
بعـــث الرســـول محمّـــداً   نـــوراً ليهـــدي الحـــائرين

* * *

هـــو شـــاهدٌ ومبشّـــرٌ   هـــو رحمـــةٌ للعـــالمينْ
في دعـــوةٍ آياتُهـــا   دكّـــت عـــروش الظـــالمينْ

* * *

أنـــا شـــاهدٌ لنبينـــا   هـــو صـــادق الوعـــد الأمـــينْ
وكتابُـــه هـــو دعوتـــي   هـــدفي المصـــونُ بـــه أديـــنْ

☆ ☆ ☆

ولهما أيضاً:

أسوتنا الخالدة

أنـــا مرفـــوعُ الجبـــينِ   إنمـــا الإســـلام ديـــني
لـــك حـــبيٌ وحنيـــني   يارســـولي يـــامحمّدْ

* * *

قدوتـــي كنـــتَ وتبقـــى أنـــت خـــير النـــاس خُلُقـــا
أعظـــم الأخـــلاق أرقـــى بهـــدى الهـــادي محمَّـــدْ

* * *

ليـــس في الأكـــوان أعلـــى مـــن رســـولي، زاد فضـــلا
أُســـوتي قـــولاً وفعـــلا قـــدوةُ النـــاس محمَّـــدْ

☆ ☆ ☆

ولهما أيضاً:

خلقه القرآن

محمَّـــدْ صلَّـــى عليـــك الله ياخـــير نـــبي
منحـــت مـــن قـــد آمنـــوا حنـــــــانَ أمٍّ وأب
لنـــتَ لهـــم، يابِشْـــرَهم وكنـــتَ رمـــزَ الحَـــدَب

* * *

مكـــارمَ الأخـــلاقِ حُـــزْتَ خُلُقُـــكَ القـــرآن
يـــارمز حـــبٍّ وسَـــنَى يزينـــك الإيمـــان
وأســـوةً كنـــت لنـــا وصـــاغك الرحمـــن

☆ ☆ ☆

ولهما أيضاً:

الاصطفاء الالهي

قــد شــرحنا لــك صــدركْ   ووضعنــا عنــك وِزركْ
جــاءك الإســلام دينــاً   فرفعنــا لــك ذكــركْ
فــاعبد الله تعــالى   نحــن مــن يَسَّــرَ أمــركْ
جــاء يســرٌ بعــد عســرٍ   أجــزلَ الرحمــن أجــركْ

* * *

دربَ إِشــراكٍ تجنّــبْ   جنّــةَ الخلــد ترقّــبْ
في فــراغ اليــوم فــانْصَبْ   وإلى ربّــك فــارغبْ

* * *

مرتضى السندي

الشاعر: السيد مرتضى بن محسن السندي _ أبو حسنين.

ترجم الشاعر لنفسه فقال: هو السيد مرتضى بن محسن بن رفيع الدين محمد بن مهدي الطباطبائي الحسني السندي الحائري ينتهي نسبه إلى الإمام السبط أبو محمد الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام.

ولد عام ١٩٥٠م في مدينة كربلاء بين الحرمين انتقل مع أسرته إلى الكاظمية المقدسة ليجاور الإمامين الجواديين موسى والجواد(ع) ويرتاد مجالس علمائها وفضلائها ينهل منهم فنون العلم والأدب، أكمل دراسته عام ١٩٧٥م فحصل على شهادة البكالوريوس في المحاسبة وإدارة الأعمال من كلية الإدارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية ببغداد، درس مقدمات الفقه والأصول والتفسير والمنطق والأخلاق على السيد إبراهيم الخراساني(قدس) ثم الحوزة العلمية الزينبية.

ساهم وبشكل فعال ومميز في إحياء ذكريات أهل البيت(ع) نظماً وإنشاداً أو خطابة وكتابة، يشهد له بذلك منابره في العراق وسوريا ولبنان وكتبه وتحقيقاته ودواوينه الـ(٩) التي تحمل إسم (المدائح المنظومة في العترة المظلومة) نذر نفسه لخدمة محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

أمنيته أن يموت على حب محمد وآل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأن يسجل إسمه في سجلات شعرائهم المخلصين.

مؤلفاته:

- كتاب نهج الشهادة ٤٢٥ صفحة من القطع الوزيري.
- عبير الرسالة تحقيق في الأشعار المنسوبة لأهل البيت.

ـ متعتان كانتا..

ـ أنيس العريس في يوم الأحد والخميس.

ـ البوح بأشكال أخرى / ديوان شعر جاهز للطبع.

ـ (٩) مجاميع من المدائح المنظومة في العترة المظلومة.

ـ من وحي الثقلين (محاضرات منبرية) جاهز للطبع.

أخذت قصائده من ديوانه (المدائح المنظومة في العترة المظلومة).

الحب المحمدي

الحـــــبُ وجوهـــــرهُ ســــــرٌ   قـــد حـــارَ بمعنـــاه الفكـــرُ
هـــل هـــو نـــورٌ أم هـــو نـــارٌ   هـــل هـــو صحـــوٌ أم هـــو شُـــكْرُ

* * *

هـــل هـــو بُـــرءٌ للمجـــروح   أم وســـط الجـــرح هـــو الجمـــرُ
أم هـــل هـــو ســـمٌّ قتَّـــالٌ   أم هـــل هـــو كـــالنَّرجسِ عطـــرُ
أم هـــل هـــو نفـــعٌ للنـــاسِ   أم هـــل هـــو للنـــاس مُضِـــرُّ
هـــل بـــالحبِّ تعـــاني أســـراً   أم هـــل إنَّ العاشـــقَ حُـــرُّ
أضنـــاني الفكـــر وأتعبـــني   والكـــرُّ يقابلـــه فَـــرُّ

* * *

حـــيَّرني هـــل فعـــلٌ مـــاضي   هـــو أم مســـتقبلٌ أم أمـــرُ
أم هـــل طِـــبٌّ أم فلســـفةٌ   أم هـــو هندســـةٌ أم جـــبرُ
أم هـــل إلهـــامٌ قدســـيٌّ   أم هـــو شـــعوذةٌ أم ســـحرُ

كيف سأعرف مغزى الحبّ والحبُّ عوالمه بحرُ
وأنا لا أعرف فنّ العوم ولا يسكن قلبي صبرُ

* * *

هل هو إشباعٌ فطريٌّ أم لِلاَّهوتِ هو النَّشْرُ
أم هو نزواتٌ عابرةٌ أم يبقى ما بقي الدَّهرُ
أعَديدُ العشّاق قليلٌ أم أنَّ ذوي الفطنة كُثْرُ
وهل العاشق كالعصفورِ أم هل هو صقرٌ أم نَسْرُ
أم هل هو بركانٌ يؤذي أم هل هو للطِّيبَةِ نهرُ

* * *

هل هو روضٌ للعشّاق أم هل هو صحراءٌ قَفْرُ
أم هل هو شتلٌ للخير أم هل هو في الدنيا شرٌّ
أم هو لذّاتٌ فانيةٌ أم في عمق العالم شِبْرُ
هل هو شيءٌ أو لاشيءٌ هل هو سلبٌ أم هو صِفْرُ
أم هو سرٌّ وجود الكون أم هو آهاتٌ تُختَرُ

* * *

هَلْ سعدٌ ساعاتُ الحبِّ أم نحسٌ تؤذي وتَضُرُّ
هل عسلٌ هو في مطعمه أم لمن استحلاه مُرٌّ
هل هو ليلٌ في زهوته أم هو في ظلمته فجرُ
هل هو شوكٌ أم هو زهرٌ بسواه لا يحلو العُمْرُ

هـل مـن عـذرٍ للعشّاقِ أم ليس لهم فيه عذرُ

* * *

أوفاءٌ هو للمحبوبِ أم بالمحبوب هو الغدرُ

أم هل هو عسرٌ وعناءٌ أم هو في واقعه يُسْرُ

هل هو رجسٌ أم هو طهرٌ هل هو بردٌ أم هو حَرُّ

أعياني فهم حقيقته ودواتي جفَّ بها الحِبْرُ

فعقدت العزم لمرتَحَلٍ فيه النُّورُ وفيه البِشْرُ

* * *

لرسول اللهِ سعت قدمي والرُّوحُ وقلبي والشِّعْرُ

لأُكلّمَه عن مسألتي والقلبُ ينادي يابدرُ

ياعِلّةَ إيجاد الكونِ يامن بك للأقصى أَسْرُوا

بجمالك فاكْشِفْ ظُلمتَنا وبلطفك قلْ لي ما الأمرُ

فعسى من نورك يغمرُنا فَرَجٌ ويزول به العسرُ

* * *

ما حكمُ الحبِّ بشِرْعَتِنا هل هو إيمانٌ أم كفرُ

وهل الباري سيعاقب مَنْ بالحبِّ أقيمَ له ذكرُ

فأجابَ حبيبُ اللهِ وهل بسوى الحبِّ أتانا الذّكْرُ

عِشْ للحبِّ وفي الحبِّ وعن حبِّكَ فلينكشف السِّتْرُ

وببحر الحبِّ فَغُصْ معنا فهنالك يُكتَنَزُ الدُّرُّ

* * *

فبحـبِّ الخـالق للخلـق | خلـق الأكـوانَ ومـاذَرُّوا
وأنـا بـالحبِّ بُعثـتُ لكـم | والحـبُّ لآلي لي يُسْـرُ
أحببـتُ الله فحبَّبـني | بصفـاتٍ أجمعُهـا غُـرُّ
أحببـتُ المـرأةَ والطِّيـبَ | وصـلاةً للعـين تَقِـرُّ
وأحـبُّ حسـيناً مـع حسـنٍ | وعلـيٌّ وابنتـي الزَّهْـرُ

* * *

أحببـتُ الخـيرَ لأجـلِ الخـيرِ | فصنـعُ الخـير هـو الخـيرُ
ويحبِّـي للنـاسِ بنينـا | مجـداً للأجيـال يَسُـرُّ
فـاحْبِبْ لأخيـك الخـيرَ كمـا | تحبُّـه لنفسـك وتجُـرُّ
فـالحبُّ المـرآةُ الأنقـى | والحـبُّ العفّـةُ والطُّهْـرُ
والحـبُّ رحيـقٌ أزلـيٌّ | يُحيـي الَميْـتَ بـه إن مَـرُّوا

* * *

سمعـاً لـك ياخـيرَ الرُّسُـلِ | وبنهجـك طـاب لي السَّـيْرُ
وسأشـدو بـاسمك يـاأملي | والحـبُّ لوازمُـه الجهـرُ
وأذوب بحبِّـك ياسـندي | حتـى بـك ينشـرحَ الصَّـدْرُ
قسـماً بـالله وبـالحبِّ | وبـأخلاقك وهـي التِّـبْرُ
أترشَّـفُ خمـرَ مودَّتكـم | فيحـلُّ بحبِّكـم الخمـرُ

* * *

أتغنَّـى بـك ياهادينـا | والمـدحُ لغـيركمُ هجـرُ

وأغـــرِّدُ بـــاسمك ياطـــه   في الـرَّوض كمـا يشـدو الطَّـيْرُ

إسْمُـك وِرْدي حبُّـك زادي   ولكسـري وذُكُـمُ جَـبْرُ

يـاأكرم خلـق الرحمـن   لـولاك لمـا نـزل القَطْـرُ

ولمـا أكرمنـا خالقُنـا   أو كـان لأمَّتنـا قَـدْرُ

* * *

يـاربَّ الأكـوان بطـه   أرجـوك إذا حُشِـرَ الحَشْـرُ

وبـآل البيـت وهـم تقـيّ   سـاداتٌ أجـوادٌ زُهْـرُ

إرحمـني واغفـر لي زللـي   فهـمُ شـفعائي والذُّخْـرُ

أفنيـتُ العمـرَ بمدحهـم   وبحبّهـم طـاب العُمْـرُ

فاحشـرني معهـم وارزقـني   نجدَتَهـم إن ضـاق القـبرُ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

في ذكرى

مولد أشرف الكائنات محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

درجت العادة عند الشعراء على مخاطبة أم سعد عند البشائر وأم عوف عند الأحزان، والشاعر في هذه المدائح النبوية يحاول أن يصطحب أم سعد ليجوب الكائنات ويشاهد بعين الحب والبصيرة كل الآثار الكونية والعلامات والكرامات التي رافقت مولد أشرف الكائنات حبيب إله العالمين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

زغــردي يــاأُمَّ ســعدٍ زغــردي وانْشُدي أحلـى التهـاني أُنْشُـدي
كـــلٌّ هـــذا الكـــون يشـــهدْ ولـــد الهـــادي محمَّـــدْ

زغـردي يـاأُمَّ سـعدٍ زغـردي

* * *

جـــارتي يـــاأُمَّ ســـعدٍ شـــاركينا في الهنـــا
ودعـــي الأحـــزان جنبـــاً واخلعـــي ثـــوب العنـــا
فـــأمين الوحـــي يشـــدو في البرايـــا مُعلِنـــا
مولـــدَ النُّـــور فقومـــي نحتســـي كـــأس المنـــى

* * *

إهجُـري الحـزن بعيـداً إهجُـري واتركـي المرِّيـخَ ثـمَّ المشـتري
لاح في الآفـــاق فرقـــدْ ولـــد الهـــادي محمَّـــدْ

زغـردي يـاأُمَّ سـعدٍ زغـردي

* * *

أبشـــري يـــاأُمَّ ســـعدٍ وانفضـــي عنـــك السُّـــباتْ
واصحبينـــا بـــودادٍ لنحـــوبَ الكائنـــاتْ
شـــاهدي إيـــوان كســـرى كيـــف أضنتـــه الحيـــاةْ
واكشـــفي أســـرار نـــورٍ هـــدَّ تلـــك الشُّـــرُفاتْ

* * *

فكّري في صرح كسرى فكّري   وانظري ما حلَّ فيه اُنظري
هي نار الكفر تُخْمَدْ   ولد الهادي محمَّدْ
زغردي ياأمَّ سعدٍ زغردي

* * *

وإذا أنكرت سرّاً   في صفات المرسَلينْ
فاصحبينا إن مررنا   ببيوت الظالمينْ
وانظري عرش هرقلٍ   والطغاة المجرمينْ
كيف قد خرَّت سجوداً   يوم ميلاد الأمينْ

* * *

شاهدي عرشاً تداعى شاهدي   وانتصار الحقِّ رغم المعتدي
ذلَّ من فيها تمرَّدْ   ولد الهادي محمَّدْ
زغردي ياأمَّ سعدٍ زغردي

* * *

واسمعي ياأمَّ سعدٍ   بين أرضٍ وسماءْ
صرخة الشيطان تعلو   بوجيبٍ ومُكاءْ
ياجنودي نبّئوني   ما جرى اليومَ وجاءْ
فأجابوه تَلألا   نورُ خير الأنبياءْ

* * *

يـــانجومَ الحـــقِّ طـــيري يـــانجومْ   كـــي تكونـــي للشـــياطين رجـــومْ
صـــاح إبليـــسُ المصفّـــدْ   ولـــد الهـــادي محمَّـــدْ
زغـــردي يـــاأُمَّ ســـعد زغـــردي

* * *

وادخلـــي في بيـــت ربِّـــي   لتكونـــي شـــاهدهْ
واخـــبري الأجيـــال عمَّـــا   فيـــه تُزْجَـــى فـــائدهْ
الـــلاّةُ والعُـــزّى جميعـــاً   ومنـــاةُ الحـــاقدهْ
وهُبَـــلْ أمســـت بـــذلٍّ   وتهـــاوت ســـاجدهْ

* * *

مالهـــا الأصنـــام خـــرَّت مالهـــا   ســـاجداتٍ قـــد علاهـــا ذلّهـــا
وتزكّـــى خـــير مَعْبَـــدْ   ولـــد الهـــادي محمَّـــدْ
زغـــردي يـــاأُمَّ ســـعدٍ زغـــردي

* * *

واحملـــي إكليـــل وردٍ   واهزجـــي يـــاأُمَّ ســـعدٍ
واقصـــدي داراً تســـامت   وبنـــت مجـــداً لمجـــدِ
لنهنّـــي بنـــتَ وَهْـــبٍ   ونـــرى نـــوراً بمَهْـــدِ
فأجـــابت كيـــف نهـــدي   يـــاأخي ورداً لـــوردِ

* * *

بـاركي مـيـلاد طـه بـاركي وبحفلٍ قـد عقدنـا شـاركي
فهـزار الـروض غـردْ ولـد الهـادي محمَّدْ
زغـردي يـاأمَّ سـعدٍ زغـردي

* * *

وقصـور الشـام لاحـت لمعـالي آمنـةْ
مـذ بـدت أنـوار طـه للحشـود المؤمنـةْ
وزمانـاً قـد رآه صـار خـير الأزمنـةْ
فـاهنئي يـاأمَّ سـعدٍ وافرحـي عـن بيِّنـةْ

* * *

شـاطري الدنيـا هناهـا شـاطري وبميـلاد النبـيِّ استبشـري
صـارت الأكـوان أسـعدْ ولـد الهـادي محمَّدْ
زغـردي يـاأمَّ سـعدٍ زغـردي

* * *

ياإلـه الكـون نرجـو منـك يـاربَّ العبـادْ
بحبيـب الله طـه المصطفـى رمـزِ الرّشـادْ
وبجـاه الآلِ دومـاً إكفنـا شـرَّ الفسـادْ
وبهـم تـوِّجْ فِعـالي بصـلاحٍ وسـدادْ

* * *

سيّدي بالمصطفى ياسيّدي   في طريق المصطفى خذ بيدي
وارْضِ عني آلَ أحمدْ   ولد الهادي محمَّدْ
زغردي ياأُمَّ سعدٍ زغردي

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

أمُّ القرى تُحدّث عن مولد محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)

طابت الأوقات ياأُمَّ القرى
حدّثي أهل النُّهى عما جرى
موسم العيد أقبلا وحديثُ الهُدَى حَلا
طابت الأوقات ياأُمَّ القرى

* * *

قبلةَ الإسلام جئنا في ربيعٍ وهو يدري
هزّنا الشّوق إليك وعيونُ الشّعرِ تجري
ومضات الحقّ منك وسّعت آفاق فكري
ودعتنا لاقتباسٍ نافعٍ في كلّ عصر
عن ربيع العمر من بين الشُّهورْ
وزمان الفيل من بين العُصورْ

أخبرينا مُفَصَّلا وحديثُ الهدى حَلا

طابت الأوقات يا أُمَّ القرى

* * *

أيها المشتاق دوماً لجمال الحبّ هَوِّنْ

وعلى قرطاس قلب العشق بالإخلاص دَوِّنْ

مولد النور وعنه برقيق الشعر أعْلِنْ

في ربيعٍ بمحَمَّدْ جَمَّلَ الكونَ المكوِّنْ

خذ مزامير التقى ياصاحبي

أطرب الناس بلحنٍ أعذبِ

أنعِشِ القلبَ بالوِلا وحديثُ الهدى حَلا

طابت الأوقات يا أُمَّ القرى

* * *

ياضمير الشعب اصدح واملأ الدنيا سرورا

واقتبس من نور مولىً جاء للناس بشيرا

عَرِّفِ الناس بقلبٍ عَبَّأَ الصحراءَ خيرا

إنه الهادي محمَّدْ فانتشِقْ منه عبيرا

عطِّر الدنيا بعطر المصطفى

واملأ الأرجاء حبّاً ووفا

واتّخِــــذْ منـــــه مِقْـــــوَلا   وحديــــثُ الهــــدى حَــــلا

طـابت الأوقـات بـأمِّ القـرى

* * *

زوجُ عبـــدِ الله لمـــا هالهَـــا زخـــمُ المعـــالي

صكّــت البـــابَ عليهـــا في ســـكونٍ وانشـــغالِ

وإذا طـــيرٌ أتاهـــا مـــن خطـــوط الاتّصـــالِ

بجنـــاحِ اللُّطـــفِ عنهـــا ردَّ خـــوف الانفعـــال

خَفَّـــفَ الـــرَّوعَ فعـــادت آمنـــــةْ

بالتفاتـــــاتِ المهيمـــــن آمنـــــةْ

هــــمُ مولاتِنــــا الجلــــى   وحديــــثُ الهــــدى حَــــلا

طـابت الأوقـات بـأمِّ القـرى

* * *

وبـــأمر الله لمـــا أضـــرمَ الشَّـــوقُ حَشـــاها

بانتظـــار الطُّهْـــرِ طـــه أطفـــأ الحـــقُّ ظماهـــا

مـــن رحيـق الخلـــد كأســـا صافيـــاً عذبـــاً ســـقاها

وبعـــين اللطـــف نـــالت أمُّ هادينـــا مُناهـــا

أرســـل الله لهـــا خـــير النّســـاء

كـــي تلـــي مـــيلادَ خـــير الأنبيـــاءْ

وتلاهـــــنّ مــــا تـــــلا   وحديـــثُ الهـــدى حَـــلا

طـابت الأوقـات يـاأمَّ القـرى

* * *

وقبيـل الفجـر لاحـت مـن تباشـير السـعادةْ

وأحسَّـت بنـتُ وَهْـبٍ بمخاضـاتِ الـولادةْ

وبـإذن الله لمـا تم إصـدار الإرادةْ

ولـد الهـادي محمَّـدْ وهـو في حـال العبـادةْ

خَـرَّ للخـلاَّقِ في وَضْـعِ سُـجودْ

ولـه الأمـلاك والطـير شـهودْ

بـدر سـعدٍ تكمَّـلا   وحديـثُ الهـدى حَـلا

طـابت الأوقـات يـاأمَّ القـرى

* * *

وعـن الأنـوار إمـا جئـتَ يـوم العيـد تسـألْ

فعلى إيـوان كسـرى مـن سـناها ألـفُ مشـعلْ

ولـدى الرومـان رمـزٌ ذاب ذُلاًّ عـرش هرقـلْ

إنـه النـور الـذي مـن سـحره الظُّلْـمُ تَعَطَّـلْ

لا تسـلْ عـن نـور طـه لا تسـلْ

إنـه سِـرُّ الهـدى روحُ الأمـلْ

دام للخـــــــير مَنْهَـــــــــلا وحديـــــثُ الهــــــدى حَـــــلا

طــابت الأوقــات يــاأُمَّ القــرى

* * *

ثــم بعــد الوضــع طــافوا بــالهدى شــرقاً وغربــا

وطيِــور الحســبٌ طــــافت حولـــه حزبـــاً فحزبـــا

وكــذا الأمــلاك كــلٌ منهــمُ طـــاف ولّبـــى

ونشــيدُ الجَــدٌ عبــدِ المطّلِــبْ كــم كــان عذبــا

قـــــال حمـــــداً ياإلـــــه العـــــالمين

سَـــرَّنا ميـــلادُ خـــير المرسَـــلينْ

وبــــه فخرُنـــــا عَـــــلا وحديـــثُ الهـــدى حَـــلا

طــابت الأوقــات يــاأُمَّ القــرى

* * *

ياإلــه الكــون حمــداً ولــك الشُّــكر علــى مــا

زدتَنــا عــزّاً بطــه وافتخــاراً لــن يُرامــا

واصلــح الحــال ابتــداءً واحســن العقبــى ختامــا

ولتكــن جنّــاتُ عــدنٍ مســتقرّاً ومقامــا

ربَّنـــا بـــــالمصطفى ياربَّنـــــا

وبـــآل المصطفـــى اغفـــر ذنبـــا

ذبـــتُ فيهـــم توسُّــــلا وحديــثُ الهـــدى حَــــلا

طـابت الأوقـات يـاأُمَّ القـرى

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

طرب الزمان بسحر صوت المنشدِ لمديـح خـير الأنبيـاء الأمجـدِ

وكأنّـهُ بلسـان حـال فـؤاده نـادى بكـلِّ موحّـدٍ متـودّدِ

إن مَرَّ ذكـر المصطفـى في مجلسٍ أدم الصـلاةَ علـى النـبيِّ محمَّـدِ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

أعطِني سرَّ حياتي

هزَّنـي الشـوق لخـير الكائنـاتِ وتمنـى القلـب نيـلَ المكرُمـاتِ

وسَعَتْ روحـي إلى البحـر الـذي غمـر الدنيـا بفيـض البركـاتِ

ومـددت الكـفَّ لمـا ضرَّنـي عطشـي واسـتهلكتني سـيئاتي

وإذا البحـر ينـادي هاتفـاً يـاحبيبي أعطـني سِـرَّ حيـاتي

قلـتُ مـا يُحييـك يـابحر النّـدى أيهـا الهـادي ويـاخـيرَ الهـداةِ

قـال بـالذكْرْ وبـالآل الـتزمْ فهمـا أعظـمُ أسـباب النّجـاةِ

أظهـرِ الـودَّ وكـنْ زينـاً لنـا وتذكّرنـا بـأبهى الصَّلـواتِ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

أحلى من العسل

غمرتُ زمزمَ حبّاً ذاب في القُبَلِ   وطاف دمعيَ في الآفاق لا المُقَلِ
وصرتُ أسأل دار الحبِّ من شغفٍ   عن مرسَلٍ لم يزل في خدمة الرُّسُلِ
قد قال جئتُ مُتَمِّماً فعلَ ما فعلوا   وأزرع الحبَّ بين الناس بالعمل
فبادرتْ زمزمٌ تحكي برقرقها   عن ابن هاجرَ والموعودِ والأملِ
فقلتُ أطلبُ ريّاً ذابَ في عسلٍ   قالت رويدك بل أحلى من العسلِ
ياسائلي عن إمامِ الرُّسْل مُدَّ يداً   واغرف من النّبع ما جادت ب مُثُلي
محمَّدٌ أحمدٌ ياخير من وَلَدَتْ   أنثى وليس له في الناس من مَثَلِ
عطِّرْ فؤاد جميع الخلق منتشياً   بالمصطفى من به ننجو من الزَّلَلِ
قل يامحمَّدُ ثم اعطف كذي وَلَهٍ   على حبيبِ حبيبِ الله والبطلِ
قل ياعليُّ فذا يعني محمَّدُ أو   قل يامحمَّدُ فالمعنى لديَّ علي

☆ ☆ ☆

مصطفى جمال الدين

الشاعر: السيد مصطفى جمال الدين..

سبقت الترجمة عنه في حرف (العين) من هذه الموسوعة وقد أخذت قصيدته من ديوانه (الديوان) ص٣٩٩.

(١)

رَدِّدي ياحناجرَ البيد لحني ... فالكرى فرَّ من جفون المُغَنّي
أسلم الليلُ زهوَه، حين طافت ... خاطراتُ السَّنَى على كلِّ جَفْنِ
وتولَّت جحافلُ الظلمةِ السُّو ... دُ، تُمنّي فلو لَها ما تُمَنّي
وعلى ظهرها من الفجر سوطٌ ... يطبع النصرَ منه في كلِّ متنِ
بوركت ثورةُ السَّنى تنشىء المجـ ... ـدَ بضاحٍ من الهدى مطمئنِّ
وعلى هَدْيِها صدى النغم الثا ... ئرِ ينساب في جلالٍ ويُمنِ
يارمال الصحراء قد طُويَ الجد ... بُ، ومُنّيتِ بالربيع الأغنِّ
هدمَ الجورَ يومُ مولدِ (طه) ... فانظريه: كيف استعدَّ ليبني
ثم ماذا عمَّا أفاد (أبو جهـ ... ـلٍ) وماذا من حقده اليومَ يجني؟!
ثمرُ الشَّوكِ أن تعود المجاني الـ ... ـحُمْرُ من قَطْفِهِ بأخيب ظنِّ!!

(٢)

رَدِّدي ياحناجرَ البيد تغريـ ... ـدي، فقد غصَّ بالجلال نشيدي

لا طـواكَ التـاريخ يـايوم (بـدرٍ)   فلقد كنتَ ـ لو وعى ـ يوم عيدِ
همَسـاتُ النـبيِّ للنفـر البيـ   ـضِ على (غيرهم) هديرُ الرُّعودِ!!
وصـلاة الصِّحـابِ، تُتلـى حواليـ   ـه، على سمعهـم صليـلُ الحديـدِ!
أرأيـتَ الإيمـان يرتجـل الرُّعْـ   ـبَ ليقـوى بـه هـزالُ الجنـودِ!!
هـذه سـاحة الوغـى.. فتـأمَّلْ:   كيف تعنو القنا لزهـو الجريـدِ!؟
كيف تُطْوَى (لراية الحمد) في كـفٍّ   (علـيٍّ) مزوَّقـاتُ البنـودِ؟!!
أين زهو الوجوه من (عبد شمس)؟!   طويـت في الـثَّرى رقـاقُ الخـدودِ
واستلانَ المُـدِلُّ (بـالمرتقى الصَّعْـ   ـبِ) لراعٍ مـن هـؤلاء (العبيـدِ)[1]!!
أيـن منـا أيـامُ بـدرٍ، فقـد عـا   دتْ قريشٌ.. لكنْ بزهـوٍ حديـدِ!!

(٣)

يارسول الإيمـان قـد طفـح الكـأ   سُ، وضـاقت بمـا تُسِرُّ الضلـوعُ
قـد أضعنـا إيماننـا وهـو، لـو نعـ   ـلمُ، أقسى ـ في يومنا ـ ما نُضيعُ
نـترجَّى أيـامَ بـدرٍ، وهيهـا   تَ (لمـاضٍ مـن الزمـان رجـوعُ)
قـد لبسـتم ذُلَّ القيـود، ولكـن   أسفر الصبح، وهي ـ منك ـ دروعُ
وحملتـم جـدب الحيـاة لتهـتزَّ   رمـال الصحـراء.. وهـي ربيـعُ
غـير أنـا نحطِّـمُ القيـد أحيـا   نـاً لأنَّ (القيـد الجديـد) بديـعُ!!
ونخيلُ الصحـراءَ أيكـاً مـن السِّحْـ   ـرِ ولكـنْ.. ثمـارُهُنَّ الجـوعُ!!

---

[1] ـ إشارة إلى قول أبي جهل حين ارتقى ابن مسعود على صدره: (لقد ارتقيت مرتقى صعباً يارويعي الغنم).

ثم ماذا؟

مأســــاتنا أن نـــــرى البعــــــضَ لـواه عـن الجهـاد الخضــوعُ!!
وتناســي: أنّـا ركبنـا متــون الـــــهولِ، والدّهْـرُ في الرّكــابِ تبيـعُ
عرش (روما) وتخت (جمشيد) مرعـا نـا، وأسـرابُ جيشــهنَّ قطيــعُ

(٤)

يارسـول الإيمـان إنـا وجدنـا الدّهـر شـيخاً عـن رشـده يتعـامى
ذكـرت نفسُه هـوى (الليلةِ الحمـــراءِ).. فـارتدَّ بـالضّلال غلامـــا
باحثاً في القـرون عـن (هُبَـلَ الأعـــلى).. فيعطيه مـن بنيـك الزّمامـا
قُتِلَــتْ محنـةُ العقــول!! فقـد عــادتْ بقومـــي لتعبــدَ الأصنامـــا
واستدارت إلى (اليسـار) وقـد كـانـت، إذا انشـقّت الطريـقُ، أمامـا
عذركـم: (أننـا حملنـا خطايـا الــفقر، والجهـل، والضّنـى، أعوامـا
«وأقمنـا (حكمـاً) فألزمنـا (اليتـــمَ) ـ على رغـم رشـدنا ـ إلزامـا»
«فـإذا (الأوصيـاء) رهـطٌ يعيشــونَ لكـي يشـربوا دمـوع اليتـامى»
وحسبتم في (حُمـرة) الأُفُـق الشّـرقـيِّ (فجـراً) ينـير هـذا الظلامـــا
فدعـــوتم لــه، وإن كـــان نـــاراً حَجَبَـتْ في دخانهـا الإســـلاما

(٥)

يادعـاةَ اليسـار لـو حكـم العقــلُ لكنتـم في (الجبهتـين) عبيــدا
لستُ أرضى للحُـرِّ في القيـد، أن يَسْـأل: هـل كـان فضّـةً، أم حديـدا؟!

رِقّـةُ الثـوب في المشـوَّهةِ البلـــ ـهـاءِ، لم تُعْطِهـا الجمـالَ الفريـدا!!

قـد نشـأنا عبيـد (قـومٍ) أشـدّا ءَ، نوايـاهُمُ، تكشَّـفْنَ سـودا

أفنحيـا لكـي نعيـش عبيـداً لنوايـا ضَرَبْـنَ عنـا سـدودا؟!

حـارِبوا الرِّقّ، والتعاسـة، والكفـ ـرَ.. وكونـوا لمـن أردتم جنـودا

نحـن قـومٌ قـد علّمتنـا الليـالي: أن نـرى أوّل الخـداع الوعـودا

فعلمنـا أنَّ (الأجـاجَ) الـذي نشـ ـربُ خيرٌ من (السراب) ورودا؟!

ورأينـا أنَّ الصَّلابـة في العُـدَّةِ لابـدَّ أن تَفُـلَّ الحديـدا

فاقهروا ـ ما استطعتمُ ـ الرِّقَّ لكن.. حـاذِروا أن يكـون رِقّـاً حديـدا

☆ ☆ ☆

المؤمنين: ١٩٥٤/١٠/٢٤م

مصطفى عكرمة

الشاعر: مصطفى عكرمة..

المصدر ديوانه (فتى الإسلام) ط٢ السنة ١٤٠٠هـ.

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

أســـعد الأيـــام يـــومٌ جاءنـــا فيـــه محمَّـــدْ
عـــرف الدهـــرُ ســـناه فـــازدهى الدَّهـــرُ وغـــرَّدْ

* * *

جاءنـــا والنـــاسُ فوضـــى بعضهـــم يظلـــم بعضـــا
أكـــرمَ النـــاسَ وأرضـــى منهـــجُ الهـــادي محمَّـــدْ

* * *

شـــرعه حـــقٌّ وقُـــوَّةْ عـــاش فيـــه الكـــلُّ إخـــوةْ
لم يـــزل في الدهـــر قـــدوةْ كيـــف لا وهـــو محمَّـــدْ!!

* * *

شـــرعُه السَّـــامي هدانـــا ومحـــا عنـــا الهوانـــا
وتخطّينـــا الزمانـــا بتعـــاليم محمَّـــدْ

* * *

قـــد ملكنـــا فعفَوْنـــا إنمـــا الشِّـــرْكَ مَحَوْنـــا

سادةَ الدنيا غَدَوْنا   بهدى الهادي محمَّدْ

* * *

حين جانَبْنا هدانا   عِزُّنا أمسى هوانا

ربَّنا وَفِّقْ خُطانا   في هدى الهادي محمَّدْ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

محمد رسولنا

محمَّدٌ رسولُنا   به اهتدت عقولُنا

وقبلَه سبيلُنا   ضلَّت بنا سبيلُنا

به نمت أصولُنا   حتى سمت أصولُنا

توحَّدت ميولُنا   فلم تَزِغْ ميولُنا

واستجمعت فلولُنا   فاسْتُرْهِبَتْ فلولُنا

وانتصرت خيولُنا   أنَّى غزت خيولُنا

وما ونى أسطولُنا   لما غزا أسطولُنا

ولم ينم عَذُولُنا   ولا صفا عَذُولُنا

ولا اشتكى خليلُنا   لأنَّه خليلُنا

ولا خبا قنديلُنا   إذ هَدْيُه قنديلُنا

لأنَّه رسولُنا   ونهجُه سبيلُنا

قد اهتدت عقولُنا　　فأبدعت عقولُنا

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

أرسلت لي محمداً

يا ربُّ قد آتيتني　　فضلاً، وعلماً زِدْتَني

أرسلتَ لي محمَّداً　　بِهَدْيِهِ أنقذتني

بحبِّه أمرتني　　أنعم بما أمرتني

حَمَّلْتني دَعْوَتَه　　بحملها كَرَّمتني

واخترت لي الخير الذي　　بفيضه غمرتني

علَّمتني معنى التقى　　وبالتقى حَمَّلْتني

سخَّرت لي الأرض التي　　من تربها خلقتني

وبالسَّماء ياإلـ　　ـه الكون قد ظلّلتني

مكَّنتَ أمري فيهما　　وبالهدى مَكَّنتني

يا ربُّ فاجعل هِمَّتي　　تسعى لما حَمَّلْتني

كي أسْعِدَ الدنيا بما　　يا ربُّ قد آتيتني

☆ ☆ ☆

مهدي الأعرجي

الشاعر: المبرور السيد مهدي الأعرجي عليه الرحمة..

شمائله عليه السلام

ألا قومي فنا حينا	وأعطينا فناجينا
وحيّينا ابنةَ الكأس	برشفٍ منكِ يُحيينا
أمَا تَسْمعي الطَّيْرَ	شدا في الأيك تُلْحينا
وقطر الطَّلِّ قد فتّـ	ـحَ هاتيكَ الرّياحينا
وأُفْق المجد قد زُيّنَ	بالأنوار تزيينا
ونجم الخير قد لاح	به بالسَّعْدِ مقرونا
بميلادِ أبي فاطـ	ـمةٍ خير النّبيّينا
نبيٌّ أنزل الله	عليه الذّكرَ تبيينا
وسمّاه إله العر	ش في القرآن ياسينا
بَراهُ الله اذ لا ما	ءَ في الكون ولا طينا
نبيٌّ ذلّلَ الله	له كلَّ السَّلاطينا
وإيوان «أنو شِروا	نَ» كسرى عاد موهونا
وقد حنَّ له الجَذْع	به إذ كان مفتونا
وقد كلّمه الوحش	سباعاً وسَراحينا

نبيٌّ أهبط الله　　　له بالوحي جبرينا

ومن أحسن أديانِ الـ　　　ـورى اختارَ له دينا

حكى موسى فأعطاه　　　أخاً قد فاق هارونا

عليٌّ الطُّهْرُ من أردى　　　لدى الحرب الفراعينا

ومن كان له بالنَّفـ　　　ـس من خير المواسينا

ومن رُدَّتْ له الشَّمس　　　كما رُدَّتْ لشمعونا

ومن في نهجه المأثو　　　رِ إرشادُ المضلّينا

ومن في سيفه مكَّن دين الله تمكينا

إمامٌ أكمل الله　　　لنا في حبّه الدينا

☆ ☆ ☆

ناجي الحرز

الشاعر: ناجي بن داود الحرز..

ياحبيبي يامحمد

أشــــرقَتْ شمــسُ الخُلُـــودْ　　خفقـــت بيـــضُ البنـــودْ
والشَّـــذى فـــاح نديّـــاً　　مخجـــلاً نفـــحَ الـــوُرودْ
وتعـــالى مـــن حشـــا الكـــو　　ن هتـــافٌ بنـــداءْ
يـــاحبيبي يـــامحمَّدْ
ياشـــفيعي يـــامحمَّدْ　　أيهـــا النـــور لأرضٍ وسمـــاءْ
ياترانيم البهاءْ ـــ ياترانيم البهـاءْ
يالهـــا مـــن ســـاعةٍ سَـــا　　عـــةُ ميـــلاد الأمـــينْ
فجَّـــر الخـــالقُ فيهـــا　　نبعـــةَ الحـــقِّ المبـــينْ
فارتوينـــاكَ مَعينـــاً　　مُتْرَعـــاً فيـــضَ صفـــاءْ
يـــاحبيبي يـــامحمَّدْ
ياشـــفيعي يـــامحمَّدْ　　أنـــت يامســـكَ ختـــام الأنبيـــاءْ
ياعظيم العظماءْ ـ ياعظيم العظمـاءْ
كـــم ترجَّتـــكَ قلـــوبٌ　　قُهِـــرَتْ بالظُّلُمـــاتْ
غالَهـــا الجهـــلُ فأمســـت　　في حيـــاةٍ كالممـــاتْ

فــــإذا نـــــورُكَ يُحييـــــــــهــــا ويُـــزري بالفنـــــاءْ

يـــــاحبيبي يـــــاممَّدْ

ياشـــــفيعي يـــــاممَّدْ أنـــت بالمسةَ حلـــمٍ ورجـــاءْ

ياسليلَ الحنفاءْ ــ ياسليلَ الحنفــاءْ

ليــت شــعري ياأبــا الزّهـــــــــراءِ للمـــــدِّ العظيـــــمْ

مــــلأ الدهــــر جـــــلالاً بــــالصِّراط المســـــتقيمْ

فتغنّــــى موكــــب الأحـــــيـــالِ يشـــدو بالثّنــــاءْ

يـــــاحبيبي يـــــامحمَّدْ

ياشــــفيعي يـــــامحمَّدْ أنـــت يــاحَدَّ الهـــداة الأتقيــاءْ

يادليلَ السُّعَداءْ ــ يادليلَ السُّعداءْ

فــأفِضْ مـــن رحمـــةِ اللـــــــــه علينــــا وتجلّــــى

إنمـــا شـــيعتكم بالخــــير يـــاأحمدُ أولى

ولنـــا الفخـــر إذا كـــــان لكـــم كـــلُّ الـــولاءْ

يـــــاحبيبي يـــــامحمَّدْ

ياشـــــفيعي يـــــامحمَّدْ أنـــت يـــارمزَ ويـــاروحَ الوفـــاءْ

ياسخيّاً بالعطاءْ ــ ياسخيّاً بالعطاءْ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

يارســـــول الله خذنـــــي لمغـــــانيك الجميلـــــة

أقطفُ النُّورَ وأجني ... من بساتينِ الفضيله
ومن الكوثرِ أشربْ
بلسمَ الرُّوحِ المجرَّبْ ... وشِفا النفسِ العليلهْ

* * *

نحن آمنّا بربِّكْ ... يارسولَ الله ربّا
وانطلقنا فوقَ دربِكْ ... ليس نبغي عنه دربا
بعدما أشرقتَ شمسا
واحتويتَ الكونَ عرسا ... وانتصاراتٍ جليلهْ

* * *

ثم بايعنا عليّاً ... مثلما شئتَ إماما
وارتضيناه وليّاً ... ثم أبناءً كراما
نتباهى بالولايهْ
لمصابيحِ الهدايهْ ... والشُّموسِ المستطيلهْ

* * *

واصطفينا مذهباً من ... نبعكَ الصَّافي تفجَّرْ
نمضي لا نهتمُّ ممَّنْ ... صدَّ أو عنكم تأخَّرْ
مذهبُ الصَّادقِ جعفرْ
ربِّي في القرآنِ أخبرْ ... أنكم نعمَ الوسيلهْ

* * *

نحن بالهادي وأحمد   وبنيه الطيِّبينا
عن مجال الشِّرْكِ أبعدْ   رغم أنف المدَّعينا
نعبد الرحمنَ وحدهْ
وحدَهُ نرجوه وحدَهْ   جلَّ لا نرجو مثيلهْ

☆ ☆ ☆

الناصر

من كتاب المولدالنبوي: والجلوات (أناشيد الأعراس) الناصر.

ولـد الحبيبُ وخـدُّه متـورِّدٌ　　السَّـلامُ عليـه

والنُّـور في وجَناتـه يتوقّـدُ　　............السَّـلامُ عليـه

ولـد الـذي لـولاه مـا كـان البقـا

كـلاَّ ولا ذِكـرُ الحِمَـى والمعهـدُ　　............ السَّـلامُ عليـه

جبريل نـادى في بديعـة حسنه

هـذا مليـح الوجـه هـذا أحمـدُ　　............ السَّـلامُ عليـه

هذا كحيل الطرف هذا المصطفى

هـذا جميـل الوجـه هـذا السَّيِّدُ　　............... السَّـلامُ عليـه

هـذا جليـل القـدر هـذا المصطفى

هـذا حبيـبُ الله ذاك محمَّـدُ　　................ السَّـلامُ عليـه

هـذا الـذي خلِعَـتْ عليـه ملابـسٌ

ونفـائسٌ ونظيرُهـا لا يوجـدُ　　................. السَّلامُ عليـه

نـادت ملائكـةُ السَّـماءِ بأسـرها

ولـد الحبيـب ومثلُـه لا يولـدُ　　................. السَّلامُ عليـه

ولـد الـذي لـولاه مـا كـان التقى

كـلاَّ ولا كـان الحقيقـة يقصـدُ　　................. السَّـلامُ عليـه

إن كـان يوسُـف فاقـه بجمالـه

أقسـمت ذا المولـودُ منـه أرشـدُ .... السّـلامُ عليـه

أو كان قـد أُعطي الكليمُ عبادةً

فمحمَّـدٌ منـه أجـلُّ وأعْبَـدُ .... السّـلامُ عليـه

ياعاشـقين تولّعـوا في عشـقه

هـذا جميلُ الحسـن هـذا المفرَدُ .... السّـلامُ عليـه

يامولد المختـار كـم لـك مـن هَنَا

ومدائـحٌ تعلـو وذكـرٌ يوجِـدُ .... السّـلامُ عليـه

ياليت كلَّ الدّهـر عنـدي ذِكـرُه

ياليت طولَ العمـر عنـدي مولـدُ .... السّـلامُ عليـه

بشـرى لأمـةٍ برؤيـا حسـنه

هـذا هـو الجـاه العظيـمُ الأزيـدُ .... السّـلامُ عليـه

وضعتـه مختونـاً ومكحـولاً كمـا

قد جاء يُذْكَرُ في الحديـث ويُسْنَدُ .... السّلامُ عليه

أعْطِي الخطـابَ مـن الإلـه تشـرُّفاً

يـاواحدَ الأكفـاءِ أنـت محمَّـدُ .... السّلامُ عليه

لولاكَ ما ذُكِرَ العقيقُ ولا الحِمَى

وحيـاةِ وجهـك يـانبيُّ الأوحـدُ .... السّلامُ عليـه

أتـرَى بنجـدٍ أسمـعُ الحـادي بنـا

يحدو بذكرك بـالحديث ويُنْشِـدُ .... السَّـلامُ عليـه

ويقـول ياعشاقُ هـذا المصطفـى

ويشـير للمختـار هـذا السَّـيِّدُ .... السَّـلامُ عليـه

يانـازلين المنحنـى في شَـرْعِكُمْ

أنَّ المتيَّـمَ بـالفراق يُهَـدَّدُ .... السَّـلامُ عليـه

☆ ☆ ☆

الناصري

ومن كتاب الجلوات(أناشيد الأعراس في بهجة الناس) لناشره الناصري، حصلنا على هذه الأنشودة، وهي موجودة في كتاب (مولد النبي)..

نبينا آياته ظاهره   يشفع في الدنيا وفي الآخره
أعظمها القرآن جلّ الذي   أنزله معجزة باهره
وفي انشقاق البدر للمصطفى   والشمس فيها آية ظاهره
كذاك نبع الماء من كفه   يجرى كغيث الأسحب الماطره
كم أطعم الجيش وأرواهم   من نَزْرِ شيء حينما باشره
كم بقعة يابسة قد غدت   بوطيه مخضرةً ناضره
بلمسه رد يداً بعد ما   قد قطعت من ضربة باتره
للميّت أحيا غير ما مرة   بقدرة الباعث للآخره
أطلعه الله على علم ما   يكون في الدنيا وفي الآخرة
علوم كل الناس في علمه   كقطرة من أبحر زاخره
وفضله أعيى الورى عده   أفهامه عن حصره قاصره
صلى عليه ربنا دائماً   صلاته الزاكية العاطره
ثم على العتره أهل التقى   أكرم بهم من عترة طاهره
كذا على الآل له قدوة   للناس مثل الأنجم الزاهره

فنسأل الله بهم رحمة تعمنا باطنة ظاهره

لنقطع الغم بتقوى وأن يختم بالخير لنا آخره

☆ ☆ ☆

وجيه سالم

الشاعر: وجيه سالم..

سبقت الترجمة عنه في حرف (اللام) من هذه الموسوعة وأخذت قصيدته من ديوان سيد العرب..

في ذكرى الهجرة النبوية الشريفة

أقْــرِ التحيَّــةَ والسَّــلامْ خــيرَ البريَّــةِ والأنــامْ
أقْــرِ اليتيــمَ أمــينَ مكّــة وحــدَ صــبٌ مســتهامْ
يــايومَ هــلَّ بنــوره يُحيــي المــودَّة والوئــامْ
يدعــو لِخُلْــقٍ فــاضل ولنبــذ آفــاتِ الخصــامْ
ويحــث عُبَّــادَ الحجــارةْ انْ أفيقــوا يانيــامْ
وكفى هجوعاً في مواخيـــــر الضَّلالــة والظَّــلامْ
لا فرق بعد اليوم بين الــــعبد والحُــرِّ الهُمــامْ
الحقُّ بــان فــذا حــلالٌ قــد أُبيــحَ وذا حــرامْ
بشــراكُمُ جنّــاتُ عَــدْنٍ فادخلوهــا بســلامْ
وإذا أضلَّكُــمُ العنــادُ فــلا عتــابَ ولا مــلامْ

* * *

وتثــور ثــائرةُ الطُّغــاةِ مــن الجبــابرة الطَّغــامْ
هــذا أبــو لهــبٍ يصيـــحُ ألا اخنقوا صوت الغلامْ

هـذا أبـو جهـلٍ يجـو لُ ولا يقـرُّ لـه مقـامْ
وأُمَيَّـةٌ يرغـي ويزبـ ـدُ والفـؤاد بـه ضـرامْ
سَلُّوا سـيوف الحقـد واتّخـذوا القـرار بالانتقـامْ
ساموا الضعيف الخسف بغياً في القعـود وفي القيـامْ
ورَمَوا رسـول الله بالفحـ ـشِ البـذيء مـن الكـلامْ
حصـروا أقاربـه بشـعبٍ دون مـاءٍ أو طعـامْ
وسَقَوْهم مُـرَّ العـذا بِ وما بـدا منهم سقامْ
فتيقّـن الكُفّـار مـن أنْ لا مفـرَّ مـن الحسـامْ
مـا عـاد غـيرُ دمِ الأمـيـ ـنِ لهـم شِـفاءً أو مـرامْ

* * *

وهنـا يجـيء الأمـر مـن ربِّ السّـموات العظـامْ
هاجِرْ وصحبَكَ صوبَ يثـ ـربَ تَلْقَ أنصاراً كِـرامْ
هـذا قضـاء الله فـاصْدَعْ واحْـذَرَنّ مكـرَ اللّئـامْ

* * *

في ليلـةٍ غـرّاءَ لم تهـ ـجعْ أبالسـةُ الظّـلامْ
حـاطت ببيـت محمّـدٍ لتذيقـه المـوت الـزُّؤامْ
شـهرت عليـه سـيوفَها ورماحَها حتـى السِّـهامْ
طلـع الرَّسـولُ عليهـمُ ورمـى بـأعينهم رغـامْ
ومضـى وصاحبُـه وخلّفهـم كـأنّهُمُ نيـامْ

حتى إذا انتبهوا تنادَوْا يـاليوثُ إلى الأمامْ
هيّا إليه على السّرير وحطّموا منه العظامْ
وتدفّقوا نحو الفراش فما رأوا غير الإمامْ
شاهت وجوههمُ وأفلتَ من أكفّهمُ الزّمامْ
وترنّحوا حيرى سكارى ما استقام لهم قوامْ
ناداهُمُ الشّيطانُ جِدُّوا في اللّحاقِ أيا نعامْ
قوموا إليه لتغسلوا بدماه بيتَكُمُ الحرامْ

* * *

فاستأسدوا ومضت خيولُهُمُ يجلّلها القَتامْ
في غار ثورٍ أدركوه وكاد مأرَبُهُمْ يُرامْ
لكنْ عنايةُ ربّه المولى رعته على الدّوام
قامت بباب الغار تحرسُه العناكبُ والحَمامْ
وبدت جنود المشركين بلا دليلٍ أو نظامْ
ظمئت وهامت يستبدُّ بها القنوط والانقسامْ
آبت لمكّةَ في الخفاءِ وما بجعبتها سهامْ

* * *

ياسعد يثربَ إذ أطلَّ الرَّكبُ يعلوه ابتسامْ
شقَّ الرّسولُ طريقه ما بين أمواجِ الزّحامْ
وتعانقَ الأنصارُ مَعْ إخوانهم رُسُلِ السّلامْ

هجروا الدِّيار، وخلّفوا الأموال، بل شدُّوا الحزامْ
وتحمَّلُوا في الله في الإسلام أهوالاً جسامْ
كيما يقيموا دولةً تعدو الجزيرة والشَّآمْ

* * *

بانت بهجرتهم خيوطُ النور وانجاب الظَّلامْ
فغدت أعزَّ الذكرياتِ لكلِّ من صلّى وصامْ
وعلت صدور المسلمين أجلَّ من أحلى وسامْ
أمست لهم عيداً وتاريخاً لمولد كلِّ عامْ

☆ ☆ ☆

يوسف العظم

الشاعر: الأستاذ يوسف العظم..

الهجرة

الهجـــرة رحلـــةُ هادينـــا حمـــل الإســـلامَ لنـــا دينـــا
فســـلام الله علـــى الهـــادي والكـــون يـــردّدُ آمينـــا

* * *

رحـــل الصّدّيـــقُ عـــن الـــدّارِ في صحبـــة خـــير الأبـــرارِ
صَلَـــواتُ اللهِ تباركُـــه مَـــلأ الدنيـــا بـــالأنوارِ

* * *

الله تكفّـــل يحميـــه وعلـــيٌ أصبـــح يفديـــه
وبســـرِّ القـــوم الأشـــرارِ بنـــتُ الصّدّيـــقِ توافيـــه

* * *

وصـــل المختـــار الى طَيْبَـــة والكفـــر تراجـــع في خَيْبَـــة
وجنـــود الله تحيـــط بهـــم مـــن نـــور الإســـلام الهَيْبَـــة

* * *

بـــالرُّوح ســـنحمي المختـــارا ونقـــاتل عنـــه الكُفّـــارا
عهـــداً لله نبايعُـــه جنـــدا لله وأنصـــارا

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

الأسراء والمعراج

في ليلـــةٍ تتزيَّـــنا ـــــ بـــالنور والإشـــراقِ
جـــبريل جـــاء النبيَّـــا ـــــ يدعـــوه فـــوق البُراقِ
هـــو النّـــبيُّ الأمـــينُ ـــــ لـــه الصِّعـــابُ تَهـــونُ
فقولُـــه قـــولُ صـــدقٍ ـــــ وفعلُـــه مـــأمونُ
أجـــب نـــداءَ السَّـــماءِ ـــــ ياســـيِّدَ الأنبيـــاءِ
يرعـــاك ربُّ البرايـــا ـــــ في رحلـــةِ الإســـراءِ
وحـــين تَـــم الوصـــولُ ـــــ في القـــدس صلّـــى الرَّســـولُ
وكـــان خـــيرَ رفيـــقٍ ـــــ للمصطفـــى جـــبريلُ
صلُّـــوا علـــى المختـــارِ ـــــ يُحـــاطُ بـــالأنوارِ
عنـــد الـــذي نرتجيـــه ـــــ قـــد فـــاز بالأســـرارِ
قـــد عـــاد يحمـــل فرضـــاً ـــــ خمســـا مـــن الصَّلَـــواتِ
ويمنـــح الأرض فيضـــاً ـــــ خـــيراً مـــن البركـــات
وعـــاد فـــوق البُراقِ ـــــ مـــن فـــوق ســـبعٍ طِبـــاقٍ
يدعـــو لمـــن صدَّقـــوهَ ـــــ بـــالفوز يـــوم التلاقـــي

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء

رسول الأنام

رسولَ الأنامِ عليكَ السّلامْ أجبْنا نداكَ بنارِ غرامْ
وقلنا يميناً لَنَخْلُو الظّلامْ أو العيشُ يمسي علينا حرامْ

* * *

هَلُمُّوا شباب النّبيِّ الأمينْ لنهدي الأنامَ السّبيلَ المبينْ
فنهتكَ أستارَ عهدٍ مشينْ لنُحيي شعائرَ مجدٍ دفينْ

* * *

لقد طال عهد السُّباتِ المخيفْ أنرضى وفينا كريمٌ عفيفْ
فلن ننثني عن صراعٍ عنيفْ أو الموتُ أولى بشعبٍ شريفْ

* * *

هلُمُّوا ففتيانُ بدرٍ أُسودْ تخطّوا حِمَى الموت نحو الخلودْ
لنا فيهمُ إنْ أردنا جنودْ يموتون صرعى القنا والبنودْ

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء

مولد الهادي

مولـــدَ الهـــادي ســـلاما　　أنـــت للأجيـــالِ عيـــدْ
نـــورُكَ العـــالي تســـامى　　مـــن حِمَـــى البيـــت المجيـــدْ
عندمـــا نـــادى المنـــادي　　جـــاء شمـــسُ العـــالمينْ
وازدهـــت بيـــن العبـــاد　　طلعـــةُ الهـــادي الأمـــينْ
هـــل رأيتـــم بـــاقريشُ　　منقـــذَ الكـــون العظيـــمْ
حولَـــه الأمـــلاكُ جيـــشٌ　　تحـــرس البـــدرَ اليتيـــمْ
انظـــروا بيـــن الجبـــالِ　　ناشـــئاً يرعـــى الغنـــمْ
وارقبـــوه في المعـــالي　　كوكبـــاً يرعـــى الأمَـــمْ
مرحبـــاً أهـــلاً وســـهلا　　بســـراجِ الأنبيـــاءْ
وعليـــك الله صلَّـــى　　كـــلَّ صبـــحٍ ومســـاءْ

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء[١]

أهلا بشهر الوفا　　　ومولد المصطفى
فيه الهنا والوفا　　　سابع عشر ما خفى
أهلاً بذاك الجمالْ　　　أزال عنا الضلالْ
ولاح فجر الوصالْ　　　وغاب ليل الجفا
إيوان كسرى نبا　　　لما أُتي بالنبا
ونار فارسٍ خبا　　　لهيبها وانطفى
لما تبدى الرسولْ　　　سبى جميع العقولْ
ماذا عسى أن أقولْ　　　في مدح ذا المصطفى
خير الأنام البشيرْ　　　الهاشمي النذيرْ
الآمن المستجيرْ　　　به المهيمن عفى
صَلُّوا على ذا الحبيبْ　　　من حبه لا يخيبْ
له الجناب الرحيبْ　　　القرب في الاصطفا

☆ ☆ ☆

(١) - قطفت هذه القصيدة من كتاب (المولد النبوي الشريف)..

أحد الشعراء[1]

مولد المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)

بشــهر ربيـــع [قطفنـــا] المنـــى ونلنـــا الســـرور ودام الهنـــا[2]
بـــه مولـــد المصطفـــى أحمـــدٍ كريـــم الأيـــادي عظيـــم الجنـــا
تكمَّلْـــتِ أفراحَنـــا إذ بـــدا فـــأكرم بـــه مـــن حبيـــب دنـــا
أبـــان بفضـــل الهـــدى نـــوره فنلنـــا بنـــور الهـــدى رشـــدنا
ولمـــا أتـــى يـــوم ميـــلاده جعلنـــاه لمـــا أتـــى عيدنـــا
بمولـــده شـــرف الكائنـــات وجـــاء الســـرور وزال العنـــا
فهـــذا الشـــفيع الرفيـــع الـــذي بـــه يغفـــر الله عمـــا جنـــى
فصلـــوا عليـــه عســـى تبلغـــوا جنـــان النعيـــم ونيـــل المنـــى

☆ ☆ ☆

(1) – هذه القصيدة قطفتها من كتاب (المولد النبوي).

(2) – في الأصل (ثلنا) وبها يختل الوزن والصحيح ما أثبتناه.

أحد الشعراء

نبي الهدى

نبي الهدى يارسول السلام ويا مرسلاً رحمة للأنام
عليك الصلاة عليك السلام وصحبك والتابعين الكرام

* * *

بمولدك ابتهج العالم وأنت معلمه الأعظم
شفوقٌ رحيمٌ ولا تظلم عليك الصلاة عليك السلام

* * *

بك الله أحيا نفوس الورى وكنت لها المنقذ الأكبرا
حملت لها شرعك الأنورا فعم الضياء وولى الظلام

* * *

جهادك في الأرض أسمى جهاد نصرت به الحق يوم السداد
وأعليت صرح الهدى والرشاد فأنت الأمين وأنت الإمام

* * *

سلوا عرش كسرى سلوا قيصرا سلوا الصين والهند والبربرا
سلوا من أهلَّ ومن كبَّرا ألم يهتدوا برسول السلام

* * *

نبي الهدى نحن جند الهدى سنبقى على العهد طول المدى
بذلنا الدما وارتضينا الردى لنشر الهدى يارسول السلام

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء

مواكب الإيمان

يارسـول الله هـل يرضيـك أنـا إخـوة في الله للإسـلام قمنـا
ننفـض اليـوم غبـار النـوم عنـا لا نهـاب المـوت لا بـل نتمنـى
أن يرانـا الله في سـاح الفـداء

إن نفسـاً ترتضـى الإسلام دينـا ثـم ترضـى بعـده أن تستكينا
أو تـرى الإسـلام في أرض مهينـا ثـم تهـوى العيش نفس لـن تكونـا
في عـداد المسلمين العظمـاء

آن للدنيـا بنـا أن تطهـرا نحن أسْدُ الله لا أسـد الشـرى
قـد قطعنـا العهـد أن لا نقهـرا أونـرى القـرآن دسـتور الـورى
كـل شـيء ماسـوى الديـن هبـاء

يارسـول الله قـم فـانظر جنـودا لـن يكونـوا في الوغـى إلا أسـودا
كرهـوا العيـش على الأرض عبيـدا ورأوا فيـك نعيمـاً لـن يبيـدا
إنهـم أسْدُ الـورى رمـز الفـداء

حبـذا المـوت يريـح البائسـين ويـرد المجـد للمسـتعبدين
فلنمـت نحـن فـداء المسـلمين سـادة الدنيـا برغـم الكـافرين
وليسـد في الأرض قـانون السـماء

قد أثارت دعوة الإسلام فينا روح آباء كرام فاتحينا

أسعدوا العالم بالإسلام حينا واستحبنا للمعالي ثائرينا

وتسابقنا إلى حمل اللواء

غيرنا يرتاح للعيش الذليل وسوانا يرهب الموت النبيل

إن حيينا فعلى مجد أثيل أو فنينا فإلى ظل ظليل

حسبنا أنا سنقضي شهداء

☆ ☆ ☆

ولأحد الشعراء

سريت

[هاقد] سريتَ وفي الإسراء ما افتتنت ... به العقول وحارت فطنة الفهم[1]
إذ كنت في الحجر عند البيت في حرم ... وأقبل الروح يدعو سيد الحرم
في ليلة هزت الدنيا عجائبها ... وألبست حلل الإجلال والعظم
ركبت متن براقٍ ما سرى قدماً ... إلا تحدى وميض البرق في الظلم
وحين أديت في الأقصى تحيته ... ما كنت إلا إمام الرسل كلهم
وخصك الله في المعراج تكرمة ... بالروح والجسم لا في النوم والحلم
فلا تسل كيف كان العرش في طرب ... وكيف غبطته بالصادق العلم
وهل لغيرك أن يرقى لمنزلة ... أسمى من اللوح في العلياء والقلم
رفعت في سبحات الله مستمعاً ... تروى من العلم أو تجني من الحكم
حتى رجعت بخمس قد رضيت بها ... لكنها عدلت خمسين في القيم
يارب شفعه فينا يوم لا ولد ... يغني ولا كثرة الأموال والحشم

☆ ☆ ☆

---

[1] - (هاقد) غير موجودة في الأصل وبدونها يختل الوزن فأضفناها ولعلها كانت قد سقطت سهواً.

وله أيضاً:

ملهم المداح

ملهـم المـداح ويحـي يـاترى مـاذا أقـولْ
لم أجـد مدحـاً يوفّـي في الدُّنـا حـق الرسـولْ
والهـوى في القلـب نـارٌ أحرقـت ثغـري الخجـولْ
لم تـذق وجـدي فدعنـي أو فلمـني يـا عـذولْ

* * *

ياسـرور الكـون لمـا أشـرقت أنـوار طـه
كـان ذاك اليـوم حلمـاً فتجلـى في سـناها
مـا سـبى العشـاق إمـا أحسـنوا العشـق سـواها

* * *

كـلُّ مـا في الكـون مـن شـو قٍ وحـب وهيـامْ
إن يكـن في غـير طـه فهـو يـاقلبي حـرامْ
أنـا بعـد الله لم أهـ ـوى سـوى خـير الأنـامْ

* * *

المعـاني باسمـاتٌ في خيـالي رائعـاتْ
وهـي تنـأى كبريـاءً عـن إطـار الكلمـاتْ
أعجـز المـداحَ طـراً مـدح ربِّ المعجـزاتْ

☆ ☆ ☆

ولأحد الشعراء:

إلى الرسول القدوة

أسفر الفجر ولاحت ... من ثناياه البشائر
وأتينا يا محمد ... وجناح الشوق طائر
كلما أطرب حادٍ ... حدَّ في السير المهاجر
يارسول الله جئنا ... ياشفيعاً للعشائر
هذه كل مُنانا ... ونسيم القرب عاطر
جئتُ للنور لأجلو ... كلَّ ساحات الخواطر
أطلب البرء لسقمٍ ... لا يراه غير قادر
أطلب الفضل عطاءً ... تحتمي فيه السرائر
أطلب الزاد لقصدٍ ... لا يدانيه مسافر
هذه الوديان تروي ... عِزَّها بين الحواضر
والجبال الشم تدري ... كلَّ مشتاق وزائر
فإذا بالصخر قلبٌ ... حنَّ فاهتز كشاعر
يسمع الأمر فيصغي ... ويلبي خير آمر
يانبي ياحبيبي ... غيثك المحمود غامر
كفك العذب يروِّي ... كلَّ مغفورٍ وحاسر
كفك العذب عيونٌ ... أشبعت يوم المخاطر
ماؤها يشفي عليلاً ... داؤه خافٍ وظاهر
أسفر الفجر ولاحت ... من ثناياه البشائر
وأتينا يا محمد ... وجناح الشوق طائر

☆ ☆ ☆

نخبة من الشعراء

المصدر (شعراء الدعوة الإسلامية).

ميلاد أحمد

ميلاد أحمد للحياة حياةُ   فالأرض ظمآى والحبيب فراتُ
الغيث والنور المبين ونفحةٌ   للعالمين ومنحةٌ وعظاتُ
لما أتى هذا الوجود أحاله   روضاً فألسنة الوجود شداةُ
فإذا الهوى أسطورةٌ وإذا الهدى   تسبيحةٌ والكائنات صلاةُ
دنيا السعادة لا تشاد بغيره   أركانها الإيمان والآياتُ
بالوعة الأشواق في قلبي ألا   لا لن تكفكف لوعتي الفلواتُ
طيرى إلى روض الحبيب محمد   لا تبتسي فستهمس العبراتُ
يا أيها المختار هل من ومضةٍ   تجلى بوهج بريقها الظلماتُ

☆ ☆ ☆

مولد الهادي[1]

مولد الهادي الشكورْ   من سما فوق البدورْ
أحمدٍ طه البشيرْ

الكون ضاء بنوره   والجهل زال بهديه
بشرى الإسلام بدعوته   في نيل المجد ورفعته
يابلبل غرد تغريدك   بربيع الأول يوم عيدك
ربيعك نور فاق البدرا   ربيعك نار تخزي الكفرا
أنت سر الكون لما   كنت للعلياء فجرا
يابلبل غرد تغريدك   بربيع الأول يوم عيدك

☆☆☆

---

[1] -لاتبدو هذه الأبيات نشيداً واحداً، ولعل كل فقرة منها مأخوذة من نشيد مستقل بوزن ولحن مختلف (المصحح).

طلع البدر علينا

قصيدة أهل يثرب عند استقبالهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حين هجرته من مكة ووصوله يثرب.

طلع البدر علينا   من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا   ما دعا لله داع

أيها المبعوث فينا   جئت بالأمر المطاع

جئت شرفت المدينه   بالهدى ياخير داع

قد لبسنا ثوب عزٍّ   بعد تمزيق الرقاع

ربّنا صلّ على من   حلّ في خير البقاع

☆☆☆

لي فيك ياأرض الحجاز

لي فيـك يـاأرض الحجـاز حبيـبُ نـورُ العيـون وللقلـوب طبيـب
في الأرض أحمـدُ والسـماء محمَّـدٌ عنـد الإلـه مقـربٌ محبـوب
ولـه بطيبـة روضـةٌ مـن زارهـا نـال المنـى وأتـى لـه المطلـوب
يـايوم مـيلاد الرسـول محمَّـدٍ يـومٌ سـعيدٌ للأنـام طـروب

☆ ☆ ☆

الحجر الأسود

الحجـر الأسـود قبلتـه بشـفتي قلـي وكلـي وَلَـهْ
لا لاعتقـادي أنـه نـافعٌ بـل لهيـامي بـالذي قَبَّلَـهْ
محمـد أطهـر أنفاسـه كـانت علـى صفحتـه مرسـلهْ
قَبَّلَـتُ مـا قبلـه ثغـره النـاطق بـالوحي ابتغـاء الصلـهْ

☆ ☆ ☆

أي ذكرى

أي ذكـرى مـن سـناها رقـص العـرش وتاهـا
وتغنـى في فخـارٍ زارنـي المحبـوب طـه
ليلة الإسراء والمعراج أكرم بضياها

فـــإذا الأمـــلاك نشــــوى والأغـــــاني في شــــفاها
تتملـــــــــى في بهــــــاءِ وبطــــــه تتبـــــاهى
إنهــــا ذكـــرى تســـامت وتبـــــاهت في علاهــــــا
مِــنْ حِمَــى البيــت الحــرام لمحـــةٌ في القـــدس كانـــا
وكـــرام الرســـل نـــادت خـــير مبعـــوثٍ أتانـــا

ليلة الإسراء والمعراج أكرم بضياها

قـــد رقـــى ظهـــر الــبراق ماضيـــاً عـــبر الفضـــاء
في مـــدى الســـبع الطبـــاق مـــن سمـــاء لســـماء
ليلـــة المعـــراج تيهـــى في تحـــدٍّ وإبــــــاء

☆☆☆

مولد أحمد

مولد أحمد طه الهادي فيضٌ من نور الرحمن
أثنى الرحمن عليه في محكم آيات القرآن
بربيع الأول شرفنا بجمالٍ منه فتان
كلُّ نبيٍّ بشر بأحمد وأنذر
أن آمنوا بآيه وصدقوا بهديه
واستبقوا درب الأمان
الكون غنى منشدا يافوز من قد اهتدى
بشرعه وأيدا فنال عيشاً أرغدا
والخلد في أعلى الجنان

☆ ☆ ☆

صوت من مكة

صوتٌ من مكّةَ رددهُ خيرُ الأكوان محمّدُهُ
فارتاع الروم ومالكهم واهتز بكسرى سوددهُ
الشمس بمبدئه انبهرت وفم الأيام ممجّدهُ
وعُطارِدُ قال لزهرته قد جاء العالَمَ أحمدُهُ
ورمال البيد به افتخرت والطير ترنم مُنشِدُهُ

صُعِقَ الكفارُ بدعوته ... ودعوا الأصنام لتخمده
قالوا هذا يدعونا أن ... ندعَ العُزّى وتَعْبُدَهُ
ويذمُّ اللاّتَ وإخوته ... ويحبُّ الله ويعبده
وغريبٌ يدعو الناس إلى التوحيد وذا لم نشهدْهُ
سلك الآباءُ سبيلاً لن ... نختار سواه ونجحدَهُ
لكنَّ الله أبى إلا استعلاء الحقِّ فأيدهُ

☆ ☆ ☆

حب النبي

حبُّ النبيِّ إذا سرى في مهجةٍ ... ألفيتَ بستان الهدى مأواها
ألفيتَها مثل النسيم تطير في ... دنيا الهيام على جناح هداها
يامادحاً خير الأنام تحيَّةً ... يذكو على زهر الربيع شذاها
يازهرة الأيام صرتِ بمدحه ... أندى من النهر الضحوك شفاها
لو يدرك العذال شرعة أحمدٍ ... لم يعشقوا في الكائنات سواها
هام الوجود بها وهام وجودنا ... وتفانت الأرواح في فحواهنا
حبُّ النبيِّ وهل تحيط بوصفه ... روحٌ تهزُّ الكون في نجواها

☆ ☆ ☆

سر خلق الكائنات

سَـــيدٌ بَــــاهي الجمـــــالْ   نَـــوَّرَ الكَـــونَ ســـناه
مَــن حَــوى كُــلَّ الكمـــالْ   ليــت عيـــني لــو تــراه
أحمـــدٌ ســـامي الخصـــالْ   ذاب قلـــبي في هـــواه
نفحـــة المـــولى الكريـــمْ   ســـرُّ خلـــق الكائنـــات
منحـــة البـــاري الرحيـــمْ   في الحيـــاة والممـــات
رحمـــةٌ للعـــالمين   مثلمـــا مـــاءُ الحيـــاة

☆ ☆ ☆

بك استنار الكون

يابدْرَ تِمٍّ حاز كُلَّ كمالِ   أنّى يُعَبِّرُ عن عُلاكَ مقالي
أنت الذي أشرقتَ في [أُفق] العلى   فمحوتَ بالأنوار كُلَّ ضلال[1]
وبك استنار الكون باعلم الهدى   بالنور والإنعام والإفضال
صلى عليك الله ربي دائماً   أبداً مع الإبكار والآصال
وعلى جميع الآل والأصحاب من   قد خصهم ربُّ العلى بكمال

☆ ☆ ☆

---

(1) - كلمة (أفق) غير موجودة في الأصل وبدونها يختل الوزن ولعلها سقطت سهواً.

قسم الأراجيز

أحمد شوقي

الشاعر: أمير الشعراء المرحوم أحمد شوقي.

السيرة النبوية الشريفة

محمَّدٌ سلالة النبوه ... ابن الذبيح الطاهر الأُبوَّهْ
العربيُّ طينةً نبيله ... القرشيُّ الباذخ القبيله
أبوه ذو النور الجميلُ الجعد ... ومرضعوه الفصحاءُ سعد
وبيته النجم الرفيع شهره ... ونبعتاه هاشمٌ وزهره

* * *

قد نزل اليتم به حنينا ... لم يتهيب سيِّدُ البنينا
فنهضت بأمره العنايه ... تحسن في نشأته البنايه
من شيبةَ المباركِ الأغرِّ ... إلى أبي طالبٍ الأبرِّ
ولا حنوٌ كحنوِّ الجدِّ ... وربَّ عمٍّ من هبات المجدِّ
فشب حلواً سمتُه ودلُّهُ ... ليس له من اليتيم ذلُّهُ
مرتسماً في أدب الإسلام ... من اجتناب الخمر والأزلام
منحرفاً عن الدُّمى صبيا ... وهكذا من يجتبى نبيا
مبرَّءاً من نزقٍ وطيشِ ... وخُيَلاءٍ في بني قريشِ
ملقباً في البلد الأمين ... دون بني الأعيان بالأمين

مجملاً بالصدق في صِبائه والصدقُ كان من حُلَى آبائه

حتى جرى لغاية الرحال فلم يزل مُحَلِّيَ المجال

فات قريشاً بمكارم الخلق مثل ابن عبد الله للسبق خلق

قد حاز من مواهب السعاده ما لا يحوز بشرٌ في العاده

أكرمُ من صوب الحيا نصابا وأجود الناس بما أصابا

وقائدُ الخيل فتىً وكهلا وكان في المهد لذاك أهلا

إن حاد في الكرب الكماةُ لم يحد قد علمت ذاك حُنينٌ وأُحد

وذائد الحقوق والمحامي عن جاره وواصلُ الأرحام

الأصبح الأفصح في المجامع الحلو في العيون والمسامع

إن الجمال حلية الأقمار ما أضيع الحسن على الأغمار

من جريه الوحي على لسانه أعيا المجيدين مدى إحسانه

حديثُه حَلاّهُ إسماعيلُ وبلّه بريقه جبريلُ

حليةُ من صاغ الكلام وعَلِمْ وكيف لا وهو جوامع الكَلِمْ

* * *

كان رسول الله في شبابه لا يدع الرزق وطرق بابه

أيُّ رسولٍ أو نبيٍّ قبلهُ لم يطَّلِبْ ويَبْغِ [فيه] سُبْلَه[1]

موسى الكليم استوجر استئجاراً وكان عيسى في الصبا نجّارا

من أحسن الأمثال فيما أحسب الخبز لا يعطى ولكن يكسب

(1) - (فيه) لم تكن في الأصل، ولعلها سقطت منه سهواً فأثبتناها.

والرزق لا يُحْرَمُهُ عبدٌ سعى مضيَّقاً عليه أو مُوَسَّعا
لا تَنالُ لا سعياً ولا تُكلانا لا ينفع التوكُّلُ الكسلانا
كان قبيل البعث ربَّ مال وتاجراً مُيَسَّرَ الأعمال
يضرب في حَزْنِ الفلا وسهله بمال عمِّه ومال أهله
مباركُ الرحلة والإقامه مستصحَب الجدِّ والاستقامه
وليس للتاجر من ضمانه أبقى ولا أوفى من الأمانه
والرزق بين الناس بحرٌ جار شراعه يُرْفَعُ للتجار
وما تلقَّى الرزقَ باليمين في الناس مثلُ التاجر الأمين
فاسترزقِ الله وقفْ ببابه واكسب فأهل الكسب من أحبابه
لابدَّ في هذي الحياة من أدب لمن تصدى للأمور والتدب
فأدبُ الصانع إتقانُ العمل وأدبُ التاجر بالصدق كمل

***

لما أحال الرشد والهدايه وانقشع الضلال والغوايه
دعاه داعٍ لم يكن بالبال إلى انتياب أرؤس الجبال
يصعد مثل(النجم) فيها موفيا وينزل (الكهف) بها مستخفيا
وكم أواها خالياً بنفسه وفاز من وحدته بأُنسه
عالج في المعارج الإسراءَ وبَدَّلَ (الطورِ) ارتقى (حِراءَ)
بات على (الإخلاص) و (الإيمان) وطالت (السجدة) (للرحمان)
(والكافرون) في (قريشٍ) (والبلد) (لم يكن) الأمر لهم على خلد

حتى أتى (الفتح) وجاء (النصر) ... واستقبل (النبأ) العظيمَ (العصر)

وهبط (النور) عليه وَحْيا ... ونزل (الفرقان) فيه مَحْيا

مُنزَّلاً بحسب الزمان ... مُفَصَّلَ اللؤلؤ والجُمان

في كلِّ ليلٍ أو نهارٍ آيه ... كالشمس أو كالبدر بعد غايه

جامعةً بين البيان الرائع ... وبين عُليا حِكَم الشرائع

ولم يزل نزولُه مفرَّقا ... مُشْرِقاً به الحجازُ مَشْرِقا

مساير النبيِّ طولَ عمره ... ونوره فيما دجى من أمره

حتى إذا أمسى القضاء حُمّا ... تمت حياة المصطفى وتَمّا

* * *

كان ابتداءُ الوحي في حراء ... فاتحةَ الرسالة الغراء

الله خيرَ خلقه أعطاها ... وحمل الأمرَ العظيم طه

أرسله قلادةَ النظام ... عصماءَ عقدَ الرسل العظام

فجاء بالخير ذوي قرباه ... مَن قَبِلَ الرشدَ ومَن أباه

ناجاهمو ببينات ربه ... فآمنت (بنت خويلدٍ) به

فقيل فيها أسبقُ الإناث ... وفي عليٍّ أسبق الأحداث

وفي الرجال لأبي بكرٍ يدُ ... بالسبق لم يبلغ مداها سيِّد

وكانت الدعوة بالكتاب ... وحجةِ الله على المرتاب

فلم تزل حتى انثنت بحمزةٍ ... وانقلبت بعمرٍ فعزَّتِ

ودخل المستضعفون فيها ... كلُّهمُ خوفَ الأذى يخفيها

عــذب بعضهــمُ ربيــط الجــاش وبعـــضٌ التجــا إلى النجـــاش

وصـبر الداعـي علــى البِــذاء ومــا يلاقيــه مـــن الإيـــذاء

فمــا مَقَــالُ الجــاهل المفنّــد تأسّــس الإســلام بــالمهند

أمــن يســلُّ ســيفه يستخفي ويحمل السخف لأهل السخف

من استطاع أخذ شيءٍ عنـوه كـان لــه مـن العــلاج عنـوه

* * *

نــال الرســول الضُّرَّ مــن عِــداه وبلـــغ الأذى بـــه مـــداه

ومــات مــن آوى وربّــى واصطنــع وذاد عــن خــير البنــين ومنــع

وحــائطُ الدعــوة في أساســها وركنُهــا قبــل اشتداد باســها

وارت أبــا طــالبٍ الأحجــارُ فأعوز الحــامي وعــزّ الجــار

وركبــت مــن هواهــا هاشــمُ وجـال غاويهـا وصــال الغاشــم

وإنَّ مــن أفحشــها أبــو لهــب عَمٌّ، ولكن مذهبَ السوء ذهب

فحقّــت الهجــرة وهــي مُــرَّه مــا وُصِفَــت إلا لنفــسٍ حُــرَّه

ســبيل موســى في الزمــان الأول ومذهــب الــرّوح ولمــا يحــول

ومركــب الأفــراد والأعــلام وخُصَماءِ الظلــم والظــلام

مــا أجمــل الهجــرة بــالأحرار إن ضنــت الأوطــان بــالقرار

* * *

تــأمل الرســلَ الكــرامَ واعتــبر إنَّ العظيــم للعظيــم يصطــبر

مــا أصعــب الدعــوةَ في البدايــه حتــى علــى الرسـل أولي الهدايـه

ما أثقلَ الحقَّ على الجماعه   إن وجدت أذنٌ له سماعه
والناس في عداوة الجديد   وقبضةُ الأوهام من حديد
هاجر من أُمِّ القرى مأذونا   وما درى أو سمع المؤذونا
في ليلةٍ (للختل) كانت موعدا   قد نصبتها شركاً أيدي العدا[1]
ائتمرت في الندوة الأعيان   وانتُدِبَتْ للفتكة الفتيان
وقعدوا ناحيةً كمينا   ليغدروا في داره الأمينا
فخرج الله من البيت به   لم يره الجمع ولم ينتبه
وسار في ركابه الصدِّيقُ   وفي البلاء يُعرَفُ الصديق
فانتشرت خيل قريشٍ تطلبه   من ينصر الرحمنُ من ذا يغلبه
مَرُّوا على الغار مُظَلِّلينا   وأخذوا السبلَ مسائلينا
حتى بدت سيِّدةُ الأنصار   وبلدة الأعيان والأمصار
وكان فيها للرسول شيعه   وعصبةٌ سامعةٌ مطيعه
قد عرضوا بمكَّةَ المبايعه   وبذلوا في الموسم المتابعه
وكان إيمانهمو في السِّرِّ   خوفَ قريشٍ واتقاءَ الشَّرِّ
فكان للقادم منهم أهلُ   ومنزلٌ رحبُ الفناء سهلُ
باليمن ألقى رحله في الخزرج   كأنه من أرضه لم يخرج
وامتنعت يثربُ في النُّبوَّه   وامتلأت من مظهرٍ وقوَّه
واجتمعت حول الهدى لواءَ   يحارب الضَّلالَ والأهواءَ

---

[1] - في الأصل في (التخل) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

كــلُّ غَـزاةٍ للنـبيِّ حُقَّـهْ لم يَغْـدُ في حـرب قريـشٍ حَقَّـهْ
لَيس سـواءً كلُّهـا العَـوانُ لا يستوى الدفـاع والعـدوان
وربَّ صـالٍ نارهـا لم يجنهـا وإن يكـن مـن شُـهبها وجِنّهـا
هـم بلغـوا نهايـة التمـرُّدِ وطـرَّدوا الإسـلام كـلَّ مطـرد
وصـادروا الأمـوال معتدينـا ونـاصبوا محمّـداً والدينـا
وهـادنوا ثـم بغـوا فناهدوا ونقضـوا مـا أبـرم التعـاهد
فكـانت الحـرب لدفـع الحيـف قـد تؤخـذ السـلم بحد السـيف
وكـان (بـدرٌ) مطلـع الأيـام ورفعـة الصـلاة والصيـام
وأول العهـد بعـزّ المِلّـةْ وبـارتداء المشـركين الذلّـةْ
و (أُحـدٌ) جـالوا بهـا وجـالا وانكشـفت بينهمـا سـجالا
خير الأسـاة كـان مـن جرحاهـا دارت علـى ثباتـه رحاهـا
خـالف فيهـا المسـلمون رايـه والحـرب للقـائد ذي الدرايـه
و (خيبرٌ) كـانت مـع اليهـود لنقضهـم موكَّـدَ العقـود
ودسّـهم عليـه في قريـش وعونهـم عليـه كـلَّ جيـش
كيلوا بسيف الحق كيل السندره ولم يقـف مرحبهـم لحيـدره
فلـم يـدع حصنـاً عليهـا قائمـا ولم يَغْـدُ الفـاتحُ الغنائمـا
ومـا يهـودٌ بالسـخاف الأغبيـا إذ ظـاهروا الشـرك عـدوَّ الأنبيـا
إنـي أظـن الحـرصَ منّـى القومـا أن سيسـودوا بالحجـاز يومـا
وأن دينهـم بـذاك أجـدرُ وأنهـم علـى قريـشٍ أقـدرُ

وفي حنينٍ عظم البلاء   وحلّت الألطاف والآلاء
اغتر فيها المسلمون كثره   وللغرور بالرجال عثره
أنساهم الحطام ذكر الساعه   فمال نصر الله عنهم ساعه
لولا رسول الله فيهم بادوا   وأصبحوا يرويهم العباد
أيّدَ بالصبر وبالثبات   والرابطين البُهْم الأُباة
ونزل النصر من السماء   موزّرا بحلّيَ الغَمّاء
فكان للهادي عُلُوٌّ شان   وغَيْظَ كلٌ حامدٍ وشان

* * *

قِفْ بقريشٍ بعد بدرٍ وسَلِ   ما غرّها بابن أبيها المرسلِ
أم حسداً، والأهل أهلٌ للحسد   لو استطاع أنكر الرأسُ الجسد
أولُ محسودٍ هو القريب   والفضل في دياره غريب
تريد حرباً ويريد سلما   تزيد جهلاً فيزيد حلما
هم منعوه الركن والمقاما   وسيم بالمدينة المقاما
أراد حربهم فسيل صفحا   وهمٌ بالفتح فقيل صلحا
عاهدهم فأخلفوه الموثقا   وركبوا الغدر الوبيل الموبقا
فاستصرخوه فأتى من طيبه   كالسيل يزجي رعده وسيبه
وفتحت مكّةُ بالإسلام   وحلّ فيها ظافر الأعلام
ونزّه البيت عن الأوثان   والله عن ندٌ له أو ثان
ورفق الغالب بالمغلوب   فكان أيضاً فاتح القلوب

أطلقهم ومنَّ بالأمان فالطلقاء هم على الزمان

وكان من تسوية الإسلام وجعله الفتاة كالغلام

بذل النساء كالرجال البيعه لا يُشتكى لحقهنَّ ضيعه

مستقبلاتِ المصطفى خلف الخُمُرْ يأخذها له عليهمُ عمرْ

بايعن حتى هندٌ المناضله على الولاء والخلال الفاضله

وظلت الدعوة في يسار السيف يحمي والكتاب سار

وبعث الرسل إلى الأحياء يحيون فيها ميِّتَ الأحياء

يمضون لله وللرسول وينثنون ببلوغ السول

وكم أتت من دونها آجال ومات دون الواجب الرجال

حتى أظلَّ العربَ الإسلام وشمل الجزيرةَ السلام

وبلغ الصُّمَّ بلاغُ الداعي وأسمعتهم حجَّةُ الوداع

هناك حان أجلُ الطبيب وحكم المحبُّ في الحبيب

سبحان من له البقاء دون حد وليس فوق الموت غيره أحد

☆ ☆ ☆

حسن الدمستاني

الشاعر: شاعر أهل البيت الشيخ حسن الدمستاني.

مبحث النبوة

المبحث الثالث: في النبوه　　　فأحسن الأخذ له بقوه
مفهومها: بلوغ إنسانٍ خبر　　　عن ربّه بلا توسط البشر
وهي على المدبّر الحكيم　　　واجبةٌ بالنظر السليم
لأن خلق الخلق ذا طباع　　　مختلفٍ داعٍ إلى النزاع
مع ابتناء عيشهم في الأرض　　　على انضمام بعضهم لبعض
فمست الحاجة في الأزمان　　　إلى رئيسٍ نافذ السلطان
ولو تخيّروه لم يصطلحوا　　　ولو رضوا ببعضهم لم ينجحوا
لعجزهم عن وضع شرعٍ جامع　　　وخُلفهم في مقتضى الطبايع
فاقتضت الحكمة بعث الرسل　　　ووضع شرعٍ للأمور فيصل
مبصّرين بالهدى والحكمة　　　مسدّدين بالحجى والعصمة
مطهّرين غاية التطهير　　　عن كل وصفٍ موجب التنفير
آتين بالبرهان والدلاله　　　على ثبوت مُدّعي الرساله
كي لا تكون حجّةٌ بعد الرسل　　　للناس إذ جيئوا بإيضاح السبل
وغاية التكليف تعريض الملا　　　لأن يفوزوا بالمقامات العلا
فمن أطاع فاز بالثواب　　　ومن عصى استحق للعقاب

☆ ☆ ☆

في نبوة نبينا محمد

نبينـــــا ســـسيدُ ولـــــد آدم　　محمَّـــدٌ صفـــوةُ كـــل العـــالم
للمرســــلين فــــاتحٌ وخـــــاتم　　خلقـــاً وبعثـــاً للأمـــور نـــاظم
نـــبيُّ صـــدقٍ ورســـول حـــقٌ　　زكـــيُّ خُلْـــقٍ وبهـــيُّ خَلْـــقِ
لا شـــكَّ في إرســـاله إلى الـــورى　　مـــن ربِّـــه مبشِّـــراً ومنـــذِرا
لأنـــه قـــد ادَّعـــى الرســـاله　　وصـــدَّق الله لـــه إرســـاله
فـــأظهر المعجـــزَ طبـــق المقـــترح　　وأســـفر الحـــق لديـــه واتَّضـــح
فســـبَّحت ناطقـــةً لـــه الحصـــا　　وأورقـــت باســـقةً لـــه العصـــا
والبـــدر شُـــقَّ والـــذّراعُ أُنطقـــا　　والعين رُدَّتْ حيـث سـالت حدقـا
وحـــنَّ جـــذعٌ يـــابسٌ إليـــه　　وفـاض عـذب المـاء مـن يديـه
وجـــاء بـــالقرآن وهـــو أعظـــم　　يفحـــم مـــن عارضـــه ويلـــزم
وكـــم لـــه مـــن معجـــزاتٍ بهـــرت　　قـــد لهـــج النـــاس بهـــا واشـــتهرت
قـــد صـــحَّ عنـــه ذاك بـــالتواتر　　متســـقاً في جملـــة الأعـــاصر

☆ ☆ ☆

صالح الساعدي

الشاعر: الشيخ صالح بن الشيخ مهدي الساعدي وهو عالم فاضل وأديب ناظم..

ولد في النجف سنة ١٣٢٢هـ.

المصدر (شعراء الغري) ج٤.

منظومة الحق اليقين في تفضيل محمد على سائر المرسلين.

الحق اليقين

أبدأُ باسم الله بارىء النسم إذ أسدل الآلاءَ جمّةَ النعم
وعلم الإنسان ما لم يعلم تفضُّلاً من واجبٍ معظّم
خولّه العقلَ الذي تدرّجا لكل علمٍ مبدءاً ومخرجا
فإنّ لله على العباد من مننٍ كثيرة التعداد
لم يحصها محصٍ من الأنام منها الهدى لمذهب الإسلام
محمَّدٍ وآله الاثني عشر أئمّةِ الحقّ على كل البشر
تقدست أسماؤه الجليله تعاظمت صفاته الجميله
أحمد من خُصَّ بخير حمد أعبد من ليس له من ندّ
مصلّياً على ذوي الكساء أهل الحجى والعلم والإباء
المصطفى محمَّدِ بن هاشم وآلِه مفخرةِ العوالم
وأستعين الله في نظمٍ غلا يرفع فضل المصطفى على الملا

يثبت فضله بوحيٍ ساطع   على جميع الأنبيا في الطالع

* * *

واعلمْ بأنَّ الغاية المهمَّه   إثبات تفضيل نبيِّ الرحمة

محمَّدٍ على ذوي الرساله   في آية ظاهرة الدلاله

أو بصريح القول بعد الفحص   في آيه أو ذكره بالنص

وكيف لا والآي فيه لم تزل   معلنةً بفضله على الأُوَل

* * *

واعلم بأن مطلق التفضيل   آتٍ بكلٍّ ما عدى الجليل

فهو من الإمكان في مكان   بحيث لم يحتج إلى برهان

وفي وقوع الفضل والتفضيل   كافٍ به الورودُ في التنزيل

وفي النبيِّين بدا التفضيل   بنصٍّ ما جاء به التنزيل

فالفضل عقلاً ممكنٌ لأحمد   على النبيِّين بلا تردُّد

وواقعٌ أيضاً بلا استتار   كالشمس في رابعة النهار

وفي ثبوت فضله والسودد   عليهم دليله لم يجحد

وجهة الإثبات في الكتاب   لفضله صحّ بلا ارتياب

* * *

واعلمْ بأنَّ منهج البيان   غير الذي يفهم في الفرقان

بل فيه أضرابٌ من الإيحاء   لم يحصها محصٍ مع استقراء

إذ ليس كلُّ أحدٍ يفهم ما   يعني به إلا الذي قد علما

فربمــا كــان الدليــل ظــاهرا … على معانٍ ليس تدرى للورى

لذلــك احتجنــا إلى الدرايــه … عــن الميــامين ذوي الهدايــه

وللدليــل حســب الدلالــه … ترُبُــعُ القمَّــةِ لا محالــه

أولهــا النــصُّ الجلــيُّ البــاهر … وبعدهــا الصريــح ثــم الظــاهر

وبعدهــا الــلزوم في الدلالــه … وذاك قــولٌ واضــح المقالــه

ومــن بليــغ القــول في الكــلام … مــا دلَّ آيــه في الالــتزام

لذلــك اســتعملت الكنايــه … رائجــةً مقبولــةً للغايــه

إذ هــي كــالدعوى مــع الدليــل … واضحــةُ المنهــج والســبيل

وربمــا التصريــح في المقــام … مســتقبحٌ عنــد ذوي الأفهــام

وقــد تــرى الخطــاب في التــنزيل … أغلبــه مــن ذلــك القبيــل

نحــو وراودتــه حيــث قــد كنــى … عــن اسمهــا لكونــه مســتهجنا

ففــي علــيٍّ قــاتل الكفــار … لــو لم يكــن نــصٌّ عــن المختــار

وعــن إلــه الخلــق والعبــاد … في أنــه هــو الوصــيٌّ الهــادي

مــن بعــده وفي بنيــه الهاديــه … دلالــة الــلزوم فيــه كافيــه

وتلــك في المحكــم في علــيٍّ … مــن الكثــير الواضــح الجلــيٍّ

وقــد كفــى تواتــر النصــوص … لفظــاً ومعنــىً فيــه بــالخصوص

والآي دلَّ أنــه هــو الخلــف … من دون فصلٍ بعده من الســلف

كأنمــا وليُّكــم مــن العلــي … ظــاهرةٌ بــل هــي نــصٌّ في علــي

وبعــد فلــنرجع إلى المقصــود … ولنصــرف الفــراغ في المجهــود

لو سأل السائل أيُّ آيه | دلت على تفضيل ذي الهدايه
محمَّدٍ المبعوثِ ما بين الملا | وسيداً لكلِّ من قد أُرسِلا
قلنا له الكثيرُ في القرآن | من ظاهرٍ وواضح البيان
فآيةُ الميثاق في التنزيل | نصَّت على النبيِّ في التفضيل
على أولي العزم كشمسٍ نائره | وإن أبيت الوفق فهي ظاهره
وإن يك الدليل للقرينه | مستصحباً وهي له معينه
وآيةُ الصلاة والسلام | ساطعةُ المنار والمرام
فإن هذا الجمع لن يتفقا | لغيره ممن عليه سبقا
ترى الصلاةَ تصحب السلاما | معاً وذاك الشأو لن يراما
مؤكداً بالأمر والدوام | وذا دليلٌ ساطِكٌ الدعام
وللصلاة من عظيم الفضل ما | ليس إلى السلام من فضلٍ سما
فجاء هذا الجمع في ذي الآيه | يصدع في تفضيله للغايه
ولم يجيء في الأنبياء الأول | سوى السلام في الكتاب المنزل
فانظر وحقّقْ وتصفّحْ منصفا | أيهما أعلى وأغلى شرفا
ومقتضى آي الكتاب البينه | وسور القرآن فيمن معلنه
ومن دلالة الكتاب الظاهره | آيةُ معراج النبيِّ الباهره
هل نزلت في غيره من أحد | أم كان منها أحمدٌ لم يقصد
كلا فذي مقصورةٌ في أحمد | وهو الذي يعنى بلا تردد
كيف ولن يصعد غير المصطفى | بل عكسه في آدمٍ قد عرفا

وإن يكن آدم في الجنان ... قد كان مع حورٍ ومع ولدان

لكنّ قربَ أحمدٍ للربّ ... كقاب قوسين بغير ريب

فهي لإدراك ذوي الأفكار ... قطعيّةُ التفضيل في المختار

على النبيين منابع الشرف ... حتى أولي العزم معاجز السلف

وآية الخُمْس التي دلّت على ... تشريفه على الجميع منزلا

فإنّ قصرَ الخُمْسِ في محمّد ... وآلِه دليلُه لم يجحد

إذ مثله لغيره لم يجب ... وذا دليلٌ ساطعٌ في الكتب

كيف وأحوالَ النبيّين وَسَعْ ... فرقانُنا ذاك المنارُ المتّبَعْ

وآية التقديم منها يعلم ... في الذكر أنه النبيُّ الأعظم

إذ كل تقديمٍ من الحكيم ... به دلالةٌ على التعظيم

حسب اقتضاء شاهد المقام ... وهو دليلٌ ساطعُ المرام

ومن يقول السبق ليس يشعر ... بفضله العظيم لا يعتبر

فآية التقديم تقضي بالغرض ... واضحةٌ لغير من به مرض

وذلك المعنى عظيم الحجه ... وواضح الطريق والمحجه

بل هذه الآية عما قلنا ... قد كشفت عن سبقه في المعنى

فإنّ حكمَ الأنبياءِ المكرُمَة ... لأحمدٍ كالفرض والمقدّمَة

فهم له توطئةٌ وتقدمه ... وليس في التأخير إلا مكرُمَة

إذ عادة الغاية أن تُؤخّرا ... وذاك قولٌ واضحٌ بلا مِرا

لذاك كل واحدٍ منهم غدا ... مبشّراً للمصطفى محمّدا

وحيث كان علّةَ الوجود ... لهم وللخلق بلا ترديد
كان وجود المصطفى في الخارج ... مؤخَّراً كالشكل والنتائج
وآية النجم بلا تردد ... في أفضليّةِ النبيِّ أحمد
ساطعةٌ دامغةٌ للخصم ... فسرَّها قارئُ أهل العلم
حيث رأى النبيُّ مرتين ... شخصاً لجبريلَ بغير مين
بشكله الذاتي على سواء ... رآه في الأرض وفي السماء
ولم يرَ المرسل ممن قد مضى ... شخصاً لجبريلَ الأمين في القضا
كلا فإنَّ شكله فيه الخطر ... فانصاع إذ يهبط في زيٍّ البشر
إن لم يكن في هذه وما سبق ... دلالةٌ وأنّه هو الأحق
كان بقلّةِ التكاليف سِعَةْ ... فإن ذاك من دليل العظمه
حيث لأجله الإلهُ خفّضا ... عن هذه الأمّةِ غير من مضى
في ذاك آياتٌ أتت كثيره ... ومثلها أخبارنا شهيره
وكونه معجزة له نزل ... مغنٍ عن التفضيل من عنه سأل
لا شك في تفضيل أحمدٍ على ... من قد مضى من كل من قد أرسلا
بالعقل والنقل وفي الفرقان ... جاء بنصٍّ واضحِ البيان
وللنبي معجز القرآن ... في فضله ليس له من ثاني
فإنّه المعجزة المخلّد ... لفضله وذكرِه مؤيِّد
وليس للذي مضى من معجزِ ... مخلّدٍ مكرَّمٍ معزَّزِ
وهو وقرآن الإله أظهرا ... صدقَ النبيِّينَ وكلَّ ما جرى

بـذا ثبـوتُ الأنبيـاءِ الأُمَم — بمعجز النبيِّ طاها الأكرم

لكنه يفيد من قد أسلما — ويرفعنَّ وهمَ من توهَّما

لذا بكلِّ مرسلٍ يأتي الجدل — فيه لغير مسلمٍ إذا سأل

فيمكن الملحد أن ينكر ما — أبدوا معاجزاً لمن تقدّما

بأنَّ ما قد جاء عنهم وورد — روايةٌ لا كدراية السند

ونقله لا يجدينَّ من سأل — من الطبيعيِّ وسائر الملل

وكلُّ ذاك في النبيِّ منتفي — دونك قرآن الإله تعرف

حيث بسائر العصور معتبر — قد كلَّ عن إتيان مثله البشر

هذا وفي مزية الآثار في — تفضيله كفاك في التشرف

وشرعه الدائم للقيامه — وغيره من أكبر العلامه

وكونه الخاتم للنبوه — مستوجباً على الورى سموه

والحمد لله على التمام — لفضل طه المصطفى التهامي

تمَّ على وفقِ مراد من سأل — أعني ثبوت فضله بما نزل

منظومةٌ حازت كمال الشرف — قد تم نظمها بأرض النجف

أرجو بها الغفران والرضوانا — والعفو والإمنان والإحسانا

وآملنَّ العتقَ من جحيم — والفوز والخلود في النعيم

☆ ☆ ☆

محمد الأصفهاني

الشاعر: الشيخ محمد حسين الأصفهاني.

فيلسوف كبير، وحكيم شهير، وفقيه أوحد، وأصولي، ظهر في سماء النجف كالكوكب الوقاد، واهتدى بنوره وإرشاده مئات الأعلام وأرباب الصناعة، ولد الشاعر سنة ١٢٩٦هـ، وقد درس على يد السيد محمد الأصفهاني النشاركي والملا كاظم الخراساني ولازمه أكثر من اثنتي عشر عاماً استقل بعد وفاته بالتدريس وقد درس الفقه على يد الفقيه الشيخ آقا رضا الهمداني ودرس الحكمة والكلام والإلهيات على يد الفيلسوف ميرزا محمد باقر الاصطهباناتي وقد نال المرجعية والزعامة في التدريس. وتوفي في النجف سنة ١٣٦١هـ.

من آثاره العلمية:

حاشية على الكفاية أسماها نهاية الدراية في جزئين، رسالة في الصحيح والأعم، رسالة في الطهارة، ومنظومة في الاعتكاف والصوم وصلاة الجماعة. وله ديوان شعر فارسي في مدايح ومراثي آل البيت وغيرها من المؤلفات التي تزيد عن (٣٢) كتاباً أخذت الترجمة والقصيدة من شعراء الغري ج٨ ص١٨٣.

أرجوزة الأصفهاني في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

أشرق كالشمس بغير حاجب   من مشرق الوجوب نور الواجب

أو من سماء عالم الأسماء   نور المحمدية البيضاء

لقد تجلّى مبدأُ المبادي   من مصدر الوجود والإيجاد

مـن أمـره المـاضي علـى الأشـياء	أو علمـه الفعلـيّ والقضـائي
رقيقـة المشـيئة الفعليـه	أو الحقيقـة المحمديـه
أو نفـس نفـس النفـس الرحمـاني	بصـورةٍ بديعـة المعـاني
أو فيضـه المقـدس الإطلاقـي	فـاض علـى الأنفـس والآفـاق
أو أنـه حقيقـة المثـاني	وعنـد أهـل الحـق حـقٌّ ثـاني
لا بـل هـو الحـقُّ فمـن رآه	فقـد رأى الحـقَّ فمـا أجـلاه
إذ مقتضـى الفنـاء في الشـهود	عينيَّـةُ الشـاهد والمشـهود
هـو التجلّـي التـام والمجلـى الأتم	ومـالك الحـدوث سـلطان القـدم
أبـو العقـول والنفـوس والبشـر	وقـوة القـوى وصـورة الصـور
ولـوح ألـواح بجـامع الحكـم	أو قلـم الأقـلام أو أعلـى القلـم
أصـل الأصـول فهـو علـة العلـل	عقـل العقـول فهـو أول الأول
حقيقـة الحقـايق الكليـه	وجوهـر الجواهـر العلويـه
وجـوده جمـع جوامـع الكلـم	والجوهـر الفـرد الـذي لا ينقسـم
هـو العزيـز والشـديد في القـوى	والملـك الـذي علـى العـرش استوى
هـو المـدار في المحيـط الأعظـم	بـه انتظـام عقـده المنظـم
بـل هـو في دائـرة الدوائـر	مديرهـا عنـد أولي البصـائر
والمـلأ الأعلـى حريـمٌ بابـه	والعـرش مرقـاةٌ إلى جنابـه
فاتحـة الوجـود خـاتم الرسـل	جـلَّ عـن الثنـاء، مـا شـئت فقـل
غيـب الغيـوب سِـرُّ سِـرٍّ ذاتـه	وعـالَم الأسمـاء مـن صفاتـه

ونسخة اللاهوت نقش جبهته ... بل هي ذات بهجة ببهجته
طلعته الغراء في الظهور ... صرف الظهور فهو صرف النور
ونوره المحيط بالأنوار ... يجلُّ أن يُدرَكَ بالأبصار
كل وجودٍ هو من وجوده ... فكل موجودٍ رهين جوده
وعالم الإبداع من ظهوره ... ونشأة التكوين ظلُّ نوره
بل هو روح عالم الأرواح ... وجاعل الأرواح في الأشباح
فهو حياة عالم الإمكان ... محدِّد الزمان والمكان
وأين منه عاليات الأحرف ... إنْ هي إلا نقطة في المصحف
من منشئات فضله المبين ... صحيفة الإبداع والتكوين
لوح الوجود كلُّه نقش يده ... وكلُّه مدادهُ من مدده
لابدع من تلك اليد الفياضه ... إنَّ يد الله يد الإفاضه

☆☆☆

ـ القرآن ومزاياه وإعجازه ـ

كلامه القرآن والفرقان ... وهو لسرٍّ ذاته عنوان
فهو لسان الله جل شانه ... في وحيه لا هو ترجمانه
لبُّ لُبابِ العلم في كتابه ... أكرم بمن أتى وما أتى به
كفاه في بلاغة البيان ... ما فيه من بدايع المعاني
فيه أصول الكلمات المحكمه ... وكل ما في الصحف المكرَّمه

وفيه بالنصِّ الصريح والأثر كلُّ صغيرٍ وكبيرٍ مستطَر
دلائل الإعجاز في آياته بذاته مصدِّقٌ لذاته
يزداد في مرِّ الدهور نورا وزادَه خفاؤه ظهورا
وفيه من جواهر الأسرار ما لا تمسُّه يد الأفكار
ذكرٌ ونورٌ وهدىً ورحمه عدلٌ وفصلٌ وإمامُ الأمّه

☆ ☆ ☆

ـ دينه الخالد ـ

ودينه في رتبة الكمال شريعة الجلال والجمال
شريعة الإخلاص والمكارم شريعة الآداب والعزائم
شريعة الحقوق والعدل السوي في الحكم ما بين الضعيف والقوي
فضائل الشرايع المعظمه في طيّها بكلِّ معنى الكلمه
فإنها خاتمة الشرايع كأنها لها من الطلايع
شريعةٌ طيبةُ الموارد زلالها عذبٌ لكلِّ وارد
ماءُ الحياة من زلال مائها وبهجة الفردوس من صفائها
شريعةٌ رياضها أنيقه وغرسها على يد الحقيقه
على يد الخبير بالمصالح أكرم به من مرشد وناصح
شريعةٌ لا عسر فيها وحرج سمحاء سهلةٌ لكلِّ من ولج
سمحاء لا تمقتها الطباع تلتذ من بيانها الأسماع

☆ ☆ ☆

ـ فضله على الأنبياء والرسل ـ

وصفوةُ الصفيِّ من صفائه   وخُلّة الخليل من وفائه

ساحلُ فضلِه أمانُ الملتجي   به التجى نوحٌ فسمِّيَ النَّجي

مقتبسٌ من نوره الكليم   وفي فناء طوره مقيم

ناغى المسيح في الصبا بعهده   كأنه كان رضيع مهده

☆ ☆ ☆

• محمد التغلبي

الشاعر: هو العلامة المشهور الذائع الصيت الثقة أبو المكـارم الشيخ محمـد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ أحمد الجدعلاني الستري التغلبي. هـاجر مـن بـلاده البحرين وسكن بلدة العوامية سـنة ١٢٦٣هـ نـزولاً علـى رغبـة أهلهـا. ولـد في الثالث من شهر شعبان سنة ١٢٥٥هـ في البحرين واشتهر بمكانته العلمية والأدبية ويتضح ذلك من مؤلفاته وأشعاره المعروفة، كما عرف بـين النـاس بحسـن الخلـق والكرم حتى كني بأبي المكارم. له العديد من المؤلفات: (أجوبة المسائل النحويـة) و (عدة مناظرات في الرد علي بعـض العلمـاء معضـدة بدليـل المعقـول والمنقـول) و(من رسالة محمد بن عبدا لله: عدة مسـائل في الفقـه) و (الخلافيـة والاسـتدلال) و(مجموعته الشعرية). توفي رحمه الله تعالى في المدينة المنورة ودفن في البقيع عصر اليوم السابع والعشرين من المحرم سنة ١٣١٨هـ، وله مـن الأولاد: الإمـام الشيخ جعفر، والشيخ علي، والشيخ أحمد، والخطيب محمد باقر[1].

في نبوة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

بـالعدم المسـبوق ذاك الممكـن ... ومهمـلاً عـن عمـلٍ لم يحسـن

فـاقتضت الحكمـة تكليـف العمـل ... وفيـه لطـفٌ نفعـه لمـن فعـل

لأنـه الله غـنيٌّ فـاقتضى ... تكليفنـا طـوع رئيـسٍ مرتضـى

يدعـو إلى معرفـة الجبـار ... وعمـلٍ مـن فـاعلٍ مختـار

وكلمـا يـأمره الله فعـل ... ومـا يلقاهـا سـوى مـن قـد وصـل

---

[1] - من كتاب تعال معي لنقرأ ص٤٩ للمؤلف.

يعرف بين الناس بالنبيّ   منزّهٌ عن وصمٍ رديّ

مطهّرٌ في نَفَسٍ ونَفْسِ   ذو شرفٍ فوق جميع الجنس

لكنه عرّفه موصوفا   فراع من أوصافه المعروفا

فالفاعل المعجزةَ المقتَرحه   طبق اقتراح العصبة المقتَرِحه

إن كان من نوعهمِ المألوفِ   مع حسبٍ في قومه معروفِ

فمل إليه واتّبع أقواله   فهو نبيٌّ صادق المقاله

وكم خلا من نُذُرٍ في الأمم   أتوا بها فأوضحوا للمبهم

والمصطفى نبيُّنا (محمَّدُ)   كم معجزٍ جاء به لا يجحد

هذا الكتاب وبه الكفايه   وغيره قد جاوز النهايه

وقد تحدّى العُرْبَ بالكتاب   فانقلبوا عجزاً على الأعقاب

بل قد تحداهم ببعض السوره   فلم تجبه الخطبا المشهوره

واعترفوا بجهلهم ومالوا   واعترضوا السيف ولم يبالوا

وكم قتيل قتلوا من صحبه   وكم رئيس جدلوا من حزبه

وهو بنفسي قتل الأبطالا   واستأثر الشجعان والأقيالا

وكم عفا في موقفٍ فيه ملك   وكم لجود وإلى منّ سلك

وهو يقيم البينات الباهره   ويتبع الآي بآيٍ قاهره

ولم يزل يوضح للمقاله   حتى استبانوا فيهم إرساله

فاتّبعوا إذ وضح الدليل   ونار للكلّ به السبيل

فأرشد الكلَّ إلى الله الأحد — وبلّغ الأمر الذي عنه ورد

من غير ما واسطةٍ من البشر — وهو امرؤٌ من نوعنا فليعتبر

في شرف البيت وأزكى الحسب — وهو ختامٌ بعده ليس نبي

☆ ☆ ☆

محمود أفندى

الشاعر: الأديب محمود أفندى من أدباء مصر.

مدح الرسول

علمت مكّةُ أرضاً وسما   أنها خير بلاد المشرق
ولد المختار فيها ونما   فسمت بالعربيِّ المعرق
خير خلق الله عُرْباً وعجم   مشرق النور وماحي الظلمات
مصدر الخيرات وهّاب النعم   مهبط الوحي محطُّ الرحمات
قدس الله به ساح الحرم   وبه التوحيد ساد الكائنات
النبي المرسل الحق العلم   من عليه الله والى الصلوات
كان لا يخفر طاها الذمما   طاهر الأذيال حلو المنطق
وإذا همَّ رأيت الهمما   وسنا بدرٍ تمامٍ مشرق
أمُّه آمنةٌ ذات العفاف   وابن عبد الله مولانا الرسول
نسبٌ يجمعه عبدُ مناف   طيب الأعراق مشهور الأصول
سنَّ للناس طريق الائتلاف   وبه كسَّرت القيدَ العقول
كان إن قال فرقراقَ السلاف   وإذا صال ترى الليث يصول
علّم الناس التقى والكرما   فاتقى الله الذى لم يتّق
ما طغا في حكمه ما ظلما   حافظ العهد متين الموثق

زلزل الإيوانَ ميلادُ الرسول فهوت منه جميع الشرفات

نجم نار الفرس أمسى في أفول بعدما كانت إله الكائنات

كلُّ شيءٍ ما خلا الحقَّ يزول مالشيءٍ صنعةِ الناس ثبات

شرعة التوحيد أودت بالحلول ورست مثل الجبال الراسيات

وأزال العُرْبُ أشباهَ الدمى من تماثيلَ غدت لم تنطق

جعلوا بيتاً لهن الحرما وهو للشرك به لم يخلق

لم يهن يوماً لأعداء الهدى حين همّوا بأذى الداعي العظيم

غضبةٌ أجَّجها جهل العدا واعتزاز القوم بالشرك القديم

لم يكن جاء من الله سدى إنما أقبل بالدين القويم

جاء للناس رسولاً مرشدا وهو مفطورٌ على الخير كريم

فمضى عن حيهم معتزما هازئاً بالملأ المختنق

وعليه الوحي كالغيث همى وبدا الليل له كالفلق

أيها المبعوث من بين الشعوب أيها الأميُّ يامحيي الموات

أنت قد أيقظت بالدين القلوب وتوجهتَ بها للصالحات

أنت شمسٌ طلعت بعد الغروب فأضاءت داجيات الكائنات

ونشرت السلم من بعد الحروب وجمعت العرب من بعد الشتات

لم تكن تحمل يوماً قلما إنما كنت خطيب المشرق

وإلى رحمتك الكون انتمى فائزاً منك بحسن الخلق

قد تركت الكون نوراً بعدما كانت الأرض ظلاماً في ظلام

ساد فيها الحبُّ والخير كما ... ساد روح العلم فيها والنظام

بالهدى أسعدت فيها الأمما ... ولأعدائك أعددت الحِمام

جئت للعالم من ربِّ السما ... رحمةً خَصَّ بها الله الأنام

أنزل الله كتاباً محكما ... من قديمٍ منزلٍ لم يخلق

أنت أرشدت به من أسلما ... ببيانٍ واضحٍ لم يغلق

☆ ☆ ☆

محمود نظيم

الشاعر: أبو الوفا محمود رمزي نظيم، شاعر وطني صوفي.

ولد الشاعر في ١٤/ فبراير / ١٨٨٧م.

المصدر ديوانه (الرمزيات) جمع وترتيب: محمد علي أبو طالب ومحمد علي الغزالي.

يوم جليل الشان

ويومنا يومٌ جليل الشان … جرى بما أنشده بياني
وانسجمت بهذه التحيَّةِ … قريحتي: لسيد البريَّةِ
في ليلة المولد، في ربيع … في بدره وجوّه البديع
ففي ربيعٍ ولد المختار … وعمَّت الرحمة والأنوار
ونزلت ملائك السماء … تشاهد المولود في استحياء
ووحَّدت خالقها في وجهه … وسبَّحت قدرته في حسنه
ونوره في المهد قد تجلّى … ونوره عن كلّ نورٍ جلّى
فإنه نورٌ من الرحمن … للمثل الأعلى من الإنسان
صلّى عليه الله من نبيٍّ … مباركٍ مطهَّرٍ زكيٍّ
من جاء بالحق وبالتوحيد … وجاء بالوعد وبالوعيد
مبشّراً بدينه ومنذرا … وقد تلقى الوحيَ في أُمّ القرى
ومكّةٌ منارة الإسلام … مسلمةٌ من عهد أبراهام

شرّفها الخالق بالخليل وبابنه النبيّ إسماعيل
فرفعا البيت لكلّ عابد وكلّ حامدٍ وكلّ ساجد
وكلّ طائفٍ من العُبّاد وكلّ من صفا من الزُّهّاد
ونهضت أيامَ عام الفيل بمن أتى بمحكم التنزيل
فاخضرَّ واديها وذاع أمرها وشاع في كلّ مكانٍ ذكرها
فأيُّ طيبٍ بل وأيُّ عطر في يوم ميلاد النبيّ يسري
وقد أضاء وجهه رُباها وربُّها بالمصطفى حباها
من بعد ما استطالت الأصنام وضجَّ منها بيتها الحرام
وعقل الشّركُ بها بعيره وحطَّ إبليسُ بها سريره
فردّها أحمدُ للتوحيد وأصبحت مكّةَ من جديد
فيا ربيعُ يا أجلَّ شهر يا من به أسمى ليالي القدر
حسبُكَ ميلاد النبيّ ذكرى تسطع في كلّ الوجود عطرا
من بشّرَ الرسلُ به الأقواما وشرعُه على الهدى استقاما
ألم يكن أحمدُ خيرَ الخلق؟ ألم يكن خاتمَ رسل الحق؟
تدبَّروا جلالةَ الإسراء يوم اختراق حُجُبِ السماء
وأحمدٌ يصعد في المعراج والكون بالمختار في ابتهاج
وقال جبريلُ هنا مكاني فاصعد إلى مكانك الرحماني
وقد علا فوق السموات العلى ونال في القرب البهيّ منزلا
ودونه الشموس والأقمار ما ثمَّ إلا الحق والأنوار

ولم تنل مَنالَه الملائك　　ولا الذين تحملُ الأرائك

والأنبياء كلُّهم والرسل　　هم الفروع والنبيُّ الأصل

وحسبه ما جاء في القرآن　　من شرف أبقى من الزمان

ففي الضحى والنجم والإسراء　　مشاهدٌ لكرم العطاء

كرَّمه الله على الإنسان　　وخصَّه بالوحي والبيان

وفي ضحى الحشر له الشفاعه　　في خلقه يوم تقوم الساعه

أيُّ امرىءٍ صلّى عليه الله　　من قبله؟ فما أرى سواه

أرسله الله لكلِّ الخلق　　يهدي به الناس لدين الحق

متمِّماً ببعثه الرسالة　　محطِّماً بسيفه الضلالة

مؤيِّداً بعزَّة القرآن　　فإنه نورٌ من الديّان

يحمله في قلبه الرسول　　لتهتدي بهديه العقول

معجزةٌ من كَلِمِ الرحمن　　قد جمعت عوالم الأكوان

جاءت بأنباء القرون الأولى　　فلم يعد تاريخها مجهولا

وفصَّلت عوالم الحياة　　وما خفي من الوجود الآتي

والنارَ والجنّةَ والحسابا　　والخير والثواب والعقابا

وواجبَ الإنسان نحو ربِّه　　ونحو قومه ونحو قلبه

وكيف يحيا آمناً سعيدا　　وكيف يلقى ربَّه حميدا

ونشرت مكارم الأخلاق　　وأصلحت مآخذ الأذواق

وهذّبت من سالف الأديان　　مجموعةً في محكم القرآن

وهـــدت النـــاس إلى الفضيلـــة　　وردَّت العقـــل عـــن الرذيلـــة
وحلّلـــت مـــا يرفـــع الإنســـانا　　وحرَّمـــت مـــا يجلـــب الهوانـــا
والصـــومُ والصـــلاةُ في العبـــاده　　والحـــجُّ والزكـــاةُ والشـــهاده
قواعـــدٌ جـــاء بهـــا الإســـلام　　فرائـــضٌ دانـــت لهـــا الأقـــوام
والديـــن سمـــحٌ كلُّـــه ويســـرُ　　ومـــا عـــداه للنفـــوس عســـرُ
وكـــلُّ مـــا يحـــدث في الوجـــود　　مســـطَّرٌ في المصحـــف المجيـــد
والنـــاس إن شـــكت مـــن الأيـــام　　فإنهـــا حـــادت عـــن الإســـلام
وخـــالفت مـــا جـــاء في الشـــريعةْ　　ولم تعـــد لربِّهـــا مطيعـــةْ
لا قلـــب للنـــاس ولا لســـان　　إن لم يكـــن ديـــنٌ ولا إيمـــان
ولا يُتـــمُّ نورُهـــا العقـــول　　ودينهـــا في قلبهـــا مجهـــول
ولا يكـــون الحـــب والإخـــاء　　إلا إذا اســـتقرت الأشـــياء
ولا تقـــوم في الـــورى فضيلـــةْ　　إن لم تقـــم حـــربٌ علـــى الرذيلـــةْ
والحـــقُّ لا يعرفـــه الإنســـان　　إن لم يكـــن مـــن فوقـــه ديّـــان
والشـــرُّ داءٌ مـــا لـــه دواء　　والخلـــق في أطماعهـــا ســـواء
وكيـــف كـــان يرتجـــى الإحســـان　　والنـــاس لا ترشـــدها الأديـــان
والضعفـــاء طعمـــة القـــويّ　　والشـــرفاء لعبـــة الغـــويّ
والظلـــم في الأحكـــام لا يُطـــاقُ　　والنـــاس قـــد ألجمهـــا النفـــاق
وأصبـــح العبـــد يخـــاف العبـــدا　　لم يَـــرْعَ لله القـــويّ عهـــدا
رأيتهـــا وســـائل الدفـــاع　　تـــردُّ عنـــه شِـــرَّة الأطمـــاع

فالحمد لله الذي هدانا لنوره وشرَّف الإنسانا

فنزلت رسائل السماء داعيةً للحبِّ والإخاء

تأمر بالمعروف والعداله تنهى عن المنكر والضلاله

والأنبياء أطهر العباد ومصدرٌ للخير والإسعاد

وحسبهم أن اصطفاهم ربُّهم وحسبنا طاعتهم وحبُّهم

موسى وعيسى وأخوهما احمدُ ثلاثةٌ أديانهم تمجَّدُ

فمن مضى فدينُ من يليه مُتَمِّمٌ لما يجيء فيه

وهكذا أصبح دينُ أحمدِ جامعةً لكل دينٍ مبتدي

أقسم لو لم تطمس القلوب عن هديه ما قامت الحروب

فأصل ما نلقى من الشقاء عصيان ما جاء من السماء

* * *

وبعد، هل للمسلم الغيور نورُ هدىً من بعد هذا النور

تذكَّروا صاحب هذا اليوم وانتبهوا من كهف هذا النوم

فإنها ذكرى وأيُّ ذكرى ورحمةٌ من السماء كبرى

ونفحةٌ من عالم الخلود سرت فأحيت عالم الوجود

وبعدَ جاهليَّةِ الأقوام وبعد قطع صلة الأرحام

ساد الإخاءُ سائر العباد واجتمعوا في الحبِّ والوداد

تذكَّروا جهاده للدين وآلَ بدرٍ أُمَّةَ اليقين

تذكَّروا الأصحاب كيف كانوا وكيف في جهاده أعانوا

وكيف باعوا نِعَمَ الحياة فانيةً بِخُلْدِ الجنّات

تنزهت أنفسهم أبيّة عن لوثة المطامع الشخصيّة

إلى متى نضلُّ والطريق مُيَسَّرٌ مُعَبَّدٌ مطروق

إن الحياة ساعةٌ تمرُّ وكاسها فيها شرابٌ مرُّ

فما حلا يوماً لنفس مؤمن ومخلص لدينه لم يفتن

فإننا في عالم المفاتن تفتننا بكلِّ أمرٍ شائن

كم شهوةٍ أذلّت النفوسا والضيمُ راح يخفض الرؤوسا

أسألُ ربّي بالنبيِّ الهادي أن تستقرَّ حالة البلاد

وأن يسود الخير والسلام وأن يسود في الورى الإسلام

حتى يرى الناس به ما فاتهم ويذكروا في كلِّ وقتٍ ربَّهم

☆☆☆

وله أيضاً:

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

وأنزل الفرقانا فختم الأديانا

وبعث الرسولا فحرّر العقولا

وكسَّر الأغلالا ومحق الضلالا

سيّدُنا محمّدُ هو النبيُّ السند

لاح على الأكوان بالنور والإيمان

في موكب التوحيد والنصر والتأييد
فتمّم المكارما وسحق المظالما
وحرَّم الكووسا أن تقتل النفوسا
فالخمر روح الشرّ وأصل كلّ ضُرّ
وهَدَّ ركن الشرك وشاد ركن الملك
على أساس الدين والعدل واليقين
هو الأمين الصادق هو الجلال الناطق
ذو الخلق العظيم والشرف الصميم
كفى ثناء الله جلّ عن الأشباه

☆ ☆ ☆

مقتطفات من شعر الشعراء

إبراهيم فوده

الشاعر: إبراهيم أمين فوده سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

أخذت من ديوانه (تسبيح وصلاة)

مشوق وموصول

قلبي بحب رسول الله معمول والدرب دونيَ بالوُرّادِ مشغول

ياسيدي يارسول الله أبعثها تحيّةً من مشوقٍ، فيك متبول

إن أقعدتنيَ عن لقياك عارضةٌ من الظروف فإني منك موصول

وأنت أكرم من يرضى بمعذرةٍ والعذر من صادقٍ في الحب مقبول

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

أدمِ الصلاة على النبيِّ (محمّدٍ) تنفيذَ أمرٍ للإله الأوحد

فثوابها حقٌّ عليه بوعده وهو الذي لا يخلفنَّ بموعد

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

أكرم دعوة

دعاني رسول الله أكرم دعوةٍ ومن مثله في الكون أكرم داعي

تعالى الذي سواه للخلق رحمةً   وسَيَّره في الناس أنبلَ ساعي

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

الجاه لا يموت

أُدْعُ للهِ عند سيد خلقهْ   فمقام الشفيع من بعض حَقِّهْ

ليس من مات في العيون بِمَيْتٍ   جاهُه عند ربِّه أو خَلْقِهْ

☆ ☆ ☆

أحمد أبو سعد

الشاعر: الأستاذ أحمد أبو سعد.

من قصيدة له بعنوان:

مولد

مطلعها:

ملأ الكون بالهدى والصفاء ... وانبرى يعتلي بروجَ الفضاء
قبسٌ تحلم الحضارة في حفـ ... ـنيه حلم الحريَّةِ الزهراء
حضن الله جانبيه ولاحت ... في ثناياه طلعةُ الأنبياء
وأكبَّ الزمانُ يلثم فاه ... لثمة الشوق في الشفاه الظّماء
والملاك الأمين يهمي عليه ... بالتسابيح من عروش السماء
ويد الله ترسم المجد في عيـ ... ـنيه سطراً موشحاً بالعلاء
شعَّ في الكون فالطبيعة نشوى ... والبرايا مأخوذةٌ بالضياء
ترسل الطرف في السماء أواناً ... وأواناً تلقيه في البيداء
فإذا في الحجاز عُرسُ الأماني ... وعلى مكّةٍ تهاوي السناء
وإذا بالعتيق يغمره النو ... ر فيزهو بالحلّة البيضاء
ويُماطُ النقابُ في بيت (عبدالله) ... عن وجه خاتم الأنبياء
فترى العربُ فجرَها يتلالا ... في محيّا وليدِها الوضاء

ـ وختامها ـ

هكذا بلّغ النبيُّ شعوبَ الأرض معنى الرسالة الغراء

فــإذا الجــو نفحــةٌ مــن نعيــمٍ   وإذا الكــون يقظــةٌ مــن إبــاء

وإذا الغُــرْبُ بعــد ليــلٍ دَجِيــيٍّ   تتهــادى علــى صبــاحٍ رخــاء

☆ ☆ ☆

أحمد المقري

الشاعر: الشيخ أحمد بن محمد المقري.

سبقت الترجمة عنه في حرف (الدال) من هذه الموسوعة وأخذت أبياته من كتابه (نفح الطيب).

إن كنتَ تسال أين قد رُ محمَّدٍ بين الأنامْ
فأصغِ إلى آياته تظفر بريِّك في الأوامْ
أكرم بعبدٍ سلّمت تقدمَه الرسلُ الكرامْ
في حضرةٍ للقدس وا فاها بعزٍّ واحترامْ
صُفُّوا وصَلُّوا خلفه إنَّ الجماعةَ بالإمامْ
للشُّهب نورٌ بيِّنٌ والفضل للقمر التمامْ
سِلْكُ النبوَّةِ باهرٌ وبأحمدٍ ختم النظامْ
فعليه من ربِّ الورى أزكى صلاةٍ مع سلامْ

☆ ☆ ☆

إسماعيل بن القاسم

الشاعر: إسماعيل بن القاسم (أبو العتاهية)

سبقت الترجمة عنه في حرف (الحاء) من هذه الموسوعة.

يقول الشاعر أبو العتاهية.

على رسول الله مني السلامْ ... ما كان إلا رحمةً للأنامْ

أحيا به الله قلوباً كما ... أحيا مواتَ الأرض صوبُ الغمامْ

أكرم به للخلق من مُبْلِغٍ ... هادٍ وللناس به من إمامْ

وأصبح الحق به قائماً ... وأصبح الباطلُ دَحْضَ المقامْ

كان رسولُ الله يدعو إلى ... مدرجةِ الحق ودارِ السلامْ

☆ ☆ ☆

ويمدحه قائلاً:

وأفضلُ هَدْيٍ هَدْيُ سمتِ محمَّدٍ ... نبيٍ تلقّاه الإلهُ لدينه

عليه السلام، كان في النصح رحمةً ... وفي بِرِّه بالعالمين ولينه

إمام هدىً ينجاب عن وجهه الدجى ... كأنَّ الثريّا عُلِّقَتْ بجبينه

☆ ☆ ☆

بشير العوف

الشاعر: بشير العوف.

يترنم بأبيات له، ويغبط مكة على ما حازت من الفخر حيث تلقت النبي وصارت مهداً للنبوة، فيقول:

أمَّ القرى هلاّ شذاكِ غناء ... أم هل كساكِ من الرواء رداء
أم هل ذكرتِ اليوم مولد أحمدٍ ... فسما حنينُكِ.. والحنين وفاء
ورفلتِ تيهاً بالفخار وحولك الحشد الكبير، وعندك الخُيَلاء
تيهي فخاراً.. مهدَ دين محمَّدٍ ... قد كان فيكِ نبوَّةٌ عصماء
تيهي اعتزازاً.. قدسَ كلِّ مدينةٍ ... قد كان منكِ منارةٌ وهداء
تيهي خلوداً.. كان منكِ محمَّدٌ ... فلأنتِ نورٌ دائمٌ وضَّاء
منكِ (الرسالة) للخلائق حينما ... ضلَّ السبيل.. وحارت العقلاء
بنتَ الحجازِ.. ومهدَ دينِ محمَّدٍ ... بالنفس حاجاتٌ وفيكِ رجاء

☆ ☆ ☆

تُبَّعُ الكامل

الشاعر: الملك الحميري تبع أسعد الكامل.

تصديق تبع أسعد الكامل (الملك الحميري) بمبعثه (صلى الله عليه وآله وسلم)

شهدتُ على أحمدٍ أنَّهُ رسولٌ من (الله) باري النسمْ

فلو مُدَّ عمري إلى عمره لكنتُ وزيراً له، وابنَ عمْ

وجاهدتُ بالسيف أعداءه وفرَّجتُ عن صدره كلَّ همْ

☆ ☆ ☆

رفيق بن جابر

الشاعر: رفيق بن جابر

ومن شعر ابن جابر الذي يمدح به الرسول هذه الأبيات:

رحمةً أرسله الله لنا وشفيعاً قد غدا فينا غدا

وهبَ المالَ لمن مالَ له وفدى من ذنبه من وَفَدا

ليس يحصي فضلَه إلا الذي هو أحصى كلَّ شيءٍ عددا

☆ ☆ ☆

جابر الكاظمي

الشاعر: الشيخ جابر الكاظمي.

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

من أبيات للشاعر الشيخ جابر الكاظمي يمدح فيها الرسول الكريم محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) قائلاً:

للنبيِّ المصطفى صدق ولائي … وهو العُدَّةُ في يوم اللقاء

سيد الرسل الذي قد سادهم … في معاليه وأزكى الأنبياء

رحمةُ الله التي قد شملت … كلَّ دانٍ في الوجودات ونائي

ضاء وجهُ الأرضِ فيه والسما … قد أضاءت من سناه في ذكاء

أسمحُ الناس وأنداهم يداً … نفحَ الدهرَ نداه بالغناء

☆ ☆ ☆

جردل زهير

الشاعر: جردل زهير (أبو جرول).

ومن كتاب (أمالي الصدوق) لشيخ الطائفة الشيعية أبي جعفر الصدوق، وفي الصفحة (٤٥١) حصلنا على هذه الأبيات لجدي أبو جرول (جردل) زهير، وكان هذا الشاعر قد ألقى هذه الأبيات بين يدى رسول الله طالباً من جنابه المعظم العفو عنه وعن قومه ففعل رسول الله:

أمنن علينا رسولَ الله في كرمٍ فإنك المرءُ نرجوه وننتظر
امنن على بيضةٍ قد عاقها قدرٌ مفرقٌ شملها في دهرها غِيَرُ
أبقت لنا الحرب هتّافاً على حَزَنٍ على قلوبهمُ الغَمّاء والغمرُ
امنن على نسوةٍ قد كنتَ تَرْضِعُها إذ فوكَ يملوها من محضها الدُرَرُ
إذ أنت طفلٌ صغيرٌ كنتَ تَرْضَعُها وإذ يريبك ما تأتي وما تذرُ
ياخير من مرحت كُمْتُ الجيادِ به عند الهياج إذا ما استوقد الشررُ
إنا نؤمّل عفواً منك تلبسه هادي البرية إن تعفو وتنتصرُ
فاعف عفا الله عما أنت راهبه يوم القيامة إذ تهدى لك الظفرُ

☆ ☆ ☆

جمال الدين الجوزي

الشاعر: جما ل الدين بن جلال الدين الجوزي.

فَضَلَ النبيينَ الرسولُ محمّدٌ شرفاً يزيد، وزادهم تعظيما
دُرٌّ يتيمٌ في الفخار، وإنما خير اللآلي مايكون يتيما
ساد النبيينَ الكرامَ وكلُهم صلّوا عليه وسلّموا تسليما
والله قد صلّى عليه كرامةً صلّوا عليه وسلّموا تسليما

☆ ☆ ☆

جمال فوزي

الشاعر: الأستاذ جمال فوزي.

اقتطفنا بعض الأبيات من قصيدة الشاعر جمال فوزي المسماة (غزوة بدر) حيث افتتحها بمدح الرسول وشوقه إليه ثم أخذ يصور المعركة ويصور بطولات المجاهدين أمثال بلال وغيره وأخذنا ما يخص الرسول لأنه غاية كتابنا.

كم كنتُ في ذكرى الحبيب طَروبا ... أهدي السلامَ مَحافِلاً وشعوبا

لا ظلمَ يفزعني ولا ألقى بها ... ذُلّاً يطوف بِقاعَها وخُطوبا

ولكم ذكرتُ المصطفى في ساحِها ... قاد الرجالَ مؤيَّداً ومهيبا

كانت ملائكة السماء تحفُّهمْ ... مدداً يؤازر صفوةً وقلوبا

حَيْدومُ أقبل لا يراه جنودُها ... فأطاح أعناقَ الطغاة بحيبا

وبلالُ في أرض المعارك أمسكت ... يدُه الحسامَ مكبِّراً ورهيبا

☆ ☆ ☆

ابن أبي حجلة

الشاعر: ابن أبي حجلة.

أخذت من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين).

صلّــوا عليـه كلّمـا صلّيتـمُ ... لِتَرَوا بـه يـوم النجـاة نجاحـا

صلّـوا عليـه كـلَّ ليلـةِ جمعـةٍ ... صلّـوا عليـه عشـيَّةً وصباحـا

صلّـوا عليـه كلّمـا ذُكِـرَ اسمُـه ... في كـلِّ حـينٍ غُـدْوَةً ورَواحـا

فعلى الصحيح صلاتُكم فرضٌ إذا ... ذُكِـرَ اسمُـه وسمعتمـوه صُراحـا

صلى عليه الله ما شـبَّ الدُّجى ... وبدا مَشيبُ الصبح فيه ولاحـا

☆ ☆ ☆

شعبان الآثاري

وقال الفاضل شعبان الآثاري صاحب شفاء الأسقام وهو في حجم كراسة:

وجاء في الجمعة الغرا وليلتها ... عنه من الخير تأجيلٌ وتعجيل

فمن يصلّي على المختار واحدةً ... يأتيه عشرٌ من المولى وتمثيل

☆ ☆ ☆

ابن حبيب

الشاعر: ابن حبيب

ياخير مبعوثٍ لـه طلعـةٌ   نورُ الهدى منهـا أقـرَّ العيونْ
جئتُ إلى ناديكَ أرجو القِرى   من غيثِ كفّيكَ المغيثِ الهتونْ
كـن لي شفيعاً فارتكاب الهوى   أوقعني بين الشجا والشجونْ
صلّـى عليك الله سبحانه   ما هزَّت الريحُ قدودَ الغصونْ

☆ ☆ ☆

حليمة السعدية

الشاعرة: السيدة حليمة السعدية مرضعة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

تقول مرضعة الرسول في مدحه والدعاء له:

يـاربِّ بـاركْ في الغـلام الفـاضل   محمَّـدٍ سـليل ذي الأفـاضل
وانصـره يـاربِّ وبـاركْ لي بـه   حتـى يكـون قـاضيَ المحـافل

☆ ☆ ☆

خديجة بنت خويلد

الشاعرة: أم المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد زوج الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، وتنشد أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها:

نطق البعيرُ بفضل أحمدَ مخبرا   هذا الذي شَرُفَتْ به أمُّ القُرى
هذا محمّدُ خير مبعوثٍ أتى   فهو الشفيع وخير من وطأ الثرى
ياحاسديه تمزّقوا من غيظكم   فهو الحبيب ولا سواه في الورى

☆ ☆ ☆

رضا الهندي

الشاعر: السيد رضا الهندي (من كبار أدباء العراق).

حاشت النفس بالهموم ولكن   سكنت عندما وردنا المدينهْ
كيف لا تسكن النفوس ارتياحاً   عند من أنزلت عليه السكينهْ

☆ ☆ ☆

الغرناطي

ويقول الشاعر الغرناطي:

هذه روضة الرسول فدعني   أبذل الدمع في الصعيد السعيد
لا تلمني على انسكاب دموعي   إنما صنتها لهذا الصعيد

☆ ☆ ☆

سعد بن محمد

الشاعر: أبو القاسم سعد بن محمد.

أخذت أبياته من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين).

أطلقْ لسانكَ بالصلاة على النبيِّ الهاشميِّ الأبطحيِّ محمَّدِ

واجعلْ شعارَك ذاك تَنجُ به غداً   إن النجاة بها ستحصل في غد

☆ ☆ ☆

سعيد أبو المكارم

الشاعر: الخطيب الشيخ سعيد بن الحجة الشيخ علي أبوالمكارم.

سبقت الترجمة عنه في حرف (الدال) من هذه الموسوعة وأخذت أبياته من كتابه (رباعيات القرن العشرين).

لكَ معراجٌ به فُقْتَ البرايا عِظَماً   ولأبعادِ القضايا أنتَ جاوزت المدى

هو وهمٌ؛ هو حلْم أم هو الحقُّ جرى   وبه أكرمك الله وكان الأوحدا

وبه كنتَ وحيداً بين أفراد الورى   وتعالى الله عن عَدٍّ فكنتَ المفردا

وبه نوجيت سراً وحظيتَ السِّرَّ مِنْ   مالكٍ ماشاء في الكون من الأمر بدا

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

وليدٌ أطلَّ على الكائناتِ   إليه تطلَّعَ كلُّ الورى

تغـذّى لِبَا الأتقياء الكرامِ   فأمٌّ زكت وأبٌ قد سما

ولاذ الزمـــــان بأفيائـــــه   وحـــاق بأفيائـــه واحتمـــى
بـه افتتـح الله كـــلَّ الوجـــود   وصـــيَّره خـــاتمَ الأنبيـــا

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

(أبـا القاسـم) الفـردَ بـين الأنـام   وأنـت لكـلِّ الـورى مرجـع
وفي ظـلِّ أمـرك لاذ الزمـان   وعـن مستوى الفكـر لا تـنزع
كتـابكَ معجـزةٌ في البيـان   وسـرُّ الهـدى بـك مسـتودع
ومـن دون أمِّيِّـكَ العـالَمونَ   وغـيرُ بيـانك لا ينفـع

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

ما أكثر (المصطفى) التزويج معتنقاً   لِلَذَّةِ الجنس عزّ (المصطفى) شانا
ولم يكن ذاك جبراً للخواطر مـن   غريبـة واحترامـاً منـه إخوانـا
مـا أكـثر الأرمـلاتِ الزاكيـاتِ ومـا   النبي فحـلاً لمـن عُطّلْـنَ أزمانـا
لكنـه الشـرع والهـادي بحكمتـه   يهـوى الكبـيراتِ أعمـالاً وإيمانـا

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

ومـن دون مجـدك في العـالمين   مديـحُ الـورى وجميـلُ الثنـا
ويا سـيد الرسـل أنـت الـذي   عليهـم بكفِّـك فـاض الحبـا
فمـن فـوقِ كوكبنـا والسـما   ءِ حلّـق معراجُـه في العلـى

وإن الشـــفاعة يـــوم القيـــام إليـــه وفي ظلـــه ترتجـــى

☆ ☆ ☆

شبلي شُمَيِّلْ

الشاعر: الدكتور شبلي شميل.

الحق أولى أن يقال[1]

دع مـن محمَّـدَ في سـدى قرآنـه مـا قـد نحـاه للحمـة الغايـات
إنـي وإن أك قـد كفـرت بدينـه هـل أكفـرنّ بمحكـم الآيـات
أو ما حوت في ناصع الألفاظ من حِكَـمٍ روادعَ للهـوى وعِظـات
وشـرائع لـو أنهـم عقلـوا بهـا مـا قيَّـدوا العمـران بالعـادات
نِعْـمَ المدبِّـرُ والحكيـم وإنـه ربُّ الفصاحة مصطفي الكلمـات
رجلُ الحِجا رجـلُ السياسـة والدَّهـا بطـلٌ حليـف النصـر في الغـارات
ببلاغـة القـرآن قـد غلـب النهـى وبسـيفه أنحـى علـى الهامـات
مِنْ دونه الأبطـالُ في كـل الـورى مِـن سـابقٍ أو لاحـقٍ أو آت

☆ ☆ ☆

---

[1] - جاء هذا المقطع من الأبيات في مجلة العرفان، الجزء الخامس مجلد ٦٥. فقد كتب الدكتور شبلي شميل المجاهر بالحاده للمرحوم السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار ما نصه:

إلى غزالي عصره السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار أنت تنظر الى محمد كنبي وتجعله عظيماً وأنا أنظر إليه كرجل وأجعله أعظم، ونحن وإن كنا في الاعتقاد على طرفي نقيض، فالجامع بيننا العقل الواسع والإخلاص في القول، وذلك أوثق بيننا لعرى المودة.. من صديقك الدكتور شميل.

وأتبع رسالته بتلك الأبيات وجعل عنوانها (الحق أولى أن يقال).

ضياء الدين الهادي

ويقول الشاعر ضياء الدين الهادي عليه الرحمة:

الحمد لله باري الروح والنسم ... وخالق الخلق والمختصّ بالقدم

ثم الصلاة على أعلى الورى شرفاً ... وأكرم الناس من عُرْبٍ ومن عجم

محمد المصطفى المختار من مضرٍ ... وخاتم الرسل والمحمودُ في الشيم

دع ما يقول النصارى في نبيهمُ ... من الغلوّ وقل ما شئت واحتكم

☆ ☆ ☆

عباس بن مرداس

ويقول: الشاعر عباس بن مرداس:

ياخاتم النُّبّاءِ إنك مرسلٌ ... بالحقّ كلُّ هُدَى السبيل هداكا

إنَّ الإلهَ بنى عليك محبّةً ... في خلقه ومحمّداً سماكا

☆ ☆ ☆

ويقول أيضاً:

رأيتُك ياخير البرية كلّها ... نشرتَ كتاباً جاء بالحقّ معلما

ونوّرتَ بالبرهان أمراً مُدَمّساً ... وأطفأتَ بالبرهان ناراً مُضَرّما

فمن مبلغٌ عني النبيَّ محمّداً ... وكلُّ امرئٍ يُجزَى بما قد تكلما

تعالى علوّاً فوق عرشِ إلهنا ... وكان مكان الله أعلى وأعظما

☆ ☆ ☆

عبد الصمد عساكر

الشاعر: عبد الصمد عبدالوهاب عساكر

سبقت الترجمة عنه في حرف اللام من هذه الموسوعة.

أدمِ الصلاةَ على النبيِّ المصطفى ... تخلصْ بذاك من الجحيم ونارِها

وتولَّ إقبالاً عليها كلما ... هتف المؤذّنُ مشعِراً بشعارِها

فالفجر أجمعُه له فتلقَّه ... من نوبةِ الأسحار فوقَ منارها

☆ ☆ ☆

عبد الله بن رواحة

الشاعر: عبد الله بن رواحة أحد صحابة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واستشهد في غزوة مؤتة سنة ٨ هـ.

وفينا رسول الله يتلو كتابه ... إذا انشقَّ معروفٌ من الفجر ساطع

يبيت مُجافي جنبِه عن فراشه ... إذا استثقلت بالكافرين المضاجع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ... به موقناتٌ أن ما قال واقع

وأعلم علماً ليس بالظنِّ أنّني ... إلى الله محشورٌ هناك فراجع

☆ ☆ ☆

عبدا لله الزبعري

الشاعر: عبدا لله بن الزبعري.

سبقت الترجمة عنه في حرف الميم من هذه الموسوعة.

قال يخاطب الرسول بعد أن أسلم على يديه:

يارسول المليكِ إن لساني   راتقٌ ما فتقتُ إذ أنا بور

إذ أباري الشيطان في سنن الغيّ   ومن مال ميلَه مثبور

آمن اللحم والعظام لربي   ثم قلبي الشهيدُ أنت النذير

إني عنك زاجرٌ ثمّ حيّاً   من لُؤَيٍّ وكلُّهم مغرور

☆ ☆ ☆

عبد المطلب بن هاشم

الشاعر: عبد المطلب بن هاشم جد نبينا الأكرم (صلى ا لله عليه وآله وسلم)

عندما وضعت آمنة بنت وهب رضي ا لله عنها وأرضاها وليدها النبي محمداً(صلى ا لله عليه وآله وسلم) أخذه جده عبد المطلب رضي ا لله عنه وأرضاه وطاف به حول الكعبة الشريفة وهو يلهج بهذه الأبيات:

الحمد لله الذي أعطاني   هذا الغلامَ الطَّيِّبَ الأردان

قد ساد في المهد على الغلمان   أُعيذه بالبيت ذي الأركان

حين يكون بلغة الفتيان   حتى أراه بالغ البنيان

ذي همّةٍ ليس له عِنان حتى أراه رافع الشان

أُعيذه من كلِّ ذي شنآن من حاسدٍ مضطربِ العِنان

أنت الذي سميت في القرآن في كتبٍ ثابتةِ المثاني

أحمدُ مكتوبٌ على البيان

☆ ☆ ☆

عبد الهادي عيسى

الشاعر: عبدالهادي محمود عيسى (طرطوس) له قصيدة بعنوان:

ذكرى المولد النبوي

ــ مطلعها ــ

هذا الربيع وفجرهُ المتجدِّدُ هذا ابن آمنةَ النبيُّ محمَّدُ

فجرٌ على شرف العروبة ساطعٌ تعنو لبهجته الشموس وتسجدُ

فجرٌ تضاحكه الزمان وزغردت فوق العروش ملائكٌ تتهجَّدُ

ومشت على الأجواء من دفقاته شُعَلٌ بأمواج السنا تتوقَّدُ

وانساب في دنيا الوجود أشعَّةً فطوى الظلامَ ولُفَّ فيه الحُسَّدُ

ــ وختامها ــ

هُبّوا فما لغةُ الكلام قضيَّةٌ تُجدي ولا الشعرُ الفصيحُ الأجودُ

درس الجهاد عقيدةٌ مفروضةٌ فامشوا براية يَعْرُبٍ وتوحَّدوا

☆ ☆ ☆

علي الجشي

الشاعر: العلامة الشيخ علي بن حسن الجشي رحمه الله.

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

ولقد أجاد العلامة المفضال الشيخ علي الجشي حيث يقول:

وَجّهْ ركابَكَ نحو باب المصطفى ... واقسم عليه بآلِه الأطهار

واسأله بالله العظيم تجاوزاً ... عما جنيتَ وعصمةَ الأبرار

تَنَلِ الفضائل والفواضلَ مِنّةً ... في النشأتين وصحبةَ الأخيار

فإليكَ ياسرَّ الوجود وعصمةَ ... اللاّجين في الأدوار والأكوار

وجهتُ آمالي ومثلُكَ لم تَخِبْ ... آمالُ من يرجوه في مضمار

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

نور محمد

دليلي إلى الخيرات نورُ محمَّدٍ ... وذلك نورُ الله في كلِّ عالَمِ

أليس هو الداعي إلى الله بالهدى ... وكان نبيّاً قبل تصوير آدمِ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

يوم السبت

إن يوم السبت يومٌ للنبي ... فبه استشفعْ تَنَلْ للأرب

هو خير الخلق عند الله من كان للإيجاد أقوى سبب
وحبيب الله والباب الذي من أتاه راجياً لم يخب
أترى يكبر عند الله ما ترتجيه إن تسله بالنبي

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

النبي الخالد

إن يوماً به النبيُّ تولّدْ هو يومٌ فيه الهدى قد تشيّدْ
ملأ الدهرَ قدسُه وهداه حيث لولاه ما اهتدى قطُّ مهتدْ
هل خلا من سناه دهرٌ وسرمدْ فهو قبل الإيجاد قد كاد يوجدْ
دع مقاماتِه التي هي غيبٌ وبها بارىء الورى قد تفرَّدْ
فهو في منتهى المراتب وصفاً هو ذات الذوات جلَّ عن الحدْ

☆ ☆ ☆

لا يعرفه إلا الله

فضل طه حارت به الحكماء وعن الوصف تخرس البلغاء
فهو شأناً عن اكتناهُ تعالى حيث بانت عن دركه الأشياء
لا تقس وصفه بذات نبيٍّ فهو معنىً والأنبيا أسماء
وهو المصطفى من الله قدماً وسواه منه له الاصطفاء

وبمقـــدار قربهـــم مـــن لدنـــه للنبيـــين في المعـــالي ارتقـــاء

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

محمد المصطفى

محمـــد المصطفـــى حيـــث لم تخـــالِطْ كمالاتِـــه منقصـــه

قـــد اختـــاره الله علمـــاً بمـــا أســـرَّت ســـريرتُه المخلصـــه

عبوديـــةٌ لم تُشَـــبْ بـــا دِّعـــا ربوبيَّـــةٍ حـــاز فاســـتخلصه

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

هو شمس

كـــلُّ فضـــلٍ للأنبيـــاء لطـــه ولـــه غـــير مـــا حـــوت أنبياهـــا

هـــو شمـــسٌ والأنبيـــاء بـــدورٌ ومـــن الشـــمس تَســـتمدُّ ضياهـــا

واصطفـــاه الإلـــهُ إذ لا سمـــاءٌ لا ولا أرضُ ربُّهـــا مـــا دحاهـــا

واصطفـــى الأنبيـــاءَ لمـــا أجـــابوا لِـــوِلاهُ وكـــان فيـــه اصطِفاهـــا

☆ ☆ ☆

عمران هاشم (أبو طالب)

الشاعر: عمران بن عبد المطلب بن هاشم (أبو طالب).

وهو ممن نصر الرسول بقلبه ووقاه بنفسه ومدحه بلسانه ودعى لدعوته وأوقف أبناءه لخدمته فتراه يجعلهم حراساً له في الليل يقربهم له ويبعده بهم عن أعدائه، احتمل معه المشقة والعداوة وناصر دعوته بكل ما أوتي من قوة وعادى الأقربين من أجله، هو شيخ الأبطح أبو طالب رضي ا لله عنه وأرضاه.

وهذه الأبيات التي كتبها إلى النجاشي الذي كان على مذهب النصرانية يدعوه فيها لتقبل دعوة الرسول، خير دليل على عونه ونصرته وتقبله لدعوته وهي نقطة من بحر:

تعلَّمْ خيارَ الناس أن محمَّداً   نبيٌّ كموسى والمسيح بن مريم
أتى بالهدى مثل الذي أتيا به   فكلٌّ بأمر ا لله يُهدَى ويُعْصَم
وإنكمُ تتلونه في كتابكم   بصدق حديثٍ لاحديث الترجُّم
فلا تجعلوا لله نداً وأسلموا   فإن طريق الحقِّ ليس بمظلم

☆ ☆ ☆

ويقول أيضاً رضي ا لله عنه في مدحه لابن أخيه:

إذا قيل مَن خيرُ هذا الورى   قبيلاً وأكرمهم أسْرَةْ
أنافَ لعبد منافٍ أبٌ   وفضَّلَه هاشمُ الغُرَّةْ
لقد حلَّ مجدَ بني هاشمٍ   رسولُ الإله على فَتْرَةْ

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

لقــد أكــرم الله النــبيَّ محمـــداً فــأكرمُ خلــقِ الله في النــاس أحمــدُ
وشـــقَّ لـــه مـــن اسمـــه لِيُجِلَّـــه فــذو العرش محمــودٌ وهــذا محمَّــدُ

☆ ☆ ☆

ويقول أيضاً:

زعمـــت قريـــشٌ أن أحمـــدَ ســـاحرٌ كذبـوا وربِّ الراقصاتِ إلى الحَـــرَمْ
مـــا زلـــت أعرفـــه بصـــدق حديثـــه وهـو الأمـينُ على الحرايب والحُـرَمْ
بهتـــوه لاســـعدوا بقطـــرٍ بعدهـــا ومضت مقالتهم تسـير إلى الأمـــمْ

☆ ☆ ☆

ويقول أيضاً مخاطباً كفار قريش:

أحلتـــم بأنـــا مســـلمون محمَّـــداً ولمـــا نُقـــاذِفْ دونـــه ونُزاحِـــمِ
من القوم مفضالٌ أبِىٍّ على العدى تمكَّن في الفرعـين مـن آل هاشـم
أمـــينٌ محـــبٌّ في العبـــاد مســـوَّمٌ بخـــاتم ربٍّ قـــاهرٍ للخـــواتم
يـــرى النـــاسُ برهانـــاً عليـــه وهيبـــةً ومـــا جـــاهلٌ في فعلـــه مثـــلُ عـــالم
نبيٌّ أتـــاه الوحـــي مـــن عنـــد ربِّـــه فمن قـال لا يقـرع بهـا سـنَّ نـادم
تطيـــف بـــه جرثومـــةٌ هاشميَّـــةٌ تدافـــع عنـــه كـــلَّ عـــاتٍ وظـــالم

☆ ☆ ☆

وقال يمدحه ويعتز ويفتخر بنصرته له:

وأبيـضَ يستسـقى الغمـامُ بوجهـه ثمـالِ اليتـامى عصمـةٍ للأرامـل

يلوذ به الهُلاّكُ من آل هاشمٍ	فهم عنده في نعمةٍ وفواضل
وميزان صدق لا يخيس شعيرةً	ووزّان صدقٍ وزنه غير عائل
ألم تعلموا أن ابننا لا مُكَذّبٌ	لدينا ولا نعبأ بقول الأباطل
لعمري لقد كُلّفْتُ وجداً بأحمدٍ	وأحببته حبَّ الحبيب المواصل
وجُدتُ بنفسي دونه فحميتُه	ودافعت عنه بالذرى والكواهل
فلا زال للدنيا جمالاً لأهلها	وشيناً لمن عادى وزين المحافل
وأيّده ربُّ العباد بنصره	وأظهر ديناً حقُّه غير باطل

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

يا ربَّ هذا الغسقِ الدُّجيّ	والقمر المنبلج المضيّ
سنَّ لنا من أمرك الخفيّ	ماذا ترى في اسم ذا الصبيّ

☆ ☆ ☆

عمر بن عثمان

الشاعر: أبو حفص عمر بن عثمان.

أخذت هذه الأبيات من كتاب (سعادة الدراين في الصلاة على سيد الكونين) للنبهاني.

أيا من أتى ذنباً وقارف زلّةً	ومن يرتجي الزُّحمَى من ا لله والقربى
تعاهَدْ صلاة ا للهِ في كل ساعةٍ	على خير مبعوثٍ وأكرم من نَبّا
فتكفيك همّاً أيَّ همٍّ تخافُه	وتكفيك ذنباً جئت أعْظِمْ به ذنبا

ومن لم يكن يفعل فإنَّ دعاءه   يجدْ قبل أن يرقى إلى ربه حَجْبا

عليه صلاة الله ما لاح بارقٌ   وما طاف بالبيت الحجيج ومالبّى

☆ ☆ ☆

عياض اليحصبي

الشاعر: القاضي عياض اليحصبي.

ومن قصيدة للقاضي عياض اليحصبي ذكرها صاحب كتاب _حدائق الأنوار، ومطالع الأسرار، في سيرة النبي المختار (صلى الله عليه وآله وسلم)

لوعة المشتاق

يادارَ خيرِ المرسلين ومن به   هُدِيَ الأنامُ وخُصَّ بالآيات

عندي لأجلكَ لوعةٌ وصبابةٌ   وتشوُّقٌ متوقّدُ الجمرات

وعليَّ عهدٌ إن ملأتُ محاجري   من تلكمُ الجدرانِ والعرَصات

لأعفرَنَّ مصون شيبي بالثرى   من كثرة التقبيل والرشَفات

لولا العوادي والأعادي زرتها   أبداً ولو سحباً على الوجنات

لكن سأهدي من حفيل تحيَّتي   لِقَطينِ تلك الدار والحُجُرات

أذكى من المسك المعنبر نفحةً   تغشاة بالآصال والبكرات

وتخصه بزواكي الصلواتِ ثم نوامي التسليم والبركات

☆ ☆ ☆

القاسم بن يوسف

الشاعر: القاسم بن يوسف..

ألا إن خـــير بــــني آدمٍ نـبيُّ الهـدى والتقـى والكـرمْ
محمّـدٌ المصطفـى والرسـولُ إلى النـاس مـن عـرَبٍ أو عجـمْ
فـأدى الرسـالة عـن ربِّـه ولم يَثْنِـه ملّـةٌ أو سَـأمْ
فنـوَّر للمؤمنـين الهـدى وأخرجهـم مـن ديـاجي الظُّلَـمْ
بـأحمدَ أُغلـق بـابُ الضـلال وهـدَّم أركانـه فـانهدم
عليـه السـلام، وصلـى عليـه رب العبـاد وبـاري النسـم
وأمتُـه جعلـت في الكتـاب وحيًا ــ مـن الله ــ خـيرَ الأمـم

☆ ☆ ☆

قتادة بن النعمان

الشاعر: قتادة بن النعمان.

روى ابن إسحاق، أن قتادة بن النعمان أصيبت عينه يوم أحد حتى وقعت على وجنته، فردها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكانت أحسن عينيه، وفي ذلك يقول ابنه:

أنا ابن الذي سالت على الخدِّ عينُه فُرَدَّتْ بكفِّ المصطفى أحسن الرَّدِّ
فعادت كما كـانت لأوّلِ أمرهـا فيا حسن ما عينٍ ويا حسن ما رَدِّ

☆ ☆ ☆

كعب بن لؤي

الشاعر: كعب بن لؤي.

وبشّر كعب بن لؤي بمبعث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث قال:

نهارٌ وليلٌ واختلافُ حوادثٍ سواءٌ علينا حلوُها ومَريرُها
على غفلةٍ يأتي النبيُّ محمَّدٌ فيخبر أخباراً صدوقاً خبيرُها

☆ ☆ ☆

مالك بن نمط

الشاعر: مالك بن نمط.

ومن شعر مالك بن نمط هذه الأبيات ينشد بها الرسول وقد قطفناها من كتاب نور اليقين.

حلفت بربِّ الراقصاتِ إلى مِنى صوادرَ بالركبانِ من هنب فردد
بأنَّ رسولَ الله فينا مُصَرَّفٌ رسولٌ أتى من عند ذي العرش مهتد
فما حملت من ناقةٍ فوق رحلها أشدَّ على أعدائه من محمَّدِ

☆ ☆ ☆

محسن جمال الدين

الشاعر: محسن جمال الدين..

من قصيدة للسيد محسن جمال الدين عنوانها.

شكوى للرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم)

يـامطلعَ النـور في الدنيـا ومرشدَنا ... إلى الطريـق إلى مجـدٍ وعرفـان
اجعل لنـا مـن هـداك الفضـل نعرفُه ... لنغسـلَ القلـب مـن غـلٍّ وعـدوان
لكنما النـاسُ آه النـاسُ كـم سـلكوا ... مسـالك الجهـل من جـورٍ وطغيـان
حيٍّ العـراق وحيـيّ نـورَ طلعتـه ... حيٍّ العروبـةَ مـن شِـيبٍ وشـبان

☆ ☆ ☆

محمد جدع

الشاعر: محمد إبراهيم جدع.

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

حبيب الله

حبيـبَ الله بلّغـتَ الرسـالهْ ... وأدّيـتَ الأمانـةَ في المقالـهْ
وباسـم الله جـاهدتَ الجهالـهْ ... ومكّنـتَ الفضـائلَ والعدالـهْ

لكـل النـاس في أسمـى رسـالهْ

حبيـبَ الله مولـدُك العظيـمْ ... أنـار الكـونَ مطلَعُـه الوسـيمْ
وبشّـرتِ السـماءُ بـه النجـومْ ... فوافـى السعد والفيـض الكريـمْ

رسـولَ الله منقذَنـا الرحيـمْ

بمولـدك العظيـم يضـجُّ كسـرى ... لإيـوانٍ هـوى ويضيـقُ قهـرا
وقومـك شـاهدوا نـوراً ببصـرى ... يضـيء سـناؤه هديـاً وبشـرا

يذيب أمامه ظلماً وكفرا

وآمنةُ ارتقت شأناً عظيما فلا تلقي بمولدك الهموما

رأت نوراً ينير لها المقاما ويخترق الحواجز والحجوما

وجدك شاهداً أمراً جسيما

وحبس الفيل إرهاصٌ وآية لمولدك المبشّر بالهداية

فقد شهدت قريشُ به العناية فردَّ الله من قصد الجناية

لبيت الله في أسمى رعاية

وكم من فضل مولدك المؤثّر على التاريخ أن حيثنا نقدّر

بعثتَ العربَ من وضعٍ مكدّر إلى وضع على الدنيا يبشّر

حبيبَ الله مرشدنا المظفر

صلاة الله في الآفاق تترى عليك تفيض إجلالاً وبشرى

وكلٌّ ملائك الرحمن طُرّاً يزفون الصلاةَ إليك ذخرا

☆ ☆ ☆

محمد النواجي

الشاعر: محمد حسن النواجي. سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

لقد أفرطتُ في حسن ابتداءٍ ورمتُ تخلُّصي يوم الزحام

فبالمختار أرجو عفو ربي ليرشدني إلى حسن الختام

☆ ☆ ☆

محمد بن جنان الأندلسي

الشاعر: أبو عبد الله محمد بن محمد بن جنان الأندلسي.

سبقت الترجمة عنه في حرف (العين) من هذه الموسوعة وأخذت أبياته من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) ص٥٤٠ للنبهاني.

بحبيب القلوب معتمد الخلق أبي القاسم النبيِّ الشفيع
قد تشفَّعتُ من ذنوبي إلى ذي العزَّة الواحد العليِّ السميع
فاشفع اشفع ياخاتم الرسل يوم الحشر والمشهد العظيم الفظيع
فإذا ما تذكَّرَ الذنبَ فاضت مقلتاه واغر ورقت بالدموع
لا تُخيِّبْ رجاءه إنه من ربِّه خائفٌ كثير الخشوع
وعليك الصلاة بَدْءاً وعوداً ما أضاءت ذُكاءُ عند الطلوع

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

ياأرحم الخلق يوم الحشر والندم ارحم عبيدَك ياذا الطَّول والنعم
إني توسلتُ بالمختار سيِّدِنا الطاهر المجتبى من خيرة الأمم
إليكَ من سيئاتي إنها عظمت ياواحداً لم يزل فرداً ولم ينم
عليه منك صلاةٌ كلما طلعت شمسٌ وما خُطَّ في الأوراق بالقلم
فهو الشفيع الذي أرجو النجاة به من الجحيم إذا الكفار كالحمم

☆ ☆ ☆

وله أيضاً:

إذا أمّلتَ من مولاكَ قرباً فجدّدْ ذكر خير الأنبياء
وصلِّ عليه أولَ كلِّ قولٍ وآخرَه بصبحٍ والمساء
فإن محمّداً أعلى البرايا محلاً في السيادة والعلاء
لواء الحمد في يمنى يديه وكل الناس من تحت اللواء
فحدِّث عن دلائله ففيها شفاءٌ للنُّهى من كلِّ داء
ولستَ بناقلٍ للعشر منها وهل تفنى الزواخر بالدلاء
فقل للسامعين قفوا فهذا فخارٌ ليس يحصر بانتهاء
براهين البسيطة ليس تُحصى فدونكمُ براهينُ السماء

وما أحسن قوله:

أيذهب يومٌ لم أكفّرْ ذنوبه بذكر شفيعٍ بالذنوب مشفّع
و لم أقضِ في حقِّ الصلاة فريضةً على ذي مقامٍ في الحساب مرفّع
أُرَجّي لديه النفع في صدق حبه ومن يرتجي المختار لا شك ينفع
وأهدي إلى مثواه مني تحيّةً إذا قصدَتْ بابَ الرضا لم تدفّع

☆ ☆ ☆

ويقول الشاعر أبو سعيد محمد بن الهيثمي السلمي:

أما الصلاة على النبي فسيرةٌ مرضيّةٌ تمحى بها الآثام

☆ ☆ ☆

مطران الحوري

الشاعر: مطران بولس الحوري..

حَيِّ الرسول الذي قد عزَّز العربا ... ومجدُه في الورى قد جاوز الشهبا
فهو الذي لاح في الصحراء كوكبُه ... وقد أضيئت به الدنيا وما غربا
وهو الذي وحَّد الفصحى وخلَّدها ... فصار قرآنُه أُمّاً لها وأبا
يا أيها العُرْبُ حَيُّوا يومَ مولده ... وألّفوا في مزايا شخصه كتبا
وفاخروا ما استطعتم باسمه وعلى ... هام النجوم ارفعوا في مدحه قببا
ونَفّذوا أمره في الذود عن وطنٍ ... وجرِّدوا لارتداد الغاصب القُضُبا

☆ ☆ ☆

يحي المصري

الشاعر: أبو الحسين يحي بن علي المصري.

ألا أيها الراجي المثوبة والأجرا ... وتكفيرَ ذنبٍ سالفٍ أنقض الظهرا
عليك بإكثار الصلاة مواظباً ... على أحمدَ الهادي شفيع الورى طُرّا
وأفضلِ خلق الله من نسل آدمٍ ... وأزكاهُم فرعاً وأشرفِهم نجرا
فقد صحَّ أنَّ الله جلَّ جلالُه ... يصلّي على من قالها مرَّةً عشرا
فصلّى عليه الله ما جنّت الدُّجى ... وأطلعت الأفلاكُ في أفقها فجرا

☆ ☆ ☆

محمد الدبل

الشاعر: محمد سعد الدبل.

علامات النبوة

شَبَّ عن طوقه فَحُلِّيَ بالإيـ
ـمانِ والصدقِ والرضى والسداد
فلهُ من حصافةِ الرأي عقلٌ
صانه عن عبادة الأنداد
لقّبوه الأمينَ صدقاً وعدلاً
إذ رأوا فيه موئلاً للرشاد
وعجيبٌ من أمر أحمدَ فيهم
أن يُرى عن حياتهم في ابتعاد
لم يعظّمْ أصنامهم في سجودٍ
أو يقرِّبْ ذبائح الأعياد
لا ولم يستبح كؤوس الندامى
وأبى شأن مطلَقات القياد
وارتضى العيش شأن كلّ نبيٍّ
ظَلَّ يرعى الأغنام عبر الوهاد

☆ ☆ ☆

في غار حراء

هتف الغارُ بالأمين ونادى
صوتُ جبريلَ عبر تلكِ الديار
نزل الحق ياحمّدُ فاقرأ
قد علمنا ما أنت حقّاً بقاري
ذلك الأمر من حكيمٍ عليمٍ
قادرٍ فاصطفاك في الأخيار
إنّ لله في الخلائق شأناً
خُصّ منه محمّدٌ بانتصار

☆ ☆ ☆

في غار ثور

شاخصٌ للسماء في كلّ حالٍ
ينشد الحقّ لائذاً بالمعاذ
غارُ ثورٍ تعبّد الله فيه
عائذٌ بالقيوم من كلّ آذ
أنت ربّي فهيّءِ الله أمراً
فيه للعالمين خيرُ ملاذ
من حياةٍ يسامُ فيها ضعيفٌ

وتســـودُ القِـــداحُ في الأنبـــاذ

☆ ☆ ☆

مراحل الدعوة

دعــوةٌ مُكّنــتْ وفي السِّــرِّ دارتْ

أول الأمـــر في تمـــام احـــتراز

كي يَدُبَّ الإيمـان في كـل قلــبٍ

فـيرُى كـــلُّ مؤمــنٍ ذي اعـــتزاز

مكّــن الله للرســول مــن الصحـــ

ــبِ رجــالاً تهـيبُ في الإنجــاز

أينمــا وُجّهــوا أطــاعوا وألْــوَوا

في دنــوٍ مــن كــل أمــرٍ مجــاز

مــا عصــوا للرســول أمــراً ونهيــاً

بــل أجــابوا والله بَــرٌّ يجــازي

أمــر الله يــا محمّدُ (فـــاصدع)

ظَلّلــي ياسمــاءُ أرض الحجـــاز

كي يُرى النورُ عبر كـل فجــاجٍ

يعمــرُ الأرض مــن جديـد الطّــراز

☆ ☆ ☆

شريعة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

أيُّ شرعٍ يدعو الرسولُ إليه
لا يبالي بغضبة الأنجاس
إنه الحقُّ شِرْعَةٌ لا تُضاهَى
برئت من مفاسد الأرجاس
أيُّ برهان دعوةٍ من رسولٍ
جاء بالبينات كالنبراس

☆ ☆ ☆

يحيى النشو

الشاعر: يحيى بن يوسف النشو.

سبقت الترجمة عنه في حرف النون من هذه الموسوعة.

وأنشد لنفسه إجازة من قصيدة أخرى نبوية، أولها:

أعِدْ بسمعي حديث النازلين قُبا   إن كان عهدك بالأحباب قد قربا

كَرِّرْ أحاديثهم يوماً على أذني   فالقلب مني إلى أهل العقيق صبا

همُ الأحبّة لا أنسى حديثهمُ   كم قد لقيتُ بمصرٍ بعدهم وصبا

أنا الغريب الذي أغرى الغرام به   ماذا على سادتي أن يرحموا الغربا

لولا الذي شرّفَ اللهُ الحجاز به   لما سرى الركب يطوي البيد والكثبا

له الرسالة والآيات شاهدةٌ   الله أعلى له في الخافقين نبا

☆ ☆ ☆

ومنها:

صلّى عليه إله العرش ما طلعت   شمسٌ وما لاح بدرُ التمّ أو غربا

وآلهِ الغرّ والأصحاب قاطبةً   فهم أولوا الفضل والأعلام والنجبا

☆ ☆ ☆

وقوله من آخر نبويةٍ أيضاً:

حاشى الفؤادَ بغيركم أن يعلَقا   يا نازلين المنحنى والأبرقا

خلفتموني في هواكم ضائعاً قلبي وجسمي بالفراق تمزّقا
والنفس يوم وداعكم ودَّعتها لولا تعلّلها بساعات اللقا
يا نازحين وفي فؤادي منهمُ نارٌ تكاد بها الحشا أن تُحرَقا
البين أقلقني وعذّب مهجتي لولاكمُ ياسادتي ما أقلقا
أصبو إلى وادي العقيق وحاجرٍ وأهيمُ إن ذُكِرَ المحصّبُ والنقا
أرتاح إن مرَّ النسيم بطيبةٍ وبه أزيد صبابةً وتشوُّقا
بلدٌ بها الهادي البشير محمَّدٌ تاج المفاخر والعلى علمُ النقا
ياخير من وطىءَ التُرابَ بنعله يارحمةً للعالمين ومشفِقا
يحيى بن يوسفَ من أباطح مكَّةٍ بك قد توسَّل أن يكون موفَّقا

☆☆☆

يوسف النبهاني

الشاعر: الشيخ يوسف إسماعيل النبهاني.

سبقت الترجمة عنه في حرف (الألف) من هذه الموسوعة وأخذت أبياته من كتابه (سعادة الدارين في فضل الصلاة على سيد الكونين).

وقلت في المزدوجة التي نظمت بها المولد النبوي وسميتها النظم البديع في مولد الشفيع (صلى الله عليه وآله وسلم).

أكثر من الصلاة والسلام   على النبيِّ المصطفى التهامي

خير البرايا سيد الأنام   مشرِّع الحلال والحرام

وأصل كلِّ سؤدَدٍ ومجدِ

فكلُّ من صلّى عليه مرَّةً   صلى بها الله عليه عشرةً

قد صحَّ في الحديث هذا جهرةً   رواه مسلمٌ فنال شهرةً

وكان حقاً سالماً من نقدِ

ولو يصلّي الله ربّي واحدهْ   لعدلت آلافَ ألفٍ زائدهْ

فانظر إذاً كم ذا بها من فائدهْ   وكم بها أنوار أجرٍ صاعدهْ

فاحرص عليها إن تكن ذا رشدِ

☆ ☆ ☆

وقال أحد الشعراء:

ومن أحسن الاستغاثات قول بعضهم وهو مجرب لتفريج الكرب مع كثرة التكرار.

نبيَّ الهدى ضاقت بي الحال في الورى   وأنتَ بما أملتُ منك جدير

فسل خالقي تفريجَ كربي فإنه   على فَرَجي دون الأنام قدير

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء

ومن أبيات لأحد الشعراء حصلنا على هذه الأبيات الثلاثة:

فميمُكَ مفتاحُ كلِّ الوجود   وميمُكَ بالمنتهى يُغْلَقُ

تجلَّيتَ ياخاتم المرسلين   بشأوٍ من الفضل لا يُلْحَقُ

فأنت لنا أولٌ آخرٌ   وباطنُ ظاهرِكَ الأسبقُ

☆ ☆ ☆

عبد الحميد كشك

ومن كتاب (حديث من القلب) مؤلفه فضيلة الشيخ المجاهد عبد الحميد كشك، حصلنا على هذه الأبيات:

ياسيد السادات يامن قدره   لا تستطيع له الورى إدراكا

ماذا يقول الناس فيك وربهم   بأتمّ تربيةٍ له ربّاكا

حَلاّكَ بالخلق العظيم، وفضلُه   الفضلُ العظيم عليك ما أعلاكا

آواكَ من يتمٍ وأعطاك الغنى   ولدينه الدين القويم هداكا

شكراً لك اللهم أنت كفلته   نعم الكفيلُ تقدَّست أسماكا

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء

سمعت آمنة بنت وهب في ولادة النبيّ هاتفاً يقول:

صلّى الإلهُ وكلُّ عبدٍ صالحٍ   والطيبون على السِّراج الواضح
المصطفى خير الأنام محمّدٍ   الطاهرِ العلمِ الضياءِ اللايح
زينِ الأنام المصطفى علمِ الهدى   الصادقِ البَرِّ التقيِّ الناصح
صلّى عليه الله ما هبَّت صَبا   وتجاوبت وُرْقُ الحمام النايح

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء

وهتف هاتفٌ من صنمٍ بصوت جهير ليلة مولده (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد خرت فيها الأصنام:

تردّى لمولودٍ أنارت بنوره   جميعُ فجاج الأرض بالشرق والغرب
وخرَّت له الأوثان طُراً وأرعدت   قلوب ملوك الأرض طُراً من الرعب
ونارُ جميع الفرس باخت وأظلمت   وقد بات شاه الفرس في أعظم الكرب
وصُدَّتْ عن الكُهّانِ بالغيب جنُّها   فلا مخبرٌ منهم بحقٍّ ولا كذب
فيالَقُصَيٍّ ارجعوا عن ضلالكم   وهبّوا إلى الإسلام والمنزل الرحب

☆ ☆ ☆

ويقول ورقة بن نوفل أنه سمع صنماً يقول:

ولد النبيُّ فذلّتِ الأملاك ونأى الضلال وأدبر الإشراك

☆ ☆ ☆

ويقول آخر:

وروى رجل خثعمي قال: إن قوماً من خثعم كانوا مجتمعين عند صنم لهم إذ سمعوا هاتفاً يقول:

ياأيها الناس ذوو الأجسام ومُسنِدو الحكم إلى الأصنام

ما أنتمُ وطائشُ الأحلام أكلُّكم في حيرة الأنعام

أم لاترون ما أرى أمامي قد لاح للناظر من تهام

هذا نبيٌّ سيد الأنام يصدع بالنور وبالإسلام

ويزجر الناس عن الآثام والرجس والأوثان والحرام

أكرمه الرحمن من إمام ومن رسولٍ صادق الكلام

يأمر بالصلاة والصيام والبِرّ والصِّلات للأرحام

من هاشمٍ في ذروة السَّنام مستعلناً في البلد الحرام

☆ ☆ ☆

وإن رجلاً قال: كنا بقفرة من الأرض إذا هاتفٌ من خلفنا يقول:

قد لاح نجمٌ فأضاء مَشرِقَهْ يخرج من ظلما عسوفٍ موبقهْ

ذاك رسولٌ مفلحٌ من صدَّقه الله أعلى أمره وحقّقهْ

☆ ☆ ☆

وإن رجلاً قال: يارسول الله خرجتُ في الجاهلية أطلب بعيراً شرد فهتف بي هاتف في الصبح يقول:

يأيها الراقد في الليل الأجمْ قد بعث الله نبيّاً في الحرمْ
من هاشمٍ أهل الوفاء والكرمْ يجلو دُجُنّاتِ الدياجي والظُّلَمْ

☆ ☆ ☆

وقال آخر:

الحمد لله الذى لم يخلق الخلق عبث
أرسل فينا أحمداً خير نبيٍّ قد بعث
صلّى عليه الله ما حجَّ له ركبٌ وحث

☆ ☆ ☆

ويقول أحد الشعراء في مدحه (صلى الله عليه وآله وسلم)

هذا رسولُ الله ذو الخيرات
بيثربٍ يدعو إلى النجاة
يأمر بالبِرِّ وبالصلاة
ويزَعُ الناس عن الهِنَاة

☆ ☆ ☆

وجادت قريحة أحدالشعراء بهذه الأبيات في مدح الرسول الكريم:

بدا يختال في ثوب الحرير فعمَّ الكون من نشر العبير

فقلنا: نور فجرٍ مستطير   جبينُك؟ أم سنا القمر المنير

* * *

وقدٌّ مائلٌ أم غصن بانٍ   تثنّى؟ أم قضيبٌ خيزراني
عليه بدرُ تمٍّ شعشعاني   بنورٍ في الدياجي مستطير

* * *

ألا يا يوسفيّ الحسن كم كم   فؤادي من لهيب الشوق يضرم؟
وكم يافتنة العشاق أُظلَم   ومالي في البرايا من نصير

* * *

فإن ضيَّعتُ شيئاً من ودادي   فحسبي حبُّ أحمدَ خير هادي
ومبعوثٍ إلى كلّ العباد   شفيع الخلق والهادي البشير

* * *

وهل أصْلَى لظى نارٍ تَوَقَّدْ   وعندي حبُّ خير الخلق أحمدْ
وحبُّ المرتضى الطهر المسدَّدْ   وحبُّ الآل باقٍ في ضميري

☆ ☆ ☆

وهذا قول لأحد الشعراء قاله عندما زار قبر الرسول من كتاب (الشعر العاملي الحديث في جنوب لبنان):

صلاةٌ وتسليمٌ على أشرف الورى   ومَنْ فضلُه ينبو عن الحدِّ والحصر
ومن قد رقى السبعَ الطباقَ بنعله   وعوَّضه الله البُراقَ عن المهر

☆ ☆ ☆

ويقول أحد الشعراء:

ارحل إلى يثربَ ذاتِ النخل
وسِرْ إليها سير مشمعل
تَدِنْ بدين الصائم المصلّي
محمّدِ المرسلِ خيرِ الرسل

☆ ☆ ☆

وقد أجاد بعض المادحين حين يقول:

بلغ العلى بكماله   كشف الدجى بجماله
حسنت جميع خصاله   صلّوا عليه وآله

☆ ☆ ☆

ولأحد الشعراء هذه المقطوعة:

علّمتَنا سرَّ الحياة وقدتَنا   للخير والتوفيق والبركات
جنّبتَنا الزلل الكبير وصُنتَنا   من شهوةٍ تطغي ومن نزوات
إن شرّقَ القوم الكبار وغرّبوا   فإليك حتماً منتهى الخطوات
ضلّت علومهمُ برغم نبوغهم   وتعرّضوا لمهالكٍ خَطِرات
وتنكّبوا سبل السلام وأقبلوا   يتشدّقون بأجوف الكلمات
لو أحسنوا فهم السلام لسلّموا   ما غير دينك سُلّمٌ لنجاة

☆ ☆ ☆

ويقول أحد الشعراء:

لم يبق للبلغاء فضلٌ بعدما نطقت بك الآياتُ من ربِّ السما
كلاّ ولو جعلوا القوافيَ أنجما أيروم مخلوقٌ ثناءك بعدما
أثنى على أخلاقك الخلاّق

☆ ☆ ☆

وقال أحد الشعراء:

البدر دونك في حسنٍ وفي شرفٍ والبحر دونك في خيرٍ وفي كرم
أخوك عيسى دعا ميّتاً فقام له وأنت أحييت أجيالاً من العدم

☆ ☆ ☆

ويقول أحد الشعراء:

أنت مصباح كلِّ فضلٍ فما تصـ ـدر إلا عن ضوئك الأضواء
لم تزل في ضمائر الكون تُختا رُ لك الأمهات والآباء

☆ ☆ ☆

وقد أجاد هذا الشاعر حيث يقول:

إذا كان هذا كافراً جاء ذمُّهُ وتبّت يداه في الجحيم مخلّدا
أتى أنه في يوم الاثنين دائماً يُخفّفُ عنه للسرور بأحمدا
فما الظنُّ بالعبد الذي كان عمره بأحمدَ مسروراً ومات موحّدا

☆ ☆ ☆

وقال أحد المحبين:

يـامن لحضرتـه الشـفاعة واللـوا　　والحـوض قـد أعطاكهـا المنـان
لـولا كتـابُكَ في البريَّـةِ لم يقـم　　للحـقِّ قسـطاسٌ ولا مـيزان
فلـك التحيّـات الزكيّـات العلـى　　مـا هُيِّمَـتْ للعـاملين جِنـان

☆ ☆ ☆

وقال أحد المادحين لخير ممدوح:

هـذا النبيُّ الهـاشميُّ محمَّـدٌ　　هـذا لكـلِّ العـالمين رسـول
هـذا الـذي ردَّ العيـون بكفّـه　　لمـا بـدت فـوق الخـدود تسـيل
هـذا الـذي شَرُفَ الوجـودُ بهديـه　　منهاجُـه للسـالكين سـبيل
هـذا الغمامـةُ ظللتـه إذا مشـى　　كـانت تقيـه إذا الحبيـب يقيـل
صلّـى عليـك الله يـاعلم الهـدى　　مـالاح بـرقٌ في السـماء دليـل

☆ ☆ ☆

وهذا أحد الشعراء يترنم قائلاً:

كـلُّ القلـوب إلى الحبيـب تميـل　　ومعـي بهـذا شـاهدٌ ودليـل
أمـا الدليـل إذا ذكـرت محمَّـداً　　صـارت دمـوع العـارفين تسـيل
هـذا رسـول الله هـذا المصطفـى　　هـذا لـربِّ العـالمين رسـول
ياسـيد الكونـين يـاعلم الهـدى　　هـذا المتيَّـمُ في حِمـاكَ نزيـل

☆ ☆ ☆

وقال أحد الشعراء:

صلّوا على من تدخلون بهديه دار السلام وتبلغوا المطْلبا
صلُّوا عليه وسلّموا وترحَّموا تردِوا بها حوض الكرامة مشربا
صلّى وسلّم ذو الجلال عليكَ ما أوفاك دَيْنَ المذنبين وأحسبا
صلّى وسلم ذو الجلال عليك ما أحلاك ذكراً في القلوب وأنسبا
صلّى وسلّم ذو الجلال عليك ما أزكاك في الرسل الكرام وأطيبا

☆ ☆ ☆

وقال أحدهم:

القول فيك مُعطَّر الكلمات ياصاحب الأخلاق والآيات
أيامُ مولدك الكريم مضيئةٌ في كل ماضٍ في الزمان وآت
يومٌ أتى بك في الوجود فإنّه تاجُ الزمان وغُرَّةُ السنوات
تتعاقب الأيام في دورانها وتردُّ كلَّ جديدةٍ لموات
وضياك يسطع كلَّ يومٍ نورُه ويزيد في الأشواق والنفحات

☆ ☆ ☆

وفي نفح الطيب ٥٤/١: يقول أحد الشعراء:

ياشفيع العصاة أنت رجائي كيف يخشى الرجاءُ عندك خَيْبَهْ
وإذا كنتَ حاضراً بفؤادي غيبةُ الجسم عنك ليست بغَيْبَهْ
ليس بالعيش في البلاد انتفاعٌ أطيب العيش ما يكون بطَيْبَهْ

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء:

ومن بعض ما قيل فيه:

سَعِدَتْ بمولد أحمدَ الأزمانُ ... وتعطّرت بعبيره الأكوانُ
والشرك أُنْذِرَ بالنهاية عندما ... ولد البشير وأشرق الإيمانُ
ولدته آمنة النقيّةُ مُشرقاً ... باهي المحيّا صاغَهُ المنّانُ
تتلألأ الأنوار في قسماته ... وأتمّ حسنَ صفاته الرحمنُ
وبدت لمولده الكريم بشائرٌ ... قدسيّةٌ وتزلزل الإيوانُ

☆ ☆ ☆

وقال أحد المادحين:

ياسيد الكون في ذكراك تذكرةٌ ... وفي رحابك يسمو نظم أشعاري
من أنقذ الكون من شركٍ يدنّسه ... وخلّص الناس من تأليه أحجار
من نظّم العُرْبَ من فوضى ومهزلةٍ ... وطهّر الأرض من رجسٍ وأوضار
من لقّن الناس أخلاقاً مهذّبةً ... وشاد للناس ديناً غير منهار
من حرَّر العبدَ من رِقٍّ يكبّلُه ... وحرَّرَ العقل من سخفٍ بأفكار
من علّم البيدَ قرآناً يرتّله ... فتنصتُ الجنُّ إعجاباً بتذكار

☆ ☆ ☆

ويقول أحد الشعراء يمدحه (صلى الله عليه وآله وسلم)

وجهُ الحبيبِ إذا تبدّى طالما ... ينسيك حسن محاسن القمرين
قد زيَّن الدنيا بطلعةِ وجهه ... والبضعةِ الزهراء والحسنين

ومطهَّرٍ ومعظَّمٍ وممجَّدٍ وأتى كحيلاً ليلة الأثنين
محبوبنا ما في البريَّةِ مثلُه قد عمَّ نورُ جبينِه الكونين
قالوا القوابلُ (لم رأينا) مثله قد جاء مختوناً كحيلَ العين[1]
وربى على هذا الوقار معظَّماً الله أرسله إلى الثقلين
صلّى بأملاك السموات العلى وجميعُهم قاموا له صَفَّين

☆ ☆ ☆

وقال الآخر[2]:

يا أهل بيت رسول الله حبكم فرضٌ من الله في القرآن أنزله
كفاكمُ من عظيم القدر أنكمُ من لم يصلِّ عليكم لا صلاة له

☆ ☆ ☆

وقال مغرم بحب محمد وآله:

حبُّ آلِ النبيِّ خالط قلبي كاختلاط الضيا بماء العيون
أنا والله مغرمٌ بهواهم علّلوني بذكرهم علّلوني

☆ ☆ ☆

وقال آخر:

صلاتي وتسليمي وأزكى تحيتي حبيبي رسول الله خير البرية

☆ ☆ ☆

---

(1) ـ هكذا وردت في الأصل وفيها خطأ نحوي، وليته قال (لم تشاهد).

(2) ـ الشائع أن هذين البيتين للإمام الشافعي (رضي الله عنه).

وقال أحد الشعراء:

كــلَّ يــومٍ للحادثــات عــوادٍ ليس يقوى [ليثٌ] على ملتقاها[1]
كيف يرجى الخلاص منهنَّ إلاّ بذمامٍ من سيد الرسل طه

☆ ☆ ☆

وقال الآخر:

يا حبذا دوحةٌ في الخلد نابتةٌ ما مثلُها نبتت في الخلد من شجر
المصطفى أصلها والفرع فاطمةٌ ثم اللقاح عليٌّ سَيِّدُ البشر
والهاشميّان سبطاها لها ثمرٌ والشيعةُ الوَرَقُ الملتفُّ بالثمر

☆ ☆ ☆

ومن مختارات حسن المجاهد في كتابه (في السيرة والتاريخ)

وجدنا هذه الأبيات لأحد الشعراء:

بدا بمولده المسعودِ طالعُه بدرُ الهدى واختفت فيه الأضاليل
وزال عن رأس كسرى التاج حين علا من فوق بهرام للإيمان إكليل
بخاتم الرسل قد زلّت أساوره فعرشه بعد كرسي الملك مشلول
سبحان من خصَّ بالإسراء رتبته بقربه حيث لا كيفٌ وتمثيل
بالجسم أسرى به والروحُ خادمُه له من الله تعظيمٌ وتبجيل
له البراق جوادٌ والسما طرقٌ مسلوكةٌ ودليلُ السير جبريل
له شريعةُ حقٌ للهدى وله شريعةٌ في الندى من دونها النيل

---

[1] - ولعل كلمة سقطت سهواً، وقدرنا أنها (ليثٌ) فأثبتناها.

وجاءه الروحُ بالقرآن ينسخ مِنْ شريعةِ الروحِ ما تحويه إنجيل
وكلُّ أسفار توراة الكليم لها من بعد إسفار صبح الذكر تعطيل
لولاه ما كان لا علمٌ ولا عملٌ ولا كتابٌ ولا نصٌّ وتأويل
ولا وجودٌ ولا انسٌ ولا ملكٌ ولا حديثٌ ولا وحيٌ وتنزيل
له الخوارق فالعرجون في يده مُهَنَّدٌ من سيوف الله مسلول
حروبُه ومغازيه لها سِيَرٌ بها يحدّثُ جيلٌ بعده جيل

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء:

لأديمَنَّ مديح المصطفى نِعْلَ مَنْ في الله قوّى طمعه
فعسى أنعمُ في الدنيا به وعسى يحشرُني الله معه

☆ ☆ ☆

وقد اقتطفنا من أبيات أحدالشعراء المغرمين التائقين إلى زيارة طيبة هذه الأبيات وهي موجودة في الجزء الأول من كتاب (نفح الطيب للمقرى):

ياطيبةً حزتِ كلَّ طيبٍ بسيّدٍ فيك ذي حلول
بسيّدِ العالمين أجمع بأحمد المجتبى الرسول
ومن هو الشافع المشفّعْ في موقف المحشر المهول
إذ لا كلام هناك يُسمَعْ للغير والناس في ذهول

* * *

إذ السماء لها انفطارٌ　　　والشُّهبُ منثورة النظامْ

كذا الجبال انثنت كعِهْنٍ　　　سريعةَ المَرِّ كالغمامْ

***

يا أول الرسل في الفضيلهْ　　　وإن تأخَّرْتَ في الزمنْ

شفاعةً نِلْتَ مع وسيلهْ　　　فمن يضاهي عُلاكَ مَنْ

علت بك الرتبة الجليلهْ　　　وطِبْتَ في السرِّ والعلنْ

***

فأنت من خيرهم خيارٌ　　　فمن يضاهيك في المقامْ

والرسل نالت بك التمنّي　　　وأنت بدرٌ لهم تمامْ

☆ ☆ ☆

وقال أحد الشعراء:

ولاؤكَ يا محمّدُ قد أراني　　　لُبابَ الحقِّ في النهج القويم

وحبُّكَ يا عليَّ القدر أضحى　　　يبشّرُني بجنّات النعيم

☆ ☆ ☆

مستدركات موسوعة المدائح النبوية

حرف (الألف)

إبراهيم فطاني

الشاعر: إبراهيم دلول فطاني.

سبقت الترجمة عنه في حرف الميم من هذه الموسوعة وأخذت القصيدة من كتاب (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام) الجزء الأول ص٤٠.

هيَّجتني بشدوها ورقاء ... إنما الشَّدْوُ للمحبِّ عزاء
ذكَّرتني بطيبةٍ ورُباها ... في ربى طيبةٍ يلذُّ الغناء
بلدةٌ طيَّبَ الإلهُ ثراها ... وبأبياتها يطيب الثَّواء
هي لا تعرف الظلام ولكن ... ليلُها مثلُ صبحها وضّاء
كيف لا والضريح منه استمدَّتْ ... نورَها صافياً فشعَّ السناء
ماؤها للقلوب يجلو صداها ... وثراها بالريق فيه الشفاء
ولأنسامها عبيرٌ ورودٍ ... فيه للروح هزَّةٌ وانتشاء
حاطها الله بالجلال فأضحت ... خير أرضٍ يؤمُّها الأتقياء
حفظ الله أهلها من وباء الطاعون بئس الوباء
ومن الأعور المسيح حماها ... فهي للمؤمنين منه احتماء
كلُّ ما بين لابتيها حرامٌ ... صيدُها شَجْرُها وحتى الخَلاء
هي تنفي الخبيث كالكير ينفي ... خَبَثاً للحديد فهو غُثاء
ما أتاها طُلاّب فضلٍ وعفوٍ ... من كريمٍ إلا وبالعفو فاؤوا
يُمْنَحُ الوافدون شوقاً إليها ... خيرَ أجرٍ ويُكْرَمُ النزلاء
أهلُها جيرةٌ لأكرم جارٍ ... ما جِوارُ الكريم إلا اصطفاء

قد أعزَّ الإسلامَ فيها ومنها … شاع في الكون مِلّةٌ سمحاء
وبها قبره الشريف ومثوى … صاحبيه وروضة فيحاء
من رياض الجنان طوبى لعبدٍ … جذبته بعطرِها الأنداء
وإليها الأبرار تهوي قلوباً … في حنينٍ وينفر الأشقياء
ليس من ينكر الفضائل تلكم … غيرَ وغدٍ قد اعتراه العَماءُ
لا تلمني إذا بكيت حنيناً … كلّما هبَّ من لدنها الهواء
كلَّ يومٍ يزداد شوقي إليها … مثلما اشتاق للفرات الظّماءُ
حبُّها في الفؤاد حبٌّ عظيمٌ … ليس فيه تَشَكُّكٌ أو رياء
لهف نفسي لروضةٍ يتبارى … في صلاةٍ بسوحها الأولياء
عظّم الله شأنها بنبيّ … قد أقرَّت بفضله الأنبياء
يومَ ميلاده النجومُ تدلّت … ساطعاتٍ فالكون منها مُضاء
واستضاءت قصور بُصرى بنورٍ … من رُبَى مكّةٍ وعمَّ الرُّواء
وانطفت نار فارسٍ وهي ظلّت … ألفَ عامٍ لا يعتريها انطفاء
وتهاوت من قصر كسرى عليه … شُرُفاتٌ فعمَّه الاستياء
والشياطين خائفون حيارى … وعلى رأسهم يُصَبُّ البلاء
كلما حاولوا استراقاً لسمعٍ … رجمتهم بالشهب منها السماء
ورؤوس الأصنام نكسها الله فخرَّت كأنها أشلاء

☆ ☆ ☆

سعيد آل الشيخ[1]

الشاعر: الحاج سعيد بن صالح بن الشيخ حسن آل الشيخ.

كان خطيباً مرشداً في الحج يمتاز بجرأته وروحه المرحة وأخلاقه العالية وتواضعه، وهو من سكنة (سترة) في دولة البحرين، نسأل الله أن يمد في عمره ويحفظه..

يـــاوليداً بـــه الوجـــود اسـتضاءا   وشـــذاه قـــد عطّـــر الأجـــواءا

ونبيّـــاً لـــه الوجـــود بـــرى الله فلـــولاه مـــابرى الأشـــياءا

ورســـولاً للمرســـلين ختامـــاً   وبـــه الله شـــرّف الأنبيـــاءا

وبشـــيراً ورحمـــةً وإمامـــاً   للـــورى أبـــدلَ الظـــلام ضيـــاءا

ومتمّـــاً لكـــلّ خُلْـــقٍ كريـــمٍ   ولكـــم أحســـن النـــبيُّ الأداءا

ومـــودٌّ عـــن الجليـــل هـــداه   لا يبـــالي مـــن قومـــه الإيـــذاءا

ومنيـــلاً أغنـــى المحوجـــين حتـــى   عـــن ســـؤالٍ لهـــم أدام العطـــاءا

وطبيبـــاً أثـــرى الأطبّـــاء علمـــاً   شخّص الـداء ثـم أعطـى الـدواءا

بلّـــغ الوحـــيَ جـــاهداً غـــير وانٍ   لسُـــموّ الإســـلام أعلـــى اللّـــواءا

طالمـــا حـــاربوه حتـــى أســـالوا   دَمَـــه ليتـــني غـــدوتُ الفـــداء

بلّـــغ الوحـــيَ بـــالتي هـــي أولى   وتغـــاضى عمـــن إليـــه أســـاءا

فغـــدا عـــالي الســـنا كـــلّ جيـــلٍ   منـــه مـــن شـــاء يســـتمدُّ الضيـــاءا

---

[1] - من كتاب تعال معي لنقرأ للمؤلف ص١٩٤.

داعياً في الأنام مَن يَبْغِ ديناً ... غير دين الإسلام يَلْقَ الشقاءا

بهداه اهتدى الأنام ولكن ... بعض هذا الورى أبى الإهتداءا

وأنار القلوب بعد عماها ... أحسنَ القولَ أفحمَ الخطباءا

وحباه الرحمن خُلقاً عظيماً ... وبياناً قد أخرس البلغاءا

وبطه أسرى الجليلُ احتفاءً ... به ليلاً ليشهد الآلاءا

من سواه امتطى البراق صعوداً ... وإلى حيث ربُّه شاء جاءا

من إلى واجب الوجود تدلّى ... غير طه، سواه لا استثناءا

حيث أدناه قاب قوسين منه ... فتلقّى من ربّه الإيحاءا

خصَّه ذو الجلال جلَّ عُلاه ... منه قرباً ورحمةً وحِباءا

أقرب المرسلين طه إلى الله ... وأحظى لدى الجلال اصطفاءا

حيث لولاه لم يخلق الله أرضاً ... لا ولا للسما أقام بناءا

من سواه يرقى الوسيلة في الحشر ... من سواه يجزي الأنام العطاءا(1)

غير مُغْنٍ عنا من الله شيءٌ ... يوم يطوي طيَّ السجلِّ السماءا

بيد أنّا نرجوك فينا شفيعاً ... إذ فقدنا فيما سواك الرجاءا

فإياب الورى جميعاً إليكم ... وعليكم حسابهم لا مراءا

١٧/ ربيع الأول/ ١٤٢١هـ

☆ ☆ ☆

---

(1) - صدر هذا البيت مختل الوزن إلا أن يسكن الحرفين المتتابعين (الشين والراء) في كلمة (الحشر).

محمد التهامي

الشاعر: محمد التهامي.

سبق أن وضعت هذه القصيدة في المجلد الثاني من هذه الموسوعة لكنها كانت ناقصة لذا أردنا أن نوردها كاملة في هذا المستدرك.

صاحب الشريعة الغراء

الدين عندك مِلّةٌ سمحاء   والحقُّ نارٌ في الورى وضياء
ياصاحب الدين الحنيف تحيَّةً   تُجزَى بها آلاؤك الغرّاء
لما حملت البينات تلألأت   في الخافقين من الهدى أضواءُ
أخرجت كلَّ الناس من ظلماتهم   وأريتهم أن الوجود صفاء
وشرعت منهاج الصواب وطالما   ضلَّ الطريقَ مشرِّعٌ وقضاء
حطّمتَ أوهام العبيد فكلُّهم   والمالكون رقابَهم أكفاء
ما ضرَّهم أن قد تفرَّق لونُهم   فجميعهم فيما شرعت سواءُ
لا القوة الرعناء تحكم بينهم   أبداً ولا تتحكّم الأهواءُ
فالناس، كلُّ الناس، فردٌ واحدٌ   لا فرق إلا تلكمُ الأسماء
لا الفقر يُزري بالفقير ولا الغنى   يطغي الغنيَّ فتهلك الفقراء
فالمال في عنق الغنيِّ أمانةٌ   يسعى بها فيما سعى الأمناء
فعليه من حقِّ الزكاة فريضةٌ   ولكلِّ محتاج العطاء عطاءُ
حتى إذا أعطى فَسِرٌّ مغلَقٌ   يودي ببعض ثوابه الإفشاء

وإذا أقام المال عن إنفاقه | فله إذا حلَّ الحساب جزاءُ
فالمال مال الله في عليائه | والناس في هذا الورى شركاء
وفرضتَ أيام الصيّام ليستوي | أهل الغنى في الجوع والبؤساء
وجعلت للحجّ المناسك يلتقي | في ظلّها وحلالها الغرباء

* * *

أكرمت ذا القربى لتخلق أسرةً | أفرادها بذويهم رحماء
ولديك للآباء من أبنائهم | في غير كفرٍ طاعةٌ عمياء
والأسرة البيضاء منها أمّةٌ | في أصلها وفعالها بيضاءُ

* * *

حالفتَ أصحاب الكتاب فضمَّهم | والمسلمين تعاهُدٌ وإخاء
وأتيت بالعدل الصُّراح قد استوى | في ظلّه الحلفاء والأعداء
وأخذت للفرقاء كلَّ حقوقهم | ممن هديتَ فكلُّهم نظراء
سيّانِ عندك في القضاء أميركم | والعبد إن ضمَّ الجميع قضاء
ومشى القويُّ لدى لوائك صاغراً | لما احتمى بلوائك الضعفاء
وشرعت في حرب الضلال مهنّداً | فيه اليقينُ عزيمةٌ ومَضاء
وإذا أصرَّ الجاهلون فما لهم | إلا الصراعُ وأخذةٌ نكراء
ما حيلة الهادين في متجاهلٍ | في قلبه مطويّةٌ صمّاء
وإذا أُريدَ السلمُ، كنتَ مسالماً | ولأنت أنت سلامةٌ وصفاء
وإذا تركت الحرب لا تنسى لها | عُدَداً ولا تدع السلام يُساء

أوعيتَ حين جمعت كلَّ فضيلةٍ والفضل ما شهدت به الأعداء
ياسيدي حنَّتْ إليك خواطري وتدلَّهت في حبِّك الأحناء
وأهاجني أني لدى غسق الدجى إذ ما ذكرتُكَ فالظلام ضياء
ياسيدي! إنا نسير بقفرةٍ زادَ الهجيرُ بها وقلَّ الماء
ياسيدي! كن للنجاة شفيعَنا [ياخيرَ من] شهدت له الشفعاء[1]

* * *

جاء الصّيام وفيه ذكرُك عاطرٌ ولديه هديُك مشرقٌ وضّاء
يُومي لعهد الوحي في إشراقه والأرض من فرط الضّياء سماء
والآيُ تحملُه الملائك للثرى هدياً تعِزُّ بنوره الأرجاء
ولديك أقباسُ الضّياء تلألأت والصّحبُ حولك هالةٌ بيضاء
إنَّ الصّيام به طهارةُ أنفسٍ وسموُّ أرواحٍ لنا وصفاء

* * *

ياسيدي طال الزمان وطوّحت بالمسلمين زعازعٌ نكباء
جهلوا حقائق دينهم فتبوّأوا في الأرض حيث يُبوّأ الجهلاء
الدار دارهم تعجُّ بخيرها لكنهم في دارهم غرباء
سُلبت بلادهمُ وشُرِّدَ بعضهم والآخرون وقد علمتَ غُثاء
مستضعفون فبعضهم متخبِّطٌ خلف القطيع وبعضهم عملاء
مَدُّوا إلى الأعداء كفَّ ضراعةٍ ياحسرتى هل يعطفُ الأعداء؟

(1) ـ في الأصل (ياخير فيه) وفيه تصحيف أدى إلى اختلال الوزن.

أعداؤنا كُثُرٌ وفوق أكُفِّهم ... من كلِّ قتلى المسلمين دماء
هل هؤلاء يضمِّدون جراحنا ... إن صحَّ ما زعموا فأين الداء؟

* * *

والحق يامولاي حقٌّ واضحٌ ... لكنَّ أعين بعضنا عمياء
ضلّوا سبيل المسلمين وتاجروا ... بشعارهم والمسلمون براء
لو يفتحون عيونهم لبدت لهم ... مما شرعتَ محجَّةٌ بيضاء
ورأوا حياة المسلمين عزيزةً ... لامِنَّةٌ فيها ولا استجداء
ورأوك تعمل كي تعيش مكرَّماً ... ولديك ما يزهى به الكرماء
ورأوا طريقك بالكفاح مخضَّباً ... لا هَدْأةٌ فيه ولا إبطاء
ورأوا حياتك يارسول [مسيرةً] ... للعاملين تحفها الأضواء[1]
ياطالما ألقى جبينُك في الثرى ... عَرَقاً تَضُوعُ بمسكه الغبراء

* * *

فالمسلمون الحقُّ كلُّ حياتهم ... عملٌ يَعِزُّ به الورى بَنّاء
والمسلمون الحقُّ من أيديهمُ ... في كلِّ شبرٍ يملكون نَماء
والمسلمون الحقُّ في أوطاننا ... ومن الدليل السَّدُّ والصحراء
والمسلمون مصانعٌ ومزارعٌ ... وكفايةٌ وعدالةٌ ورخاء
والمسلمون الشامخون بجيشنا ... لما تسدور بأشْدِهِ الهيجاء
إنا وراءك يارسولُ طلائعٌ ... والله يهدي من يرى ويشاء

☆ ☆ ☆

[1] - في الأصل (ميسرة) وهو خطأ مطبعي واضح.

مستدركات موسوعة المدائح النبوية

حرف (الباء)

أحمد العروسي المغربي

الشاعر: الشيخ أحمد العروسي المغربي.

أخذت قصيدته من كتاب «سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين ص٥٤٤ للمؤلف الشيخ يوسف النبهاني».

ليس لي حيلةٌ لكشف كروبي ... غير شكواي للسميع المجيب

أرحم الراحمين مولى البرايا ... كاشف الضُّرِّ ساترٍ للعيوب

من لأيوبَ كان حين ابتلاه ... منقذاً بعد إلفه للخطوب

وليعقوبَ ردَّ بعد عماه ... بصراً بعد شجوه والنحيب

فإليه رفعت طرفيَ أدعو ... تائباً نادماً بدمع سكيب

فعساه يأتي بلطفٍ خفيٍّ ... يكشف الكرب للعليل الكئيب

فلقد جئته [بذا] اليوم أسعى ... باسط الكفِّ هارباً من ذنوبي[1]

وبخير البريَّةِ البدرِ طه ... جئت مستشفعاً لكشف كروبي

أحمد المصطفى عمادي وذخري ... صاحب الحوض واللّوا والقضيب

ياعروسي أبشرْ وصلت مقاماً ... عالياً بامتداح قوت القلوب

سيد الرسل أعظم الخلق قدراً ... منتهى القصد غاية المطلوب

من له البدر شُقَّ والشمس رُدَّتْ ... دون شكٍّ إليه بعد الغروب

وله الجذع حنَّ والدَّوح جاءت ... دون ساقٍ وسلّمت من قريب

(١) ـ (بذا) لم تكن موجودة في الأصل وبدونها يختل الوزن فأضفناها.

وكذاك العصا بكفّيه قد أو رَقَ ثم انثنى كغصنٍ رطيب

ولنطق الذّراعِ سرٌّ عجيبٌ وسلام الأحجار بالترحيب

يارؤوفاً بالمؤمنين رحيماً وشفيعاً يرجى لدفع الخطوب

إني جئت مستغيثاً لربّي بك ياملجئي بيومٍ عصيب

☆ ☆ ☆

محمد الفقي

الشاعر: الأستاذ محمد حسن الفقي.

شاعر فحل ولد في مكة سنة ١٣٣١ هـ ودرس في مدرسة الفلاح بمكة وجدة وعمل مدرساً للأدب ثم رئيساً لتحرير جريدة صوت الحجاز، وقد عمل في وظائف ديبلوماسية ووظائف أخرى في الدولة، والأستاذ الفقي شاعر مكثر في الإنتاج ولا زال يكتب في الصحف اليومية..

من مؤلفاته: قدر ورجل ديوان شعر، رباعيات الفقي، والمجموعة الكاملة في ٨ مجلدات. (أخذت الترجمة والقصيدة من (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام ج٤ ص١١٢٥).

في رحاب النبوة[1]

تدفّق النور في قلبي وزايلَهُ ظلامُه ورأيت الشمس والشهبا

(1) ـ حينما أزور المسجد الحرام أوالمسجد النبوي الشريف.. وأحظى بالطواف حول الكعبة الغراء، والسلام على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، أجدني أشعر براحة نفسية وشحنة روحية تشمل إحساسي وتفكيري.

وفي معظم زياراتي للمسجد النبوي، وأنا أمام القبر الشريف، أشعر برغبة جامحة في أن أترجم مشاعري وأفكاري في قصيدة شعرية أستعرض فيها ماضي الإسلام والعرب وحاضرهم. وفي هذا العام كنت في شهر ربيع الأول خارج بلادي للعلاج، فلم أتمكن من الزيارة المعتادة ولا سيما في شهر ربيع الأول شهر مولد المصطفى صلوات الله وسلامه عليه.

وحينما عدت إلى بلدي ألحت علي الخواطر بمناسبة الذكرى الخالدة، ذكرى مولد الرسول الأعظم فكانت هذه القصيدة.. وهي لا تسامي بحال إلى ما كنت أشعر به بالفعل من عواطف جياشة زاخرة وأنا أمام الضريح الشريف. فمعذرة فإن الشعر مهما تسامى لن يستطيع أن يترجم مثل تلك العواطف في مثل ذلك المكان الطاهر.

أمــام قــبر رســول الله أيقظــني من السبات بشيرٌ بــان واحتجبـا
يقــول ويحك قــد آياســت داعيًــا واخــترت دون هــداك اللهـو واللعبـا
قضيـت منــذ صبـاك العمــر منتشـياً من اللذاذات فاقْضِ الشـيب منتحبا
فقلـت رفقــاً فحســبي أنــني دنــفٌ مما اقــترفت، شــقيٌّ يشــتكي الوصبـا
قد أُغلقت دونه الأبــواب، واضطربـت أسبابه، فهــو لا بابــاً ولا ســببا
فجـاء يرجـو مــن الديّــان عِصمتَــه مـن الآثام الــذي لاقي بــه الحرَبـا
فمـا يخيـب هنـا مـن جـاء منتجعـاً ولا يخيــب هنــا مــن جــاء محتسـبا
مثــوى النبــوّة مــا حــاذاه منزلــةً مثـوىً رفيــعٌ ولا دانــاه واقتربــا
بـين النجــوم سمـا بــا الله موتلقــاً واحتازهـا فـرأت مـن شـأوه العجبـا
دانت لـه العـزة القعسـاء، وانتسـبت لـه الخِلالُ، ومـا كـانت لــه نسـبا
من كَـرم الله أمسـى النـاس قاطبـةً يَرَوْن فيـه النـدى الموصـولَ والأربـا

* * *

وزايلتــني صبابــاتي الــتي امتلكــت قلبي طويـلاً وشـيطاني الــذي اختلبـا
دخيلـتي أصبحـت كـالثلج ناصعـةً وعــاد مِغْوَجُّهــا المنــوَدُّ منتصبــا
وأورقــت فرأيــت الزهــر معتنقــاً ثمارَهــا بعــد أن كانــا بهـا حطبــا
تبــارك الله كــان النــور مبتعــداً فـأصبح النـور بعـد الدُّجْـنِ مقتربـا
وكنـت مغتربـاً عــن كــلّ مكرُمَـةٍ فلـم أعـد في الرحـاب الشُّمِّ مغتربـا

* * *

يانفس، ما أكرم الرجعى إلى كنفٍ يزيـح عـن قاصديـه الوهـن والرهبـا

لا يشتكي المرء في أفيائه ظمأً أو يشتكي المرء في أفيائه سغبا
فليتني في حماه عشت مبتهجاً من بعد أن عشت في اللأواء مكتئبا
أحسست راحة نفسي ثم أحزنني أنّي أحسُّ بقربي الأينَ والنصبا
إنّي أحسُّ بقومي في مرابعهم قد آثروا الحرب واستلّوا بها القضبا
ولم يُبالوا بأرحامٍ ولا ذممٍ فروّعوا بالهوى، الإسلام والعربا
ماذا اعتراهم؟ فنادت كلُّ طائفةٍ منهم بما جلب الأرزاء والنُوَبا
فلم يعوجوا على أفياء واحتهم بل غادروها لِيَصْلَوا دونها اللهبا
لا الدينَ بَرُّوا، ولا الأنسابَ تجمعُهم فمزّقوا شملهم والدينَ والنسبا
قَدُّوا الشعارات، ما قَدُّوا شريعتهم وأهملوا الرأس، واعتاضوا به الذنبا
وتلك أصداءُ ألحانٍ يرتّلها رهط الشياطين عَقُّوا الفضل والتعبا
وهم يعيشون في النعمى قياصرةً يَرَوْن كلَّ بني الدنيا لهم سلبا
ترنو الشعوب إليهم وهي كادحة ذليلة فترى الياقوت والذهبا
لو تستطيع لأردتهم بما اكتسبوا وكيف؟ والنصر معقودٌ لمن غلبا
ياليت قومي وقد راحوا ضحيتهم تعرّفوا الجَنَفَ المفضوح والكذبا
تآمروا أن يسودوا الناس إنْ رهباً من التسلط والطغيان، أو رغبا

* * *

بني العروبة والإسلام إنَّ لكم مجداً تحدّى الخصوم اللُّدَّ والحقبا
من السماء أتاكم غيرَ مرتقِبٍ إلا الهدى والعلى والسعيَ والدَّأبا
فلا تضيعوه بالشحناء تدفعكم إلى الحضيض، فلا مجداً ولا نشبا

واستمسِكوا بكتاب الله، إنَّ لكم | فيه الكرامةَ، لاالتنكيلَ والعطبا
ولا تُصيخوا إلى التحديف يُسلمُكُمْ | إلى البوائق حتى تؤثروا الهربا
ما في الشقاق سوى الأرزاءِ كاسحةً | صُروحَكم، جاعلاتٍ، سيفكم خشبا
فجانبوه وكونوا إخوةً صُبُراً | عند اللقاء وصونوا الدين والحسبا
واسترجعوا القدس من أيدي أبالسةٍ | إذا بكيتم عليه عطعطوا طربا
السيف، لا الدمع أجدى باستعادته | فجرِّبوه بصدقٍ تبلغوا الأربا
هما سبيلان: إما الفوز مقتحماً | أو الشهادة تعطي السابق القصبا
ياليتني كنت سبّاقاً لآخُذَه | فما أضاهي به مالاً ولا لقبا

* * *

ياأيها المسجد الزاكي وصاحِبُه | يهدي خطانا، وينفي الهمَّ والكربا
أعجزتَ من قال إجلالاً فأسكته | منك الجلالُ، فما أفضى، ولا كتبا
فيك الضريح، ففيك الخير قاطبة | بالمصطفى وبمن والى، ومن صحبا
كن لي الشفيع لنا، للخاطئين غداً | فأنت أكرم من أسدى، ومن وهبا

☆ ☆ ☆

يحيى الأنصاري

الشاعر: يحيى بن عثمان الأنصاري.

هو يحيى بن عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الأنصاري.
سمع بمصر وبدمشق من أحمد الجزري، وبمكة من عثمان الطبري. وكان شاباً فاضلاً ذكياً شاعراً أقام بمكة مدة.

أخذت القصيدة والترجمة من كتاب (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام) لمؤلفه عاتق بن غيث البلادي ج٤ ص١٣٥٦.

ومن شعره:

ما هبَّ لي من رُبا نجدٍ نسيمُ صَبا ... إلا ترنّح قلبي للّقا وصَبا
ولا تغنّت حماماتٌ على فنن ... إلا أثار غِناها عنديَ الوصبا
ولا تألّق برقٌ في دجى غسقٍ ... يحكي فؤاداً من الهجران قد وجبا
إلا استهلّت دموعي من محاجرها ... وأبدت العذر إن لم تَقْضِ ما وجبا
ولا تأوّه من حرّ الجوى قلقٌ ... إلا وذكّرني العيشَ الذي عَزَبا
ولا تنفّس من عَرْفِ الخُزام شذىً ... إلا وشوّقني الباناتِ والعَذَبا
ولا ترنّم حادي العيس مرتجزاً ... إلا ذكرتُ ليالينا بسفحِ قُبا

ومنها:

واحسرتاه على قلبٍ يذوب ولم ... يَنَلْ [بها] من لقاكم سادتي أربَا[1]
أحقابُ وصلِكمُ قد خِلتُها حُلُماً ... وساعةُ الهجر عندي عادلت حِقَبا

---

[1] - (بها) لم تكن في الأصل ولعلها سقطت أثناء الطباعة وبدونها يختل الوزن.

سلبتم العقـل ياسـكان ذي سَـلَمٍ ولست أول مشـغولٍ بكـم سُلِبا
فكـم طريـحٍ علـى أبـواب عِزّكـمُ قد مات شوقاً و لم يظفر [بما] طلبا[1]
وكـم محـبٌ قضـى لم يقـض مأربَـه وكـم مريدٍ لكـم عـن بـابكم حُجِبا
وآخرٍ نـازحٍ عنكـم قضـى وطـراً وجاذبتـه يـدُ الأشـواق فانجذبـا
هـذا هـو العيش لكـن لم أذقه فمـا صنعي وليس لقا الأحباب مكتَسبا

ومنها تخلص إلى مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

ياسـائراً لِحِمانـا سـرتَ في دعـةٍ ولا لقيـتَ عنـاً، كـلاً، ولا نصبـا
إذا وصلـتَ إلى بـاب المدينـة قِـفْ واذْرِ الدمـوع وقَبِّـلْ عنّـيَ العَتَبـا
وادخـل إلى الحـرم الميمـون مرتجيـاً حسـن القبـول فقـد بُلّغْـتَ مـا طُلِبا
واقرأ ﴿ولو أنهم﴾ وابشر بنيل منـىً فقـد أمِنْـتَ الجفـا والصَّـدَّ والغضبـا
وقف لدى الحجرة الغَـرّا ونـادِ وقُلْ ياسيد الرسـل يـامن قـد عـلا حسـبا
يـامن ببعثتــه للخلــق كلهــم قـد بشَّـر الأنبيـا والسـادةُ النجبـا
يـاأوحد الكـون في خَلْـقٍ وفي خُلُـقٍ وأكـرم النـاس إن أعطـى وإن وهبـا
يحيـى النويـسريُّ يُقْربكـم تحيَّتــه ويشـتكي سـوء حـظٌ عنكـم حُجِبـا
خدمتكـم بقصيـدٍ أسـتغيث بــه والعبدُ من جملة المُدّاح قد حُسِبا
وليس لي قـدمٌ في النظـم راسـخةٌ لكن تطفّلْت في نظمـي علـى الأدبـا

☆ ☆ ☆

---

[1] - في الأصل(لما) وهو خطأ مطبعي والصحيح ما أثبتناه.

مستدرك موسوعة المدائح النبوية

حرف (التاء)

أحمد المغربي

الشاعر: الشيخ أحمد العروسي المغربي.

أخذت قصيدته من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) ص٦٨٧ للنبهاني:

بمدح خير الورى أرجو المسرات ... فالمدح فيه طريقٌ للسعادات

وهو الشفيع لنا يوم المجازاة ... يا مؤمنين بخلّاق البريّات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

صلّوا على مجتبىً قد زان كلَّ عُلا ... وساد كلَّ الورى إذ شرّف الرسلا

محمدِ المصطفى الهادي الرسولِ إلى ... كلِّ الأنام بآياتٍ جليّات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

خيرِ النبيّين عند الله من سَعِدت ... بدينه أُمّةٌ من رشده رشَدَت

الحاشرِ العاقبِ المختارِ من شهدت ... بما ادّعاه براهينُ الدلالات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

زكّاه عن كلِّ زاكٍ واحدٌ صمدٌ ... وخصّه بمزايا ما لها عددٌ

والمعجزات التي ما نالها أحدٌ ... أعظمْ بها خيرَ آياتٍ جليّات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

من ذا يناسبه في طيب محتده ... او من يشابهه في حسن سودده

قد شُقّ إيوان كسرى عند مولده ... وانقضّت الشهب من أفق السموات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

مـن أخبرتـه ذراع الشّـاةِ معلنـةً عـن سُـمِّها آيـةً للخلـق بينـةً
وخاطبته الوحوش العُجْـمُ محسـنةً خطابَهـا بشـهاداتٍ فصيحـات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

محمَّدٌ كـلُّ فضـلٍ فيـه قـد عُلِما محمَّـدٌ بحـر جـودٍ ظـلٌّ ملتطِمـا
تجمّعت فيه أقسام الكمـال كمـا توزّعـت فيـه أوصـاف الجـلالات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

قـد فـاق كـلَّ رسـولٍ في مراتبـه وكـم أجـار غريقـاً في مذاهبـه
لـو كـان للبحر جزءٌ من مواهبـه مـا ضـنَّ بـالدُّرَرِ الغُـرِّ النفيسـات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

هـذا نـبيٌّ كريـمٌ حبُّـه شـرفُ وجاهُـه ملجـأً للمرتجـي كَنَـفُ
أوصافه أعجزت وصف الـذي يصفُ بسـودَدِ الأكرمَيْنِ- الـروحِ والـذات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

هـو الكريـم الـذي مـن جـارَ أنجـدَه هـو المغيـث ومـن نـاداه أسـعده
هو الحبيـب الـذي ألفيتُ مقصـده عِـزُّ الأنـامِ بـأحوالٍ مهمّـات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

هـو الـرؤوف الـذي أرجـو إجابتـه هـو الرحيـم الـذي أبغـي وسـيلته
هـو الكريـم الـذي أعددتُ مِدْحَتَـهُ يـومَ المعـاد لآثـامٍ عظيمـات

صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

هو الجواد الذي ماردَّ سائِلَهُ   إلا وأعطاه مسروراً مسائِلَه
حاشاه أن يحرمَ المُدّاحَ نائِلَه   وهو المرجّى لتنويل العطيّات
صلّوا على المصطفى بحر الكمالات

وقال العروبسي أيضاً:

بشرى لنا بالتهاني أهلَ مِلّتِه   هذا نبيكم الحامي لحوزته
محمَّدُ المصطفى الهادي بسنّته   إن شئتمُ أن تكونوا في شفاعته
صلّوا عليه وزيدوا في محبته

سَلّمْ على المصطفى يامن يلوذ به   وزِدْهُ مدحاً وتوقيراً لمنصبه
واضرع إلى الله في كلِّ الأمور به   ترَ الإجابةَ إن تسأل بحرمته
صلّوا عليه وزيدوا في محبته

هذا محمّدُ صلّوا كلُّكم علنا   عليه فهو ليوم الحشر عُمدتُنا
ومن مهاوي الردى والزيغ أنقذنا   يامرتجين نوالاً من عطيّته
صلّوا عليه وزيدوا في محبته

هذا الحبيبُ إلهُ العرش فضّله   أحبّه وحباه ثمَّ كمّله
وساد كلَّ الورى فخراً وحُقَّ له   لا يُلتَجى أبداً إلا لساحته
صلّوا عليه وزيدوا في محبته

محمَّدٌ سيّدٌ قد فاز ذاكره   محمَّدُ المصطفى جلّت مفاخره
وخصّه بعُلا الدارين فاطره   فنحن أهل مفازٍ من عنايته
صلّوا عليه وزيدوا في محبته

محمَّـدٌ عمَّـت الداريــن رحمتُـــه محمَّـدُ عمَّـت الآفـاقَ دعوتُـــه
وقد أنارت جميـع الكـون طلعتُـه أعـزز بـه مـن نـبيٍّ في سـيادته
صلّـوا عليــه وزيـدوا في محبتــه
محمَّـدٌ ذكــرُه كــالقوت للبــدن ومدحُـه طيّـبٌ في النطــق والأذن
تبارك الله مـا أسـناه مـن حسـن الجــود والخـير طبعــاً في جبلّتـه
صلّـوا عليـه وزيـدوا في محبتـه
محمَّـدُ المصطفـى الهــادي لسـنّته مؤيّــدٌ طـــاهرٌ بَـــرٌّ بأمّتِـــه
كافٍ مُكافٍ وحـامي أهـلِ شِرْعَتِه مـن كـلّ هـولٍ ووافيهـم برأفتـه
صلّـوا عليـه وزيـدوا في محبتـه
محمَّــدٌ سـيّدٌ بــالحلم مُتّسِـدٌ محمَّــدٌ نــوره بــادٍ ومُتّقِــدُ
مـا مثلـه بشـرٌ كــلاّ ولا أحـدٌ حقّـاً بدانيـه في تفضيــل رتبتــه
صلّـوا عليـه وزيـدوا في محبتـه
محمَّـدٌ كـلُّ فضـلٍ فيـه منحصـرُ وقـد بـدا النور من خديه ينحـدرُ
مطهَّرُ القلـب وضّاحُ السـنا قمـرُ معظّـمُ القــدر فــردٌ في فضيلتــه
صلّـوا عليـه وزيـدوا في محبتـه
محمَّدٌ كلُّ فضـل فيـه قـد علمـا محمَّدٌ كـلُّ مجدٍ فيـه قـد نظمـا
تجمَّعـت فيـه أقسام الكمـال كمـا كـلُّ الجمـال حـواه حسنُ صورتـه
صلّـوا عليـه وزيـدوا في محبتـه
محمَّدٌ خـير مـن يُرجـى لفادحـةٍ محمَّـدٌ ذكــره حصـنٌ لجائحـــةٍ

محمّــدٌ مدحــه بــابٌ لفاتحــةٍ وكــلُّ خــيرٍ نوافيــه بســاحته

صلّــوا عليــه وزيــدوا في محبتــه

يــاأعظم الأنبيــا ياســيد البشــر رَقيتَ في رفرف المعراج كــالقمر

أنــت المـراد وعــينُ السّــرِّ والخـير لله درُّكــــم بـــاأهل حضرتـــه

صلّــوا عليــه وزيــدوا في محبتــه

يــاأكرم الاســخيا ياســيد الكرمــا يــاصفوة الأنبيــا يــاأعظم العظمــا

مديحك المعتلي قد صار لي حرما عســى إلهُــك يحبونــي برحمتـــه

صلّــوا عليــه وزيــدوا في محبتــه

يارب عبدُك قــد أبــدى ضراعتــه بحرمــة المصطفــى عَجِّــلْ إجابتــه

واقبــل تنصُّلَــه وامنحــه حاجتــه يابارئاً ليس يُحْصَى طَوْلُ نعمتــه

صلّــوا عليــه وزيــدوا في محبتــه

واغفــر لمـن قــاده شــوقٌ لمجلســنا والوالديــنِ أنلهــم رحمــةً وهنــا

لطفــاً ســـألناك بالمختــار ســيدنا فــاختم لنا منــك بالحســنى ومِنّتِــه

صلّــوا عليــه وزيــدوا في محبتــه

يارب صلّ على أزكى الورى حسبا والآل والصحب ما هَبّتْ رُيحًا وصَبا

وما سقى الوابلُ الوسميُّ زهرَ رُبى وما سرى قمــرٌ في وســط هالتــه

صلّــوا عليــه وزيــدوا في محبتــه

☆ ☆ ☆

وقال العروسي أيضاً:

يا أمّةَ المصطفى الهادي إلى الرشد ... المرتجين ثوابَ الواحد الصمد
إن شئتمُ أن تنالوا أعظم المدد ... من الإله وتنجو في شفاعته

صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

سُدنا على الملل الأولى وحُقّ لنا ... لأنّ ذا العرش بالمختار فضّلنا
وللهداية والإسلام أهّلنا ... وخصّنا كرماً منه بنعمته

صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

صلّوا عليه جميعاً ياذوي الهمم ... صلّوا على سيّدٍ للعُرْبِ والعجم
يوم القيامة تُجْزَوا أجزل النعم ... وتُحشروا كلُّكم في ظلّ حرمته

صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

سبحانه في جميع الكون حكّمه ... وفضّل الأنبيا طرّاً وعظّمه
وبالمحبّة والتقريب أكرمه ... أعزز به من نبيٍّ في مروءته

صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

محمّدٌ سيدي المحبوبُ في القدم ... حزنا النجاة به في شاهقٍ عَلَم
فزنا به بثوابٍ غير منقسم ... طودٌ منيعٌ حللنا حصن عصمته

صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

فمن يصلّ عليه بالأجور يَفُزْ ... وبالكرامة من ربّ العباد يَحُزْ
ومثلَ برق إذا جاء الصّراطَ يَجُزْ ... وفي المعاد يوافي في حمايته

صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

نبينا المصطفى العالي على البشر ... سامي المراتب في وِرْدٍ وفي صَدَر
أرجو النجاة به في الموقف العَسِر ... ما ملجئي يا إلهي غيرُ حرمته

صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

جبريلُ للرسل يوم الحشر ناعِتُه ... يقول هذا الذي ترجوه أُمَّتُه
هذا الحبيب الذي تنجي محبته ... هذا المكين الذي يحمي بدعوته

صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

ماذا أقول وربُّ العرش فضَّله ... ومنزلَ القرب والترحيب أنزله
حاز الكمال رسولُ الله حُقَّ له ... ما مثلُه أحد في عِزِّ رتبته

صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

ياسيداً كلُّ فضلٍ فيه منسبكُ ... وما لسودَدِه في المجد مشتركُ
حللتَ منزلةً ما حلّها مَلَكُ ... وحزت كلَّ العلى حقّاً بجملّتِه

صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

يا أعظم الأنبيا ياسيِّدَ البشر ... يا أفضل الخلق ياشمسي وياقمري
حباك مولاك فضلاً غير منحصر ... إذ كنت كالقاب إكراماً برؤيته

صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

مسراك خيرُ زمانٍ في تقرُّبه ... وضاءَ كلُّ مكانٍ قد حللتَ به
بالجسم والروح تسرى سَرْيَ منتبه ... وقد تغمَّدكَ الباري بمنحته

صلّوا على المصطفى يا أهل مِلّتِه

يافوزنا بنبيٍّ طاهر الشيم ... خير البرية أوفى الخلق بالذمم

نحن الأحقُّ به من سائر الأمم ونحن أهل اختصاصٍ من شفاعته

صلّوا على المصطفى ياأهل مِلّتِه

على شفا حفرةٍ كنا فأنقذنا ومن بحار الردى والجهل أخرجنا

وعمّنا بالهدى فضلاً وفضّلنا فالحمد لله أنّا من جماعته

صلّوا على المصطفى ياأهل مِلّتِه

ياسيدي يارسولَ الواحد الصمد يامعدن الجود والإحسان والرشد

يامفزعي واعتصامي أنت معتمدي سَلْ لي إلهك إسعافاً برأفته

صلّوا على المصطفى ياأهل مِلّتِه

لوُ سَعِ جاهِكَ جدَّ العبدُ بالطلب وما له بسوى الأمداح من أرب

وأنت أسخى الورى ياطيّبَ الحسب يامن غدا جاهُه ذخراً لأُمّته

صلّوا على المصطفى ياأهل مِلّتِه

يامن أجاب دُعا المضطرِّ حين دعا اغفر بفضلك للقاري ومن سمعا

وامنن بمغفرةٍ للوالدين معا ياباريًا ليس يُحصَى طَوْلُ نعمته

صلّوا على المصطفى ياأهل مِلّتِه

وصِلْ صلاةً على المختار عاكفةً والآلِ والصحبِ لاتنفكُّ عاطفةً

ومثلَ ذلك أضعافاً مضاعفةً مالاح في الأفق بدرٌ وسط هالته

صلّوا على المصطفى ياأهل مِلّتِه

☆ ☆ ☆

حسن جامع

الشاعر: الخطيب الملا حسن بن عبد الله آل جامع.

سبقت الترجمة عنه في حرف (النون) من هذه الموسوعة وأخذت قصيدته من نفس المصدر.

وله رحمه الله أيضاً في مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بمناسبة المولد الشريف..

صلاةُ إله العرش تترى على الذي ... بمولده الدنيا أضاءت وأسفرت

وأشرقت الأنوار من وجه أحمدٍ ... بشهر ربيعٍ والعلاماتُ قد أتت

وفاح أريج المسك من خيرةِ الورى ... وأُمُّ القرى من طيبه قد تعطَّرت

فمذ وضعته أُمُّهُ خرَّ ساجداً ... لخالقه والأنبياء تباشرت

وقد جاء جبريل الأمين مسلِّماً ... ومن خلفه الأملاكُ هنَّت وسلَّمت

وقد دارت الأملاكُ حول محمَّدٍ ... وقد سبَّحت لله شكراً ومجَّدت

وطافت بخير الخلق في أُفُقِ السما ... فنال مفاتيحَ الجِنان بما حوت

وقد زُيِّنَتْ كلُّ الجنان بحورها ... وصفَّقت الأشجار والطير غرَّدت

فكم من علاماتٍ له عند وضعه ... فأولُها نيرانُ فارسَ أُخمِدت

وإيوان كسرى انشقَّ وارتجَّ رجَّةً ... وشرفاته عنه انكفت وتساقطت

ووادي سماوى فاض بالماء واغتدت ... بحيرة ساوى ماؤها غار واختفت

وقد طُرِدَتْ كلُّ الشياطين جملةً ... عن الملأ الأعلى وبالشهب أحرقت

وقد خرَّت الأصنام عند ظهوره ... عن الكعبة الغَرّا هوت وتكسَّرت

فهذي العلامات التي عند وضعه　　قد اشتهرت في العالمين ودُوِّنت

فما زال ينمو خيرةُ الله في الورى　　له كلَّ يومٍ مكرماتٌ تجدّدت

فلما أتت آيُ النبوَّة واغتدت　　براهينُها تترى وبالكون قد سرت

وأظهر للدين الحنيفيِّ صادعاً　　بأمر الذي أسماؤه قد تقدست

وبالمعجزات الخارقات لقد أتى　　فمنها انشقاق البدر نصفين أُثبِتت

فكم معجزاتٍ لستُ أحصي لعدِّها　　وأعظمها القرآن معجزةً أتت

وقد عزَّ في أهل الفصاحة قولُهم　　بمثل الذي قد جاء فيه وأحصرت

فصلّوا عليه ما حييتم وسلّموا　　فرتبته عند الإله لقد سمت

☆ ☆ ☆

عبد الكريم القديحي

الشاعر: عبد الكريم كاظم عبيدان القديحي.

الإسراء والمعراج

أعظم آيات الكرامات … معراج طه للسماوات

في ليلة المعراج أسرى به … من مكّةٍ ربُّ البريّات

للمسجد الأقصى الذي حوله … بارك ربّي ذو الكرامات

وفي لقاء الأنبياء به … صلى بهم فخر الرسالات

تشرفوا بالمصطفى الهاشمي … أهدوا له خير التحيّات

واستأنف الرحلة فوق البرا … ق للسماوات العليّات

أملاك ربِّ العرش صُفّت له … وردّدت أحلى العبارات

الحمد والتسبيح ثم الثنا … لله في كلّ السموات

صلّى بهم خير الورى شاكراً … لله علام الخفيّات

صاحَبَه جبريل حتى إلى … أماكنٍ لم يأتها آت

فعندها جبريل لم يستطع … تجاوزاً تلك المحلات

فعاد عنه وارتقى المصطفى … للقرب من ربِّ الجلالات

أوحى له الخالق وحياً به … من كلّ خيرٍ في المناجاة

أرسله من فضله رحمةً … للناس في كلّ المجالات

فيسّر الرحمن ما يقتضي   للدين في كلّ العبادات

أمّتُه نالت به مفخراً   سمت به أعلى المقامات

وعاد من خالقٍ راضياً   قد نال إحساناً وخيرات

ربّي بأهل البيت حقّقْ لنا   الآن توفيقاً وفي الآت

وخُصَّهم نرجوك ياذا العلى   بالفضل دوماً والكرامات

صلِّ عليهم كلما أشرقت   شمسٌ وغابت في المغيبات

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء

قصيدة مختارة:

لمـــا أراد الله جـــلَّ جلالُـــه أن ينقـــذ الدنيـــا مـــن العـــثرات
أهـداك ربـك للـــورى ياسـيدي فيضـــاً مـــن الأنـــوار والرحمـــات
ياصـاحب الخلـق الكبـير عرفتـه وبســـطته في حكمـــةٍ وأنـــاة
وطلعـت في الليـل البهيـم مؤذّنـاً بـالحق والأنـــوار والصلـــوات
ودعـوتَ للخـيرات قومـاً ضُلّلـوا مـا كـان أبعدهـم عـن الخـيرات
ودعوت حتى كنت أصبر من دعا وأقمـــت بـــين إســـاءةٍ وأذاة
فصبرت ثـمّ رحلـت ثـمّ ضربـت في أعنـــاقهم في عـــزّةٍ وثبـــات
فحظيـت بـالنصر المبـين مـوزّراً وأقمـت حقَّـكَ خـافق الرايـات
وضربتـه مثـلاً لكـل مكـابرٍ لا يسـتوى حـقٌّ بغـير حُمـاةِ

☆ ☆ ☆

مستدركات موسوعة المدائح النبوية

حرف (الدال)

أحمد الغزاولي

الشاعر: الأستاذ أحمد بن إبراهيم الغزاولي.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣١٨هـ، وتلقى علومه بالمسجد الحرام والمدارس الخيرية والصولتية والفلاح بمكة. وكان رئيساً لديوان قاضي القضاة وسكرتير مجلس شورى الخلافة في العهد الهاشمي. وفي العهد السعودي أصبح رئيس ديوان رئاسة القضاة ثم معاون مدير الطبع والنشر بمديرية المعارف ثم تولى تحرير مجلة أم القرى وصوت الحجاز ومجلة الإصلاح.

له عدة رحلات للسودان وأرتريا وعدن واليمن والهند مصر والاستاذ الغزاولي شاعر دمقراطي له الكثير من المساجلات مع كبار شعراء العرب. وتوفي سنة ١٤٠١هـ.

أخذت الترجمة والقصيدة من كتاب (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام ج١ ص١١٦. لمؤلفه عاتق بن غيث البلادي).

الأرض تطرب والسماء تغرد ... وعلى الورى (أم القرى) تتسوَّد
أذن الإله ـ فما تطوَّفَ (مشركٌ) ... حول (الحطيم) ولا تطرَّقَ (ملحد)
وتهللت دنيا الوجود (بمولد) ... كسف الشموس وشع فيه (أحمد)
دكت به الأصنام ـ فهي رواغم ... وانجابت الآفات وهي تربَّد
وانقضت الشهب الثواقب من عَلٍ ... تصلي طواغيت الضلال وتهمد
و (قريش مكة) في بطون شعابها ... ما بين مرتابٍ وآخر يجحد
متحيرين كأنما اضطربت بهم ... (نذر القيامة) والجحافل تحشد

* * *

ولد (البشير) وللخلائق ضجّةٌ — مما تُسام، وما تُضام، وتُضْطَهَدُ

يتقحّمون النار في نزواتهم — والجوُّ يطبق والبلاء يُشَدَّدُ

حيث الشعوب يسومُها سَرَواتُها — سوءَ العذاب وشملُها يتبدَّد

وتئنُّ من بؤس الحياة وضنكها — هلكى! تطلّعُ للخلاص وتَجْهَد

يحكي الشُّواظَ شهيقُها وزفيرُها — ورقابُها قبل اليدين تُصَفَّد

مرتاعةٌ منيت بكلِّ مسلَّطٍ — مستكبرٍ في بغيه يتلدَّد

يعلو – وتهبط دونه من حالقٍ — وقلوبهم بجنوبها تستنجد؟؟!

* * *

(الروم) تفترس التخوم و (فارسٌ) — تفنُّ في ترف النعيم – وترقد

والناس – بينهما – نباتٌ شائعٌ — وبه المناصل والمناجل تحصد؟

لا يأمن الغادي الرَّواحَ – مخافةً — من راصديه ولا الذي هو يرصد

يعدو القويُّ على الضعيف ببطشه — و(البعثُ) يُنْكَرُ – والشرائع تُفْسَد

والعربُ نائيةٌ بهم صحراؤهم — والجهل توغل والوليدة توأد؟

واللاّتُ والعُزّى مناط رجائهم — وهما من (الأوثان) صخرٌ جلمد

عبدوهما وكلاهما – أضحوكةٌ — فيها يبول (الثعلبان) ويرقد؟؟

أو كالتي هي (تمرةٌ) منصوبةٌ — طوراً تُلاكُ وتارةً هي تُعْبَد؟!

* * *

هبلتهم البطحاء، كيف تيمّموا — (هُبَلاً) وربُّ البيت فيهم يُجْحَد؟

خذلوا النبيَّ المجتبى – وتآمروا — أن يقتلوه، وأجلبوا وتهدّدوا؟

وهو الخفيُّ بهم عشيّةَ أحدقت — بالمشركين(الخيلُ) إذ هي موعد

كـلٌّ إليـه يمـتُّ في أسـبابه والجيش يزحف و(الأخاشب) تطـرد
آوى جمـوع اللائذيـن بظلّـه والسيف يرعـف، والدمـاء تجمـد
وقضى بوحـي الله في الرهـط الأُلـى ما كان همُّهُمُ ـ سوى أن يفسدوا

* * *

تلـك (الرسـالة) في الحقيقـة مِنّـةٌ لله ـ وهـي علـى الخليقـة تشـهد
سُوَرٌ من (الفرقـان) في إعجازهـا تهـض الدليـل وأذعـن المتمـرِّد؟
طويـت سجلاتُ القـرون ولم تـزل تُجلَـى بـه أسـرارُه وتُجـدَّد
أعظـم بميـلاد النـبيِّ (محمّـد) وبكـلِّ مـا يدعـو إليـه (محمَّـد)
هـو (رحمـةٌ للعـالمين) ـ ونعمـةٌ للمتّقـين، وعصمـةٌ، وتـزوُّد
أحيـا بـه الله العبـادَ بشـرعه وسـبيلُه للسـالكين ممهَّـد
لا خـير فيمـا دونـه ولـو انـه في الأرض عيـشٌ بـالنعيم مخلَّـد

* * *

بوركت من يومٍ به الدنيا ازدهت وجلالُـه في الكائنـات مؤبَّـد
أقبلـت بـالفتح المبـين ـ وبـالهدى والعـدل، والإحسـان أنّـى يُنْشَـد
بهواتفِ النجوى شـعاعُكَ ملهِـمٌ وبموقـف الذكـرى أديمُـكَ مسـجد

* * *

آمنـت أنـك يـا (محمّـدُ) عبـدُه ورسـولُه، والطيِّـبُ المتـودِّد
أنشـأتَ بـالتوحيد أفضـلَ دولـةٍ لله فيهـا الحـقُّ لا يتعـدَّد
وَوُصِفْـتَ (بـالخُلُق العظيـم) كرامـةً ممـن لـه تعنـو الجبـاه وتسـجد
(لمكـارم الأخـلاق) جئـت متمِّمـاً ورفعـت منهـا السَّمْكَ فهـو مشـيَّد

حتـى إذا افـترقت بنـا أهواؤنـا دون اليقـين، و لم يزعنـا المرشـد؟
ضـاع الـتراث، وعزّنـا اسـتبقاؤه وعـلا النشيج! وأعـوز المتفقّـد!

* * *

زعمـوا الحضـارةُ ـ شيَّدت تلقاءنـا صرحـاً بأسـباب الفنـون يُمَـرَّد
تتـبرَّج الشـهوات فيـه (إباحـةً) ويشـيع غنـه (القـانت المتعبِّـد)
ويُحيـط بـالأرضين دكّـاً، والـورى حَمَـاً، ويمحق من يصـدُّ ويعنـد!
تـا الله مـا يغـني (الحديـدُ) محاربـاً لله أو يجديـه مـا هـو ينفـد!
بالأمس (هتلرُ) كيـف كـان مصيره وبرجفـه الأطـواد ظلّـت ترعـد!
مـادت بـه مـن تحتـه أقدامُـه من حيث لا يخشـى، ولا يـتردَّد!
ومضـت بـه الأمثـال تُضـرَبُ أنّـه بعـد العُتـوِّ، الفاشـلُ المتشـرِّد!
أودى بـه جبروتُـه وغـروره أن كـان مفتونـاً بـه يتوعَّـد
وا الله بالمرصـاد جـلّ جلالُـه والمـرء خـيرُ فِعالـه مـا يُحمَد

* * *

هيهـات نـأبى العلـم في مِشـكاتِه (سـبلُ السـلام) وإنـه للسـؤدَدُ
والمؤمنـون اليـوم أمثـال الحصـى عـدّاً ولكـنَّ (العقـائد) ترمـد!
وصلاحهـم مـا استعصموا بكتـابهم والخلـف فيـه، هـو المقيـم المقعـد
إن لم يهبنـا الله مـن توفيقـه (هَدْيَ الرسول) فـلا مشـاحة تخمـد
(صلّى عليـك الله، يـاعلم الهـدى) وجزاك عنـا الخـير إذ هـو سـرمد

☆ ☆ ☆

حبيب خميس

الشاعر: الأستاذ حبيب محمد خميس

ميلاد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)(*)

ياحاضري ذكرى الولادة للهدى   بورودكم حفل الحبيب تورّدا
وأنرتم الليل البهيم بوجهكم   فغدا سواراً من جواهرَ عسجداً
وتغلغل الحبُّ العظيم بقلبكم   حقٌّ الحبيب على المحبّ تودُّدا
ياساهراً ترجو اللقاء بحرقةٍ   هذا ربيع فقد أتاك معاودا
شهرٌ علا بين الشهور مكانةً   ميلاد أحمدَ للمكانة شيّدا
ميلاده شرف الوجود وعزّه   وصار رمزاً للحبيب مخلّدا
فبه نوادي المسلمين تنافست   وترى المديح بكلّ نادٍ رُدّدا
تشاركهم في الردّ أملاك السما   وعلى الغصون الطير غنى مغردا
بل كلُّ ماقي الكون صار مشاركاً   أحلى السرور من الخلائق قد بدا
حُيّيت ياپوم الولادة قادماً   في كلّ عامٍ جرى لذلك موعدا
فيك القصيدة أُحكمت وترابطت   دربُ المحبِّ بها تراه مسدّدا
فيرى الحياة لدى الحبيب مناهجاً   هي للّبيب تكون حقّاً مرشدا
ومثالها الصبر العظيم وصدقُه   ووفاؤه بالعهد ساعة عاهدا

(*) ـ القصيدة كما هو واضح ضعيفة السبك ضعيفة اللغة مختلة الأوزان.

والرحمةُ الكبرى تراها تأصّلت هذا الكتاب يامن تلوت مؤكّدا
وتجمّعت كلُّ الصفات بشخصه أيضاً كتاب الله جاء مؤيّدا
وخلّدت تلك الصفات فعالُه فصل الخطاب كان خير موحّدا
أهدى بك الله البرية خاتماً للأنبيا حيث اصطفاك محمّدا
كنت فقيراً وقد غُنيت بفضله وعلى الصعاب ألفيته لك مسندا
ومضيت في زحم الحياة مجاهداً وكائدك رد عليه مكائدا
ورخا العنيد بعد طول عناده فصوارم الإلحاد أكساها الصدا
وتدحرج صرح الضلال منكّساً للراس مخذولاً حزيناً أنكدا
وأتت جموع العالمين تواليا حتى يكون الدين فيهم واحدا
وأمرتَ بالتسبيح سيدي غبطة فسجدت شكراً للجليل محمّدا
وما قصدتَ إلى العزيز بحاجة إلا رأيتَ لما طلبته موجدا
ياسيد الكونين نورك باهرٌ لدجى الضلال نور شخصك بدّدا
وعلى الجهالة كنت سيفاً صارماً رغم الجهالة كان ليلها سرمدا
يامشعلاً ترك الحياة مضاءةً وعلى الدوام بثّ فيها الفرقدا
من فيض علمك كم رويت لملهفٍ صعب التعدد إن بدأت معدّدا
من نبعك الصافي نمت وترعرعت أممٌ قضت أيام عمرها رُقّدا
نشروا العلوم وعاونوا في نشرها وكلُّ فنٌ بدا هنالك شاهدا
أعلامهم بهروا العقول بعلمهم حيث الكتاب والحديث لهم هدى
فهموهم منذ نعومة ظفرهم خلقي الجليس وكان أعظم منتدى

علِّمت بمجلسهم يكون خليَّةً وقتٌ ثمينٌ لا يضيع لهم سدى
يترفعون عن ذكر فاحشةٍ به وللصلاح يكون دأبهمُ غدا
أسفي على تلك المجالس عنيت لم يبق إلا ما يُبَلُّ به الصدى
زيدٌ عُبَيْدٌ هذا جلُّ حديثهم عيبٌ وشتمٌ في المجالس رددا
أمسينا أُسداً الكلُّ يأكل بعضه الدين واحد والضمير تباعدا
من مستفيدٌ من التفرق باترى هو العدو يكون بعدها سيِّدا
سهم المنايا أبداً تراه مصوَّباً لزم التفرق للمسلمين مهددا
ياأمة الإسلام طال سُباتكم حتى متى نقضي الحياة تفرُّدا
ذكرى الحبيب تدعوننا لتضامن متعاونين كي نعيش أماجدا
أرجو العزيز أن يبارك حفلنا ويشد أزر المسلمين كما بدا
ويرد كيدا الكائدين عليهم ويذيقهم شرَّ الوبال تشرُّدا
ونرى الوصال بيننا متجدِّداً وعسى الكريم أن يديمه زائدا
وعسى المثوبة أن تدوم ظلالها لكلٍّ من حضر الشعيرة جاهدا
تليها في يوم المعاد شفاعةٌ ممن به الخلق العظيم تجسَّدا
وصلاتُنا تهدى إليه وآله دون إنقطاعٍ مردَّدين بلا مدى

☆ ☆ ☆

حسين الأهدل

الشاعر: الشيخ حسين بن صديق الأهدل.

هو حسين بن صديق بن حسين بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن أبي بكر بن علي الأهدل(أبو محمد) صوفي، فقيه، نحوي. ولد بأبيات حسين في شهر ربيع الثاني سنة ٨٥٠ هـ، ونشأ بنواحيها، توفي سنة ٩٠٣هـ.

أخذت الترجمة من كتاب (معجم المؤلفين لعمر كحالة ج٤ ص١٣).

وأخذت القصيدة من مكتب دائرة المعارف الحسينية الذي استنسخها من المتحف البريطاني.

يارسـول الله عونـاً ومَـدَدْ	أنتـم الوالـد والعبـد الولـد
يارسـول الله في جـاهك مـا	يبلغ القـاصد أقصى مـا قصد
يارسـول الله مـالي عقـدٌ	غير حبي لـك يـا نعم العقـد
يارسـول الله قَـوِّمْ أَوَدِي	فلكـم قَوَّمْـتَ بـالدين أوَدْ
يارسـول الله هـل مـن نظـرةٍ	تصلـح القلـب سريعاً والجسـد
يارسـول الله هـل مـن جذبـةٍ	تجذب العبـد إلى النهـج الجَـدَدْ
يارسـول الله هـل مـن عطفـةٍ	تعطـف العبـد إلى طُرْقِ الرَّشَـدْ
يارسـول الله هـل مـن نفحـةٍ	منـك تـأتي ومـن الفـرد الصَّمـد
يارسـول الله كـن لي شـافعاً	أنـت والله شـفيعٌ لا تُـرَدْ
يارسـول الله هـل تسـمعُني	إي وربِّـي تسـمع القـول وقـد
أنـا بـالله وبالوجـه الـذي	قال ذو العرش له اسْجُدْ فسـجد

سَيِّدَ الرسل ختامَ الأنبيا صاحب السجدة والقول الأسد
أصلَ مبدا الكون بل غايتَه حُجَّةَ الله على كلٍّ أحد
رحمةَ الله التي عمَّ بها كلَّ مخلوقٍ على مرِّ الأبد
الذي قد خصَّه الله بما يعجز العَدَّ فلا يُحْصَى عدد
كلُّ ما في الأنبيا من شرفٍ ضُمَّ فيه بعد أن كان بدد
ولقد زيد عليهم شرفاً واختصاصاتٍ بمعناها انفرد
من ليوم الجمع إلا أحمدٌ يومَ لا والدُ يغني عن ولد
ينقذ الناس بسجداتٍ له من همومٍ وكروبٍ وشدد
يامليح الوجه ياخير الورى أنت بعد الله نعم المعتمد
ياعظيم الجاه والفضل ويا أكرم الخلق إليك المستند
مدحتي نحوك قد أهديتها فأجزني بقبولٍ ومدد
واسألِ الرحمنَ لي من فضله العفوَ والغفرانَ والرزقَ الرغد
ربِّ جَنِّبنا بجاه المصطفى كَدَّ كَدٍّ وبلاءٍ ونكد
واقض حاجاتي وأصلح عملي واختم العمر بخيرٍ إن نفد
وكذا للآل والأصحاب من قام للدين بنصرٍ واجتهد

☆ ☆ ☆

صادق الهلالي

اسمه ونسبه:

هو الشيخ صادق بن الشيخ جعفر بن الشيخ عبد الحميد بن إبراهيم بن حسين بن علي بن محمد بن عبدالله بن علي بن هلال بن أحمد الهلالي النجفي البصري الأحسائي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٩٥١م الموافق ١٣٧٢هـ ونشأ فيها، درس في مدارسها الرسمية حتى أكمل الثانوية التجارية، وترعرع تحت رعاية والده وجده فورث منهما الخطابة والشعر، وفي عام ١٩٩٢م هاجر إلى سوريا ليقيم فيها واستقر في منطقة السيدة زينب(ع) ليواصل دراسته الحوزوية وخطابته الحسينية ونشاطاته الأدبية والشعرية وله عدد من المؤلفات في طريقها إلى الطبع.

شعره:

تولع في نظم الشعر مبكراً، وأجادت قريحته في عدّة قصائد لمختلف المناسبات الدينية والاجتماعية وخصوصاً في ذكريات أهل البيت عليهم السلام، وقد نشرت له إنتاجات شعرية في عدد من المطبوعات الدورية والمجلات ومنها الموسم والمرشد ومعجم الخطباء للسيد داخل وكتاب السيدة رقية(ع) للسيد عامر الحلو، وهو ينظم الشعر ويلقيه، وله اهتمامات أدبية ومساهمات شعرية شارك من خلالها في بعض الندوات والاحتفالات التي أقيمت في مدينة السيدة زينب(ع) وغيرها،وله ديوان شعر وعدد من المؤلفات الشعرية والأدبية.

مؤلفاته:

١ ـ ديوان شعري يحتوي على جميع أشعاره تحت الطبع.

٢ ـ زينب الحوراء في قوافي الشعراء (موسوعة شعرية) تحت الطبع.

٣ ـ واقعة وشهداء كربلاء في قصائد الشعراء (موسوعة شعرية) مخطوط.

٤ ـ زينب(ع) حفيدة الرسول(ص) مخطوط.

٥ ـ معجم الهلالي للشعراء (عمل موسوعي كبير) مخطوط.

٦ ـ الرسالة الحسينية دروس وعبر في رياض الخلود. مخطوط.

مصادر الترجمة:

معجم الخطباء ج٥ ص٣٤٧، السيدة رقية ص١٣٤، مجلة القصب العدد(٨/٧) ص(١٩٧)، جامع الصور للمتفكي المخطوط.

مولد النور

تناغى الشعرُ والسُّعُدُ ... فغنّى لَحْنَهُ الخَلَدُ

وأضرمَ في مشاعله ... هياماً راح يتقِدُ

وأغمَسَ في قوافيهِ ... رضاباً مسكُهُ رَغَدُ

فغنّاهُ الهوى طرباً ... وزادتْ في الهوى السُّعُدُ

وبالخيراتِ حللّها ... فيوضاً مالها عَدَدُ

وأضحى الشِركُ مندحراً ... وحلَّ الواحدُ الأحدُ

فأشرَقَ نورُهُ ألقاً ... بأرجاءِ الدُّنا يَقِدُ

وليدٌ كُلُّهُ أملٌ ... عظيمٌ خُلْقُهُ حَمِدُ

بحمـــدِ اللهِ أوقَـــدَهُ وفيـــهِ الصـــدقُ مُعْتَمـــدُ
علـــى الإيمـــانِ صَـــوَّرَهُ وصـــاغ نســـيجَهُ الصَّمَـــدُ

* * *

وفي أسمـــى بشـــائره تجلّـــى اللُّطـــفُ والسَّـــدَدُ
ومـــذ أســـدته آمِنـــةٌ تـــلالا والمـــلا ســـعدُ
بلطـــفِ اللهِ يحفظُـــه يتيمـــاً راح يجتهـــدُ
فـــآواهُ وأغنـــاهُ ونـــوَّر قَلْبَـــهُ الرَّشـــدُ
فكـــانَ بعمِّـــهِ كَنَـــفٌ لـــه مـــن أمنـــه السَّـــندُ
فشـــدَّ بـــآزرِهِ بطـــلٌ هِزَبـــرٌ صـــامدٌ أسَـــدُ
تكفّلَـــهُ بنصرتِـــه ليمنـــعَ عنـــه مـــن جحـــدوا
فكـــان اللهُ كلَّلَـــهُ بصـــونٍ منـــهُ مُســـتَنَدُ
فآتـــاهُ رســـالتَهُ رســـولاً باسمـــهِ شَـــهِدوا
فـــلا رجـــسٌ ولا وثـــنٌ وديـــنُ اللهِ مُعْتَمـــدُ
ولالاتٌ ولا هبـــلٌ ولا عُـــزّى لهـــا عَبَـــدوا
وباســـمِ اللهِ وحّدهـــم علـــى الإســـلامِ فـــاتّحدوا

* * *

رســـولُ اللهِ أعلنَهـــا جهـــاراً فيـــهِ يَجْتَهِـــدُ
وحفّتـــهُ صحابَتُـــهُ بإيمـــانٍ لـــهُ اعتقـــدوا
فللإســـلام تســـبقُهم نوايـــاهم ومـــا بـــردوا

تفانوا في مُناصَرَةٍ لدينِ اللهِ واتّقدوا
فكانوا خيرَ من صحبوا فأضحوا خير من خَلِدوا
وكانَ لأحمدٍ سندٌ فذاكَ الحمزة الأسدُ
حسامٌ في ملاحمهِ بطولاتٌ ومعتقَدُ
وفي سيف العلى صُعِقَتْ حشودُ الكُفر ترتَعِدُ
بَبدرٍ كُلّلوا نَصراً كما شهِدَتْ لهم أُحدُ
تلاها خندقٌ وبها فتاها الفارسُ الجَلِدُ
فكانَ النصرُ رائدهُ وللأحزابِ يضطهدُ
عليٌّ كان إسلاماً وعَمرُو الكفر يَحتشِدُ
فولّى الشِركُ منهزماً ودينُ اللهِ مُعتَمَدُ
كذا في خيبرٍ دُحِروا غداة حصونها فقدوا
تجلّى حيدرٌ فيها ومَرحبُ قُدَّ والزَّرَدُ
وعزَّ بسيفهِ نصراً بعونِ اللهِ يُعتَمَدُ
وتمَّ بمكّةٍ فتحٌ بهِ الإصرارُ والجَلَدُ
فآمنهُم بمُقتدرٍ وأطلقَهُم ليَرْتَشِدوا

* * *

فحيّوا يوم مولدهِ بذكرِ الآلِ واتّحِدوا
هنيئاً أُمّةَ الهادي ففي يومِ الهُدى سُعِدوا
أتَمَّ اللهُ نعمَتَهُ وسادَ العدلُ والرَّغَدُ

أعـــــدَّ الله نشـــــأتَهُ مصانـــاً والمـــلا حَمِـــدوا
وليـــد الخَـــيرِ مـــن فَخَـــرَتْ بـــــو الأيـــامُ والمُـــدَدُ
وطـــابتْ مكـــةٌ وزهـــت بهــــا الأفـــراحُ تُغتَمَـــدُ
وفي ســـفر الخلـــود غـــدا بنـــــورِ اللهِ يَتّقِـــدُ
فبـــارك أمّـــةً وسَـــطاً لهــــا الإسـلامُ مُعْتَقَـــدُ
وخـــيرُ رســـالةٍ نزلـــت بهــــا ختـــمٌ ومُسْـــتَنَدُ
وخـــيرُ الرُّســـلِ خـــاتمُهم محمـــد مَـــنْ لَـــهُ شَـــهدُوا

☆ ☆ ☆

ألقيت هذه القصيدة بمناسبة مولد الرسول محمد(ص) في دار السيد أحمد الواحدي مساء يوم الأربعاء ١٦ ربيع الأول ثم ألقيت كذلك في مدينة الرقة في داخل مرقد عمار بن ياسر. ١٧ /ربيع الأول/ ١٤٢٠هـ

محمد الصابوني

الشاعر: محمد ضياء الدين الصابوني.

شاعر سوري معاصر يلقب بشاعر طيبة. له العديد من المؤلفات والدواوين الشعرية. عمل في المدينة المنورة ومكة المكرمة.

من مؤلفاته: ديوان في رحاب رمضان أشواق وذكريات..

أخذت القصيدة والترجمة من كتاب (قصائد مختاره عن المدينة المنورة لماجد العامري ط١-١٤١٧هـ.

شوقي (لطيبةَ) دائبٌ يتجدَّد   والحبُّ لا يفنى ولا يتبدَّدُ
زعم العواذلُ أن سلوتُ ولو دَرَوا   نيران قلبي أقصروا وتودَّدوا
هي كعبةٌ للعاشقين وروضةٌ   للهائمين وللأحبَّةِ مورد
أنا ما سمعت بذكرها إلا هفا   قلبي ونيران الجوى تتوقَّد
بلدٌ به حلَّ الرسول وزانه   بسنا النبوَّةِ فضلُه لا يجحد
ياما أحيلى روضِها ونسيمِها   وترابُها للعين حقّاً إثمد

* * *

فاقت على كل البلاد بروضها   وسمت فلم يبلغ عُلاها الفرقد
إنّي ـ وإن ودَّعتُ طيبةَ ـ هائمٌ   في حبها فالروح فيها تسعد
فترى القلوب ترفُّ في جنباتها   نشوى ومن أهوالها تتجرّد
غرِّدْ (ضياءُ) فأنت (شاعرُ طيبةٍ)   أنت المغرِّدُ والزمان يردِّد
جوِّدْ بشعرك في محاسن (طيبةٍ)   فالشعر في تلك المواطن يخلد

ألحانَ حبٍّ للرسول وفرحةٍ لا الموصلي غنّى بها أومَعْبَد

من حلَّ في أكناف (طيبةَ) هائماً فالعيش غضٌّ والسعادة مورد

هل يسمحنَّ الدهر منكِ بعودةٍ إن الكريم على الإجابة يُحمد

فعسى أَبُلُّ بكِ الأوامَ ويشتفي فيكِ السقام ونار وجدي تهمد

عهدٌ عليَّ إذا وقفتُ بروضها من نورها وجمالها أتزود

حاشا يُخيَّبُ من يلوذ بأحمدٍ فله الشفاعة والوسيلة واليد

وعلى تفنُّنِ مادحيه بمدحِه يفنى المديح وفيه ما لا ينفد

ياربِّ، ياغوثَ الضعيف ومسعفَ القلب اللهيف، ومن به نستنجد

يامن يجيب دعا الفقير ويرحم القلب الكسيرَ، وفي الشدائد ينجد

إني قصدتك أن تُفَرِّجَ كربَنا أنت المرجّى للورى والمقصد

صلّى المليك على النبيِّ وآله ما رفَّ قلبٌ أو ترنَّم منشد

☆☆☆

محمد الأستجي

الشاعر: محمد بن عبد ا لله الأستجي.

هو محمد بن عبدا لله بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد شمس الدين الأستجي المصري الشافعي.

نزل مكة وجاورها سنين مستوطناً متأهلاً فيها.

توفي سنة ٧٨٨هـ. ودفن في مقبرة المُعَلّى.

أخذت القصيدة من كتاب (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام) الجزء الرابع ص١١٦، تأليف عاتق بن غيث البلادي.

نام الخليُّ وذو الغرام مسهَّدُ ... وله النجومُ بما يكابدُ تشهد

نادى الأحبَّةَ لو سمحتم بالكرى ... فلعلَّ طيفكم المفدّى يُسعِد

قالوا ألم تعلم بأن أخا الهوى ... حكم الغرام بأنه لا يرقُد

فأجاب سمعاً للغرام وطاعةً ... إن الغرام على المحبِّ له اليد

قسماً بعزَّةِ من أُحِبُّ وذِلّتي ... أني وإني العبد وهو السيد

قد لذَّ لي ذُلّي لديه ولم أزل ... عذبٌ لديَّ عذابه وتعبُّد

وحقّ نور سنا جلال جماله ... وقديم إحسانٍ له لا يُجْحَد

ذُلُّ المريد بلا مراءٍ عزَّةٌ ... وحياتُه في موته لو يشهد

كم ذا أصرِّحُ بالمقال لعلّهم ... حنوا وحالي حين أسكت يُنْشِد

ياسادةً عتقوا الرقابَ وبِرُّهُمْ ... أبداً لأحرار الورى يَستعبِد

الأمـر أمركـم فقولـوا أمتثـلْ   واقضـوا فرأيكـم الكريـم مسـدَّد

ومنها:

وأتى العذول لما رأى من حـالتي   يَثْنـي عِنـاني عنكـمُ ويُفَنِّـد

ويقول إن لم تَسْلُ عشتَ معذَّباً   سـرّي فتشكر مـا أقـول وتحمـد

فأجبتُـه دعـني عَذِمْتُـكَ ناصحـاً   مـا في حنونـك لا رُعيتَ تـردد

إن المنيَّـةَ فيهـمُ أمنيَّـتي   فبـأيِّ شـيءٍ بعدهـا تتهـدَّد

عني إليك فلو عدلتَ عدلتَ عن   عـذلي وكنـتَ إلى المحبَّـة تُرْشِـد

لكـن ظلمـتَ وزاد قلبـك قسـوةً   صـبراً عليـه فقـد يلـينُ الجلمـد

ومنها:

تا لله لو أدركتَ معنى حسن من   أهـواه لم تـبرح بـه تتوجَّـد

إن الـذي ببديـع حسـن صفاتـه   باصاح هِمْـتُ هـو النـبيُّ محمَّـدُ

المصطفى الهادي الرسـول المجتبى   الطـاهر النـور المشـفَّعُ أحمـدُ

العـاقب المـاحي المقفّـي مـن لـه   فضـلٌ عظيـمٌ لا تُطاوِلُـه يـد

☆ ☆ ☆

مصطفى المهاجر

الشاعر: مصطفى المهاجر.

من مواليد العراق، أكمل دراسته الهندسية في جامعة بغداد، مقيم في دمشق منذ أواسط الثمانينات، يعمل في مجال الأدب والصحافة، صدرت له خمس مجموعات شعرية.

غائب كالوطن.. حاضر كالبكاء، إيقاعات على وتر القلب، وحدي، تمتمات، وجع الأسئلة الليلية.

وله قيد الطبع:

ترنيم وجد، بعد فوات الأوان

أخذت الترجمة من مجموعة (وجع الأسئلة الليلية) وأخذت القصيدة من مجموعته (إيقاعات على وتر القلب)

يانفحة الرحمن أزهر مولد

لسناك تبتهل القلوب وتُنشِدُ   وعلى صداكَ الكائناتُ تردِّدُ

وعلى خُطاكَ النيّراتِ مسارُنا   ومسارُ أجيالٍ بهديك تُرْشَدُ

ياسيد الكونين ياألقَ الدُّنا   ياوجد أعمارٍ ببابك تسجُدُ

* * *

زهت الحياةُ بشعلةٍ برّاقةٍ   من بعض نورك رِفدُها والموردُ

وتكلّلتْ بالخير رحلةُ أُمّةٍ   كانت تنوءُ بكلّ ما لا يُحْمَدُ

وامتدَّ فيضٌ من شعاعكَ هادياً لـلأرض... والليلَ البهيمَ يبدّدُ
وعلا نداءُ الحقِّ كلَّ عقيدةٍ شوهاءَ تهدمُ في النفوس وتفسِدُ
يانفحةَ الرحمن فاضَ أريجُهـا فتعطَّرت دنيا وأزهر مولَد

* * *

ياسيد الكونينِ حسبُ فخارنا أن الطريقَ إلى هواكَ مُعَبَّدُ
وبأنَّ جندَكَ أُمَّةٌ منصورةٌ مهما تجمَّع حاقدون وحُسَّدُ
وبأن نهجاً للحياة وسمته باقٍ على هام الزمان مخلد
وتظلُّ أجيال بهديك تعتلي قمم الصعاب فلا تخور وتخلد
وتظل دنيا الكائنات جميعها تأوي إليك وتستزيد وتشهد
ويظل خفاقاً على هاماتنا صوت الأذان وإن تجبر مفسد
ونظل رغم الظالمين نردد الله ربٌّ والرسول محمد

* * *

عذراً أبا الزهراء شكوى أمةٍ بلغ السماء أنينها المتجدد
لا تستنير بغير ذكرك هادياً فأفض عليها إذ يشحُّ المورد
وأنر لها درباً وبارك خطوها وتولَّها فهي المحبُّ المسهد
ياسيد الكونين ياألق الدُّنا ياواحد أعمارٍ ببابك تسجد
يانفحة الرحمن طاب أريجها فتعطرت دنياً وأزهر مولد

☆ ☆ ☆

يحيى الأنصاري

الشاعر: يحيى بن عثمان الأنصاري.

سبقت الترجمة عنه في مستدرك (الباء) من هذه الموسوعة وأخذت القصيدة من نفس المصدر، وأولها:.

يـامن لقتـل المسـتهام تعمَّـدوا ... مُنّوا وجودوا بالوصال [وأسعِدوا][1]

يـامن أذابـوا مهجـتي ببعـادهم ... هـلاّ رحمتـم والهمـاً لا يرقـد

يـا لله إن دام الصـدود فأرسـلوا ... لي من ثراكـم فهـو عنـدي إثمـد

وحيـاتكم يـاأهل سـلعٍ والنَّقـا ... إنـي ظمئـت وتـاه عـني المـورد

ودَّعـتُ نـوم العـين حـين نـأيتمُ ... وظللـت بعدكـمُ لقلـبي أنشُـد

فـإذا بـه متـأخرٌ في أرضكـم ... فـترفّقوا ياسـادتي بـه وارْدُدوا

إن تحكُمـوا بـالبعد يـاعَرَبَ النَّقـا ... فيـد الخلافـة لا تُطاوِلُهـا يـد

ومنها:

ياسـائرين إلى النَّقـا حُيّيتـم ... من مهجـتي إن شـئتم نـاراً قِـدُوا

أو كـانت العيـس اللواتـي عندكـم ... تحتـاج أن تـروى فمـن دمعـي رِدُوا

ومنها في المدح:

أنـت الـذي خُلِقَ الوجـودُ لأجلـه ... لـولاك لم يُخلَـق نعيـمٌ سـرمد

أنـت الرسـول المرتضـى والهـاشميُّ ... المصطفـى أنـت النـبيُّ الأحـود

أنـت الـذي تمـت كـلٌّ مكـارم الأخـلاق ... هـذا منـك قـولٌ مسـند

أنـت المشـفّع في العُصـاة إذا أتـوا ... يـوم القيامـة والفرائـص تُرْعِـد

☆ ☆ ☆

[1] - في الأصل(وأنعموا) وهو خلاف القافية والصحيح ما أثبتناه.

أحد الشعراء

أحد الشعراء من البحرين لم نعثر على اسمه إلاّ أنها قيلت في حفل أقيم في مأتم آل سعيد في عراد سنة ١٣٩٧هـ.

ولد النور بالحجاز

أطربيـــــني بنغمــــــة التغريـــــــد ... يــاطيورَ الهنــاء فــاليوم عيـــدي
ردّدي الصَّـدْحَ يـاطيورُ فـإنَّ الـــ ... ـقلـب يُجْلَـى صـداه بالــترديد
لا تظـنـي أنــتِ الوحيــدةُ إنّـــي ... مثلُـكِ اليــومَ صــادحٌ بنشـيدي
واجبٌ [صدحنا والنشـيد] فـإنَّ الكـلَّ منـا مـن السـماوات نـودي[1]
افرشـوا وارفعـوا شـعار التهـاني ... واعربـوا عـن سروركم بالنشـيد
إنَّ ذا يـــومُ ســعدٍ أغــــر ... غمــر الكــون كلّــه بالســعود
هــو يــومٌ مبجَّــلٌ جــاء فيــه ... خــيرُ داعٍ يدعــو لــدار الخلــود
ولــد النــور نــورُ ديــنٍ ورشــدٍ ... ســاقه الله رحمــــةً للعبيـــــد
ولــد النـــور فــانجلت بضيــاءٍ ... ظلمـــاتٌ للشــرك ثــمَّ الجُحــود
ولــد النــور بالحجــاز ولكــن ... بضيــاه قــد عــمَّ كــلَّ الوجــود
أحمــدُ المصطفـى حميــدُ السَّـجايا ... فاشــتقاقُ اسمِــه مــن المحمــود
خــاتم الأنبيــاء خــير البرايــا ... مــن عظيــمٍ وســيّدٍ ومســود
زِيــدَ فضـلاً علـى النبيّـين طـراً ... نعمــةً نالهــا مــن المعبــود

---

[1] - في الأصل (واجب صدحك ونشدي) وفيه تصحيف أثناء النقل والصحيح ما أثبتناه.

حاز غُرَّ الصفات خَلقاً وخُلقاً   وكمالاً يغني عن التسديد
وجهُه يخجلُ البدور ضياءً   فلها من ضياه كلُّ المزيد
إن تسل عن معاجزٍ لرسول الله فالكون حافلٌ بالشهود
سَلْ نجومَ السما وسَلْ قصرَ كسرى   والبحيراتِ ثم ذاتَ الوقود
هُدِمَ القصرُ والبحيرات غاضت   وانتهت نارُ فارسٍ بالخمود
ونجوم السما تهاوت كأن الله أوحى لها بأمر السجود
وله البدر شُقَّ نصفين لما   مدَّ كفيه داعياً للودود
وله الصخر لان وانساب ماءٌ   من تجاويف صخرةٍ جلمود
خرقَ الحجبَ كلَّها صاعداً في   درجاتٍ مُعَدَّةٍ للصعود
ودنا من إلهه قاب قوسين   من قريبٌ من رحمة المعبود
جاء بالمعجز العظيم كتاباً   صانه ربُّه عن التفنيد
جحدوه المخالفون وربُّ الـ   ـبيت مغنٍ له عن التحميد
كذّبوه وسفّهوه وآذوْ   ه عناداً وقارعوا بالحديد
طردوه فهيأ الله للمر   سَل جمعاً من الرجال الصّيد
وعلى رأسهم عليٌّ وهو سيفُ الإله مردياً للأسود[1]
يفرس الأسد في الوغى كالعفرني   وعلى الهام ضربُه كالرعود
أسّسَ الدينَ أحمدٌ وعليٌّ   شيَّدَ الدينَ أيّما تشييد
شرْعُ طه للعالمين مفيدٌ   وسواه للخلق غيرُ مفيد

---

[1] - البيت مختل الوزن.

مـن أطـاع الرسـول فهـو سـعيدٌ والـذي حـاد عنـه غـيرُ سـعيد

لسـت أدري وليتـني كنـت أدري كيـف حـادوا عـن الطريـق الرشـيد

تركـوا شـرع أحمـدٍ واسـتعاضوا عنـه قـانونَ كـافرٍ وعنيـد

تركـوا للصـلاة وهـي عمـود الديـن واللهـوُ عندهـم كـالعمود

واسـتعاضوا عـن التـلاوة عـوداً فالتسـابيحُ طنطنـاتُ العـود

حلقـوا للّحـا وكـانوا رجـالاً فغـدَوا بعـد حلقهـا كـالقرود

وبنـاتُ البطـارق الصِّيـد عـادت كاشـفاتِ الوجـوه مثـل العبيـد

في الملاهـي وفي الشـوارع والأسـ ـواق لا تكتسـي هـدى المحمـود

قلـت للغـيرة الحميـدة مـا لي أرى منـك الدمـوع فـوق الخـدود

فأجـابت أبكـي لأهلـي جميعـاً فـارقوني وأودعـوا في اللحـود

يارسـول الإلـه أُمَّتُـكَ اليـو م تقاسـي آلام جنـد اليهـود

هـذه الأُمَّـةُ الخسيسـة جـاءت بعداهـا وعدهـا والعديـد

بفلسـطينَ فعلُهـا ليـس يُنسـى حملـوا أهلهـا علـى التشـريد

وعلى القـدس أرجلُ القـوم داسـت ليتهـا قُطِّعـت بـذاك الصعيـد

يـاإلهي ارفـع لِوانـا وأيِّدْنـا وصغِّـرْ خـدود كـلِّ اليهـود

وصـلاة الإلـه تغشـى رسـولاً جـاء بـالحق والكتـاب المجيـد

وعلـى آلـه الهـداة [وصحـبٍ] أيَّـدوه بدعـوة التوحيـد[1]

☆ ☆ ☆

---

(1) - في الأصل (وأصحاب) وبها يختل الوزن.

مستدركات موسوعة المدائح النبوية

حرف (الراء)

أحمد آل جميع

الشاعر: أحمد محمد دخيل آل جميع.

ولد في الآجام من القطيف سنة (١٣٧١هـ)، وتلقى علومه الابتدائية بها، وأكمل دراسة المرحلة المتوسطة خارجها، لعدم وجود مدرسة متوسطة بها في ذلك الوقت، ثم ترك التعليم، غير أن ميله للعلم والأدب جعله يداوم على المطالعة والقراءة، ولا سيما في كتب التاريخ واللغة والشعر، التحق بالوظيفة في سن مبكرة وهو يعمل الآن في المؤسسة العامة للخطوط الحديدية بالدمام.

له عدة قصائد شعرية غير منشورة.

سيد الرسل

بميلادك الطهرِ عمَّ السرور ... وإشراقةُ الحقِّ أضحت تنير
فياسيِّدَ الرسل بدءاً وختماً ... بك استبشرت ثم طابت حجور
وفي مكَّةَ انشقَّ فجرٌ جديدٌ ... وفي أفقها لاح بدرٌ منير
وجبريل يأتيك بالوحي ليلاً ... ويوحي لك اقرأ فأنت النذير
وشمس الهدى شعشعت في صفاءٍ ... وفي ضوئها يُستَحَثُّ المسير
أنرتَ دروباً لنا قبلُ كانت ... ظلاماً وفيها يتيه الكثير
ولا غروَ إذ أنت في الكون نورٌ ... وفي الأرض كهفٌ منيعٌ يجير
دعوت لإرساء دينٍ قويمٍ ... وحقٌ له قد أريدَ الظهور
فهبَّت جموعٌ تلبي نداءً ... من الله آتٍ وعتْه الصدور
ودُكَّت حصونٌ على الشرِّ قامت ... بخيلٍ عَوادٍ لنفعٍ تشير

عليها رجالٌ أصابوا انتصاراً | لدين الإله ونعم النصير
وفي عروةِ الكفر بان انفصامٌ | وقد حلَّ بالشرك خزيٌ كبير
وذي رايةُ الحقِّ تسمو بعزٍّ | وفي ظلها الخير دوماً يسير
بها ساد آباؤنا في شموخٍ | قروناً وللمجد خُطَّت سطور
نما فرعُها من أناسٍ كرامٍ | لهم مقعدٌ في جنانٍ وحور
حباهم رسولٌ إلى الرشد يهدي | بآيٍ من الذكر جاء البشير
فكم كان للخير والعدل يدعو | وها نحن من هديه نستنير
لقد أنقذ الناس من سوء حالٍ | إلى حسن حالٍ وفاز الجدير
بما قدَّمتْ من عطاءٍ وجهدٍ | يداه وضحّى لبرضى الغفور
وهذا أبو السبط أعني عليّاً | له الذكر باقٍ وتفنى العصور
فكم كان للدين عزّاً ودرعاً | وسيفاً على من يَزِغْ أو يجور
وقد عمَّ يومَ الغدير ابتهاجٌ | بتنصيب راعٍ فجدَّ الحضور
يقولون لبيكَ يا من دعانا | فقلْ نسمعِ القولَ أنت المشير
فقام خطيباً وقال اسمعوني | فهذا عليٌّ عليكم أمير
بوحيٍ من الله عندي إليكم | فلا ترغبوا عنه وهو الجسور
أجيبوا له فهو فيكم منارٌ | وأبناؤه في سماكم بدور
فأعظمْ بها بيعةً يوم تمَّت | بخمٍّ وللدين تمت أمور
بهم أرتجي عند ربّي مَفازاً | فهم خير خلقٍ بهم أستجير
وهم سادتي في حياتي وحرزي | وهم في مماتي ضياءٌ ونور

☆ ☆ ☆

تاج الدين المكي

الشاعر: القاضي تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم المالكي المكي.

فاضل، أديب توفي سنة ١٠٦٦هـ.

(هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام) ج١ ص٣٠٩، لمؤلفه عاتق البلادي.

في مديح صاحب المعراج، وكان نظمه لها في عام زيارته وهو عام أربع وخمسين وألف:

طال المقام على أرجوحة الصغر ... وبالغ الشيب في التحذير والنذر
وجيش ليل الصِّبا فرَّت كتيبته ... لما أتى جيشُ صبح الشيب بالبتر
فاغسل بدمعك جفناً بات مكتحلاً ... بنومه واكتحل من إثمد السهر
وانهض لتصقل مرآة البصيرة من ... غين الغشاء وما للذنب من أثر
وناد يانفسُ هذا البحر منهلُه ... عذبُ الورود روى صفواً بلا كدر
مُدّي شِباكَ الرجا في مَدّ لُجّتِهِ ... وادعي الإلهَ لدى الشُّبّاكِ وانتظر
واستمطري غيثَ سُحبِ الجود من يده ... واذري المدامعَ لا تبقي ولا تذر
فهو الشفيع المرجّى يوم لا أحدٌ ... سواه يشفع من خوفٍ ومن خطر
وشرَّف الملأَ الأعلى وجاوزه ... يخبُّ من خُلَعِ التشريف في حُبُر
ساد الخلائق من جنٍّ ومن مَلَكٍ ... والرسلَ والناسَ من بدوٍ ومن حضر
كم معجزاتٍ له جلّت وأعظمها ... ما أفحم البلغاءَ اللُّسْنَ بالحَصَر
أغناه عن مِدَحِ المُدّاح قاطبةً ... ما كان من ذاك في الآيات والسور
وجاء من جاءه مستغفراً مُحِيَتْ ... ذنوبه في الكتاب الصادق الخبر

وعنك يَروي صلاةَ الله دائمةً … عليك ياصادق الأقوال من يَزُرِ

فيانبيَّ الهدى وافيتُ مرتجياً … منك الذي جاء في القرآن والأثر

أرجوه منك ومالي غير حبك قد … جعلتُه في معادي خيرَ مدَّخر

حبٌّ أزِمَّتُه قادت إليك فتىً … طوى بأيدي المطايا شُقَّةَ السفر

جاب المهامِهَ من سهلٍ إلى جبلٍ … شوقاً لمنظر تلك الروضة النضر

وها أنا الآن ضيفٌ قد حللت بها … والضيف يُقْرَى وأرجو أن يكون قِري

فاشفع تُشفَّعْ وقلْ يُسْمَعْ ومُنَّ بما … للقلب والعين من سولٍ ومنتظر

واقبل هديَّةَ ذي فقرٍ لربٍّ غِنىً … يرجو جوائز ذي جودٍ لمفتقر

أذاب تبر المعاني ثم أبرزها … في اللفظ مفرغةً من بوطة الفكر

لولا صفاتُك لم تصبح قوالبُها … تضيءُ كالزهر في الأفلاك والزهر

بها تطفَّل تاجَ دُرُّهُ صَدَفٌ … فكلِّلِ التاجَ ياذا التاجِ بالدُّرَر

والظنُّ أنك قد حلَّيته فلقد … أتى بذا شاهدٌ حقٌّ لمعتبر

أتت (جواهرُ تاجِ الدين) تفصح عن … تاريخها وهو وجهٌ أبلجُ الطُّرَر

فيه دليلٌ بنيل القصد أجمعِه … يامن مُرَجِّيه بالمأمول منه حَرِ

دامت صِلاتُ صَلاةٍ كلَّ آونةٍ … تُزَفُّ وهي من الأملاك في زمر

تغشاك والآلَ والأصحاب ما غذيت … أرواحُنا بشميم الروضة العطر

☆ ☆ ☆

خالد سالم

الشاعر: خالد محمد أحمد سالم.

ولد في المدينة المنورة سنة ١٣٨٠هـ له عدة دواوين شعرية. من مؤلفاته: نبع العواطف.

أخذت القصيدة والترجمة من كتاب (قصائد مختارة عن المدينة المنورة) لماجد العامري.

نبع العواطف

يا لله يانسمةً هبت مع السحر	من المدينة تُنْبي أجمل الخبر
وياعصافيرُ تشدو فوق شرفتنا	حيّوا الأحبة في الآصال والبُكُر
ويانجوماً أطلّت فوق منزلنا	كيف الأحبَّةُ في منأىً عن البصر
أهوى المدينة من قلبي وإن بَعُدَت	فلم تزل في فؤادي أكرم الذكر
وكيف لا ونبيُّ الله مرقَدُه	بين الجوانح من قلبٍ ومن بصر
محمَّدٌ صفوة الخلاّق أرسله	إلى البرايا بنور الحقّ في السور
أغلى من الدُّرّ رملٌ مسّه أثرٌ	من خَطْو طه بروحي موقعُ الأثر
ياروضةً بين قبر المصطفى ازدهرت	وبين منبره في جوّها العطر
أحبُّ أرضٍ إلى الرحمن أسكنّها	أغلى نبيٍّ فياأرض الهدى افتخري
يابقعةَ الله أسمى كونه شرفاً	ودُرَّةَ الله أغلى الكنز من دُرر
إليكِ يأرِزُ إيمان الورى ولعاً	فليس غيرك مهوى القلب والنظر

وما ثراها ترابٌ مثلما نظروا ... بل مثلما نشقوا من عنبرٍ عطر

كأنها بحزامٍ أخضرٍ خطرت ... حوراءَ ما خطرت يوماً على بشر

يالهف نفسي على قربانَ قد بسقت ... نخيلُها مثل جندٍ دائم السهر

تلقي بأثمارها للضيف في كرمٍ ... والماء والظلُّ في حِلٍّ وفي سفر

حمائلٌ تعتلي الأطيارُ أيكتَها ... تشدو فتُطرِب من لحنٍ على وتر

أفديكِ يامسقط الرأس التي ملكت ... مشاعري عند أسفاري وفي حضري

هي العوالي التي في القلب صورتها ... وحارةُ الحيِّ ذاتُ الزهر والثمر

أشجارها في تَثَنٍّ من نسائمها ... وفي عناقٍ بنور الشمس والقمر

ترى النخيلَ بهاماتٍ لها ارتفعت ... تبادل الأفقَ من نجوى ومن سمر

حيُّوا قُباءَ بجوٍّ لا كفاءَ له ... نسيمُها لم يَشُبْهُ أيُّ معتكر

أقام فيها رسول الله مسجدَهُ ... على التقى منذ فيها حلَّ من سفر

النفس من عينها الزرقاء في ولهٍ ... ياكوثر الله أهداها إلى البشر

ياعنبريَّةُ حقّاً أنتِ عنبرةٌ ... العطرُ شأنُكِ في صبحٍ وفي سحر

سلطانةٌ هي أيضاً ما أهيمُ بها ... وحارةُ الحيِّ ذاتُ المنظر النضر

أبياتُها قِطَعُ الإبداع شاهدةٌ ... بفنِّ بنيانها الأخّاذ للنظر

تنساب منها عيونُ الماءِ دافقةً ... من شاهق الجبل الأعلى لمنحدر

وا للهِ ما سُمِّيت سلطانةً عبثاً ... سلطانُها امتدَّ حسناً غيرَ منحصر

مالي أرى أُحُداً يهتزُّ حين مشى ... طه عليه بشوق الطَّود والحجر

فهدَّأ المصطفى منه مشاعِرَه ... أُثْبتْ ففوقك خير الخلق والطهر

نبعُ العواطف يا حسناءُ جاذبةٌ ‏ ‏ ‏ كلَّ القلوب ومِن بَدْوٍ ومن حضر

هي المدينةُ أيُّ الحسنِ أعرضه ‏ ‏ ‏ لا أستطيع فكلٌّ رائعُ الأثر

حسن المدينة مطبوعٌ بفطرته ‏ ‏ ‏ وغيره صبغةُ الألوان والصور

☆ ☆ ☆

صادق الهلالي

الشاعر: الشيخ صادق بن جعفر الهلالي.

سبقت الترجمة عنه في حرف (الدال) من هذا المستدرك

المبعث النبوي

مبعثُ الخيرِ والهنا والسرورِ ... قبسٌ شعَّ بالهدى والنورِ

بحداءٍ جاءَ الأمينُ بوحيٍ ... لأمينٍ وصادقٍ وطهورِ

قالَ أنتَ الرسول في الأرض طرّاً ... ياحميداً محمداً بالشعورِ

قدْ دعاكَ الباري كخاتمِ رُسْلٍ ... لرياضِ التوحيدِ والتبشيرِ

وتعمُّ البشرى بنهجٍ كريمٍ ... هو لطفٌ من العليِّ القديرِ

ملأ الكونَ عزةً وجلالاً ... فتلاشى عهدُ الضلالِ الكفورِ

ودعى الناسَ للعبادةِ حقاً ... لإلهٍ موحَّدٍ في الضميرِ

خالقٌ صانعٌ لكُلِّ البرايا ... لا سواهُ للخلقِ والتدبيرِ

هو نور السماء والأرض طراً ... قد تجلى بروعةِ التدبيرِ

فدعى أهلَهُ وباقي ذويهِ ... يوم وافى بوجههِ المستنيرِ

آمنتْ فيهِ زوجهُ باقتداءٍ ... في مسيرٍ موفقٍ منصورِ

وضعت كلَّ مالَها من ثراءٍ ... تنصرُ الحقَّ بالعطاءِ الوفيرِ

فهو خيرٌ تحظى بآخرةِ اللهِ وتقوىً ليومها المذخورِ

لتنال الخلود دنيا وأخرى ... في سلام وعزةٍ وحبورِ

هي أمُّ التقاة نالت وساماً ... شرفٌ حملهُ لأمِّ الزهورِ

أنجبتْ للنبيِّ خيرَ نساءٍ ... بنتُها فاطمٌ وأمُّ البدورِ

وعظيمٌ أنْ كُرِّمتْ في ثلاثٍ ... قالها المصطفى بخيرِ الأمورِ

آمنتْ بي في أول الخَلْقِ قدماً ... بينما الناسُ كفَّروا تبشيري

ثُمَّ واستْ بكُلِّ مالٍ لديها ... وترى من بنوء بالتقتيرِ

ومن الله جاء رزقُ بنيها ... وافرَ الخيرِ كوثراً من نورِ

آمنتْ أنفقتْ جهاداً وبِرّاً ... أنجبتْ أحسنتْ لخيرِ نذيرِ

وإذاها بعد الغنى بحصيرٍ ... فيه تغفو مع النبيِّ الغيورِ

فتراه أمُّ البتولةِ فيضاً ... وافراً عندَ بيتها المعمورِ

دارُها في الجنانِ أرفع شأناً ... ومقاماً بروضهِ المستنيرِ

والرسولُ الكريمُ يغمرهُ البشـ ... ـرُ سروراً بموقفٍ مشكورِ

* * *

يارسولاً أعدّهُ الله لطفاً ... واصطفاه لوحيهِ المنصورِ

جاء دنياً فيها الكفورُ تمادى ... وبشِركِ الأصنام عبر العصورِ

ليسَ فيها نفعٌ ولا تملك الضُّرَّ تُراها ترجى هدي المصيرِ

فأنار الإسلام منها الدياجي ... وكساها بالخير والتبصيرِ

فانحنى الكفرُ مالهُ من نصيرٍ ... وتوارى عن كلِّ قلبٍ بصيرِ

وإذا الدينُ جنَّةٌ في هداهُ ... ينعمُ الكونُ بالهنا والسرورِ

خَتَمَ اللهُ فيهِ كلَّ الرسالا ... ت ليبقى نهجاً لكلِّ الدهورِ
يا نبيَّ الرحمنِ يومكَ أضحى ... شعلةً حيَّةً بكلِّ الثغورِ
تلهبُ الأرضَ والنفوسَ اشتعالاً ... فتنامى ركبُ الجهادِ الكبيرِ
وأرحتَ العبادَ من كلِّ هولٍ ... وظلامٍ بنعمةِ التطهيرِ
وهديتَ القلوبَ في رحمةِ اللهِ فما تعبأ بظلمِ كلِّ كفورِ
وعليٌّ وقد تبنّاه طفلاً ... يانعَ الغُصنِ مالهُ من نضيرِ
فحباهُ رعايةً وحناناً ... وغذاءً مِنَ الهدى والنورِ
وهو في فطرةِ الولادةِ طهرٌ ... وكريمُ اليدينِ حيُّ الضميرِ
سابقُ القومِ مؤمناً قد تفانى ... لاقتداءٍ بقلبهِ المستنيرِ
خصَّهُ المصطفى مكاناً رفيعاً ... واحتباهُ من نورهِ الموفورِ
وبيومٍ دعا العشيرةَ في الندا ... رِ ونادى للنصرِ كلَّ الحضورِ
قالَ من ذا منكم يوازرني اليو ... مَ ليحظى بخيرِ كلِّ الأمورِ
فعراها الوجومُ إلاّ عليّاً ... قالَ لبيكَ يارسولَ القديرِ
فدعاهُ النبيُّ والكلُّ يصغي ... لنداءٍ مِنَ الأمينِ النذيرِ
إنَّ هذا أخي غداً ووصيّي ... وهو سيفي وناصري ووزيري
ثُمَّ بعدي خليفةٌ وإمامٌ ... وأميرٌ فداهُ كلُّ أميرِ
فهو في ليلةِ المبيتِ تفادى ... نفسَ طه لم يكترث بالشرورِ
فلجنبِ الرسولِ كانَ نصيراً ... وحميّاً لكلِّ أمرٍ خطيرِ
وحساماً لهُ ودرعاً حصيناً ... وسياجاً عن الأذى والفجورِ

إنَّ نصـرَ الإلـهِ كـانَ حليفـاً لعـلاهُ مـن كـلّ ظُلْـمٍ وجـورِ
هـو لطـفٌ أراده الله نـوراً أحمديّـاً يبقـى لكـلّ الدهـورِ

* * *

أيهـا المُرْسَـلُ الأمـينُ إذا مـا قلـتُ شـعري بفرحـةِ التعبـيرِ
فهوَ وحيُ الشعورِ للحقِ يشدو نغَـمَ الحُـبِّ والسـنا والحبـورِ
والنبيُّ الكريـمِ عـاشَ يتيمـاً في ظِـلالِ مِـنَ الحنـانِ الكبـيرِ
وأبـو طـالبٍ رعـاهُ بلُطْـفٍ وحمـاهُ مـن العـدى والثبـورِ
قـالَ فـامضي وبالرسـالةِ فـادعو لاتبـالي بكُـلِّ وغـدٍ كفـورِ
قـد علمنـا بـأنَّ دينَـكَ حقّـاً هـو خيرُ الأديـانِ مـرَّ العصـورِ
كـانَ يمشـي وجعفـرٌ في حمـاهُ قـد رأى المرتضـى بجنـب البشـيرِ
ليـودي الصـلاة ليـس سـواه وهـو لّمـا يـزلْ بعمـر الزهـورِ
فدعـى جعفـراً ينـادي بحـزمٍ صل جناحَ ابـنِ عَمّـكَ المنصـورِ
ثُـمَّ كونـا لـهُ علـى العهـد دومـاً ناصريـه بكـلّ عـزمٍ جديـرِ
فعلـيٌّ وجعفـرٌ سـاعداهُ وهمـا (ابـني لعمـه) المذخـورِ[1]
نـاصرٌ كـافلٌ محـبٌّ بحـيرٌ رغـم هـذا يُـدانُ بالتكفـيرِ
أيُّ كفـرٍ لمـن لأحمـد آوى وتفـانى وكـانَ نعـمَ النصـيرِ
إنـهُ الحقـدُ للوصـيّ علـيٌّ أيُّ عـذرٍ تـراهُ للموتـورِ
فهـو سـيفُ الإيمـانِ للحـقِّ دومـاً مـا توانـى جهـاد قلـب بصـيرِ

(1) – عجز البيت ضعيف جداً، ولو قال (ابنان للعم) لكان أفضل.

ولخوض الحروبِ نالَ امتيازاً   في بلاءٍ يقسرُ كلَّ مغيرِ
نقموا من عليٍّ شدةَ وطءٍ   ونكيرٍ لسَيْفِهِ في الصدورِ
ونكسالٍ لوقعةٍ منهُ تفني   كلَّ باغٍ يُريهِ نارَ السعيرِ
هو نهجُ القرآنِ قولاً وفعلاً   قد تجلّى بآيةِ التطهيرِ
اجتباهُ النبيُّ صنواً وصهراً   وصفيّاً لرايةِ التبشيرِ

* * *

يارحيماً بُعثْتَ للناسِ مهما   قلتُ شعري أهابني تقصيري
فتطاولْ ياشعرُ فخراً بلحنٍ   شاعريٍّ بمدحِ خيرِ نذيرِ
خيرُ نهجٍ به العبادُ استقامتْ   يغمرُ الأرضَ في عظيمِ السرورِ
ويعمُّ الإسلامَ يملأُ دنيا   رغم جورٍ من كلِّ ظلمٍ غرورِ
فتمادتْ قريشُ حقداً وغيظاً   وهي تدعى إلى الصراطِ المنيرِ
كيفَ صارَ اليتيمُ يملكُ أمراً   فيهِ للناسِ وحدةٌ في المصيرِ
وهي كانتْ تسودُ في الأمرِ دوماً   لزمامٍ من اللواءِ الكبيرِ
كيفَ ترضى الاسلامَ ديناً ونهجاً   وهي كانتْ في قمّةِ التآمرِ
حاربتهُ بكلِّ جدٍّ وجهدٍ   وأعدّت للحربِ شرَّ نفيرِ
ثُمَّ خابتْ بكلِّ مسعىً وراحتْ   تتداعى أمامَ خيرِ الأمورِ
فإذاها طليقةُ الفتحِ أضحتْ   بعدَ ماضٍ فانٍ ونهجِ كفورِ
يومَ راحَ الإسلامُ يكتسحُ الشرْ   كَ تجلّى بنصرهِ الموفورِ

هوَ طه المحمود يُبْعَثُ بالحق رسولاً من العليِّ القديرِ

ختمَ اللهُ فيهِ كلَّ الرسالات وفي آلهِ زمامُ المصيرِ

☆ ☆ ☆

ألقيت هذه القصيدة بالاحتفال السنوي الذي أقامه السيد أحمد الواحدي في داره بمناسبة المبعث النبوي لعام ١٤١٩هـ وكذلك ألقيت في عدد من المناسبات والحسينيات لنفس الذكرى في مدينة السيدة زينب(ع) في نفس العام.

عبد الكريم القديحي

الشاعر: الحاج عبد الكريم كاظم عبيدان القطيفي القديحي.

نــوَّرَ الكــونَ مولــدُ المختــار واعــترى الخــوفُ زمــرةَ الكفّــار
وأزيلــت بــأحمدٍ ظلمــاتٌ وتقــاليدُ عــالَمِ الأشــرار
وهوى الشّركُ والضّـلالُ تلاشـى وسمـا العـدلُ في جميـع الديـار
أنقـذ النـاس مـن جهالـة قـومٍ سـجدوا للحصـى وللأشـجار
عشـعشَ الجهـل والخرافـة فيهـم جمعُهـم عـاش في الشّـقا والدَّمـار
فقـدوا العـدل والمسـاواة حتـى دون أمـنٍ غـدَوا ولا اسـتقرار
لكـن المصطفـى أتـى للبرايـا منقـذاً مـن قسـاوة الكفّـار
فأضـاءت بنـوره الأرض لمـا جاءهـا رحمـة مـن الجبّـار
فاكتسـت مـن جمالـه بجمـالٍ وبهـاءٍ وبهجـةٍ وفخـار
رايـةُ الحـقّ والهدايـة رفّـت وقـتَ ميـلاده علـى الأقطـار
وانطـوت رايـةُ الضّـلال وأضحـى عـالم المشـركين في الاندثـار
ودعـا المصطفـى إلى الله جهـراً ناهيـاً عـن عبـادة الأحجـار
قـال للنـاس وحّـدوا الله حقّـاً واسـتعينوا بـه علـى الكفـار
لم يبـالِ بمـا لقـي أو سـيلقى مـن هـوانٍ وفـادحِ الأخطـار
حيـث لم يَلْـقَ مثلـه مـن نبـيٍّ مـن أذى المشـركين والأضـرار
فحبـاه الإلـه فتحـاً مبينـاً ونجاحـاً علـى قـوى الأشـرار

وانتصاراً لدعوة الحقّ حتى ... أخذ الدينُ سرعةَ الانتشار

وختاماً بسيد الرسل طه ... وكذا الآلِ خيرةِ الأخيار

أسأل الله للجميع نجاحاً ... ثمّ نحظى بصحبة الأبرار

☆ ☆ ☆

نظم هذه القصيدة بتاريخ ١٧/٣/١٤١٠هـ.

كامل سليمان

الشاعر: كامل سليمان.

أخذت القصيدة من مجلة المنطلق العدد الثامن

ماذا بعد النبوة

خالقَ الخلقِ: مايقولُ الشاعرْ ... بنبيٍّ بذَّ الورى بالمفاخرْ؟!
جاءهم بالهدى، وبالحقّ، لما ... رسفوا في هوىً رخيصٍ فاجرْ
في زمانٍ تحكّم الكفر فيه ... واستلان القيادُ فيه لعاهرْ
يتباروْن في عبادة أوثا ... نٍ أحاطوا أحجارها بالمجامرْ
نحتوها صخراً أصمَّ، وقالوا ... هي أربابُنا، تردُّ المخاطرْ!
ثم داروا من حولها بسفاهٍ ... وعنادٍ، كما تدور الأباعرْ!
وإذا بالهدى يطلُّ على الدنـ ... ـيا وليدا عليه نورٌ باهرْ
سبّحَ البيتُ حين أقبل والركـ ... ـنُ، وشعّت على الحطيم الزواهرْ
فمِنى جوُّها عبيرٌ وطيبٌ ... والمصلّى اشرأبَّ فوق المنائرْ
وازدهت مكّةٌ، وتاهت فخاراً ... وحراءٌ غصَّت بروحٍ عاطرْ
ها هو الله قد تجلّى عليها ... لطفُه.. جلَّ شأنُ ربّي القادرْ
كيف أعطى لمكّةٍ شرف الأر ... ضِ، وأنشا بها النبيَّ الطاهرْ!
قال منها يقال: حيَّ على التو ... حيد.. من بعدِ كفرِ سافرْ

* * *

ولد الطفل.. لا أبٌ يرقب البشـ ـرى، ولا قابلٌ تذيع البشائرْ

ثم ماذا؟ لا أمُّ تحنو على الطفـ ـلِ، ولا إخوةٌ له في العشائرْ

غير جدٍّ يمر كالطيف فيه ثم يعطيه للقضاء القاهرْ

ثم ماذا؟.. حليمةٌ، وغنيما تٌ لدى مرضع الوليد القاصرْ

حضنته لتمسح اليتمَ. رُحْ يا يتمُ عن مفرق الغلام الزاهرْ

فهو في بيت عمِّه، سيِّدُ البيـ ـت، ومن دونه تُشَقُّ المرائرْ

سيِّدٌ، والنجومُ موطيءُ رحليـ ـه!. ومن دونه الملوك الأكاسرْ

سيِّدٌ قد أُعِدَّ للدعوة الكبـ ـرى.. قريباً، والله فيها النَّاصرْ

ليكون القرآن دستوره..والله يمليه في ضمير الخاطرْ

* * *

خالقَ الحرف: هبني الحرفَ هبني منك قولاً رصدتَه للشاعرْ

فمزايا محمَّدٍ علَّمها عنـ ـدك في اللوح، في السماء الآخرْ

في مطاوي القرآن في الوحي في التـ ـوراة أوأنها بذهن الناثرْ

علّها في الزَّبور، في الكُتْبِ، في الإنـ ـجيل، أو أنها ببطن المزامرْ

أيُّ نعتٍ بعد النبوَّةِ والقر آن، أحصيه في عِداد المفاخرْ

لرسولٍ نوهَّتَ في مدحه أنـ ـتَ.. وأنزلته بآيٍ ظاهرْ

أنتَ سوَّيته رسولاً رحيماً هادياً منقذاً شريفاً طاهرْ

يتلقى الأحقاد بالعفو والغفـ ـران، في عالمٍ مريضِ الضمائرْ

سنَّ للناس، كيف ترأفُ بالنا سِ، وتلوي بالحقِّ عُنْقَ الماكرْ

ـــنَّ للنــاس أن يكونــوا ســواءً لا وضيـــعٌ، ولا رفيـــعٌ آمـــرْ
لا كبـــيرٌ، ولا صغـــيرٌ حقـــيرٌ لا غـــنيٌّ، ولا فقـــيرٌ عـــاثرْ
أفضـــل النـــاس، أنفـــع النـــاس للنـــا س، بدســـتوره الكريـــم الثـــائرْ
شـــاءهم أُمَّـــةً تهـــبُّ إلى الخيـــ ــر.. تنـــادي بـــالحق فـــوق الســـرائرْ
أُمَّـــةً تنبـــذ التفـــرُّقَ والبغـــ ـضاء، مشـــدودةَ العُـــرَى والأواصـــرْ

☆ ☆ ☆

مجدي خاشقجي

الشاعر: مجدي نضر خاشقجي.

شاعر سعودي معاصر،ولد في المدينة المنورة ١٣٨٢هـ ويقيم بها، وهو رئيس قسم شؤون الموظفين في كلية التربية بالمدينة المنورة.

له ديوان (ضفاف الذكريات) وأعمال شعرية وأدبية أخرى منها ديوان حلم، الحوار.

أخذت القصيدة والترجمة من كتاب (قصائد مختارة عن المدينة المنورة لماجد العامري).

المدينة المنورة

شوقي إلى بلد الرسول كبير والشوق يبعثه النّوى فيثور

من لي إلى ملءِ العيون بطيبةٍ قلبي بلا جُنْحٍ يكاد يطير

أين الجبالُ الشامخاتُ بنورها أين الخيامُ وأين أين العير؟

أين النخيلُ الباسقاتُ بعزّها أين الروابي الخضرُ أين غدير؟

أين القباب العاليات بفنّها أين المنار وأين ذاك النور؟

فالقُبّةُ الخضراءُ يعلو نورُها فَيضاءُ منها سهلُها والدور

والروضةُ الغرّاءُ فاح أريجُها يُنبيك عن عطرِ الرياض عبير

والوحيُ مابين الستور مجلجلٌ والهَدْيُ والتنزيلُ والتنوير

جلَّ المكانُ وجلَّ من أهدى الورى نوراً وهدياً للأنام ينير

والحصوة الحمراء شاهدُ عزّةٍ   حتى حَمامُ الأيك جاء يزور

الله أكبر يامدينةَ أحمدٍ   بلكِ طولَ عمري إنني لفخور

قد طفتُ في شرق البلاد وغربها   ما للمدينة في البلاد نظير

لا لن يطيب ليَ المقام بغيرها   مهما تلاقى السير والتيسير

ياسيّدَ الرسل الكرام تحيّةً   يُرْجَى بها عند الصّراط عُبور

في موقف الحشر العظيم نبيُّنا   هو للبريّةِ شافعٌ ومجير

اِشْفَعْ تُشَفَّعْ ياحمّدُ قالها   ربٌّ كريمٌ بالعباد غفور

☆ ☆ ☆

مستدرك موسوعة المدائح النبوية

حرف (السين)

عزالدين عبد السلام

الشاعر: الشيخ عزالدين بن عبد السلام.

أخذت أبياته من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين للمؤلف يوسف النبهاني ص١٨٥).

نفسُ النبيِّ لديَّ أعلى الأنفس ... فاتْبَعْهُ في كلِّ النوائب وَآْنس
واتركْ حظوظ النفس عنك وقلْ لها ... لا ترغبي عن نفس هذا الأنفَس
فَدِي الرَّدى واحميه كلَّ مُلِمَّةٍ ... فلقد سعدتِ إذا خُصِصْتِ بأبؤس
إن تُقتلي يُصْعَدْ بروحك في العلى ... بِيَدِ الكرام على ثياب السندس
وتَرَيْنَ ما ترضَيْن في كلِّ المنى ... في مقعدٍ عند المليك مقدَّس
أو ترجعي بغنيمةٍ تحظَيْ بها ... وبذخرِ أجرٍ ترتجيه وترأسي
ما أنتِ حتى لا تكوني فِدْيةً ... لمحمّدٍ في كلِّ هولٍ ملبس
ما في حياتِكِ بعده خيرٌ ولا ... إن مات تخلفه جميعُ الأنفس
فمحمَّدٌ يحيا به هذا الأنا ... م وتنمحي سُدُفُ الظلام الحندسي
ويقوم دين الله أبيضَ ظاهراً ... في غيظ إبليسَ اللعين الأنحس
أعظِمْ بدين محمَّدٍ أن يُقتَدَى ... أهْوِنْ بنفسك ياأخيَّ وأخسِسِ
ولقبره أعلى البقاع وخيرُها ... قبرٌ على التقوى أجلُّ مؤسَّس
فبطيبةٍ طاب الثرى ونزيلُها ... أزكى قِرىً في كلِّ وادٍ مقدس
أفدي عمارَتها ومسجدَها بما ... أحوي وبي كلُّ البرية تأتسي

إني يهـون علـيَّ بيـعُ حُشاشـتي　　في ذاك بـالثمن الأقـلِّ الأبخـس

لو جاز بيع النفـس بعـتُ وكـان لي　　فخـرٌ بـذاك الـرِّقِّ أشـرف ملبـس

صلّـى عليـه الله كـلَّ دقيقـةٍ　　عـددَ الخلائـق نـاطقٍ أو أخـرس

☆ ☆ ☆

مستدركات موسوعة المدائح

النبوية حرف (العين)

إبراهيم محمد جواد

سبقت الترجمة له في الجزء الأول (حرف الهمزة) من هذه الموسوعة.

نور الأنوار

لست بدعاً ولا قصيدي بديع ... بيد أن البيان شأن رفيع

حَسْبُ شعري عليٌ ورفعةَ قدرٍ ... أنه في مديح طه يذيع

أجتلي من سناهُ وَهْجَ ضياءٍ ... يحتويني وفي الفؤاد يَشيع

فأراني وقد تفتحَ قلبي ... وتفسَّرت من المآقي الدُّموع

واستفاقت على الهداية روحي ... واستنامت على شذاها الضُّلوع

أيُّ عطرٍ طواهُ أحمدُ قِدْماً ... في جناحيه فاحتناه الرَّبيع

* * *

هو فجرٌ على الوجودِ تجلّى ... هو بدرُ الدُّجَى وشمسٌ سَطوع

هو نورُ الأنوارِ عِلّةُ خَلْقٍ ... هو سِرُّ الأسرارِ حصنٌ منيع

لو نسجتُ السماءَ ثوباً بهيّاً ... نائرَ الوَشْيِ دُرُّهُ مرصوع

ونظمتُ النُّجومَ عِقْدَ جُمانٍ ... ونشرتُ الورودَ مِسْكاً يضوع

وسلكتُ الرِّياضَ فاحَتْ رُباها ... بشذى العطر والسَّنَى ينبوع

ما وفيتُ الحبيبَ مدحاً وحسبي ... أنه في حُلاهُ عِقْدٌ بديع

ذاك أن النبيَّ عن كلِّ مدحٍ ... يتسامى لواؤه المرفوع

* * *

يارســـول الأنـــام إنـــا رُمينـــا بزمـــانٍ نكـــاد فيـــه نضيـــع
أُمّةُ الحقّ ـ ويحها ـــ قــد تخلّــت عـن منــار الهــدى وذابــت شمــوع
وســـــرى داءُ التفـــرُّقِ فينـــا مـــذ غفونـــا وضُيّـــعَ التشـــريع
نحـن في ذا الزمـــان صرنـا حيـارى ضُيّعـاً كهلنـــا وطفـــل رضيـــع
غَشِـيَتْنا مـــن الدُّنـــى بهرجـــاتٌ وغفلنـــا فهـــل لصحـــوٍ رجـــوع
غمرتنـــا الذنـــوب حتـــى نســـينا نهــج حـــقٍّ فحبلنـــا مقطـــوع
يـــاحبيب القلـــوب صفحـــاً فإنـــا قـــد رُهِنّـــا وأنـــت أنـــت الشـــفيع

☆ ☆ ☆

السبت: ٢٢/ جمادى الآخرة/ ١٤٢٠هـ.
٢/ تشرين الأول/ ١٩٩٩م

وله أيضاً:

تضرع

«سارت وفود الحجيج والزوار الى
مدينة الرسول الأعظم وخلفتني
تعيدَ الآمال والأمنيات».

ياعـــازفَ القيثـــارِ شـــنّف مســـمعي ودَعِ الجواهـرَ تنحـدرْ مـن مدمعـي
أضـرِمْ بِشَـذْوِكَ نـار شـوقٍ في دمـي وَاقْـدَحْ بشَـخْوِكَ جمرَهـا في أضلُعي
فأنـا المتيّـمُ لسـتُ أنكـر صبـوةً قـد أرَّقـت جفـني وهـزّت مضجعي
فغـدوتُ في سـجني أسـيرَ تطلُّـعٍ لشـعاعِ صبـحٍ قـد يجلّـلُ مهجعـي
ولقد وهى جَلَـدي وخـارت عزمتي واجتـاحَني شـيبٌ وبـانَ تصدُّعـي

فلئن جرى دمعي على رملِ اللّوا فلقد غَدَتْ حبَّاتُه تبكي معي

* * *

من لي بوقفةِ ساعةٍ في ساحةٍ خطر الحبيبُ ضحىً بذاك الموضع

فأقومَ بين مكبّرٍ ومهلّلٍ ومسبِّحٍ فِعْلَ امرئٍ متخشّع

دلف الألى وفدوا إلى محرابه وتوحّدوا في السّاجدينَ الرُّكّع

ودلفتُ بين القوم أرجو زلفةً وجوانحي أبدت رسومَ تخضُّعي

ودعوتُ ربَّ العالمين يُنيلُني منه السّلامَ وذاك أكبرُ مطمعي

* * *

من روضةِ المختارِ وَقْدُ صَبَابَتِي وفِراقُ مِنْبَرِها مَثارُ توجُّعي

كيف السبيلُ لأن أقبِّلَ تُرْبَها وعلى الثَّرى الحدودِ تجري أدمعي

من لي بذاك وقد أطاحَ بيَ الهوى وازدادَ في وجه الحبيبِ تولُّعي

وقفٌ عليه مدى الزمان تفجُّعي وبنور غُرَّتِه استهامَ تخشُّعي

ولديه قدَّمتُ اعتذارَ مقصِّرٍ وأدمتُ للغيثِ الجَوادِ تطلُّعي

وبسطتُ بين يديه كفَّ تودُّدٍ ومددتُ للسُّحُبِ الهواطل أذرعي

ولآله الغُرِّ الكرام ـ إذا التجا قومٌ لكهفٍ ـ ألتجي، هم مفزعي

ووِدادُهم نحو الإلهِ وسيلتي وبهم إلى الرَّبِّ الغفور تضرُّعي

إنَّ الصَّلاةَ عليهمُ بين الورى ذخري خليّاً كنتُ أو في مجمع

الأربعاء: ٩/ شعبان/ ١٤٢٠هـ

١٧/١١/١٩٩٩م

☆ ☆ ☆

أحمد المغربي

الشاعر: الشيخ أحمد العروسي المغربي.

أخذت القصيدة من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين للنبهاني)

لطيبةٍ طال شوقي هل أرى أربي ويفرح القلب يحظى بالنبي العربي

فهو المراد ومن كلِّ الورى طلبي ياأُمَّةً لنبيٍّ نورُه سطعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

هذا الحبيب الذي ترجوه أُمَّتُه هذا الوجيه الذي تنجي محبته

هذا المكين الذي تغني مودَّتُه هذا الذي بالهدى والدين قد صدعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

هذا الذي فاق في خَلْقٍ وفي شيم وفي كمالٍ وفي هديٍ وفي حكم

إليه دنيا وأخرى ملجأُ الأمم يولي الهدى والندى والحلمَ والورعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

لله كم بركاتٍ للرسول بدت ومعجزاتٍ تمادت في الورى وغدت

توراةُ موسى بيعث المصطفى شهدت وكلُّ طاغٍ لخير الخلق قد خضعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

أضحت معانيه للعاداتِ خارقةً وللمُعاند بالإعجاز طارقةً

من ذا تكلِّمُه الأشجار ناطقةً إلا الحبيبُ الذي في الفضل قد بدعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ مـن سمعـا

وهـو الـذي بهـرت أنـوارُ طلعتـه   وكـم عليلٍ شـفت مـن سـقم عِلَّتِـه
جاء البعير شـكا من ضعف قدرتـه   ودمعُـه سـاجمٌ في خـدّه همعـا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعـا

محمَّـدٌ مـا لـه مثـلٌ يناسبـه   محمَّـدٌ سـيِّدٌ حلَّـت مراتبـه
هـو الحبيب الـذي أغنـت مواهبُـه   وعـزٌّ مقـداره في المجـد وارتفعـا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

في يوم بدرٍ له الكفّـارُ قـد خضعت   حقاً وفيه معالي الشرك قـد وضعت
وردٌّ منـه بريـقٍ مقلـةٌ قلعـت   بالسهم حتى كأنَّ الطَّرْفَ ما انصدعـا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

هـذا الـذي دينُه بـالحق قـد ظهـرا   هذا الـذي جـودُه قد عمَّ واشتهرا
أبـو المسـاكين والأيتـام والفقـرا   كـم سدَّ فاقة محتـاجٍ وكـم نفعـا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعـا

لـه الكرامـات في الأكـوان باديـةٌ   ويـوم حشـر الـورى والخلـق جاثيـةٌ
منـه الشـفاعة لـلأوزار ماحيـةٌ   يكسـو لأُمَّتِـه مـن بُرْدِهـا خُلَعـا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعـا

يـأتي إلى ربِّـه والنـاس قـد طفقـوا   بـه يلوذون حقّـاً نعـم مـا وثقـوا
يقول مولايَ أهل الذنب قد حُرقـوا   وعدتـني بـالرضى في كـلِّ مـن تبعـا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ مـن سمعا

يَرضي ويُعطي مُناه سيِّدُ الرسل   خير البريَّةِ من عالٍ ومن سفل
لما يناديه مولىً واحدٌ أزلي   سَلْ تُعْطَ واشفعْ تُشَفَّعْ سيِّدَ الشفعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

ياسيد الخلق والأملاك والبشر   يامنتقى من صميم العُرْب من مضر
ياأكرم الخلق من بدوٍ ومن حضر   ياخير من لإله العرش قد خشعا

صلّوا على المصطفي ياكلَّ من سمعا

هذا العُبَيْدُ أخو فقرٍ لهمتكم   يرجو وهل هو إلا رِقُّ خدمتكم
والخير والجود من أوصاف شيمتكم   فاشفع لعبدٍ إلى أمداحك انقطعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

ياذا الجلال ويامن فضلُه علما   اغفر لسامعنا ياأكرم الكرما
وارحم وَجُدْ بالرضى ياخير من   للوالدين بهادٍ للعلى جمعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

وصِلْ صَلاتَكَ ياذا الجاه والعظم   على النبيِّ الكريم الطاهر الشيم
ما أومض البرقُ في داجٍ من الظلم   وما سرى البدر في أفقٍ وما طلعا

صلّوا على المصطفى ياكلَّ من سمعا

☆ ☆ ☆

عاتق البلادي

الشاعر: عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود البلادي.

ولد سنة ١٣٥٢هـ. وهو صاحب كتاب (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام).

وقد أخذت القصيدة من الجزء الثاني ص٦١٣.

ذكرى مولد سيد الكائنات

نُسَرُّ بذكراكَ ذكرى الربيعْ ... فياليت كلُّ الشهور ربيعْ[1]

فمولد نورٌ يشعُّ سناً ... يباركُه ذو الجلال البديعْ

أتيتَ وذا الكونُ في غفلةٍ ... وقد ساده كلُّ أمرٍ شنيعْ

وما زلتَ تدعوهمُ للتقى ... أراكَ الإلهُ الحكيمُ السميعْ

فيا مولد النور طوبى لنا ... وطوبى لكلِّ عُرَيْبٍ مطيعْ

فذكراك إيماننا والمنى ... وذكراك ذكرى الحبيب الشفيعْ

وما زال ذكرك عطرَ السماء ... وفي الأرض يشبه زهر الربيعْ

وما عاد إلا وكلُّ القلوب ... تشعُّ سنىً وتفيض الدموعْ

صفر: ١٤١٢هـ

☆ ☆ ☆

---

(١) - أي شهر ربيع الأول الذي ولد فيه.

عبد الكريم القديحي

الشاعر: الحاج عبد الكريم كاظم عبيدان القديحي.

ميلاد الرسول

أنـــتَ للخلـــق يـــاربيعُ ربيـــعُ　　قُوّضَـــتْ فيـــك للضّـــلال ربـــوع
رايـــةُ الحـــقّ والمعـــالي تســـامت　　واعـــترى رايـــةَ الضّـــلال وقـــوع
ولـــد المصطفـــى فزالـــت عهـــودٌ　　مظلمـــاتٌ بهـــا الحقـــوق تضيـــع
رزحـــت تحـــت وطـأة الشـرك حتـــى　　عمّهـــا الفقـــر والشـــقا والجـــوع
يتمـــادى القـــويُّ فيهـــا غـــروراً　　حيـــث لا رادعٌ ولا مـــــردوع
فزهـــا الكـــون بـــالنبيّ فـــأعطي　　لـــذوي الحـــقّ حقُّـــه المشـــروع
أرســـل الله للخلائـــق طـــه　　رحمـــةً منـــه حيـــث قـــلَّ المطيـــع
هـــو حـــربٌ علـــى الضـــلال ولكـــن　　هـــو للمســـلمين حصـــنٌ منيـــع
يـــومَ ميـــلاده الهـــدى قـــد تجلّـــى　　وانتهـــى زائـــفٌ وولّـــى صنيـــع
وتلاشـــت مبـــادىءُ الشـــرك لمـــا　　جـــاء للنـــاس منـــذرٌ وشـــفيع
عَـرَفَ النـــاس أنَّ مـــن بـــثَّ فيهـــم　　مبـــدأ الشـــرك تافـــهٌ ووضيـــع
عندهـــا ســـادت العدالـــةُ حقّـــاً　　في رحـــاب الرســـول عـــاش الجميـــع
كـــم لطـــه الرســـول مـــن معجـــزاتٍ　　كـــان يشـــفي بريقـــه الموجـــوع
واشـــتياقاً لـــه لقـــد حـــنَّ جـــذعٌ　　يـــابسٌ عنـــد بجثـــه موضـــوع

وصفات الرسول خيرُ صفاتٍ　حَسَنُ الخُلْق مرشدٌ ووديع

ياشفيعاً لنا الشفاعةَ نرجو　منك يوم الحساب أنت الشفيع

وعليك الصلاة والعترة الأطـ　ـهار ما حان مغربٌ وطلوع

☆ ☆ ☆

محمد حمام

الشاعر: محمد مصطفى حمام.

شاعر مصري ولد في فارسكور ـ دقهلية سنة ١٩٠٤م، عمل في الصحافة وانتقل إلى الكويت وبها توفي سنة ١٩٦٦م.

أخذت القصيدة والترجمة من كتاب (قصائد مختارة عن المدينة المنورة) لمؤلفه ماجد العامري ـ الطبعة الأولى ١٤١٧هـ.

دموع في المدينة

في رحاب الهادي البشير الشفيع   طوّع الحبُّ ما عصى من دموعي
سحَّ في الروضة الكريمة دمعي   ثم أودعتُه تراب البقيع
شرَّف الله أدمعي وحباها   بصفاء المصبّ والينبوع
نبعت في حمى النبيّ وصبّت   في الثرى الطيّبِ النديّ الوديع
ودموعي شهودُ حبي وإيما   ني وآياتُ طاعتي وخضوعي
ربِّ زدني قرباً إليك وحبّاً   وإلى الصالحات فاصرف نزوعي
يافؤادي لا زلتَ بالنسك خفّا   قاً وبالصالحات جِدَّ ولوع
يالساني لا قلتَ إلا ابتهالاً   ودعاءً إلى البصير السميع
وصلاةً على الرسول وتكريـ   ـماً لآلٍ وصاحبٍ وتبيع
وشهيدٍ أحلّه ربُّه مـ   ـن جنّة الخلد في المكان الرفيع

* * *

إيـه يـا مقليَّ عـودا فجـودا — خَفِقا لوعـة الفـؤاد الصديـع

أُحُـدٌ في جلالـه وسنـاه — أيقظ الذكريات بعد الهجوع[1]

يرسُبُ الحزنُ في النفوس ويطفو — كلُّ ذكرى رهينةٌ برجوع

لكأنّي أرى النبيَّ جريحاً — قد سقى الأرضَ من طهورِ النجيع[2]

وأرى المسلمين يرمون عنه — وهُمُ دونه كسدٌّ منيع

والفتى مصعبٌ ينوش أولي الشِّر — ك على رغم كفّه المقطوع

مستبيحاً حتى دماء ذوي أر — حامه باطشاً بكلِّ قريع

ويشيب الوليد من قسوة الشِّر — ك ومن حقده الخبيث الفظيع

يستلذُّ الكُبودَ لوكاً وأكلاً — شرهاً للدماء غيرَ قنوع

إنَّ حزني وراء عمِّ رسول الله يكوي جوانحي وضلوعي

لم يزل كلُّ مسلمٍ يذرف الدمـ — ـع سخيّاً على الكريم الصريع

إنَّ في صفح أحمدٍ بعد هذا الـ — ـخطب درساً لكلِّ عبدٍ مطيع

واقتدى المسلمون بالمصطفى السَّمْـ — ـح فنهجُ الرسول نهجُ الجميع

ورددتُ الملامَ والسَّخْطَ لكن — ليس سهلاً عليَّ ردُّ الدموع

والأسى يبعث الأسى فعلى الفا — روقِ أبكي بلوعةِ المفجوع

وعلى ثالثِ الأكارمِ ذي النو — رَيْنِ أبكي في هيبةٍ وخشوع

وعلى مصرع الإمام عليٍّ — عَبْرَةٌ من مُرَوَّعٍ ومَروع

---

(١) ـ أحد بضم الهمزة والحاء، الجبل المشهور الذي سميت باسمه الغزوة النبوية وهو في ظاهر المدينة المنورة.

(٢) ـ النجيع: الدم.

وعلى شبله الحسينِ ولا سلـ ـوانَ عنه لصابرٍ أو جزوع
وسلامٌ على النبيِّ ومن كا ن أميناً لشرعه المشروع
وعلى كلِّ صاحبٍ لرسول الله وفّى بعهده المقطوع
وعلى دوحة النبيِّ ومن صلّى عليها أصولِها والفروع

☆ ☆ ☆

مستدركات موسوعة المدائح النبوية

حرف (الفاء)

أجود مجبل الخفاجي

من مواليد العراق / محافظة ذي قار/ مدينة سوق الشيوخ تولد ١٤/١١/١٩٥٨م.

البدايات الشعرية كانت عام ١٩٧٣.

بدايات النشر في الصحافة العراقية كانت عام ١٩٨٦.

خريج معهد المعلمين عام ١٩٧٩.

مارس التعليم لمدة عشرين عاماً عضو اتحاد الأدباء العراقيين.

عضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب.

عضو منتدى الأربعاء الثقافي في دمشق.

له الكثير من الشعر المنشور في الصحافة العراقية والعربية له مجموعة شعرية مخطوطة عنوانها (أوراق لم يتأكد بياضها) له مجموعة شعرية مخطوطة عنوانها (قصائد مفرّغة من الهواء) في الوقت الحاضر مقيم في دمشق.

لإيلافِنا رحلة الشتات والحيف

خذ هوالي المرير فالبيد لهفي — وتقرَّبْ به إلى المحوِ زُلْفى

خذ غباري عبر الدروب رقيماً — فبعينيَّ ألف عيد تخفّى

ربما طقست هواي الآحافيرُ وماحت بيَ العرا آتُ عصفا

ربما لم يمر وجهي إلى الغبطة إلا على ضريح ومنفى

والهزيع المعاق أغلقَ معناي فأوغلت في الوجازة كشفا

لمعان الزئير حشد قصاصات من الفقد تختفي بيَ نزفا

في نهارٍ كانت تُحلِزُنُه الريح وتمضي به المكائد خطفا

وتدلى به الفراغ عويلاً بين ليلين يستشيطان زيفا

شغبٌ في الهديل في قامة الصحو وحلمٌ بساكنيه استخفّا

في عيونٍ تشير عبر الشراسات إلى فتيةٍ تؤنّثُ كهفا

واستفاقتْ قريشُ ذات هباءٍ لترى همسها تصاعدَ سقفا

واستدار اليتيمُ نحو أبيهِ لم يجدْ غيرَ دمعةٍ تتخفى

كنتَ فيها (محمَّدَ) البدء مارفَّ ربيعٌ إلا وعطركَ رفّا

فَذّةٌ شمسكَ البليلة بالنأي ولا شيء من مراياك أصفى

أيُّ كنهٍ عبرتَ أسواره البيضاءَ والشكُّ يوسع الأفقَ حذفا

مسحت راحتاك أتربةَ السرِّ وأيقظت ما استنامَ وأغفى

ياهوى الفتح يانشيد الملمَّين بأغصانهم تبارکت قطفا

آمنٌ زيتُهُ و(آمنة) رؤياه والملتقى تجمَّعَ طيفا

و (عليٌّ) يُديرُ بوصلة الله ويعلو على الظلامات سيفا

مكّةُ استقبلي فتاكِ فقد لابَ حنيناً والجمرُ أورقَ عطفا

أينعتْ تحته الدروبُ وصولاً والمزاميرُ قد تهجّته عزفا

ستسيرُ البحارُ نحو لياليهِ وترتادُه الينابيع رشفا

مكّةُ استغفري خُطاهُ وضُمّيهِ فذا الحبُّ ملءَ عينيهِ شفّا

فستبكين ذاتَ يومٍ عليه عندما تشهقُ النوافذ خوفا

ياحبيبي انتظرتكَ العمرَ والحزنُ طويلٌ والموجُ لم يُبْقِ حرفا

أنا ما زلتُ منك بعضَ شجونٍ عابقاتٍ ومن كتابك حرفا

حفّفت وقتها الخيولُ بقلبي وأنا من صهيلها لم أحفّا

وحبيبي الذي استضافَ السماوات ألّمتْ به الكمائن عنفا

هذه وحشتي وهذي بقاياي مشت فوقها الخسارات زحفا

رحلةُ العمر ياقريشُ فصولٌ مُرّةٌ لم تكُنْ شتاءً وصيفا

☆ ☆ ☆

أحمد المغربي

الشاعر: الشيخ أحمد العروسي المغربي.

أخذت القصيدة من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين للنبهاني ص٦٨٥)

برياض جنّات النعيم تنعّموا   وتمسكوا بمحمّدٍ واستعصِموا
وتبرّكوا بثنائه واستغنِموا   يا مرتجين من الشفيع تعطُّفا

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

شَرُفت أرومته وطاب نجارها   وزكت محامده وطال فخارها
وسمت هدايتُه به أنوارها   سطعت ومصباح الضلال قد انطفا

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

السيّدُ الموصوفُ قبل وِلاده   الكامل المعطَى جميع مراده
رحمى إلهِ العرش بين عباده   وهي النجاة لمن تعلّق واتّقى

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

خيرِ الورى وشفيعِنا محبوبِنا   وملاذِنا وغياثِنا مطلوبِنا
وبيومِ شدّتنا مُزيلُ كروبنا   كرماً ومولانا به عنا عفا

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

يا فوز من أضحى عليه مصلّيا   وبحمده متجمّلاً متردّيا
وبفخره بين الورى متحلّيا   يُعطَى الأمانَ ولا يُرَى متخوّفا

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

أدم الصلاة عليه فهي ذخيرةٌ ولدى الحساب من العقاب مجيرةٌ
وعلى الصراط دليلةٌ ومنيرةٌ وبها ننال من الإله تشرُّفا

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

من ذا الذي حاز الكمال كأحمدٍ من ذا له فضلٌ كفضل محمَّدٍ
حاز المحاسن في نهاية سؤدَدِ فلكم أجار وكم أجاد وكم وفى

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

هو سيِّدٌ هو منجدٌ هو رحمةٌ هو ملجأً هو مأمنٌ هو عصمةٌ
هو منقذٌ هو منذرٌ هو نعمةٌ لولاه كنا في المعاد على شفا

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

أنواره في المرسلين تجلّت وسمت جماعته بها وتحلّت
لله ما أحلى شمائله التي بكمالها: كلٌّ الوجود تشرّفا

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

بلسانه نزل الكتاب المنزَلُ عند الإله مقدَّمٌ ومفضَّلُ
وهو الملاذ إذا تفاقم مُعْضِلُ يُرْجَى فيشفعُ في المعاد لمن هفا

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

هذا الحبيبُ الهاشميُّ المجتبى هذا الذي ركب البُراقَ وقُرِّبا
هذا المطهَّرُ في النبوَّةِ والصِّبا هذا المعظَّم خيرُ من وطىء الصفا

صلّوا على هذا الحبيب المصطفى

أكـــرم بـــه وبقـــدره وبجاهـــه　　وامتـــازَ في الداريـــن عـــن أشـــباهه

وهـــو الوســـيلة في غـــدٍ لإلهـــه　　للمنذريـــن فمـــا أبـــرَّ وأرأفـــا

صلّوا على هـذا الحبيب المصطفى

فهـــو الشـــفيع وفضلُـــه مشـــهور　　وهـــو الرفيـــع وقـــدره مـــبرور

ومـــن الفضـــائل ســـهمه موفـــور　　حقّـــاً وشـــيمته المكـــارم والوفـــا

صلّوا على هـذا الحبيب المصطفى

يـــاربِّ عبـــدُك بـــالنبيِّ توسَّـــلا　　مســـترحماً مســـتعطفاً متذلّـــلا

اغفـــر لـــه فعلـــى رضـــاك توكّـــلا　　وأتـــاك يســـأل رحمـــةً وتلطُّفـــا

صلّوا على هـذا الحبيب المصطفى

ياجـــابر المكســـور إنـــك ســـامعُ　　اغفـــر لســـامعنا فحلمـــك واســـعُ

للوالديـــنِ ارحـــم فـــإنّكَ نـــافعُ　　واغفـــر لهـــم ولكـــلّ عبـــدٍ أســـرفا

صلّوا على هـذا الحبيب المصطفى

وصـــلِ الصـــلاةَ علـــى رســـول اللهِ　　خـــيرِ البريَّـــةِ ذي العلـــى والجـــاهِ

مـــا دام ذكـــرُ الله في الأفـــواهِ　　أبـــداً ومـــا تليـــت أحـــاديثُ الشّـــفا

صلّوا على هـذا الحبيب المصطفى

☆ ☆ ☆

مستدركات موسوعة المدائح النبوية حرف (اللام)

إبراهيم اللقاني

الشاعر: الشيخ إبراهيم بن إبراهيم اللقاني.

هو إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، أبو الأمداد، برهان الدين، فاضل متصوف (مصري مالكي نسبته إلى (لقانة) من البحيرة بمصر. توفي بقرب العقبة عائداً من الحج له كتب منها جوهرة التوحيد ومنظومة في العقائد وغيرها.

أخذت الترجمة من كتاب الأعلام لخير الدين الزركلي ج١ ص٢٨.

وأخذت قصيدته من (سعادة الدراين في الصلاة على سيد الكونين ص٥٣٧.

يتوسل بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

ياأكرم الخلق قد ضاقت بيَ السُّبُلُ ... ودقَّ عظمي وغابت عنّيَ الحيل

ولم أجد من عزيزٍ أستجير به ... سوى رحيمٍ به تستشفع الرسل

يُشَمِّرُ الساقَ يحمي من يلوذ به ... يوم البلاء إذا ما لم يكن بلل

غوثُ المحاويج إن محلٌ ألمَّ بهم ... كهفُ الضعاف إذا ماعمَّها الوجل

مؤمَّلُ البائس المتروك نصرته ... مكرَّمٌ حين يعلو سرَّه الخجل

كنز الفقير وعزُّ الجود من خضعت ... له الملوك ومن تنحو به الملل

من لليتامى شِمالٌ يوم أزمتهم ... وللأرامل سترٌ سابغٌ خضل

ليث الكتائب يوم الحرب إن حميت ... وطيسُها واستحدَّ البيضُ والأسل

من تُرتجى في مقام الهول نصرته ... ومن به تكشف الغمّاء والعِلل

محمَّدٌ بن عبد الله ملجؤنا   يوم التنادي إذا ما عمَّنا الوهل
الفاتح الخاتم الميمون طائرُهُ   بحر العطاء وكنزٌ نفعُه شمل
الله أكبر جاء النصر وانكشفت   عنا الغموم وولّى الضيق والمحل
بعزمةٍ من رسول الله صادقةٍ   وهِمَّةٍ يمتطيها الحازم البطل
أغِثْ أغِثْ سيِّدَ الكونين قد نزلت   بنا الرزايا وغاب الخِلُّ والإخَل
ولاح شيبي وولّى العمر منهزماً   بعسكر الذنب لا يُلْوَى به عجل
كن للمعنّى مغيثاً عند وحدته   وكن شفيعاً له إن زلَّت النعل
فجملة القول أني مذنبٌ وَجِلٌ   وأنت غوثٌ لمن ضاقت به الحيل
صلّى عليك إلهي دائماً أبداً   ما أن تعاقبت الضحواءُ والأُصُل
وآلِكَ الغرِّ والصحب الكرام ذوي الـ   ـفضل الجلي والسلام الطيِّبِ الحَفِلِ

☆ ☆ ☆

أحمد المغربي

الشاعر: الشيخ أحمد العروسي المغربي

أخذت قصيدته من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) للنبهاني.

مدح الحبيب الرسول المصطفى شرفي   وعدّتي وملاذي ملجئي كنفي
إنّي أنادي بهذا المدح من شغفي   ياأمّةً لنبيٍّ ساد في الأزل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

محمّدٌ شرَفُ الأملاك والبشر   محمّدٌ منتقىً من خيرة الخير
محمّدٌ ذِكرُه كالعنبر العطر   ونورُ طلعته مثلُ الصباح جلي

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

محمّدٌ خير من يمشي على القدمينْ   أزكى رسولٍ لأهل الأرض والحرمينْ
محمّدٌ سيّدُ الكونين والثقلينْ   خيرُ الفريقين من عُلْوٍ ومن سفل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

محمّدٌ كلُّ طَرْفٍ نحوه طمحا   مهما يُزان بفضلٍ في الورى رجحا
فمن يصلّي عليه مخلصاً ربحا   وفي القيامة يكسى أرفعَ الحلل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

والله شرَّفَهُ والله كمّلَهُ   والله فضَّلَهُ والله جمَّلَهُ
وللمحبّةِ والتقريب أهَّلَهُ   وخصّه بخصالٍ منه لم تُنَلِ

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

حاز المحامدَ خيرُ الخلق في نسقِ فاق النبيّين في هَدْيٍ وفي سَبَقِ

فاق الجميع بحسن الخَلْقِ والخُلُقِ ولم يُدانوه في علمٍ ولا عمل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

على البراق إلى أعلى السماء سما وخاض بحراً على البحر المحيط طما

واحتلَّ منزلةَ التقريب محترما رأى الإلهَ ولم ينظر إلى الجبل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

بوجهه لا تَقِسْ شمساً ولا قمرا وانسب له كلَّ حسنٍ فائقٍ ظهرا

بنور مِلّتِه قد أرشدَ البشرا فاق الأنام بحسنٍ منه مكتمل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

في كلِّ معجزةٍ يأتي بها عِبَرُ لا شكَّ أيّده من ربّه القدر

بالخُبْرِ صدَّقَ ما يأتي به الخبرُ نور الرشاد به مثلُ النهار جلي

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

أيا محمَّدُ ياعِزّي ويا أربي بحقِّ ما فيك من جودٍ ومن حسب

سل لي إلهكَ منجاةً من اللهب يا أصدق الناس إن يفعل وإن يَقُل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

كسوتَ ذا الكونَ من بعد الظلام ضيا مرآك يُكْسَى بهاءً والبهاءُ حَيّا

يانخبة الكون ياسرَّ الوجود ويا أجلَّ عبدٍ لربِّ العرش مبتهل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

يامن مآثره قد طاب عنصرها وضاء في كلّ أرض الله نيّرُها

كلٌّ غدا بلسان الحال يشكرها وليس تُحْصَرُ بالتفصيل والجمل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

كم قد حباكَ إله العرش من نِعَم لما عرجتَ له بالنور في الظلم

وبتَّ ترقى من التكريم في العظم إلى مقامٍ كريمٍ لم يقمه ولي

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

ياملجأ الخلق في شرقٍ ومغربه بثثتُ حالي وحالي لاخفاءَ به

وما وجدتُ شفيعاً أستغيثُ به إلاكَ ياخير معصومٍ من الزلل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

يامن هو المورد الأسنى لوارده وبابه الرحب مفتوحٌ لقاصده

والرفق واليسر من أدنى فوائده كن لي شفيعاً غداً في موقف الخجل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

ياذا الجلال وياذا المنِّ والعظم إغفرْ لسامعنا ياواسع الكرم

ووالدينا أجِرْ من موقف الندم وارحم تذلّلنا ياناصري وولي

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

سلّمْ وصلِّ سلاماً دائماً أبدا على رسولك أعلى العالمين مدى

والآل والصحب ما مدَّ الصباح يدا وحلّت الشمس في الجوزاء والحمل

صلّوا على سيد الأملاك والرسل

☆ ☆ ☆

وقال العروسي أيضاً:

مدح الحبيب المصطفى المختار ... حصنٌ حصينٌ من عذاب النار
ونسيمُه أذكى من الأزهار ... وهو الشفيع لحَرّ كلّ غليل

صلّوا على الممدوح في التنزيل

صلّوا على مسكٍ يخالطُ عنبرا ... صلّوا عليه حوى الجمالَ الأكبرا
لبسَ الجمالَ مطرَّزاً ومحبَّراً ... والمدح فيه كقطرةٍ في النيل

صلّوا على الممدوح في التنزيل

هو سيّدٌ للأنبياء إمامُهم ... من آل بيتٍ قد علت أحسابهم
فهمُ لُبابُ المجد وهو لُبابُهم ... قد فاقهم بمزيّةِ التفضيل

صلّوا على الممدوح في التنزيل

كم من عناياتٍ لمرسله به ... كم آيةٍ أضحت تدلُّ بقربه
كم سائلٍ قد نال بُغيته به ... وغدا بخيرٍ من لَدُنْهُ جزيل

صلّوا على الممدوح في التنزيل

بركاته شملت جميع صفاته ... بجميل سُنّتِه وحسن سِماته
وحياته عمَّتْه بعد مماته ... والله أولاه بكلّ جميل

صلّوا على الممدوح في التنزيل

كم بدعةٍ أضحت به ممحوّةً ... كم معجزاتٍ قد غدت مجلوّةً
كم آيةٍ شهدت غدت متلوّةً ... وشهادةُ المولى أدلُّ دليل

صلّوا على الممدوح في التنزيل

فهو الذي بمديحه يُتبرَّك وهو الذي مقداره لا يُدرَك

وهو الذي من جاءه يتمسَّك بجنابه يوليه فضلَ قبول

صلّوا على الممدوح في التنزيل

وهو الذي بِحُلَى النبوَّة تُوِّجا وهو الذي من نوره قمر الدُّجى

وهو الذي صبحُ الجمال تبلَّجا من وجهه المخصوص بالتكميل

صلّوا على الممدوح في التنزيل

وهو الحبيب الهاشميُّ المصطفى أندى الأنام يداً وأكرم من وفى

فلكم أنال وكم أفاد وأتحفا فضلاً بلا مَنٍّ ولا تقليل

صلّوا على الممدوح في التنزيل

الله طَيَّبَ ذكره فتطيَّبا وحباه فخراً لا يُرام ومنصبا

فسوى هواه لستُ أبغي مذهبا ولغيره لا أبتغي توصيلي

صلّوا على الممدوح في التنزيل

بدرٌ منيرٌ شاهدٌ ومبشِّرُ نورُ الهداية للبريَّةِ منذر

وعليه ألوية الكرامة تُنْشَر في يوم حشرٍ هائلٍ وطويل

صلّوا على الممدوح في التنزيل

بَرٌّ رحيمٌ مشفقٌ متعطِّفُ غوثٌ عمادٌ ليِّنٌ متلطِّفُ

بِحُلَى السيادة والإجادة يوصف وهو الملاذ وغوث كلِّ دخيل

صلّوا على الممدوح في التنزيل

أوصافُه كلَّ النفوس تروق وجمالُه بدرَ التمام يفوق

ولـــه مُحيّـــاً بالحيــاء خليـــق   يبــدو بنـــورٍ كالســراج جميـــل
صلّــوا علــى الممــدوح في التـــنزيل
هـــذا الميسّـــرُ للهـــدى الفتّــاح   هـــذا المبشّـــرُ بـــالعلى النصّـــاح
ســـهلُ الخليقـــةِ نـــورُه الوضّـــاح   وقبيلُـــه العـــالي أبـــرُّ قبيـــل
صلّــوا علــى الممــدوح في التـــنزيل
هذا الذي كـلَّ الفضـائل قـد حـوى   هـذا الـذي مـاضلَّ قـطُّ ومـا غـوى
هذا الصَّدوقُ وليس ينطق عن هـوى   مســـتعذَبُ الألفـــاظ والتـــأويل
صلّــوا علــى الممــدوح في التـــنزيل
يــارب بالهــادي الحبيـــب وســـره   وبجاهــه الأعلـــى لديـــك وقـــدره
حَسِّــنْ لناظمـــه عواقـــب أمـــره   يـامنتهى المقصـــود والمـــأمول
صلّــوا علــى الممــدوح في التـــنزيل
ياربَّنـــا بحبيبنـــا خـــيرِ الـــورى   اغفـرْ ذنوبَ الســامعين ومـــن قـــرا
والوالدين اغفـر لهـم مـا قـد جـرى   وارحمهـــمُ ياخـــالقي ووكيلـــي
صلّــوا علــى الممــدوح في التـــنزيل
وَصِلِ الصــلاةَ علـى الحبيـب المجتبـى   والآلِ والأصحـاب مـا هبَّـتْ صَبـا
وسقى سحابُ القطـر أزهـارَ الرُّبـى   في كـلِّ شـارقةٍ وكـلِّ أصيـــل
صلّــوا علــى الممــدوح في التـــنزيل
☆ ☆ ☆

وقال العروسي أيضاً:

لمحمَّـدٍ ياسـامعون تزلَّفـوا ... وبمدحـه فتـبرَّكوا وتشـرَّفوا

وبفضلـه فتوسَّـلوا واسـتعطِفوا ... وتمسَّـكوا بصلاتكـم بحبالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

صلّـوا علىهـذا الحبيـب لتغنمـوا ... وتـبرَّكوا وتوسَّـلوا وتذمَّمـوا

فعسـاكمُ يـوم الجـزا أن تُرْحَمـوا ... يـامرتجين لفضلـه ونوالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

مـاذا يُحـدِّث مـادحٌ بمقالِـه ... والله أكرمـه بمـدح خصالِـه

وأبـان في القـرآن غُـرَّ خِلالِـه ... مـن خُلْقِـه وجمالـه وكمالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

فهـو الـذي أنـواره تتـلألأ ... وهـو الـذي يُجلَى الكمال مُحَـلاً

والشمس تخجل وهو منها أضـوأ ... قد فـاق بـدرَ الأفـق مثـل هلالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

هـذا المرفّـعُ مـن سـلالةِ آدم ... قـد جاءنـا بمحاسـنٍ ومكـارم

والله خصَّـه بجِـلٍّ غنـائم ... وحبـاه في مسـراه قـرب وصالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

خُلِقَـتْ جميـعُ الكائنـات لأجلـه ... خضعـت ملائكـةُ الإلـه لفضلـه

هـذا الـذي عـمَّ الوجـود بطَوْلِـه ... مـا ردَّ قـطُّ فتـىً أتـى لسـؤاله

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

هـذا الـذي فـاق الأنـامَ بعدلـه لا يرتقـي أحـدٌ لرتبـة فضلـه

لما رقـى فـوق البسـاط بنعلـه أكـرم بـه وبفخـره وجلالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

هـذا الـذي زان الوجـود وجمّـنا هـذا الذي بلغت بـه الدنيـا المنى

هـذا الـذي سُـنَنَ الديانـةِ بيّنـا وأبـان وجـه الرشـد بعـد زوالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

الله أرسـلـه إلينـا رحمـةً ولكـم بـه في النـاس نِلْنـا نعمـةً

ولكـم أزال مـن الضلالـة غُمّـةً فلنـا الهـدى والرشـد في إرسـاله

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

ياحـاضرون تشـفّعوا وتوسّـلوا بنبيّكـم هـذا ولـوذوا واسـألوا

فكلامـه عنـد المهيمـن يُقْبَـلُ ويفـوز كـلُّ الخلـق مـن إقبالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

هلكت قـرونٌ قبلنـا فيمـا مضـى وجرى عليهم عـدل أحكام القضـا

وبجاه شـافعنا وُعِدْنـا بـالرضى وبفوزنـا يـومَ اللّقـا بظلالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

فهـو العمـاد لمـن أراد عنايـةً وهـو المغيـث لمن يـروم وقايـةً

وهـو الدليـل لمـن أراد هدايـةً مـا خـاب ملتجـيءٌ إلى أذيالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

كـم معجزاتٍ أعربت عن فخـره وعظيـم منزلـة الحبيـب وقـدره

إن جـاءه شـاكٍ بفاقـة فقـره   يعطيـه مـا يغنيـه قبـل سـؤاله

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

يامرسَلاً مـن فـوق سـبعٍ قـد سمـا   سَـلْ لي مـن ا لله الأمـانَ تكرُّمـا

والمـوتَ مقبـولَ الشـهادة مسـلما   حاشـا يخيـبُ العبـد في آمالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

وكـن الشّـفيعَ لمبدئـي ومُعيـدي   في العفـو لي ولوالـدي ووليـدي

والسـامعين اسمـح لهـم بـورود   من حوضك المـروي ورشفِ زُلالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

ياربَّنـا فـاغفر ذنـوبَ جميعنـا   واغفـر لعاصينـا وكـن لمطيعنـا

واسمـح لجملتنـا بجـاه شـفيعنا   يـومَ الجـزا بـالأمن مـن أهوالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

وصِلِ الصـلاةَ علـى النبيِّ المرتضـى   والآل والأصحـاب مـا صبـحٌ أضـا

والتـابعين إليهـم مِـلْءَ الفضـا   ومتـى سـرى ركـبٌ لـه برحالـه

صلّـوا علـى هـذا الحبيـب وآلـه

☆ ☆ ☆

حسن كنعان

الشاعر: حسن كنعان ـ الأردن.

أخذت هذه القصيدة من مجلة القافلة محرم ١٤٢٠هـ المجلد ٤٨.

هجرة الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

عليك سلام الله ياخير مرسل تعلّمُ أهلَ الأرض معنى التحمُّل
صبرتَ على المكروه حتى تقطّعت بصاحبها الأسبابُ إلا من العلي
صدعتَ بأمر الله لم تخشَ فاتكاً فأدرك من والاكَ صدقَ التوكُّل
هجرتَ دياراً ما تعوّدتَ هجرَها نجاةً بدينٍ لا هروباً بمحمل
وفارق كلٌّ أهلَه ودياره ولم تَسرَ إلا دمعَ باكٍ ومُعْوِل
وما خصّهم ربٌّ رحيمٌ بشفوة ولكنه في الصبر حكمٌ لمبتلي
فتعلم أنَّ الله حفَّ جنانَه بكلِّ عصيٍّ في الشقاء ومُعْضِل
مدارجها للباذلين منازلٌ فهم بين عالٍ في النعيم ومسفل
قضى ليله والطوق من حول داره لكلِّ قبيلٍ فيه سيفُ موكَّل
تكفّل ربُّ العالمين بحفظه فأوحى له، هذي ركوبُكَ فارحل
رآهم ولما يبصروا نور وجهه تقحّمهم يمشي بخطوٍ ممهَّل
وخلّى عليّاً في الفراش يذيقُهم مرارةَ خذلانِ الحقود المغفَّل
ورافقه الصدّيقُ في رحلة الهدى على ما بها من وحشة المتنقّل
ولما استبان الحاقدون نجاته تنادَوا إلى إدراكه بالتوغُّل

فردَّهُــمُ غــارٌ وبيــضُ حمامــةٍ ووحيٌ نسيجِ العنكبـوتِ المهلهـل

* * *

دنـا منهمـا يعـدو سُـراقةُ موقنـاً فغـارت بـه أقـدامُ مهـرٍ محجَّـل

فهـمَّ ولم يقـدر فأسـلمَ أمـره وواعـدهُ الهـادي بمجـدٍ مؤثَّـل

* * *

فواصـل والصدِّيـقُ حتـى تهلَّلـت مدينتنـا بالبشـر شـوقاً لمقبـل

أطلَّـت ثنيّـاتُ الـوداع ببدرهـا فـأوجب شـكر العـابد المتبتِّـل

فخفَّ مع الأنصـار كـلُّ مهـاجرٍ يغنّيْ لبـدر الحـقِّ لحـنَ المؤهَّـل

أنـارت لحـبٍّ الله تنصـرُ دينـه مدينـةُ أنصـار النـبيِّ المبجَّـل

وفُتِّحَـتِ الأبـوابُ نُـزْلَ كرامـةٍ لأكـرم ضيـفٍ حـلَّ بعـد الترحُّل

وكيـف يخـصُّ المصطفـى دارةً بـه ومن منه بين النـاس فيهـا بـأعدل

فقـال لهـم خلّـوا سـبيلاً لنـاقتي تخـطُّ بـأمر الله موضـعَ منـزلي

ونـاخت بـأرض الخير أكـرمُ نوقِهـا فمـا كـان إلا البيـتُ لله يعتلـي

* * *

يؤاخـي رسـولُ الله بـين مهـاجرٍ وآخـرَ مـن أنصـاره لم يبـدَّل

وهـبَّ نـبيٌّ الله يدعـو لدينـه يؤيِّـدُه البـاري بوحـيٍ منـزَّل

يعـدُّ لنشـر الحـقِّ جيشـاً رجالُـه صقورٌ على الأعداء تنقضُّ من عَل

ومن كـلِّ فَـجٍّ أقبـل النـاس بعدهـا وروداً إلى الإسـلام أعـذبِ منهـل

وشُرِّعت الأرمـاحُ والبيـضُ أُلهبـت تصيـبُ عـدوَّ الله في كـلِّ مقتـل

وغيظت يهودٌ في المدينة فانبرت ... تنوب عن الشيطان في كلّ محمل

ولم ترعَ عهداً والمواثيقُ هُتّكت ... على يدها حتى طغت في التطوّل

فلما بغت واستحصد الشرُّ عندها ... أتاها رسول الحقّ فينا بمنجل

ومكّةُ بالكفار تغلي نفوسهم ... من الحقد غلي الماء من نار مرجل

ونادى أبو سفيان أن ريعَ ركبُه ... فكان ببدرٍ يومُ نصرٍ مكلَّل

يجود رجالٌ في الجهاد بأنفسٍ ... وساروا لهدم البغي في كلّ معقل

وفي أُحُدٍ وعظٌ لمن كان شغله ... مغانمَ وافاها ولم يتمهَّل

تعاظم شأن المسلمين ولم تَخُرْ ... عزائمهم من بعد يومٍ منكّل

* * *

وعاد إلى أكناف مكّةَ فاتحاً ... بجيشٍ من الأبرار في كلّ جحفل

تلاقي بها من شتّتتهم بُغاتُها ... لقاءَ مَشوقٍ للحبيب المفضَّل

تطهَّرَ من رجسٍ إلى يوم تنطوي ... أحبُّ بلاد الله ياخير موئل

مدينتَنا يامبعث النور كبّري ... ومكّة يامهدَ الرسالة هلّلي

تبثّان للآفاق دعوةَ أحمدٍ ... تُخلّصُ فيها عبدَ عبدٍ مذلَّل

يواصل أصحاب الرسول جهادهم ... ففي كلّ ركنٍ صوتُ حقٍّ يجلجل

عظيمٌ هو الإسلام يجلو بهجرةٍ ... نفوساً خلت من خوفها بالتوكُّل

فليت لنا من بعدهم فضلُ عزمهم ... فنمضي على آثارهم غيرَ خُذَّل

☆ ☆ ☆

الشيخ صادق الهلالي

سبقت الترجمة له في حرف (الذال) من مستدركات الموسوعة.

مولد الصادق الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم)

قبسٌ يملأ الوجودَ جلالا وبهِ الكونُ بالسَّنا يتلالى
بربوعِ الصحراءِ بولدٍ طهرٌ هاشميٌّ نحو السما يتعالى
هي بشرى تألّقتْ برشادٍ يومَ حلَّ الهدى وتاهت دلالا
ورمالُ الصحراءِ ترقصُ نشوى بوليدٍ كسا الحياةَ جمالا
واستشاءتْ بأرضِ مكّةَ دنيا بسراجٍ من الإلهِ استطالا
لتعمَّ الخيراتُ في ظلِّ لطفٍ شاءهُ اللهُ رحمةً ومثالا
عظَّمَ اللهُ فيهِ خلقاً كريماً وصفاتُ الكريمِ تأتي سجالا
بوركتْ أمتي بمولدِ طُهرٍ فانشدي اللحن بهجةً وابتهالا

* * *

أيها الصادقُ الأمينُ إذا ما شدّني الشوقُ قلتُ فيكَ فقالا
كيفَ يسمو لمدحِ شخصِكَ شعرٌ طاول الفخر هِمَّةً ومنالا
ملأَ العالمينَ شرقاً وغرباً غمرَ السهل نورُهُ والجبالا
وانحنى الشركُ صاغراً لبهاهُ حين وافى شموخهُ وتعالى
وأفاضت على الملا قبساتٌ من سناهُ تنوّرُ الأجيالا

شـــاءهُ ا للهُ في الـــــولادةِ يُتْمَـــاً ثـــمَّ زادتـــه أمُّـــــهُ تتـــوالى

فرعـــاهُ منـــذُ الطفولـــةِ جـحـــرٌ هـــــاشميٌّ يحقّـــقُ الآمـــــالا

وحمـــاهُ مـــن كـــلِّ غـــدرٍ وظُلْـــمٍ كبنيـــهِ بـــل زادَ فيـــه وصـــالا

وإذا الوحـــيُ باسْـــمِهِ يتجلّـــىٰ وحـــراءٌ يـــزدادُ فيـــه جـــلالا

فاصطفـــاهُ ا للهُ العظيـــم نبيّـــاً كـــان للنـــاس رحمـــة ومثـــالا

فاستشـاطت قريـشُ غيظـاً ورعبـاً مـــذ دعاهـــا للهِ جـــلَّ امتثـــالا

كيـفَ ترضـى بواحـدٍ ليـسَ إلاّ مـــا ســـواهُ عبـــادةً واتصـــالا

وهي كانت تسودُ في العربِ دوماً ترتجيهـــا مشـــايخاً ورجـــالا

عنـدَ أصنامِهـا القرابـينُ تهـدى واكتســـتها منافعـــاً ونـــوالا

ثُـمَّ جـاء النـبيُّ يكتَسِـحُ الشِـرْ كَ جهـاداً لَمـا دعـى واسـتطالا

فأنـــار القلـــوب هَدْيـــاً ولطفـــاً حـــينَ ســـارتْ بركبـــهِ تتـــوالى

موكـبُ النور سـارَ يحصـدُ نصـراً حـــينَ لاحـــتْ راياتُـــهُ تتـــلالى

وبنهـجِ القـرآنِ ينشـرُ عـدلاً وأمانـــاً ورحمـــةً وظـــلالا

* * *

يارسـولَ الإيمـانِ حيّـاكَ شـعري وتســـامى فيـــكَ القريـــضُ مقـــالا

أيُّ لحـنٍ فيـهِ تجـاوزتُ قـدري ســـأوفيك فيـــه مهمـــا اســـتطالا

غـيّرَ أنـي أرجـو المـودةَ فيـهِ واحتيـــازاً علـــى الصِّـــراطِ امتثـــالا

ولقـاءَ الرحمـنِ في خـيرِ عهـدٍ وســـلاماً ممـــا يكـــونُ وبـــالا

وبـآلِ الرسـولِ أرجـو نجـاةً يـومَ تبـدو فيـه الخطـوب ثقـالا

حبُّهم صارَ للرسالةِ أجراً　　وكمالاً بنوّر الآمالا

أمةَ المصطفى تعاليتِ قدراً　　بعظيمٍ للدين أضفى جمالا

السيدة زينب(ع)

٢٥/ ربيع الأول/ ١٤٢٠هـ

تموز ـ ١٩٩٠م

☆ ☆ ☆

محمد الأستجي

الشاعر: محمد عبد الله الأستجي.

سبقت الترجمة عنه في مستدرك حرف (الدال) من هذه الموسوعة.

وأخذت من نفس المصدر.

مدح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

في القلب مني للأحبة منزل	لسوى الأحبة ليس فيه مدخل
قلبٌ على التوحيد قد أسّسْتُه	فلذاك بالأهواء لا يتزلزل
ورفعتُ بالتفويض ما شيّدْتُه	منه براحات الرضى كي يكمل
وجعلتُ من كتمان حالي فوقه	سقفاً علا وإليه لا يُتوصل
وأقمت فيه من رجائي سُلّماً	أرقى به عن ظنٍّ ما لا يجمل
ولبابه السامي طبعتُ من الحجى	قفلاً بأيدي الحزم مني يقفل
ولديه حُرّاسٌ به وكلتهم	وعلى الطريق إليه سترٌ مسبل
وخلوتُ فيه بمن أحبُّ فقال لي	وكّلْ بباب السرِّ من لا يغفل
ففعلتُ فانتظمت فنون مسرّتي	وغدوتُ في بُرْدَيْ هناءٍ أرفل
فسكرتُ ثم رأيتُ سكري يقتضي	سكراً ويلزم من أداهُ تسلسل
فرقيتُ من ذاك المقام لمرتقىً	لم يَرْقَه إلا رجالٌ كُمَّل
قومٌ برحمة ربهم وبفضله	ومعونةٍ منه إليه توصّل
لم لا ومرشدُهم وهاديهم إلى	سبل الهدى الهادي النبيُّ المرسَل

المصطفى الأوفى المراد المجتبى الأرشدُ الأتقى الأخصُّ الأكمل

ومنها:

بالسبق فاز وإن تأخر بعثُه فهو الأخير عنايةً والأوّل

أفلت بمبعثه شموسُ شرائعٍ وبشرعه شمسٌ به لا تأفل

ومنها:

فبنانُه عند العطاء ووجهُه ينهلُّ ذا كرماً وذا يتهلّل

☆ ☆ ☆

يحيى النشؤ

الشاعر: يحيى بن يوسف النشو.

سبقت الترجمة عنه في حرف النون من هذه الموسوعة.

وقال من قصيدة نبوية أيضاً: أولها:

كـلُّ قلـبي إلى هواكـم يميـل   وسـقامي علـى الغـرام دليـل

أبذل النفـس في رضـاكم وأصبر   لهواكـم ولا يقـال ملـول

ليـس في العشـق والمحبّـةِ عـارٌ   فـاسمعوا مـن مُحِبِّكُـم مـا يقـول

أنـا راضٍ بكـلِّ مـا قـد رضيتـم   لست عن صحبـتي وعهـدي أحول

مـانويتُ السـلوَّ في طـول عمـري   إنَّ ذكـر السـلوِّ عنـدي ثقيـل

كـلُّ سمعـي عـن المـلام فمـالي   عـن هواكـم إلى السـلوِّ سـبيل

لا أرى في المنـام طـرّاً سـواكم   يأُناسـاً بـالرقمتين حُلـول

(أنتـمْ محبّـتي) فكلّـي شـجونٌ   وعذابـي هـو العـذاب الطويـل[1]

أعليكـم أن تسـمحوا بخيـالٍ   منكـمُ فهـو عنـديَ المـأمول

أو بعثتـم إلى النّسـيمِ رسـولاً   فعسـى [يشتفي] الفـؤاد العليـل[2]

أنـا جـار لكـم فـلا تهملونـي   فبكـم يحفـظ الغُرَيْـبُ النـزيل

هـذه مهجـتي فزيـدوا عذابـاً   أو فمنّـوا فلسـت عنكـم أحـول

علّلونـي بحبّكـم وهواكـم   فأنـا العاشـق المحـبُّ الحمـول

---

(1) - هكذا ورد في الأصل وصدر البيت مختل الوزن ويعتدل وزنه لو قال (إن أبيتم حبي فكلي شجونٌ)

(2) - في الأصل (يشفى) وبه يختل الوزن والصحيح ما أثبتناه.

إن بدا البرق من حِماكم لعيني   كاد قلبي من الغرام يزول
يابدوراً على الحمى قد أضاءت   ليس عنكم وإن برحتم عدول

ومنها:

حيِّ ياصاح حاجراً والمصلّى   وقُباها فذاك نِعْمَ السُّول
فإذا جئتَ رامةً ورُباها   ودنت طيبةٌ وطاب النزول
وبدا نورها وفاح شذاها   وتراءت للعين منها النخيل
فاقْرِ عني السلامَ من حلَّ فيها   فهو بالجود (والآمال) كفيل[(١)]
النبيُّ الرسول هادي البرايا   خاتمَ الرسل من له التفضيل
فله النعت بالرسالة تُنبي   [وكذاك] التوراة والإنجيل[(٢)]
وبحيرا لما رآه عياناً   قال هذا هو النبيُّ الرسول

ومنها:

فله الأرض مسجدٌ وطهورٌ   وله [كالسناءِ] وجهٌ جميل[(٣)]
ماله إن مشى على الأرض ظلٌّ   حين تبدو الظّلال وهي تميل
ياكريمَ الأنساب بالباب عبدٌ   مستجيرٌ من الخطوب ذليل
فهو يحيى بن يوسفٍ ضاق صدراً   من همومٍ عريضُها مستطيل

☆ ☆ ☆

(١) ـ هكذا وردت في الأصل ولعل تصحيفاً قد لحقها أثناء الطباعة ولعلها (والأمان).
(٢) ـ في الأصل (وكذلك) وهو خطأ مطبعي يخل به الوزن والصحيح ما أثبتناه.
(٣) ـ في الأصل (كالسنا) بدون همزه في آخره وهو خطأ مطبعي يخل به الوزن والصحيح ما أثبتناه.

أحد الشعراء

أخذت القصيدة من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين لمؤلفه الشيخ يوسف النبهاني ص١٨١).

ألا أيها الغـادي إلى يـثربٍ مهـلا   لتحمل شوقاً ما أطيق لـه حملا
تحمَّلْ رعـاك الله مـنـي تحيَّـةً   وبلّغ سلامي روحَ من طيبةَ حلاّ
وقف عند ذاك القبر في الروضة التي   تكون يميناً للمصلّي إذا صلّى
وقم خاضعاً في مهبط الوحي خاشعاً   وخفِّضْ هناك الصدر واسمع لما يتلى
ونـاد سلامُ الله يا قبرَ أحمـدٍ   على جسدٍ لم يَبْلُ قبلُ ولا يبلى
تُراني أراني عند قبرك واقفاً   يناديك عبدٌ ماله غيركم مولى
وتسمعُ عن قربٍ صلاةً كمثل ما   تُبَلّغُ عن بعدٍ صلاةُ الذي صلّى
أناديك ياخير الخلائق والذي   بـه ختمَ الله النبيّين والرسلا
نبيُّ الهدى لولاك لم يُعْرَفِ الهدى   ولولاك لم نعرف حراماً ولا حِلاّ
ولولاك لا والله ما كان كائنٌ   ولم يخلقِ الرحمنُ جُزْءاً ولا كُلاّ

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء

قال القصيدة أحد الشعراء عند زيارته للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سنة ٧٥٣هـ. أخذت من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) ص١٥٣٨.

بشراكِ يانفسُ هذا سيد الرسل حثتِ حِماه فنادي واطلبي وسلي
بشراكِ بشراكِ قد زال العنى فَردِي مناهلَ الصفو والأفراح والجذل
تأدَّبي وقفي بالباب خاضعةً واذري الدموع على أعتابه وقلي
ياسيد الرسل أزكاهم وأفضلهم يا أكرم الخلق من حافٍ ومنتعل
ياخيرةَ الله ياأندى الكرام يداً يامشتكى اليأس عند البائس الوجل
ياصاحب الجاه والأخبارُ شاهدةٌ طوبى لمن ناله في الخلق من رجل
يامن إذا قصد العافون ساحته يشكون ضيقاً بعيد الصفو كالوشل
أغنى وأقنى وأعطى كلَّ نائلةٍ حتى يعودوا وكلٌّ من عُلاهُ مَلي
يامن أتيت حِماه أستغيث به لله في كلِّ ما أشكوه من وجل
أنت الكريم ومن وافاك مفتقراً فهو السعيد بنيل السُّول والأمل
والله ما قلتَ لا يوماً لسائلكم حاشاك من وصَمات الردِّ والبخل
أشكو إليك ديوناً قد بُليتُ بها فاشفع إلى الله يقضيها على عجل
واسأله لي سيدي دنيا موسَّعةً من الحلال الذي ما شيب بالعلل
واسأله لي سيدي صوناً أبيت به من شرِّ أعداي في حرزٍ من الكلل
واسأله لي راحةً للقلب إنَّ به همّاً أبيتُ له سهرانةً مقلي

☆ ☆ ☆

استغاثة لبعض الشعراء

وقال أحد الشعراء: مستغيثاً بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

أخذت من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) ص٥٣٩.

ليس إلا إليك أشرح حالى ... يارسول المهيمن المتعالي
ما توجهتُ نحو بابك إلا ... رحتُ والله ظافراً بسؤالي
وإذا لم ألذ ببابك من لى ... عند ضيقي في الحال أوفي المآل
بك قد عاذ آدمٌ فتلقّى ... كلماتٍ من ربّه ذي الجلال
وكذا كلُّ من أتى من رسولٍ ... أو نبيٌّ من العصور الخوالي
إنما كان يستمدُّ حقيقاً ... منك حالَيْ جلاله والجمال
إنّ جاهاً قد عمّ كلّ البرايا ... جلّ عن أن يضيق عن أمثالي
يارسول الإله إنّي عُبَيدٌ ... بك قد لذت من عظيم فعالي
فأغثني بنظرةٍ هي حسبي ... في مرامي وسائر الأحوال
وأصلّي عليك ما أمّك الركـ ... ـب ولبّى من شاسعات الجبال
وعلى الآل والصحابة طُرّاً ... من رقوا أشرف الذُّرى للمعالي
ثم أهدي السلام ما مدّ داعٍ ... كفّه بالغُدُوّ والآصال

☆ ☆ ☆

مستدركات موسوعة المدائح النبوية

حرف (الميم)

إبراهيم محمد جواد

سبقت الترجمة عنه في الجزء الأول (حرف الهمزة) من هذه الموسوعة.

عشقان

رميت سهام النقد راجمةً وهما ... فثار غبار النقع وانصدع المرمى
ذممت الهوى في بعض شعري مُلَوِّحاً ... بقيسٍ فراح الصبُّ يشبعني لوما
تراءت له ليلى فلاح متيمًّا ... يهيم بطيفٍ قد تراءى له جسما
فماهي إلا أن أشاحت بوجهها ... وخابت مني قيسٍ وقد ألف الظُّلما
رويدكِ ليلي سيفُ هجرك مُصْلَتٌ ... ورمحك قد أدمى وقوسك قد أصمى
وقيسٌ على رمضاء نارك ينشوي ... وعن وصله عيناك قد نذرت صوما
وقلت انظروا للعشق يفعل بالفتى ... كما تفعل الصهباء تُنْهِلُه السُّقما
فقيم الهوى والصَّبُّ يُمرضه النوى ... وهذا الجوى يكوي الفؤاد وقد أدمى
أليس هوى ليلى هواناً لأنفسٍ ... تجرَّعت الإذلال فانفطرت غَمّا
فإن وصلت ليلى أماتت بوصلها ... وإن صرمت وصلاً فقد نفثت سُمّا
فياذلَّ من يهوى فيهوي به الهوى ... ويغدو مهيناً لاكياناً ولا رسما
ويابؤس من يهوى فيلهبه النوى ... ويورثه التهيامُ من خبلٍ سهما
يروح ويغدو تائهاً متحيِّراً ... أسيرَ ضياعٍ في مفاوزه يُرْمَى
أليس الهوى عينَ الهوان ووسمَه ... فكلُّ هوىً كان الهوان له وسما

* * *

على أنني أهوى ويسمو بيَ الهوى لأفقٍ رفيعٍ ما أزال له أنمي

فما طَرْفُ ليلى قد سباني بلحظِهِ ولا رمشُ سُعْدَى قد أحلَّ بيَ الهمّا

ولكن حبيبٌ صادقُ الوعد باذلٌ حناناً ودفئاً بالبنان لنا أومى

سعدتُ بما أولاه لي من وِصالِهِ فطفت به شمّاً وهِمْتُ به ضَمّا

وطهرت قلبي من سواه فزادني وصالاً فما أخشى فصالاً ولا صَرْما

أشار إلى جناتِ عَدْنٍ وقال لي بما ذبتَ في حبي حبوتُكَ بالنعمى

وحتنُكَ بالتوحيد تحلو به سَنىً وتصبحُ في جُنْحِ الهداية منضمّا

وكلُّ رسالاتِ السماءِ لشرعتي مِهادٌ وإني قد جُعِلْتُ لها خَتْما

أنا العاقبُ الماحي وكلُّ نبوّةٍ فمني ضياها والشرائعُ لي تُنْمى

* * *

فهذا حبيبي ليس يهجر حِبَّه ولا هو يُرْدي العاشقين له رجما

يجود على الهُيَّام فيه بوصله ويكسوهمُ وداً ويُبْرِدُهُمْ رُحْمى

وينفحهم هدياً ويمنحهم عُلىً ويحبوهمُ مجداً ومنزلة أسمى

فذاك الذي أهوى هُديتُ لعشقه ورحتُ على أقدامه أُكْثِرُ اللَّثما

فباسم رسول الله تهتف مهجتي ويشتدُّ عزمي في مودَّته عزما

وشتانَ ما عِشقانِ عشقُ ضلالةٍ يُذيبُ الحشا همّاً ويملوه غمّا

وعشقُ هدىً يُسْني الفؤادَ ضِياؤه ويرفعُه عِزّاً ليوطِئَه نجما

فإن كنتَ في غيداء كاعبَ مغرماً وقلبك من فرط الهيام بها أعمى

تَزُورُ فتنأى عنك طيفاً ومبسماً وتَزْوَرُّ إمّا قد حَلُمْتَ بها حُلْما

فقلبي بريءٌ من مبايعة الهوى		وإن شامَنى صُلْحاً بذلتُ له صَلْما
فليس إلى غير النبيّ صبابتي		وهبتُ له قلبي فأورثني سِلْما
وألهمني وداً لآلٍ وعترةٍ		فهِمتُ بهم عشقاً ونلتُ بهم غُنْما
هوِيتُ هواهم قبل أن يُخلَقَ الهوى		وبتُّ بهم دون الخلائق مؤتما
عليهم صلاة الله مالاح بارقٌ		بثغر الدجى ماحٍ غيا هَبِه رغما
وما قام من بينِ الخلائقِ قائمٌ		فنادى بحكمٍ أو أذاع لنا علما
وما طاف حُجّاجٌ ولاذوا بكعبةٍ		وما سار ظمآنٌ لزمزم أوهمّا
وإني لأرجو يوم حشرٍ شفاعةً		وأن أرِدَ الحوضَ المنيفَ فلا أظما

☆ ☆ ☆

الثلاثاء

٢٧/ذي الحجة/١٤١٩هـ

١٣/ نيسان/١٩٩٩م

وله أيضاً:

بث شكوى

أناخ على القلب الهوى فتحطّما		وصاوله سيف النوى فتهدّما
وحطت على جفن البصائر غُمّةٌ		كحندس ليلٍ قد تمطّى وخيّما
تغلغلت الأهواء شتى وقد نضت		مُدِيّاً محدَّدة السِّنان وأسهما
فأدمت فؤاداً قد تهاوى وأعلنت		بأن انهدام الحصن بات محتّما

أليس لزاماً أن أفيءَ لقلعةٍ تصون الحشا مما بدا وتجهّما

* * *

أويت إلى الركن اليمانيّ لائذاً أعالج أوزاراً وأشكو تأثُّما
نضوتُ ـ ولم أغفل ـ ثياب خطيئةٍ وبتُّ وعني وسمُ ذنبي تفصّما
وطفت ببيت الله سبعاً مسلّماً إليه زمام القلب يسرح في الحمى
وحاورت أركان المقام وزمزماً لأنهل ريّاً للعروق وبلسما
حارت وفي قلبي يجيشُ تحسُّرٌ على مامضى مني وذبت تألُّما
وقلت أيا ربّاه عبدك قد أتى لبيتك ضيفاً فاقْبلْنهُ تكرُّما
تعرّى عن الطغوى وألقى رداءها وجاءك مبيضَّ المآزر مُحرِما
سعى كي تصفّى النفسُ مما يشوبها وناضل كي يلقى المقام وزمزما
وراح لجمعٍ في جموعٍ كثيرةٍ يلملم أزهار الهدى مترنّما
فما برحت عيناه ترنو لرحمةٍ وقد أمطرت دُرّاً تدحرج أنجما
وفي عرفات الله عرفٌ تضوّعت نسيماته طيباً تأرّج مفعَما

* * *

أكنتَ شهوداً إذ دلفنا لمأزم به ربقة الشيطان نالت تأزُّما
إذاً لرأيت الشرَّ يجثم واجفاً وسيلُ الحصى ينصبُّ ثَمَّ مُحمحما
أيأساً لوى الموتور حربة كيده عن الناس أم قد كان ذاك توهُّما
ألا إنه الخنّاس عند توقُّدٍ فإن عاينَ الغفلات منا تهجَّما
يوسوس في خبثٍ لنتبع خطوه فإن زاغت الأبصار هاج فأقحما

فحاذرْ خطى الشيطان واهجر دروبه وبادر إلى حصن الأمان لتسلما

* * *

تجلّى رسول الله فينا بشرعةٍ أماطت عن الأبصار أغشية العمى
أطلَّ على الأكوان شمس هدايةٍ وأجلى ظلاماً كم أصمَّ وأبكما
وسلَّ سيوف العدل تلمع في الدجى لينسَلَّ جشُن الظلم والشرك مرغما
أباح رقاب الظالمين فأُبلسوا وحابى قلوب الظامئين ورمّما
فخرَّت أنوفٌ للرغام مهينةً وكانت لفرط الكِبْرِ تُرْفَع للسما
وأخرج من قلب الدُّجُنّةَ أمّةً فأضحت دواءً للسَّقام ومرهما

سألتك ياربّاه تقبل سعينا وتجعله حجّاً سليماً متمّما
لنظفر إن زرنا النبيَّ بوقفةٍ أمام ضريحٍ قد حواه فنغنما
ونسأله في ذلك اليوم لفتةً يبيت لها القلب المتيمّ مُنْعَما
حبيبي رسولَ الله جئتك ساعياً يطير بيَ الشوق المجنّح إنّما
يؤرّقني ذنبٌ أخاف به نوىً فأُقصى عن الروض المنيف وأُحرَما
ويدفعُ عني اليأسَ رأفتك التي وعدت لمن صلّى عليك وسلّما
وذاب ولاءً للوصيِّ وولده وفارق من قد صدَّ عنه وعتّما
تعطَّفْ رسولَ الله وَأذَنْ بزورةٍ وأمْطِرْ على الصَّبِّ المتيمَّ أنعُما
لعلي إذا ما قمت عندك شاكياً ذنوبي نأى الشيطان عني وأحجما

* * *

أتيت وسيف الشَّيب أنشب حدَّه ... بفوديَّ والعزم القديم تصرَّما

وشابت مع الأيام أمتك التي ... تركتَ وقد كانت جواداً مطهَّما

تحلَّت بحبِّ الفانيات وأقبلت ... تروم من الدنيا شراباً ومطعما

تخلَّت عن الجلَّى ومالت إلى الهوى ... فأضحى لها رباً وباتت له إما

فأيُّ رجاءٍ يرتجى من عصابةٍ ... بأحنالها حلَّ الهوى وتسنَّما

فياهول هذا الانقلاب وقد بدا ... نكوصاً على الأعقاب حتى غدوا دُمَى

أشاحوا وقد ولُّوا الأسافل أمرهم ... وحلُّوا إزار الودِّ فامتُهِنَ الحمى

فمادت بهم سبل الهوى وتفرقت ... وليل الهوى بهم أشرأبَّ وأظلما

وضُيِّعَ نهجٌ قد جهدتَ لرسمه ... وبُدِّدَ شملٌ للهدى وتشرذما

فحتى متى نبقى ضحايا لفتنةٍ ... تشوفها قِدْماً جهولٌ تقحَّما

***

وعندي رسولَ الله شكوى أبثُّها ... فقد طالما كنتَ الأبرَّ وأرحَما

رؤوفاً بنا أمناً لنا في حياتنا ... شفيعاً إذا جمر الجحيم تضرَّما

فها أنذا فرداً أتيت فإن تجِدْ ... من الفرد تقصيراً فَجُدْ مترحِّما

بعفوٍ وألطافٍ وجودٍ ونظرةٍ ... وأمنٍ وتحنانٍ ووصلٍ تكرُّما

وسدد مسار المسلمين لرشدهم ... وحطم مغاليق العقول لتفهما

☆ ☆ ☆

الخميس ١٩/صفر/١٤٢٠هـ

٣/ حزيران/ ١٩٩٩م

إبراهيم فطاني

الشاعر: إبراهيم داوود عبد القادر فطاني.

ولد بمكة المكرمة سنة ١٣٢٠هـ. درس على أيدي مشايخ أفاضل، واشتغل بالتدريس في مدرسة دار العلوم الدينية وبالمعهد العلمي السعودي مدرساً للأدب العربي والتفسير وأصول الفقه، واشتغل بالقضاء عدة سنوات توفي سنة ١٤١٣هـ.

من مؤلفاته: منظومة اصطلاحات المنهاج، وله شرح على رياض الصالحين، وله من الشعر الكثير اقتصر على المدائح النبوية.

أخذت الترجمة والقصيدة من كتاب (هديل الحمام في تاريخ البلد الحرام) لمؤلفه عاتق بن غيث البلادي ج١ ص٣٢.

نهج البردة[1]

مهلاً صحابي ورفقاً حيرةَ العلم ... فالقلب من شدة الأشواق في ضرم

والعين هطّالةٌ والروح سابحةٌ ... في لُجَّةِ الأمل الممزوج بالألم

والنفس حنّانةٌ للمنحنى أبداً ... أذابها وجدُها المضني لذي سلم

أوّاهُ من مهجةٍ لولا تلذُّذُها ... بذكرهم أصبحت في حيِّز العدم

واحرَّ قلباه من نارٍ يؤجّجها ... ريحُ الصَّبا وهديلُ الوُرْقِ بالنغم

إني لأعجب من ثوبٍ على جسدي ... لم يحترق وفؤادي جدُّ مضطرم

* * *

ياساكني طيبةٍ الله شرَّفكم ... بجيرة المصطفى ذي المجد والشمم

---

(١) ـ القصيدة طويلة جداً التطفنا بعضاً منها.

محمَّدٍ مَـنْ إلـهُ العـرش فضَّلـه   آتاه كـلَّ صفـات النبـل والكـرم
وخصَّـه منـه بالآيـات سـاطعةً   كأنها الشمس تجلو غيهب الظلم

☆ ☆ ☆

مولده (صلى الله عليه وآله وسلم)

في يوم مولـده النيرانُ قـد خمـدت   فالفرس في وجلٍ مـن سوء أمرهـم
وانشـقَّ إيوانهـم والموبـذانُ رأى   رؤيـا لهـا هـبَّ مذعـوراً و لم ينـم
أما بحيرة ساوى فهي قد نضبت   لم يبقَ في قاعهـا مـاءٌ لأيِّ ظمـي
لكن سماوة فـاضت بـالزُّلال وقـد   كـانت جفافاً عليها الطير لم تحـم
وبشَّـرَ الجـنُّ بالهـادي ومولـده   وبدَّدَ النـور مابـالكون مـن عَتَـم
وأُمُّـه لم تجـد في حملـه عنتـاً   بـل بُشِّـرَت بنـبيٍّ الله في الحلـم
وحينمـا حـان وقت الوضع أكرمها المولى فمـا مسَّـها شـيءٌ مـن الألم

* * *

أكـرم بمولـد مَـن مـولاه كرَّمـه   واحْفَـلْ بذكـراه تبلـغْ أفضـل النعـم
ذكـرى تردِّدهـا الآفـاق راجيـةً   مـن ربِّـه نفحـةً مـن جـوده العمـم
ذكـرى شمائلـه نـورٌ وموعظـةٌ   فيهـا التأسِّي بهـا في الخلق والشيم
ذكرى اطمأنَّت قلوبُ العـارفين لهـا   فـردَّدوا فضلَهـا في غـير مـا سـأم
فيهـا لـذي اللُّـبِّ تنبيـهٌ وتوعيـةٌ   وقـدوةٌ برسـول الله فاحـترم
لـذا نجدِّدُهـا في يـوم مولـده   مـن كـلِّ عـامٍ ولا نصغـي لمحتـدم

☆ ☆ ☆

أول حفل كريم بمولده

يارب أنت الذي كرّمتَ مولده — بالنور يسطع في الساحات والأكم

وبالخوارق والآياتِ شاهدةٌ — حتى الدواب لقد نطقت بكلّ فم[1]

تبشّرُ الكون بالهادي ومعلنةً — بأنه خير من يمشي على قدم

فكيف لا نَمْضِ في تكريمه علناً — ونقتدي بك في التكريم والكرم

أم كيف لا نتبارى في مدائح مَن — مدحتَ أخلاقه في الذكر بالعظم

ونملأ الكون عطراً من شمائله — فوّاحةً بالشذى يسري مع النّسم

☆ ☆ ☆

الإسراء والمعراج

فهو النبيُّ إمام الرسل خاتمهم — وأكرم الخلق من عُرْبٍ ومن عجم

المصطفى صاحب الخلق العظيم ومن — أسرى به الله للأقصى من الحرم

* * *

هناك صلّى بكلّ الأنبياء وهم — من خلفه خُشّعٌ لله ربهم

جبريل قدّمه والله عظّمه — والأنبياء أقرّوا الفضل فاحترم

* * *

ثم ارتقى السبع جبريلٌ يرافقه — وفاز بالقرب والرؤيا مع الكلم

---

(1) ـ عجز البيت مختل الوزن.

وتلـك منزلـةٌ مـا نالهـا أحـدٌ ... سواه خُصَّ بها من بارىء النسم
وموقـفٌ لايدانـي ليـس يشـبهه ... إلا شـفاعته في الموقـف العمـم
من قـاب قوسـين أو أدنـى يُقَرِّبـه ... من غير كيفٍ لهذا القرب فافتهم
من غـير واسـطةٍ يلقـي أوامـره ... عليه مفترضاً خمساً لـذي الحلم
خمسين كانت ولكن خُفِّفت كرماً ... عن أمَّةٍ هي كانت خيرة الأمم
وذاك بعـد مراجعـة لخالقـه ... بنصح موسى فياللناصح الفهم[1]

* * *

أعظم بمسراه والمعراج معجـزةً ... قد زلزلت كلَّ مرتاب ومتَّهِم
فقام فيهم أبـو بكـرٍ يصدِّقُـه ... إن الرسـول صَـدوقٌ غيرُ متَّهَم

* * *

وكذَّبوه وقالوا صِفْ لنا عنتاً ... القدسَ وصفَ عَيانٍ غير منبهم
فـراح يوصفـه والله أحضـره ... أمامه فاطمأنت نفس ذي الكرم
ولم يزل واصفاً حتى انتهى انتكسوا ... وقالوا سحرٌ، وهذا شأنُ كلِّ عمي
أخزاهـمُ الله إذ أعمـى بصـائرهم ... عن الهدى فهمُ في أحلك الظلم

* * *

ألم يكن فيهمُ من قبلُ أصدقَهم ... قولاً وأوفاهمُ للعهـد والذمم
هـو الأمـين وهـم يـدرون محتده ... وأنـه فيهـمُ في أرفـع القمم

* * *

---

(1) - صدر البيت مختل الوزن.

كلُّ المدائح لا تحصي فضائله ولو تضافر في الإحصاء كلُّ فم

* * *

(دع ما ادعته النصارى في نبيِّهمِ واحكم بما شئت مدحاً فيه واحتكم)

* * *

فهو الذي بالهدى الرحمنُ أرسله ورحمةً لعباد الله كلِّهم

☆ ☆ ☆

بعثته وأول ابتداء نزول الوحي عليه

فسَلْ حِراءً بلطفٍ عن تحنُّثه مفكّراً ذاكراً عيناه لم تنم

هناك أول آي الذكر قد نزلت (اقرأ) لتظهر فضل العلم والقلم

وبعدها نزلت مُدَّثّرٌ وكذا مُزَّمِّلٌ فمضى يدعو بلا سأم

دعا إلى الله والتوحيد مبتدئاً بأهله وذوي القربى من الرحم

* * *

دعا إلى الله سرّاً فاستجاب له خيرُ الصحاب أبو بكرٍ ولم يهم

وأولُ الناس إيماناً بدعوته خديجةٌ زوجةٌ مبرورةُ القسم

كذا عليٌّ من الصبيان أولهم وهو الذي قطُّ لم يسجد إلى صنم

ثم استجاب له من قومه نفرٌ عثمانُ منهم وزيدٌ وابن عوفهم

* * *

وحينما الأمر بالإنذار جاء له في آيةٍ نزلت من محكم الكلم

* * *

رقى الصفا صائحاً في القوم فاجتمعوا　　وهم عشيرتُه من ساكني الحرم
فقال: ياقوم لو أنّي ذكرت لكم　　بأنَّ خيلاً ستغشاكم بكلّ كمي
فهل تَرَوني صدقتُ القول؟ قالوا نعم　　فأنت فينا صدوقٌ غير متهم

* * *

فقال: إنّي رسول الله أرسلني　　إليكمُ ولكل الخلق والأمم
مبشّراً من أطاعوني بجنته　　ومنذراً من عصوني من لظى الحطم
فصاح فيه أبو لَهَبٍ وقال له　　(تبّاً) وولّى ذميماً غير محترم
فأنزل الله (تَبّتْ) سورةً قُصِرَت　　فيه وفي زوجه حَمّالةِ الضَّرم
وأعرض القوم وانفضّوا كأنهمُ　　حمرٌ منفّرةٌ من ضيغمٍ غشم
خُرْسٌ عن الحق صُمٌّ عن سماع هدىً　　عميٌ عن النور في داجٍ من الظلم

* * *

واشتدَّ إيذاؤهم للمصطفى ولمن　　قد آمنوا واستطالوا في ضلالهم
يعذّبون ضعاف المؤمنين وقد　　غلت مراجل حقدٍ في صدورهم

* * *

سل آلَ ياسرَ ما لا قوه من عنتٍ　　ومن عذابٍ وما احتملوه من ألم[1]
وسل بلالاً عن الرمضاء محرقةً　　وعن صنوفٍ من التعذيب والقحم
وسل صهيباً وسل من شئت غيرهم　　عما أصابهمُ من قاطعي الرحم

* * *

---

[1] - عجز البيت مختل الوزن.

وظلَّ أحمدُ بالحسنى يُرَشِّدهم والوحي ينزل بالإنذار والحكم

* * *

آيات صدقٍ بأنوار الهدى سطعت طوبى لسامعها والقارىء الفهم

لو أنها نزلت يوماً على جبلٍ رأيته خاشعاً متصدِّع القمم[1]

من خشية الله ربِّ الكون مبدعه وخالق الخلق منشيهم من العدم

* * *

فيها الصلاح وخير العاملين بها فيها البيان وفيها أحكم النظم

فيها سعادة من قاموا بواجبها فيها الشفاء من الأدواء والسقم

فيها جميع علوم الكون ما تركت شيئاً وإن قلَّ أو فهماً لمفتهم

يزيد إيمان تاليها إذا تليت في خشيةٍ وخضوعٍ فاتْلُ واغتنم

* * *

أعظم بها وهي للأميِّ معجزةٌ قد أعجزت كلَّ ذي علمٍ وذي قلم

فالإنس والجنُّ مع بعضٍ لو اجتمعوا لم يستطيعوا لها مِثلاً فلا تهم

ولم تزل تتحدّى دائماً أبداً وكلُّ معجزةٍ للرسل لم تدم

والجاحدون ومن راموا مكابرةً أبوا حيارى وقوفاً عند حدّهم

* * *

فقل لمن رامها أقْصِرْ فلست لها وهل كمثل كلام الله من كلم

☆ ☆ ☆

(1) - عجز البيت مختل الوزن.

هجرته

أكــــرم بمولـــــده أكـــرم بيعثـــــه أكرم بهجرتـه مـــن ســاحة الحـــرم

في ليلــةٍ بيَّــــت الكفــــار مكرهـــمُ بـــه فحـــازاهمُ المـــولى بمكرهـــم

تربَّصـوا عنـد بـاب الـدار وانتظـروا كي يقتلوه بضربٍ من ســيوفهم

* * *

فمرَّ مـن بينهـم يحثـو الـتراب على رؤوسـهم غـير هيّـابٍ لجمعهـم

مضـى إلى الغـار والصدّيـقُ يصحبـه والقـوم في غفلـةٍ عنـه لجهلهـم

* * *

كـان الحمـام وكـان العنكبـوت لـه وقايـةً دونهـا العـالي مـن الأطـم

جـاؤوا إلى الغـار فـارتدّوا بحسـرتهم تغلـي قلوبهـمُ بـالحقد والضـرم

* * *

(ظنُّوا الحمـام وظنُّوا العنكبـوت على خـير البريـة لم ينسـج ولم يحـم)

* * *

وقـد أقامـا ثلاثـاً بعدهـا ارتحـلا إلى قديدٍ ووجهتهم لـذي سـلم[1]

سل أمَّ معبدَ عـن شـاةٍ لهـا حُلِبَـتْ ليست حلوباً فـدرَّ الضرع كـالديم

وسـل سُراقةَ عـن أرضٍ وعـن فـرسٍ غـاصت قوائمـه فيهـا فلـم يقـم

☆ ☆ ☆

---

[1] - عجز البيت مختل الوزن.

وصوله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المدينة المنورة

وسل رُبى يثربٍ عن نور طلعته لما أطلَّ على الساحات والأكم
وحينما جاءت البشرى بمقدمه افترَّ ثغرُ المنى عن طيب مبتسم
واستبشرت طيبةٌ واليُمْنُ حلَّ بها والسعد دانٍ لها في يومها الفخم
واستقبلته جموع المسلمين بها كالغيث حلَّ بروضٍ جدِّ مبتسم
راحت بنات بني النجّار ضاربةً دفوفها في نشيدٍ جدِّ منسجم
مردِّداتٍ علينا البدر قد طلعا ذاك النشيد الذي يحلو بكلِّ فم

* * *

أعظم بها هجرةً آخى النبيُّ بها بين الصحاب بعهدٍ غير منفصم
فأصبح الكلُّ إخواناً قد اعتصموا بحبل خالقهم أعظم بمعتصم

☆ ☆ ☆

بناء المسجد

وبعدها خطَّط الهادي لمسجده وراح يبني مع الأصحاب في همم
تمَّ البناء وصلّى المسلمون به يؤمُّهم خيرُ خلق الله كلّهم

* * *

والذكر ينزل آياتٍ مفرَّقةً فيها الهدى والتقى في أبلغ الكلم

وأشـرف الرسـل يتلوهـا فتحفظُهــا أصحابـه وذوو الأهـواء في صمـم

يجلـو غوامضَهـا ويبيـن بحملهـا فهـو المعلّم والهـادي مـن الظلـم[1]

* * *

فكـان مسـجده للديـن مدرسـةً وللمبـادىء والأخـلاق والقيـم

وللحديـث وآي الذكـر جامعـةً منهـا لقـد نهلوا مـن سلسلٍ شبـم

☆ ☆ ☆

جهاده وغزواته

وحينمـا نزلـت آيُ الجهـاد وقـد تهيّـأت فرصـةٌ كـبرى لمغتنـم

هبُّوا سـراعاً ونصـر الديـن رائدهـم وقهـر أعدائـه مـن عـابدي الصنـم

كـأنهم يـوم أن لاقَـوا عدوَّهـمُ موجٌ من البحـر يُرْدي كـلّ ملتطـم

أو أنهـم [حينمـا] اشتد الوطيـس بهـم بواشـقُ الطيرِ والأعـداءُ كـالرَّخَم[2]

☆ ☆ ☆

---

(1) - صدر البيت مختل الوزن.

(2) - في الأصل (حين اشتد) وهو خطأ مطبعي يختل به الوزن والصحيح ما أثبتناه.

باكزة خاكي

الشاعرة: باكزة أمين خاكي.

ولدت في بغداد سنة ١٩٣٠م، التحقت بالمدرسة الابتدائية ولما بلغت الصف الرابع منها أحبت الشعر ثم انتقلت للمتوسطة وهناك شرعت في نظم الشعر وبعدها المرحلة الثانوية ثم دخلت كلية الآداب سنة ١٩٥٠م.

من مؤلفاتها: ديوان الساقية، ومجموعة باسم (غداً نلتقي) وقصائد أخرى خيالية أسمتها (من ألف ليلة).

أخذت أبياتها من كتاب (شاعرات عراقيات معاصرات للسيد هادي آل طعمة ص٤٣).

ولنستمع إليها وهي تقف في الاحتفال الذي أقيم في قاعة الملك فيصل الثاني ببغداد بمناسبة المولد النبوي الكريم،وذلك عام ١٩٥٢م حيث تقول:

قد أسفر الكون عن نور له ألقٌ ... جاء الوجود إلى العليا من العدم

(محمّدٌ) للألى هديٌ وموعظةٌ ... لولاه ماخُطَّ من لوحٍ ومن قلم

قد خصّه الله في حبٍّ ومقربة ... عن نصرة الحق والإسلام لم ينم

ماحاد عن حقِّ مهضومٍ ومفتقرٍ ... ولم يكن بسوى العليا بمعتصم

ماغرَّه بارقٌ للمال مؤتلقٌ ... بل غرّه بارقٌ من جانب الحرم

في مثل ذا اليوم من تاريخ أمّتنا ... يومٌ يزعزع نصبَ الشّركِ والوهم

دينُ السماواتِ والرحمنُ رائدُه ... قد ساوى في الفضل بين العُرْبِ والعجم

(محمّدٌ) قد حباك الله منزلةً ... أكرم بفضلك من فيضٍ ومن نعم

خُطَّ اسمُ (أحمدَ) بالإنجيل في لهبٍ ... من قبلِ أن ينزل القرآن بالظلم

(محمّدٌ) زانه يتمٌ وصوّره ... ربُّ السماوات في نبلٍ وفي كرم

لا تحسبنَّ يتيماً من رأى وطناً ... إنَّ اليتيمَ يتيمُ الأرض والعلم

☆ ☆ ☆

سليمان ناصر

الشاعر: سليمان الشيخ ناصر.

أخذت هذه القصيدة من مجلة المواقف العدد ١٠٣١ بتاريخ ١٤١٥/٧/٣هـ.

مسرى الرسول معجزة وآية

(بمناسبة الإسراء والمعارج)

أيُّ الحديث أُعِدُّهُ وأُقَدِّمُ   ولـه تُصَدِّقُ والقضيةُ تُحسَمُ
مسرى الرسول بجسمه وبروحه   حدثٌ يحيط به الخبير الملهم
مسرى الرسول مؤكَّدٌ بقميصه   والروح كاشفةٌ فلا تتوهَّموا
هو معجزٌ والمعجزات بأسرها   لا يهتدي لدليلهما متوهِّم
عرج الرسول بخفّه وقميصه   فليسكت النُّقّاد عنه ليسلَموا
سبحانَ آيٌ حُجَّةٌ وصريحةٌ   ألَها دليلٌ أم عليكَ ستحكم[1]
كلُّ الأمور إلى المهيمن إنه   أدرى بأحوال العباد وأعلم
انظر إلى صنع العباد فربَّما   منه اهتديت إلى الذي هو أعظم
نبأُ البراق وجبريلُ بها أتى   نبأٌ يؤكِّدُه الخصيم ويدعم
ومسيرهُ من مكَّةٍ وبليلها   سعياً إلى القدس الشريف مسلَّم
وعروجُه يغزو الفضاء إلى السما   ويمرُّ بالأملاك وهي تُسلِّم

[1] - يقصد الآية الكريمة: ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً﴾.

نــاداه ربُّــه فاســتجاب نــداءه ومشــى لــه مستأنســاً يتبسَّــم

حتـى إذا مـا اجتـاز كـلَّ مُـدَرَّجٍ يصـل السـماء بأختهـا وينظّـم

لـزم الطريـقَ إلى الحجـاب وليتنـا كنـا نـرى مـا قـدرآه ونعلـم

فلقـد رأى خلـف الحجـاب منصَّـةً زمـر الملائـك حولهـا تـتزاحم

لا يسـمحون لمـن أراد تجـاوزاً وإذا تجـاوز مـن تجـاوز يُرْغَـم

فـأدار [طرفـاً] للأمـين مكلّمـا هيّا اقتحـم كفّـي بكفّـك لازم[1]

فأجابـه عفـواً فتلـك مكانـةٌ مثلـي وأمثـالي عليـه تُحـرَّم

مـا كـان لي أبـداً وليـس لآخـرٍ إلا إليـك وللقرابـةِ منكـم

فلـو اقتحمـتُ بـدون إذنٍ مسَّـني مـامسَّ إبليـسَ اللعـين فـأُخْرَم

مهـلاً فـربُّ العـرش ليـس بغـافلٍ ولسـوف يـأتي مَـن بكفّـك يـلزم

وإذا النّـدا مـن ذروة العـرش نـازلٌ أقـدم علـيٌّ فـإنني بـك الـزم[2]

أقـدم علـيٌّ ولا تكـن متـأخّراً مـا أنـت ممـن في جـوازه يختم

جـبريلُ هَـيِّءْ مركبـاً لمحمَّـدٍ يحميـه مـن تعـب المسـير ويخـدم

هَـيِّءْ لـه فيمـا تـراه وسـيلةً يبقـى بفـيءِّ ظلالهـا يتنعَّـم

وابعثـه في وفـدٍ يعـزُّ مقامَـه وهـو العزيـز فـلا يُـذَلُّ ويُهضَـم

فأتـاه جـبريلٌ بـرفٍّ أخضـرٍ وبـأربعين مـن الملائـك وُسَّـموا

أوصـاهمُ وبلهجـةٍ محمومـةٍ هـذا الرسـول محمَّـدٌ فتفهَّمـوا

---

[1] - في الأصل(طرفه) وهو خطأ مطبعي يختل به الوزن والصحيح ما أثبتناه.

[2] - صدر البيت مختل الوزن.

هذا الذي لولاه ما وحد الورى ... كلاً ولا وحد المسيح ومريم
كونوا له كالظلِّ في وهج الضُّحى ... والنجمِ إن خفيت عليه الأنجم
فسرى البساط وكلُّ شيءٍ دونه ... كالريح تقتلع الصُّخورَ وتهدم
حتى إذا اخترق الحواجبَ كلّها ... والبرُّ أوشك يختفي أو يظلم
لاحت له في الأفق شبه أمارةٍ ... لو أنها انُبعثتْ لزال المبهم
عدل البساط لمستهل طريقها ... فإذا الطريق من الحراسة يحجم
جندٌ على طول الطريق مدجَّجٌ ... يخشى الهِزَبْرُ دنوَّهُ والضيغم
فدنا البساط ومن عليه مخاطباً ... رأسَ الجنود ومن عليها قائم
يامن له عقدُ الأمور وفسخُها ... أوَ تدرِ من فوق البساط وتعلم
هو أحمدٌ سرُّ العوالم كلّها ... وهو الخبير بما تُكِنُّ وتكتم
وهو البشير لكلِّ فردٍ مسلم ... وهو النذير لكلِّ من لا يُسلم
فأتى الندا والكلُّ يسمع صوته ... هيّا إلى ركب الرسول تقدَّموا
وخُذوه محمولاً إليَّ مبجَّلاً ... حتى يحلَّ بساحيَ فيكرَّم
فمشى الأمين ومن يحفُّ ركابَه ... وأتى الرسولَ يَشُمُّ منه ويلثم
قم قائلاً ياخيرَ من وَطئَ الثرى ... وعلا السماء بنعله يتسنَّم
حتى تُوافي من دعاك لعرشه ... لِيَشُدَّ بينكم الوثاقَ ويبرم
فمشى الرسول وخلفه حُرّاسُه ... حتى إذا وَطِئَ البساط تشرذموا
ناداهمُ وإذا الجواب بقربه ... أقبلْ إليَّ فإنني بك أرحم
أقبل ولا تخشى فإنك آمنٌ ... ولك المعزَّةُ والمقام الأعظم

ولك السيادة للبرية كلّها ... ولك الجنانُ تديرها وجهنّم
لولاك ما عُرِفَ المقامُ وركنُه ... كلاّ ولا عُرِفَ الحطيم وزمزم
فاصدع بما يوحى إليك ولا تكن ... للشرك هوناً طالما يتعاظم
عشق الفساد وشبَّ في أكنافه ... وعن التمرُّد لا يكفُّ ويندم
لا يقسم الرجس الزنيم بربِّه ... وبهيكلٍ أو بالحجارة يقسم
فانذره من بعد النزول بآيةٍ ... إما يُقِرُّ بربِّه أو يعدم
فإذا استجاب أقم عليه دعائماً ... منها الصلاة وفرضُها متحتّم
والصوم ركنٌ في الوجود وغايةٌ ... لم يُعْفَ منه مُرَفَّهٌ أو معدم
والحجُّ فرضٌ ثابتٌ ووقايةٌ ... لمن اتقى فَلْيَتَّقِ الله محرم[1]

☆ ☆ ☆

[1] - عجز البيت مختل الوزن.

شعبان الآثاري

الشاعر: شعبان بن محمد القرشي الآثاري.

سبقت الترجمة عنه في حرف (الميم) من هذه الموسوعة وأخذت الأبيات من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) للشيخ يوسف النبهاني ص١٤٠.

قال رحمه الله تعال:ى ولما فتح الله تعالى عليَّ بزيارة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقفت على باب السلام وأنا حافٍ مكشوف الرأس سائل الدمع وقلت:

ياسعدُ إن جئت لدار السلامْ فقف قليلاً عند باب السلامْ
واشكر لما قد نلتَ من نعمةٍ وقل أنا في يقظةٍ أو منامْ
فما بقاء الدمع في مقلتي وما بقاء الروح في المستهامْ
هذا رسول الله هذا الذي نزيله بين الورى لا يضامْ
هذا شفيع الخلق هذا الذي قد خصَّه الله بأعلى مقامْ
هذا محل الخير هذا الذي في بابه العالي شفاء السقامْ
فاطلب تنل ما شئت منه وقلْ ياسيد الرسل وخير الكرامْ
من عوَّد الناسَ بإحسانه وعمَّ بالخير جميع الأنامْ
ياصفوة الرحمن ياشافعاً في كلِّ عاصٍ بذنوبٍ عظامْ

☆ ☆ ☆

عبد الرحيم البرعي

الشاعر: الإمام عبد الرحيم أحمد البرعي.

سبقت الترجمة عنه في حرف الألف من هذه الموسوعة.

وأخذت قصيدته من كتاب (سعادة الدارين في الصلاة على سيد الكونين) ص٦٦٤ للمؤلف الشيخ يوسف النبهاني.

أعلِمْتَ مَن ركب البراقَ عتيما ... وتلاه جبريل الأمين نديما
حتى سما فوق السماء قدوما ... ودنا فكلّم ربّه تكليما
صلّوا عليه وسلّموا تسليما

أم من على الرسل الكرام تقدّما ... ونوى الصلاة بهم وكبّر محرما
وسرى إلى ذي العرش فرداً بعدما ... بلغ الأمينُ مكانه المعلوما
صلّوا عليه وسلّموا تسليما

أو من كقاب القوس آيةُ قربه ... بعلوّه ودنوه من ربّه
ورأى الإلهَ بعينه وبقلبه ... وحوى من الغيب الخفيّ علوما
صلّوا عليه وسلّموا تسليما

ومن المخصّصُ بالنبوة أولا ... وأبوه آدم طينُه لم يكملا
ومن الذي نال العلى حتى علا ... شرفاً وحاز الفخر والتفخيما
صلّوا عليه وسلّموا تسليما

ذاك ابن آمنةَ البشيرُ المنذرُ ... الصادق المزّمّلُ المدّثّرُ
السابق المتقدّم المتأخرُ ... حاوي المفاخر آخراً وقديما

صلّـوا عليـه وسـلّموا تسـليما

ذاك الـذي طـاب الزمـان بذكـره   وتعطّرت طرق الهدى من عطـره
وإذا النسـيم الرطـب مـرّ بقـبره   أهـدى من المسك الذكيّ نسـيما
صلّـوا عليـه وسـلّموا تسـليما

اختـاره ربُّ السـموات العلـى   واختصّـه بالمكرُمـات وفضّـلا
وأتـاه بـالوحي الأمـين مفصّـلاً   سُوَراً وذكـراً مـن لديـه حكيمـا
صلّـوا عليـه وسـلّموا تسـليما

عـبرت صَبـا نجـدٍ بنفحـة عنـبرٍ   مـن روضـةٍ في مشـهدٍ متعطـرٍ
مـا بـين قـبرٍ للنـبيّ ومنـبرٍ   فيهـا الـذي وُهِـبَ النّـوالَ عميمـا
صلّـوا عليـه وسـلّموا تسـليما

هـو صفـوة البـاري وخـاتم رسـله   وأمينـه المخصـوص منـه بفضلـه
لا دَرَّ دَرُّ الشـعر إن لم أمْلِـه   في مـدح أحمـدَ لولـواً منظومـا
صلّـوا عليـه وسـلّموا تسـليما

كـم دمّـر المختـارُ مـن متمـرّدٍ   بمحجّـلٍ ومثقّـفٍ ومهنّـدِ
وعصابـةٍ حـازت بفضـل محمّـدٍ   شـرفاً وفخـراً لا يـرام عظيمـا
صلّـوا عليـه وسـلّموا تسـليما

قـاد الخيـول الصافنـاتِ إلى العِـدا   ثـم انتضـى بيضـاً تـدلُّ علـى الهدى
وعواسـلاً أوْ رَدْنَ باغِضَـه الـرَّدى   وأعَـدْنَ والـدةَ الضّـلال عقيمـا
صلّـوا عليـه وسـلّموا تسـليما

وحمت حمى الإسلام بِيضُ صِفاحِه ... وجنودُ نُصرته وسُمرُ رماحه
وحِمى الضلال سقى رمالَ بِطاحِه ... دمَ باغضيه وعاد عنه سليما
صلّوا عليه وسلّموا تسليما

ذاك الذي عبدَ الإلهَ وأخلصا ... وهو المشفَّع في المعاد لمن عصى
وبكفّه نطقت وسبَّحت الحصى ... شرفاً له ولربِّه تعظيما
صلّوا عليه وسلّموا تسليما

في الغار نسجُ العنكبوتِ لأجله ... والماءُ من يُمناه فاض بفضله
وتفجَّر الضَّرعُ الأجَدُّ بِرَسْله ... واخضرَّ جذعٌ كان قبلُ هشيما
صلّوا عليه وسلّموا تسليما

والفحل خَصَّ محمّداً بسجوده ... والجذع حنَّ على فوات وجوده
يا أيها المتعرّضون لجوده ... زوروا كريماً واقصدوه كريما
صلّوا عليه وسلّموا تسليما

من لي بأن أحظى بأنجز موعد ... وأزوره والعمر ليس بمسعدي
ومتى أشاهد نور قبر محمَّد ... ويصير حظّي بالشقاء نعيما
صلّوا عليه وسلّموا تسليما

فوَمَنْ أحنُّ إلى زيارة سُوحه ... لأكفِّرنَّ خطيئتي بمديحه
وا لله يسعدني بلثم ضريحه ... لأنالَ فوزاً من لدنه عظيما
صلّوا عليه وسلّموا تسليما

ما زلت أكسب الفضائل والعلى ... بنظام نثرٍ كالجواهر فُصِّلا

أهديـــه مــــن نَيــــابَتِيْ بُـــرَعِ إلى ... مــن لم يــزل بـــالمؤمنين رحيمـــا

صلّـــوا عليـــه وســـلّموا تســـليما

هـو ذخرتـي هـو عمدتي هـو عدَّتــي ... وحِمايَ في الدنيـا ومؤنـسٌ وحدتـي

وغــداً ألــوذ بـــه فكيشــفُ كربـــتي ... ويكــون عـــني للخصــوم خصيمـــا

صلّـــوا عليـــه وســـلّموا تســـليما

هـو ملجئي وبه اهتديت من العمــى ... ولقيـت منـه لـدى الشــدائد أنعمـا

وجعلتُــــه لمنـــال فخـــري سُـــلّما ... ولروضــة الأمــل الهشـــيم غيومـــا

صلّـــوا عليـــه وســـلّموا تســـليما

ياســـيدي هـــل تنقـــذون غريقكــــم ... متحمّــــلَ الأوزار ضــــلَّ طريقكـــم

إن لم أكــن في النائبـــات رفيقكـــم ... ولربعكـــم فلمـــن أكـــون لزيمـــا

صلّـــوا عليـــه وســـلّموا تســـليما

قل أنـت يـاعبد الرحيـم وكـلُّ مـن ... يعنيك مـن أصـلٍ وفـرعٍ أو سـكن

في ظِلّنــا الممــدود مِـن مِحَـنِ الزمـن ... واشمـلْ بجـاهك صاحبـاً وحميمـــا

صلّـــوا عليـــه وســـلّموا تســـليما

وأدِرْ بصولـك في نحــور حواســدي ... أبـداً وعـاجل بالنكـال معـــاندي

وأجِزْ حــروف قصـائدي بمقاصدي ... وتـــولَّ نصـــري ظالمـــاً مظلومـــا

صلّـــوا عليـــه وســـلّموا تســـليما

يـــامن يـــراه الله نـــوراً للـــورى ... وأقـــام فيهـــم منـــذرا ومبشّـــرا

أنا غـرسُ جـودك في العـراء وفي الثرى ... وغـــداةَ يجمعُنـــا المعـــاد عمومـــا

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

مني السلام عليك ما هبَّ الصَّبا وتعانقت عذَباتُ بانات الرُّبا

وتناوحت وُرْقُ الحمام لتطربا وأضاء نورُك في السماء نجوما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

وعليك صلّى الله غالبُ أمره تعداد موجودِ الوجودِ بأسره

بالله ياامتلذّذين بذكره من كان منكم طاعناً ومقيما

صلّوا عليه وسلّموا تسليما

☆ ☆ ☆

محمد الناصر

الشاعر: محمد مكي الناصر. من أهالي القديح منطقة القطيف، خطيب مؤلف، ومن مؤلفاته (الله الخالق القدير).

أخذت قصيدته من مهرجان القطيف الشعري الأول (ملتقى القديح الأدبي) ١٤١٦هـ، إعداد خالد عبدالله.

بمناسبة ميلاد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

يلوح كبدر الدُّجى في الظُّلَمْ ويرسل إشعاعه للنَّسَمْ
يفيءُ بوجهٍ بهيٍّ منيرٍ وعن لؤلؤٍ زاهرٍ منتظمْ
يضوع العبير بأشذائه ومنه [الكباء] ذكَى واضطرمْ[1]
تلألأ منه السَّنا بازغاً ولولاه كان الضِّيا في العدمْ
أزجُّ الحواجب مِلْءُ العيون جمالاً وخُلْقاً وقدّاً وفمْ
نقيُّ الخصال بهيُّ الكمال عديم المثال حميد الشِّيَمْ
ولطفُ الإله وإنعامُه ومعناه من ذي وهاتيك تمْ
وباب الرشاد ومأوى العباد لنيل المراد بكلِّ الأزمْ
نبيٌّ رؤوف حليمٌ عطوفٌ أمانُ المخوف وفيُّ الذمم
ففي طيِّ بُرْدَيْه بحرٌ طمى من العلم أمواجُه تلتطم
وحلمٌ تزول لديه الجبالُ ولم يكُ يبلغ سنَّ الحلم

---

[1] - في الأصل (الكبا) بدون همزة في آخره وبدونها يختل الوزن فأثبتناها.

يروّي بتعليمه الكائنات   مُحولَ القلوب ويذكي الهمم
له نسبٌ قد علا في الفخار   له خضعت عالياتُ القممْ
فطاب أباً وزكى محتداً   وطُهّرَ أمّاً وخالاً وعمْ
به الشمس أنوارها مشرقاتٌ   وضوء الصباح زها وابتسم
به عرف الحقُّ معنى الخلود   ولولاه عروتُه تنفصم
تولّت به دولة الجاهلين   وجاء النبوغ وعصر القلم
أقام الهدى رغم كلِّ الأنوف   وأوضح من سِرِّه ما اكتتم
وأقسم لا ينثني ساعةً   عن الأمر أو يُطْوَ بين الرجم
وصبَّ على الكفر وهياءَ لم   تَدَعْ أو تُبقِّ لهم من صنم
رمى رَبعهم منه بالفاقراتِ   فكم من فِقارٍ لهم قد قصم
وما رسمَ الشّركُ من ضِلّةٍ   أزاح وسبلَ الهدى قد رسم
وما زخرفوا من بليغ المقال   أزال بخلقٍ رفيعٍ وجَم
وجاء بمعجزةٍ غضّةٍ   لها سجدت فُصحاءُ الكَلِم
وقد عجزوا عن شبيهٍ له   بآيٍ تناهت وجلّت عظم
تمرُّ الدهور ولا تنقضي   عجائبُه وهو سمتُ الأمم
لقد خرسوا باستماعٍ له   سكوتاً وآذانُهم في صمم
وما جاءنا من كراماته   يضيق الفضاء بها والأكم
أقام العدالة بين الجميع   بأخلاقه وأزاح الورم
فكانوا به إخوةً أوفياء   يزول بها في النزال الألم

وسنَّ لهم شِرْعَةً سمحةً ... وسرَّهمُ بعد همٍّ وغم

وأظهر للعرب مجداً سما ... وشرَّفهم بالعلى والخيم

فنالت به مضرٌ فخرها ... وأوسٌ وسادت بعزٍّ خَشَم

لهم أضحت الروم منقادةً ... تدين الولاء وكسرى العجم

أقول ولي ضجَّةُ الثاكلينَ ... ودمعي كصوب الغمام انسجم

أبا القاسم انهض ترى أمَّةً ... عراها الخمول فصارت أمم

تشتَّتَ في نفنفٍ جمعُها ... وواحدُها للفناء انقسم

تناولها الشرُّ والظالمون ... وقد نهبوا مالها من نعم

تصدَّت لشامخها الطامعون ... وديس برغم الأسود الأجَم

وصالت على الأُسْدِ باللزمان ... ومن عجبٍ ما أراه الغنم

وديناً تعبتَ على أمره ... تزعزع قائمُه وانهدم

أساء التصرُّفَ فيه الزعيمُ ... وأين الزعامةُ مما زعم

وباسم الهدى راع دينَ الهدى ... وبدَّد أحكامه واحتكم

يحوط به كلُّ واهي الحجى ... ومن دهرَه يتشكّى القرم

يُسَيِّرهُم كيفما قد يشاءُ ... وليس له خُلُقٌ أو قيم

تسنَّم نهجَ وحوش الفلاةِ ... ووحشُ الفلاة به يستنم

☆ ☆ ☆

أحد الشعراء

من قصيدة لأحد الشعراء.

أخذت من كتاب (سعادة الدارين في فضل الصلاة على سيد الكونين) للنبهاني.

جيث النبوَّةُ جرَّت من ذوائبها ... فضلاً وأجرت ينابيعاً من الحكم

حيث السنا مشرقٌ والعزُّ منبثقٌ ... والجوُّ مغدودقٌ بالجود والنعم

حيث الضريح وما ضمَّت صفائحه ... من النبيِّ الرضيِّ الطاهر الشيم

أنواره غرَّةٌ في المجد نيِّرةٌ ... وفخره شمَمٌ في معطس الكرم

ولاح في نوره معنىً أفاد به ... مقامَ آدمَ فخراً وهو في العدم

إنسان عين العلى سرُّ الكمال سنا ... فخر النبوة نور اللوح والقلم

ياآخراً عند ختم الأنبياء به ... وأولَ الرسل عند الله في القدم

ياغُرَّةً أوضحت طه أسِرَّتَها ... ودُرَّةً جُليت في نونَ والقلم

كانت حياتك ما بين الأنام حَيا ... سقى ثراهم بغيثٍ واكفِ الديم

وكان فقدُكَ خطباً شاكَ أنفسهمُ ... لما ألمَّ بصدعٍ غيرِ ملتئم

فالآن ليس سوى قبرٍ حللتَ به ... ملجى الطريد ومنجى كلِّ معتصم

وقد حططنا لديك الرحلَ هِمَّتُنا ... على الصدى نهلت من مورد الكرم

تُقبِّلُ التربَ إجلالاً لساكنه ... فكلُّ موطىء أقدامٍ مقرُّ فم

هذا عطاؤك فاغمرنا بمرسَله ... فقد مددنا أكُفَّ الفقر والعدم

وإن رمتنا الخطايا وسط مهلكةٍ فأنت ملجأ خلق الله كلّهم

حسبي شفاعتك العظمى إذا صَفَرَتْ يداي أو أسفرت عن زلّةِ القدم

فالعفو شيمتك العظمى التي اشتهرت إذ كانت الموبقاتُ السودُ من شيمي

صلّى عليك إله العرش ما حملت عنك الثناءَ المرجّى ألسُنُ الأمم

وناسمَ المسكُ أنفاسَ النسيم على هذا الضريحِ وهذا البيتِ والحرم

☆ ☆ ☆

مستدركات موسوعة المدائح النبوية

حرف (النون)

بشير العوف

الشاعر: بشير العوف.

خفَّ القريض برائع الأوزان ... وسعى البيان موشَّحَ الأردان
وهفا الفؤاد يجيبُ وهجَ شعوره ... فيضٌ غزيرُ اليمن والإيمان
أمحمَّدٌ.. يارمز كلٍّ جلالةٍ ... ذكراك جلَّت عن رفيع بيان
هي صورةٌ في النفس رائعةٌ فما ... أرضى لقلبي أن يقول لساني
فدع اللسان وليس من طاقاته ... ترتيلُ آيِ القلب والوجدان
لغة الشعور يذوب في آفاقها ... نطقُ البليغ وروائعُ الألحان

☆ ☆ ☆

صادق الهلالي

الشاعر: الشيخ صادق جعفر الهلالي.

سبقت الترجمة له في مستدرك حرف (الدال) من هذه الموسوعة.

مولد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

أورقَ الصبحُ والمنا والأمانُ بوليدٍ قد صاغَهُ الرحمنُ
هاكَ لحني بريشتي هَيَماناً أريحيّاً شدى بهِ الوجدانُ
أوقدتهُ على الكرامةِ ذكرى كيفَ يغفو وفي الضمير امتنانُ
هو بدرٌ صلّى الإلهُ عليهِ وعلى الآلِ فالصلاةُ أمانُ
ولدَ الخيرُ والهدى فتسامى فيهِ للعدلِ منهجٌ وكيانُ
وربوعُ الصحراءِ ترقص نشوى حين غطّى أجواءها الإحسانُ
فهو نورٌ أضاء مكة حتى أشرقَتْ منه تلكمُ الكُثبانُ
بخصالِ الإيمانِ حلّى حميداً وهو باسم الإلهِ لطفٌ مُصانُ
فغدى الصدقُ والأمان شعاراً لوليدٍ ضجّتْ بهِ الأكوانُ

* * *

ياوليدَ الإيمان عذراً إذا ما قَصُرَ الشعرُ والثنا والبيانُ
كيفَ يرقى لوصفِ معناكَ لحنٌ شاعريٌّ مهما استطابَ اللسانُ
في عظيمٍ لهُ الكراماتُ أضحت تتوالى بقدسِهِ تُستَبان

يومَ صارتْ نارُ المجوس رماداً | بانطفاءٍ وماهـا عنوانُ

وكذا حينَ أرضُ ساوةَ هاجت | بهديرٍ بثورةُ الفيضانُ

ولكسرى إيوانُ ملكٍ تداعى | بانشقاقٍ تروي لنا الأزمانُ

هو لطفٌ أعزّنا الله فيه | واستبانَتْ فيه الهدى والجنانُ

جاء للناسِ رحمةً وسلاماً | وصراطاً ينحو بهِ الإنسانُ

* * *

ولدَ السعدُ والهدى والأمانُ | فتغنّى قصيدَنا المِهْرَجانُ

حمُ ذكرى يطولُ فيها نشيدٌ | أحمديٌّ تصوغُهُ الألحانُ

بوليدِ الخيراتِ نبلغُ قصداً | فيه ترجى شفاعةٌ وأمانُ

عطّرَ الله من شذاه سمانا | فهو لطفٌ قد صاغهُ الرحمنُ

ياسراجاً بهِ الحياةُ استضاءت | كوكباً شابَ نورَهُ العُنفوانُ

يملأُ الأرضَ والسماءَ ابتهاجاً | قد تباهت بسحرهِ الأزمانُ

مولدٌ فيهِ أحمدٌ قدْ تجلّى | نورهُ فاستضاءت الأكوانُ

أيُّ بشرى تُزفُّ للكونِ طراً | من سناها تهاوت التيجانُ

أيُّ دنياً من الكرامةِ حلّتْ | فتهاوى من برجه الطغيانُ

أورقَ الصبحُ مذ أطلَّ ائتلاقاً | شعَّ منه الإيحاء والإيمانُ

ياوليداً له الملائك تشدو | نغمَ الحُبِّ يجتبيهِ البيانُ

ثمَّ صلّتْ لهُ من الوحي حورٌ | وتباهَتْ بهِ السما والجنانُ

* * *

ياوليداً تشوقتهُ القوافي باقتخارٍ يتيهُ فيه اللسانُ
أيُّ مدحٍ أصوغهُ فيكَ شعراً أخرسَتهُ علياكَ والهيمانُ
خيرُ خلقِ الإلهِ في الأرض طراً من لهُ في السماء يتلى البيانُ
أشرقَتْ مكّةٌ وطاب فِناها يومَ وافى مَنْ اصطفى الرحمنُ
مَنْ حباه الرحمن نهجاً كريماً مستقيماً فيهِ ارتقى الإنسانُ
ليَعُمَّ الوجودَ لطفٌ وخيرٌ وبلاغٌ بهِ استزانَ الزمانُ
طابَ نفساً وطابت الأرضُ فيه واستطالَتْ بمدحهِ الألحانُ
نبضاتٌ في القلبِ أضحت نشيداً أحمديّاً على المدى عنوانُ
فاستقامَتْ على يديهِ جموعٌ تعشقُ الوحيَ شدَّها العرفانُ
يارسولَ الهدى تساميت قدراً وعُلُوّاً يطيب فيه المكانُ

***

إيهِ ياروضةً تجلّتْ بوحيٍ أنتَ فيهِ الرسولُ والقرآنُ
أنتَ فيهِ للهِ تَخميلُ قدساً شعَّ منهُ البلاغُ والبرهانُ
قَدْ أقمتَ الإسلامَ هَدياً وصرحاً خيرَ نهجٍ وما اعتراك هوانُ
تملأُ الأرضَ فيهِ شرقاً وغرباً فاستجابتْ وكلها إذعانُ
وجعلْتَ الأصحابَ تقتلعُ الكُفـ ـرَ جهاداً كأنهم بنيانُ
قاوموا الشِركَ يفتدوا الدين نفساً هي أغلى ما يملكُ الإنسانُ
لستَ تبغي بذاكَ دنياً وملكاً ياعظيماً نادى بكَ الفرقانُ

قدْ أتاكَ الفتحُ المبينُ حساماً علوياً تغنى بهِ الشجعانُ
كانَ سيفاً للهِ في كلّ وقعٍ يَنْصرُ الحقَّ للسما برهانُ
فتهاوتْ للشركِ فيهِ فلولٌ مُذْ أُبيدَتْ بسيفهِ الفرسانُ
كانَ فتحَ الإسلام ليسَ سواهُ قدْ حباهُ النبيُّ والرحمنُ
نصرَ الدينَ في فتوحٍ توالت وأشادتْ بعزمهِ الركبانُ
واستقامَ الإسلام هدياً ونهجاً وتلاشى الظلام والطغيانُ
والبشيرُ النذير يصنع مجداً عالمياً ينيرهُ القرآنُ
فكسا الكونَ عزةً وسلاماً فيهِ سادَ التوحيدُ والإيمانُ
قِرّي عيناً ياأمّة الخير فيهِ فهو للناسِ رحمةٌ وأمانُ

* * *

يارسولاً بالحقِ جاء مبيناً عربيّاً قدْ شاءَهُ المنّانُ
رحتَ بالخيرِ والعدالة تمحو كالحَ الظُّلْمِ فاستفاقَ الزمانُ
ليسود الإسلام نهجاً قويماً لتبادَ الأصنامُ والأوثانُ
لتقامُ الصلاة باسمِ إلهٍ واحدٍ ماسواهُ يحلو الأذانُ
ثمَّ راحتْ دعواهُ في كُلِّ فجٍّ تبلغُ الفتحَ كُلُّها بركانُ
لعلاهُ ذلّت ملوكٌ وراحت تتهاوى العروشُ والتيجانُ
ولكسرى تمزّقَ الملكُ لَمّا ردَّ دعوىً بها الهدى والأمان
كانَ حقاً على العبادِ اتّباعٌ واقتداءٌ والراحم الرحمنُ

فأقـــامَ الرســـولُ صرحـــاً مجيـــداً　　　قـــد تســـامى والمنهـــجُ القـــرآنُ

بعظيـــم الأخـــلاق كـــان جليّـــاً　　　بـــين كفّيـــهِ حُجّـــةٌ وبيـــانُ

فغـــدا الديـــنُ جنّـــةً في رباهـــا　　　ينعـــم النـــاسُ ظِلُّهـــا فينـــانُ

بورِكـــت أمـــتي بذكـــرى وليـــدٍ　　　هـــو لطـــفٌ وكُلّـــه إحســـانُ

☆ ☆ ☆

السيدة زينب(ع)

١٧/ ربيع الأول/ ١٤١٦هـ

١٩٩٦م

ألقيت هذه القصيدة بمناسبة مولد الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) في الاحتفال السنوي الذي يقيمه السيد أحمدالواحدي في داره في يوم ذكرى المولد النبوي الشريف في مدينة السيدة زينب(ع).

محمد صيام

الشاعر: محمد الشيخ محمود صيام.

من قصيدة ألقاها مذكراً بني قومه بجهاد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويطلب منهم السير على نهجه، اخترنا هذه الأبيات.

فحالنا اليوم والأصنام قد كثرت ... والناس ما بين مغرورٍ ومفتون
كمثل حال أبي الزهراء يوم غدا ... إلى الصفا غيرَ هيّابٍ ومحزون
ياقوم إني رسول الله فاتّعظوا ... وخلّصوا النفس من أهوائها الدُّون
ما جئتُ إلا لخير الناس قاطبةً ... وقد بدأتُ بكم حتى تعينوني
فصاح بجرمهم تبّاً لصاحبكم ... ما نسمع اليوم إلا قولَ مجنون
هيّا امنعوه تسودوا في جزيرتكم ... وتقتدي بكمُ كلُّ (الدواوين)
وجرّدوا السيف للأعراب يُخضِعُها ... فالسيف أنفذُ من كلِّ القوانين
فهلّل القوم للملعون وانصرفوا ... يسعون في الأرض بالإفساد والهون
أما الرسول فما ازدادت عزيمته ... إلا ثباتاً وهل في الحقِّ من لين
نفسي فداه فكم قاسى بدعوته ... وكم تحمّل من كيدِ الملاعين

☆ ☆ ☆

وفي قصيدة أخرى يتبرم الشاعر من حال أمته وما آلت إليه وهو يتوجع ويقاسي آهات الوجد ويتمنى أن تعود إلى مجدها، ويعود بعد ذلك إلى مدح الرسول الكريم ويقول:

إيهٍ رسول الله إني شاعرٌ ... ثارت بنفسي ثورة الشبان

أمحمّدٌ يامنقذ الدنيا لقد ... ضلّت دنانا غاية الإحسانِ

أمحمّدٌ يامشرقَ النور الذي ... نشرَ الضّياءَ لعالمٍ وسنان

وأنار درب السالكين بهديه ... فسمت حقوقُ الله والإنسان

وتصدّع الشركُ الكئيبُ إذ ارتمى ... فوق الهشيم محطّمَ الأوثان

وتبسّم التوحيدُ في زهوٍ على ... كلّ العصور وهلّل الحَرَمان

الله أكبر لن نزالَ على الهدى ... ما دام فينا محكَمُ القرآن

☆ ☆ ☆

مستدركات موسوعة المدائح النبوية

حرف (الهاء)

إبراهيم محمد جواد

الشاعر: إبراهيم محمد جواد سبقت الترجمة عنه في الجزء الأول (حرف الألف) من هذه الموسوعة.

فرقان أحمد

تصارعني نفسي بثور حميسها ... وتعلنها هوجاءَ حامٍ وطيسُها
وتنفث نيراناً تلظى سعيرها ... وتطعن قلبي بالرماح بَسوسُها
وتتعب من طول النزال سيوفها ... وتُلوى ـ وقد فُلّتْ عراها ـ تروسُها
عزفت عن المغنى وعن حمرة الهوى ... وعن حمرة الأعناب تغري كؤوسُها
وعن بهرج الدنيا وزينتها التي ... إذا بسمت يوماً يطول عبوسُها
وكيف اغتراري والزواجر طبعها ... وفيم انخداعي والمنايا دروسُها
فكم من ملوكٍ أركنتهم مطامعٌ ... إليها فلم تسلم عليها رؤوسُها
وكم من قصورٍ قد بنوها بمأمنٍ ... فما سُكِنَتْ حتى علتها فؤوسُها

* * *

رجعت إلى رشدي أسائله الهدى ... وقلّبت في عقلي القضايا أقيسُها
وساءلت قلبي عن نعيمٍ مخلّدٍ ... وعن شهب النيران يدوي حسيسُها
وعن دررٍ حَلّى بها الكونَ خالقٌ ... وعن نعمٍ قد بان أنّي نفيسُها
فملت إلى النور المشعشع في الحجى ... يضيء لنا درباً تدجّى غُموسُها[1]
ورحت إلى الوحي المقدس أبتغي ... طريقاً قويماً لا يضلُّ رئيسُها

---

(1) ـ الغُموس: الظلام الشديد.

عكفت على القرآن أسكن آيه وأسرح في بحر المعاني أحوسُها
فقرَّت وقد أرسيتُ فيه سفينتي وألقيت أحمالي ففاضت نُحوسُها[1]
وبتُّ وقد أسعرت جمراً لشاطنٍ وأوقدت مصباحاً فندَّ حبيسُها[2]

* * *

هنالك قد قرت بفرقان أحمدٍ عيوني وباتت والهناء أنيسُها
وكنت إلى الآيات أحيا بنورها ركون عروس قد تجلّى عريسُها
وجئت إليكم بالعشي مؤملاً فيوضاً من الأنوار أنتم شموسُها
نهلتم علوماً من كتابٍ وسنّةٍ وعن آل بيت طاهرات نفوسُها
فقلبتموها في صفوف كثيرة وقدمتموها زاهيات طروسُها[3]
فجاءت بدوراً قد تبسم نورها وأسفر معناها وغارت عَموسُها[4]
فيالكتابِ الله معجزةِ الورى يقود نفوساً للهدى ويسوسُها
ويرفع بالآيات قوماً إلى العلى ويخفض أقواماً تصدّى خسيسُها
ويحمل ما فوق الثريا أئمة وتلقف أفواجَ البغاةِ رموسُها
ويهزم أطباق الظلام يدسها ويحطم أصنافَ الطغاة يدوسُها

☆ ☆ ☆

الثلاثاء ٢٣/ رجب/ ١٤١٧هـ
٣ / ١٢/١٩٩٦م

---

(١) – النحوس: جمع نحس وهو الجهد والشدة.
(٢) – الشاطن: البعيد عن الحق المائل عنه، الشيطان.
(٣) – الطروس: الصحف والكتب.
(٤) – العَموس: الأمر المشتبه الذي لا يهتدى لوجهه.

أديب أبو المكارم

الشاعر: أديب عبد القادر أبو المكارم.

وضعت له ترجمة في قسم الأناشيد الجزء التاسع عشر من هذه الموسوعة.

وهذه قصيدة تحوي بعض ثمار الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مقتبسة من الأحاديث الشريفة:

الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

إن صار حزنك كالجبال الراسيه وهموم قلبك كالوحوش الضاريه

ولتنجلي كلُّ البلايا العاتيه صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

لو كنتَ في بحرٍ غزيرٍ ماؤه أو كنتَ في قصرٍ وهُدَّ بناؤه

فاطلب من الرحمن جلَّ بهاؤه صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

والسهلُ لو يوماً عليك استصعبا والجسم من ضُرٍّ ذوى واضطربا

والقلب آلافَ المآسي اصطحبا صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

وإذا اكتوى القلب بأقسى الكِلَمِ وغدوتَ معتلاً بمرِّ الألم

فهي الصلاة (أطبُّ من حُذَيَمِ) صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

وإذا فرغتَ إلى إلهكَ خاضعا　　ترجوه غفراناً وتدعو خاشعا

فاسأله في ذلٍّ وكن متواضعا　　صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

إن مرَّ ذكر محمّدٍ خير الورى　　فاتلُ كتابَ ثنائه طول المدى

والبخلَ فاحذرْ عاره بين الملا　　صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

صلِّ على المختار عشراً فتنل　　ألفاً من الله عليك في عجل

والفوزَ إن شئتَ بأنهار العسل　　صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

إن أقبل الصبح بثوب الفلق　　ولوَّنَ الأفقَ بلون الشفق

في جُمَعٍ في الصبح أو في الغسق　　صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

صلِّ عليه في صباحٍ أو مسا　　فعساك تحظى منه بالقرب عسى

والذنب لو أضحى كما جبلٍ رسا　　صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

صلِّ عليه إنَّ من خلق السما　　صلّى عليه في السماء وسلّما

وملائكٌ صلّت عليه ومن سما　　صلِّ على خير الأنام وآله

صلِّ ولا تَبترْ فمن ذاك تنلْ　　منه الرضى حقّاً وتحظى بالأمل

وشفاعةٍ تنجيك من نار الزلل　　صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

إنَّ الصلاة على النبيِّ المصطفى   نورٌ يضيء لك الصراط في الورى

والقربَ من ربِّ الأنام إن تشا   صلِّ على خير الأنام وآله

* * *

إنَّ الصلاة على النبيِّ المصطفى   تنجيك من شرِّ الجحيم واللظى

ولكي تفوز إذاً بجنّات العلى   صلِّ على خير الأنام وآله

☆ ☆ ☆

شفيق أبو المكارم

الشاعر: شفيق عبد القادر الشيخ علي أبو المكارم، ولد في العوامية إحدى مدن القطيف المحروسة بتاريخ ١٣٩٥/٦/٨هـ.

* درس في المدارس الحكومية في بلاده حتى حصل على شهادة البكالوريوس من جامعة الملك سعود بالرياض كلية الآداب قسم اللغة العربية وآدابها. ويعمل حالياً مدرساً في أحد مدارس بلاده.

* ساعدته مكتبة والده على الاطلاع منذ سن مبكرة، وكتب الشعر في المرحلة الثانوية عام ١٤١٢هـ تحت رعاية أخيه الأستاذ عدنان، حتى درس العروض ضمن تخصصه في الجامعة.

* شارك ببعض شعره في الاحتفالات والمناسبات المقامة في بلاده.

* كتب في فن القصة القصيرة، وحصل على بعض المراكز الأولى فيها من الجامعة.

* له كتاب مطبوع تحت عنوان (مولد العقيلة زينب عليها السلام).

رباعيات محمدية

ربّاه لِمْ هذا العذاب وخافقي ... ناداك باسم محمّدٍ رحماكا

أوَ هل أخيب وملء قلبي رغبةٌ ... كلاّ، فلا أمضي بغير عطاكا

هو بابك السامي لأعظم نعمةٍ ... ولرحمةٍ تبقى بفيض عطاكا

ولذا سأمضي مادحاً لمحمّدٍ ... ما لُقّتِ الأكوان من نعماكا

* * *

في الذكـر أنـت مدحتَـه فـيراعتي ... ترجـو بـأن تغـدو صـدى الآيـات
خُلُـقٌ عظيـمٌ، رحمـةٌ مرسـولةٌ ... مـنَّ الإلـهُ بهـا علـى الأمـوات
فبعثتهـم نحـو الحيـاةِ فهَدْيُـه ... يحيـي القلـوب فـترتقي لنجـاة
فـاضت جوانبـه جـلالاً هاديـاً ... ومحـا ضـلالاً قابعـاً وهنـات

* * *

دون الأنـام اخترتَـه ورضيتَـه ... شـرَّفته ياربّنـا فضَّلتَـه
هـو نسـخة العليـاء قـد أنزلتهـا ... للنـاس تحكـي الحـقَّ إذ أرسـلتَه
كـلُّ العـوالم أنـتَ قـد كوَّنتهـا ... باسـم الـذي ثِقَـلَ الهـدى حَمَّلتـه
فهـو الحبيـب ترنَّمـت لجمالـه ... نفـسُ العـلا يـامن بـذا حلَّلتـه

* * *

شمسٌ سوى أنَّ الرسـول مشعشـعٌ ... يبقـى ويبقـى مـا امَّحـت أزمـان
كـلُّ الفضـائل في ضمـير نبينـا ... سُكِبت فسـار بفضلـه الرُّكبـان
فـالكفُّ منـه نديَّـةٌ، وعلومـه ... ديـنٌ، وقـولُ لسـانه تبيـان
ملكـت يـداه محاسـناً مـا مثلُهـا ... بـين الأنـام وكلُّهـا تيجـان

* * *

روّى القلـوبَ تفتحـت أزهارهـا ... يـالطفَ مـا أهـدت مـن الأشـذاء
قـد لـفَّ نـورُ محمَّـدٍ أُفـقَ الدنـا ... مـن بعـد ليـلٍ أسـفعٍ وخـواء
فتـلا الأنـامُ تبتُّـلاً آياتِـه ... وتحـرَّروا مـن ذِلَّـةٍ وعـداء
ملكـوا الزمـان ومـا الزمـان بطيِّـعٍ ... فهـوى يبجِّـلُ والـدَ الزهـراء

* * *

نحرَ التفـاخرَ والتكبُّرَ بيننـا وبه ارتـوى الخلـقُ الكريـم الأول
سمحٌ تـراه كواحـدٍ مـن قومـه أخلاقُـه الذكـر الحكيـم المـنزل
مـا كـان يعبس في الوجـوه محمَّدٌ بـل للخلائـق دائمـاً يتذلّـل
لكنّـه عنـد الجِـلادِ مهنّـدٌ عضبٌ بـه جيش العدا يـتزلزل

* * *

خير الأنـام بنى الحيـاةَ وشادَها في كـلّ عصـرٍ دينُـه الخفّـاق
ولـه الخلـود لـه الشـمول وربُّـه حفـظ الكتـاب، فقولـه السبّاق
هـذا الزمـان يريـك عظـم مقامـه عمـلٌ بعلـمٍ منهـجٌ دفّـاق
قـد أعطـى للإنسـان قيمتـه الـتي هُـدِرَتْ وكـان لـه أبٌ ونطـاق

* * *

ولـه الصـراط المستقيم أمـدَّه ربُّ الـورى ببنيـه أهـل الرفعـة
صوت الرسـول وكوثـرٌ مـا مثلـه عظمت قلـوبٌ قـد أتتـه وعبّـت
لـو أنّ أُمَّتَـه أطـاعت رهطـه وبهـم أحفّـت مـا ارتمـت في شـقوة
ومحمَّـدٌ كـم قـد دعانـا قـائلاً أحـري عليكـم حفـظ أعظـم عـترة

* * *

آهٍ تثـور إذا نظـرتَ لعصرنـا فرأيتنـا تبعـاً وعـزلاً أحمـد
فالقول قول الغرب هم ملكوا الدنيا ودروبهـم وردٌ، ودربنـا أجـرد
كنـا.. وكـانوا.. هـذه أهزوجـةٌ آهٍ.. وآهٍ.. والأسـى يتجـدَّد
يـاليت قومـي يعلمـون وليتهـم ينحـون فكـر الديـن حتـى يهتـدوا

* * *

يابؤسنا! هل ننسى هَدْيَ محمَّدٍ؟ ... ونخرُّ للأعداء طوعَ عبيد
ونهزُّ فكراً قد بناه نبيُّنا ... ونفرُّ جهلاً عن رضى المعبود
ياويحنا! كم قد أضعنا مجدنا ... كم قد تركنا نعمةً لجحود
عميت عيونٌ قد رأت أن العلى ... في ترك نهجٍ ساطعٍ محمود

* * *

ياأُمَّةَ المختار قولي وافصحي ... أين البناء الشامخُ المتكامل؟
كنتِ التي تهبين كلَّ عظيمةٍ ... ما خاب بين يديك يوماً سائل
واليوم أينك عن عظيمِ مآثرٍ ... أين العلى والمجد ذاك الهاطل
ما زلتِ تبتعدين عن ماء الهدى ... حتى تحكَّم فيك بغياً جاهل

* * *

ياأُمَّةَ القرآن هل لنا عودةٌ ... شمّاءَ يحسد شأنها كلُّ الورى؟!
(عودي) فما في القلب غير تحسُّرٍ ... تفديك بالأرواح آسادُ الشَّرى
عودي فقد طال السُّرَى ونما الردى ... والمجد حقّاً بات منفصم العرى
ولتعلمي أنَّ النبيَّ محمَّداً ... بهداه يبني المجد مجداً أخضرا

* * *

هيا أنيخي ركبك بجواره ... هو خير حصنٍ للندى وجوار
ويداه كم مسحت دموع مؤمِّلٍ ... فمضى يغرِّد في سما الإكبار
وجبينه الوضّاءُ كم مُحقت به ... سود الكروب وكم حَمَى من دار
والقول شهدٌ فالقلوب تعلَّلت ... منه ومن أسباطه الأطهار

* * *

هــذا الــذي(بلــغ العلــى بكمالــه)　　وا الله عظّمـــه بكـــلّ لســـان

وهو الذي (كشف الدجى بجماله)　　نـور الحيـاة ينـير كـلّ زمـان

وهو الذي (حسنت جميع خصاله)　　هـو موئـلٌ هـو مصدرالإحسـان

ولذلكم (صلّـوا عليـه وآلـه)　　كـي تنعمـوا يـوم اللّقـا بجنـان

☆ ☆ ☆

إنجاز يستحق الثناء

كان شيوخ العلم والفضل من كل مذهب وفي كل عصر وزمان، يتسابقون لمديح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بكل الوسائل المشروعة الممكنة، لايمنعهم من ذلك مانع ولايحجزهم عن ذلك حاجز، لما لهذا العمل من الثواب الجزيل والقرب الحقيقي من رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم).

وعلى كل مابذل في حركة الأدب الإسلامي القديم والمعاصر سواء في فنون الكتابة والتأليف أو الشعر من نظم ونثر، لايعادل ما ألف في غاندي محرر الهند، وإقبال الفيلسوف والشاعر الباكستاني، وزعماء الأحزاب في العالم.

فقد ألف في (غاندي) ما يقارب موسوعة مكونة من ثلاثمائة مجلد!! وألفوا في شخصية الشاعر الباكستاني (إقبال) خمسة آلاف كتاب ودراسة بمختلف اللغات.

وإذا وقفنا عند عالم الكتب الإسلامية، فإننا لا نرى حركة التأليف الإسلامية أنصفت الشخصيات العلمية والقيادية والحركية والثقافية وغيرها حقها، فهذا رسول الإنسانية جمعاء محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لم يؤلف فيه حتى ثلاثمائة كتاب، يقال أنها وصلت إلى خمسة آلاف كتاب وترجمت بلغات بسيطة جداً لم تتجاوز العشرة لغات[1].

إذاً نحن في أمس الحاجة إلى هذه الحركة النشطة على كافة الفنون والعلوم المختلفة التي تخدم الإنسانية والدين والمبادىء، وخصوصاً على صعيد حياة منقذ الإنسانية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد صنف وأثرى المكتبة الإسلامية

---

[1] - راجع ثلاثة مليارات من الكتاب ص١٥ الشيرازي.

بعض علماء المذاهب الإسلامية في جوانب نظم المديح في شمائل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بين مقل ومكثر، فهذا العالم المعروف صاحب التصانيف والكرامات العلم المغربي المجيد أبو الحكم بن المرحل السبتي الفاسي مولداً ومسكناً ومدفناً، في بعض قصائد المرثيات الطويلة في الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

أدمعك أم سمطٌ وقلبك أم قرطُ — وشوقك أم سقطٌ وجسمك أم خطُّ
أخا مرح بعد النزوع عن الصِّبا — وللشيب شهبٌ في عذارك أو وخط
رأيتُ مثال النعل نعلَ محمَّدٍ — فملتُ ومالي غير ذلك إسفنط
رمقتُ حجاب السبع من حسن وجهه — فأبصرتُه في سدرة المنتهى يخطو
رأيتُ مثالاً لو رأته كرويتي — نجوم الدجى والليل أسود مُشْمَطُّ
لسرَّ الثريّا أنها قدمٌ ولم — يُسِرَّ الثريّا أنها أبداً قرط
ألا بأبي ذاك المثال فإنه — خيالُ حبيبٍ والخيال له قفط
فإن لا يكنها أو تكنه فإنه — أخوها اعتدالاً مثلما اعتدل المشط
أرى لثمه مثل التيمُّم مجزياً — فألثمه حتى أقولَ سينعطُّ
وما هي إلا لوعةٌ وصبابةٌ — بقلبي لها سقطٌ وفي مدمعي سمط
قذفتُ الكرى بالدمع والصبرَ بالأسى — فأغرق ذا نقطٌ وأحرق ذا نفط
فلا تقلقي يا عين أو يطفأ الأسى — وهيهات أن يطفا ومرقده الشحط
سيطفأ يوم الحشر عند لقائه — على الحوض بالكأس الرويّة إذ أعطو
تبسَّط عبدٌ مذنب غير أنه — بحبٍّ رسول الله صحَّ له البسط

عليه سلام الله ما عنّ عارضٌ ولاح له برقٌ وسحَّ له نقط

☆ ☆ ☆

وفي قصيدة له أخرى أخذ يذكر شمائل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويستعرضها استعراض المستهام في حب حبيبه قال في مطلعها:

بوصف حبيبي طَرَّزَ الشعرَ ناظُمه ونمنم خدَّ الطِّرسِ بالنفس راقمُه

نبيٌّ له فضلٌ على الناس كلِّهم مفاخره مشهورةٌ ومكارمه

رؤوفٌ عطوفٌ أوسع الناس رحمةً وجادت عليهم بالنوال غمائمه

نبيٌّ له في حضرة الحقِّ رتبةٌ ترقّى بها في عالم العلو عالمه

إلى أن يقول:

سلام عليه ما تفاوحت الرُّبى بزهرٍ كأنَّ المسكَ تحوي كمائمُه[1]

☆ ☆ ☆

كما أن علماء الإسلام في كل مكان يعظمون رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويأمرون بتقبيل كل مايتصل بآثاره. فقد نقل عن العالم الفاهم المقري أنه حكى عياض في كتابه الشفاء من الأسقام جملة حكايات اسمها معاجز الرسالة بقلم القدرة الإلهية. يقول: وجدت في مدينة فاس المغربية عام ستة وعشرين وألف حجراً أسود الكف مكتوب عليه بقلم القدرة الإلهية لا إله إلا الله وفي الجانب الثاني محمد رسول الله ولون الكتابة أسود، وقد ثقب بعض الناس للاختبار خرماً منه بآلة حديد حتى نفذت من الناحية الأخرى، وكان ذلك زيادة في تصحيح أنه بقلم القدرة، وقد أعطيتُ فيه مالكته وهب (أمرأة من

---

[1] - للمزيد راجع جواهر البحار ج١ ص١٦٨ النبهاني.

فاس) وزنه مرتين ذهباً لتبيعه مني بذلك فامتنعت، فرغبتها بكل وجه ممكن فلم تقبل، وبقي عندي أياما ورددته لها، وهو مشهور بفاس يأخذه النساء الحوامل لتسهيل الولادة، وذكرت صاحبته أنها وجدته بساحل البحر المحيط بهذه الأزمان القريبة.

وقد عرف عن المشائخ العظام أنهم يجوزون التبرك بآثار رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وهذا أمر مستفيض، فقد وصل الحال بهم ـ أي العلماء من المذاهب الأربعة ـ تجويز تقبيل المكان الذي قبله رسول الله، فقد قال الإمام العراقي: أما تقبيل الأماكن الشريفة على قصد التبرك وأيدي الصالحين بل وأرجلهم فهو حسن محمود باعتبار القصد والنية، واستدل بحديث بعض الصحابة الذين سألوا أبا هريرة فقال حسن، فقد سألت الحسن بن علي أن يكشف لي الموضع الذي كان يقبله رسول الله فأقبله تبركاً بآثاره وذريته (صلى الله عليه وآله وسلم)[1].

وقد نقل عن أبي سعيد بن العلاء وهو من كبار العلماء أنه قال: رأيت في كلام الإمام أحمد بن حنبل في جزء قديم عليه خط ابن ناصر وغيره من الحفاظ أن الإمام أحمد بن حنبل سئل عن تقبيل قبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتقبيل منبره فقال: لا بأس بذلك العمل. وقال أيضاً: إنا روينا عن الإمام أحمد بن حنبل أنه كان غسل قميصاً للشافعي وشرب الماء الذي غسله به، وإذا كان هذا تعظيمه لأهل العلم فكيف بمقادير الصحابة فكيف بآثار النبي وأهل البيت(عليهم السلام)[2]!

---

[1] ـ المصدر السابق ج٢ ص١٧٧.

[2] ـ المصدر السابق ج٢ ص١٧٨.

وقد نقل عن الملك العادل نور الدين الشهيد أنه كان عنده في خزائنه شعرات من شعر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنه لما مات أوصى أن توضع في عينيه وأنها الآن موضوعة في عينيه معه في قبره، وقالوا ينبغي لمن يزوره أن يقصد التبرك بذلك أيضاً، وهو الآن مدفون في مدينة دمشق في الشام في مدرسته التي بناها للعلماء والطلبة وعليه قبة رفيعة البناء، وقد ذكر السيد عبد الغني النابلسي في كتابه الرحلة الحجازية: أنه في إحدى زياراته للمدينة المنورة التقى برجل من أهل الهند، وكان من علماء الإسلام هناك اسمه غلام محمد وكنيته أبو محمد كان يقرأ علينا بعد صلاة العصر شيئاً من الفتوحات المكية للشيخ الأكبر محي الدين بن العربي فأخبرنا أنه من أكابر علماء وفقهاء المذهب الحنفي، وخبرنا في إحدى الأيام أنه في قطر الهند عند ناس منهم شعرة من شعر رسول الله، وأنهم يخرجونها للناس في كل سنة مرة في يوم التاسع من شهر ربيع الأول ويجتمع عندهم ناس كثيرون من العلماء والصلحاء ويعملون الصلوات على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأن تلك الشعرة في وعاء من الذهب يضعونه في المسك والعنبر وأنها تتحرك بنفسها![1].

وهذا الإمام الأكبر السيد عبد الكريم الجليلي في كتابه المسمى لسان القدر بكتاب نسيم السحر، مفعم بذكر شمائل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رتبه على اثني عشر فصلا في كل فصل قصيدة مدح وثناء على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ففي الفصل الأول تحدث فيه عن تخلية رسول الله واعتزاله عن الناس بغار حراء في أول البعثة النبوية:

يـــامن أراد الفـــوز بالأحبـــاب   هـلاّ اشتغلت بهـم عـن الأسـباب

---

[1] ـ المصدر السابق ج٤ ص٨١.

تهوى الحبيب وتبتغي بدلاً به ... هذا لعمري أعجب الأعجاب

يامن يريد الخِلَّ يصحب غيره ... إن كان حقّاً من أولي الألباب

لم يتسع قلب الفتى في شغله ... إلا لشيءٍ واحدٍ وجناب

فاترك سواهم إن أردت وصالهم ... واهجر هواك وسائر الطلاب

وتخلَّ معهم ساعةً في خلوةٍ ... قد نُزِّهت عن مانعٍ وحجاب

أما الفصل الثاني فكان عن سيرة الرسول ورعي الأغنام يقول فيها:

أتى آخراً إنَّ السلاطين يافتى ... يكونون حقّاً آخراً في المواكب

فكلُّ الورى للهاشميِّ رعيَّةٌ ... نعم وهو راعي شرقها والمغارب

إليه مقاليد الأمور جميعها ... بدنيا وأخرى وهو معطي المآرب

عليه صلاة الله ما بلبلٌ شدا ... وحنت على أيكٍ طيورُ المخالب

وهكذا إلى آخر الفصول التي نظمها في مدح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[1].

وعلى هذا النسق السابق جاءت موسوعة أبي المكارم (المدائح النبوية) في تسعة عشر مجلداً من المجلدات الضخمة، وشملت أغلب شعراء المذاهب الإسلامية، فقد بذل مؤلفها جهداً ليس بالهين في البحث والتنقيب والترتيب عدة سنوات متواصلة، همه في ذلك نشر ما جاشت به قرائح الشعراء الذين سطروا أسماءهم في سجل الخالدين تحت عرش الله والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لأن من قال فيه (صلى الله عليه وآله وسلم) أو في أهل البيت (عليهم السلام) بيتاً واحداً من

---

(١) - المصدر السابق ج٤ص٢٥٦.

الشعر بنى الله له بيتاً في الجنة[1]، وصدق الإمام الحلبي عندما قال:

لا تعدُ عن سنن الرسول محمّدٍ والزم محبّةَ آله الأطهار
وَقّرْ وعَظّمْ قدر عترته ومن ينمي إلى الذريّةِ الأخيار
واسلك سبيل كرامةِ الزوجات والأولاد والأعوان والأنصار
وارفع لأهل البيت رايات الولا تجد الوقاية من عذاب النار[2]

☆ ☆ ☆

صاحب الموسوعة:

وكما هو معروف وواضح لمن قرأ للمولف بعض المؤلفات المطبوعة منها والمخطوطة، يرى فاعلية هذا الرجل منذ صباه نحو الثقافة وتنمية الوعي الفكري في أبناء المجتمع، فقد كان من أبناء هذه البلدة الطيبة الذي بذل قصارى جهده في تنمية الحس الديني، والثقافي، والفكري فيها، عبر المجالس الحسينية، والندوات الدينية، ونشر الكتب التوعوية في سائر الجوانب المتعددة، بالإضافة إلى سعيه لتكوين مكتبة ثقافية في العوامية قبل ما يقارب ثلاثة وعشرين سنة تقريباً، لكن منعته الظروف الخارجة عن إرادته.

---

(1) - بحار الأنوار ج٧٩ ص٢٩١، كما أن العلامة المجلسي (قدس) يروي رواية أخرى عن الإمام الرضا (عليه السلام) قوله: ما قال فينا قائل بيت شعر حتى يؤيد بروح القدس. المصدر السابق.

(2) - القائل هو: الإمام الأديب بدر الدين حسن بن عمر بن حبيب الحلبي المتوفى سنة ٧٧٩ وهو من مشاهير علماء إخواننا السنة ومن كبار مصنفيهم، المعروف بصاحب نسيم الصبا، وكتاب النجم الثاقب في أشرف المناقب الذي رتبه على ثلاثين فصلاً مستجمعاً فيه بالسجع البديع المشتمل على أبلغ المعاني وأفصح البيان من أوصاف سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته الأطهار. ترجم له في كتاب جواهر البحار ج١ ص٩٧ الطبعة الأول مصر.

ومنذ ذلك اليوم والى هذا اليوم وهو على هذه الروح من الفاعلية والنشاط الدؤوب في خلق المناخات الثقافية الشريفة، وتنمية روح القراءة وحركة التأليف وجرعات من التشجيع للشباب والفتيات، فقد قام بعدة مسابقات لتنمية هذه العوامل في حياتهم، فكان يرصد لذلك الجوائز القيمة مما أهَّلَ شريحة لا بأس بها من شبابنا وفتياتنا أن يكونوا في ركب الحركة الكتابية، فليس هذا بالغريب عليه فهو أحد فروع الشجرة الطيبة من آل أبي المكارم، فحق للمثقفين الواعين في كل مكان الثناء على مثل هذه الجهود الطيبة المثمرة.

جوانبه المتميزة:

وحين ترتفع الروح المعنوية للإنسان ترتفع عنده القدرة على مواجهة النواقص والسلبيات التي يحملها بشجاعة فائقة، تلك هي صفات الذين سعوا لتحطيم الجوانب السلبية في حياتهم الاجتماعية، وسعوا لتعرية الذات أمام المبادىء والقيم الحقة.

فصاحب هذه الموسوعة الضخمة، أحد أولئك الذين سعوا لتحطيم الذات في مقابل القيم، لقد عرفته عن كثب ورأيته رجلاً ملؤه إيمان والتزام وأخلاق، وفاعلية ونشاط من أجل إصلاح المجتمع، وزرع بذور الإيمان والأخلاق في الجيل المعاصر.

وإن موسوعته المثيرة للإعجاب في المدائح النبوية، لهي إنجاز رائع جداً، حيث الأثر العميق المتصل بأعماق كل موحد ومؤمن متعلق برسول الإنسانية محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وإن كان إجماع الآراء على كتاب ما يكاد يكون مستحيلاً، إذ أن مسألة الاختيار مسألة ذاتية تتعلق بذوق الشخص نفسه،

لكن التنبوات لمثل هذه الأعمال الدينية الرائعة المتصلة بشخصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) لما لها من أثر في نفوس الناس، سوف ترى الآراء فيها مجتمعة ومتقاربة أيضاً.

ويكفي في ذلك أن مصنفها (الحاج الموفق عبد القادر بن المقدس الشيخ علي بن الشيخ أبو المكارم) أعماله لدى كل شخص واضحة، وجهوده لكل من عرفه بينة، فشكر الله له مساعيه وكلل أعماله بالنجاح المثمر، والنفع الجزيل في الدارين، وحشره مع محمد وآله الطاهرين إنه على كل شيء قدير.

أكرم بهم قوما أقاموا دينه   وبعزمهم شملَ الأعادي شتتوا

عبد العظيم بن نصر المشيخص

القطيف ـ العوامية

١٤٢٠/٥/١٤هـ

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾[1].

الحمد لله رب العالمين، الذي أنعم وتفضل، ومنّ وتكرم علي، بإخراج هذه الموسوعة (موسوعة المدائح النبوية)، بعد عمل متواصل مدة ثمانية عشر سنة، في جمع قصائد المدح التي قيلت في حق سيد الكائنات محمد بن عبدالله صلى الله عليه وآله، وهذا الجهد وإن كان كبيراً، إلا أنه لا يساوي مقدار قطرة من بحار عطائه وحقه علينا وإلى ما قدمه من جهد وتضحيات في سبيل إنقاذنا من الجهل.

ولا أنسى أن أنسب الفضل إلى أصحابه، إلى من مد يد العون لي في سبيل إخراج هذه الموسوعة بشتى أشكال المساهمة وهم:

١ ــ الابن الأستاذ عدنان عبد القادر الذي قام بصف سبعة أجزاء كاملة بالآلة الكاتبة.

٢ ــ الابن الأستاذ محمد عبد القادر الذي بذل جهداً كبيراً في جمع القصائد والترجمة لكثير من الشعراء وترتيب الكتاب.

٣ ــ الأفاضل والعلماء الذين تفضلوا علينا بالتقريظ والتقديم لهذه الموسوعة وهم: فضيلة الشيخ عبد المجيد الشيخ علي أبو المكارم، والشيخ سعيد الشيخ علي أبوالمكارم، والشيخ حسن موسى الصفار، والشيخ علي المرهون،

---

[1] - سورة الأحقاف: (آية/١٥).

والدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي، والحجة الشيخ محمد بن محمدالخاقاني، والشيخ عبد العظيم بن نصر المشيخص.

٤ ـ الأخ الأستاذ الحاج إبراهيم محمد جواد الذي قام بتصحيح ومراجعة الموسوعة بعناية فائقة وإخلاص في عمله، فما كان همه الأجر البسيط الذي يتقاضاه في عمله هذا، وإنما بذل أكثر مما هو مطلوب منه،وهذا يدل على إخلاصه لنبيه صلى الله عليه وآله.

٥ ـ دار الخليج العربي التي أولت لهذا المجهود عناية جيدة وعلى رأسهم المرحوم الشيخ حسين بن صالح الشيخ، والشيخ محمد صادق الحداد، والسيد يوسف بن السيد حسين شبر.

وأيضاً نخص بالشكر والتقدير الأخ نورالدين كمال موسى الذي قام بتنضيد أجزاء الموسوعة وإخراجها بهذا الشكل الجيد، وكل من ساهم معهم.

٦ ـ كل من ساهم معنا في مدنا بالقصائد سواء له أو لغيره.

هذا وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

المؤلف

عبدالقادر أبوالمكارم

امتنان وتقريظ

إبراهيم محمد جواد

مما منَّ به عليَّ المولى سبحانه وتعالى، أن قيض من ألقى إليَّ أجزاء موسوعة المدائح النبوية لمؤلفها التقي القلب، النقي الثوب، الطاهر السريرة، المحمود العلانية، السخي اليد، الندي اللسان، جناب الحاج عبدالقادر بن الشيخ علي أبي المكارم حفظه الله تعالى، وطلب إلي العمل بتصحيح أخطاء التنضيد الكمبيوتري.

ولقد تهيبت في البداية هذا العمل الجليل، ثم أقدمت داعياً الله سبحانه أن يهبني العزم والعمر على إتمام هذا المشروع الضخم وإيفائه حقه من العناية والاهتمام.

وما أن شرعت بالمهمة، حتى تجلى لي ـ كما توقعت تماماً ـ أنها مهمة شاقة، وتنطوي على مسؤولية أدبية ودينية خطيرة، ذلك أن مادة الموسوعة قد جمعت من كل ما وقع تحت يد المؤلف أو سمعه من دواوين مطبوعة ومخطوطة، ومجلات دينية وأدبية متنوعة، وأشرطة مسجلة، وقد بذل المؤلف حفظه الله جهداً عظيماً جداً، ومالاً وفيراً في جمعها وتحصيلها، واستنساخها أو تصويرها.

وتبين لي أن هذه الدواوين والمجلات، لم يتحر الدقة طابعوها أو ناسخوها، فحصلت فيها أخطاء وتصحيفات وحذف وزيادات أخلت بالوزن أحياناً وبالمعنى أحياناً، وبالوزن والمعنى معاً في أحيان أخرى، كل ذلك عدا عن الأخطاء النحوية والإملائية، فكان لابد من بذل جهد غير عادي لتلافي وتصحيح كل تلك الأخطاء.

ولحسن الحظ، فقد توفرت لدي بعض المصادر الأخرى لبعض قصائد

الموسوعة، ساعدتني في تحري الدقة والوصول إلى الأصل في بعض الأحيان، واللجوء إلى شاعريتي في غالب الأحيان، دون إغفال الإشارة إلى ذلك بأمانة تامة.

ورغم أهمية الموسوعة، فانها لم تخل من بعض القصائد الضعيفة التي لا تناسب المقام النبوي، وكان بودي لو أن المؤلف كان مقيماً قريباً مني أو كنت مقيماً قريباً منه أثناء التصحيح، لكنت استأذنته في حذف هذه القصائد، ولكنت استفدت من راجح رأيه في أمور أخرى، وكم تمنيت لو أن المؤلف اختار قصائد موسوعته اختياراً لا جمعاً.

واني لأحمد الله سبحانه على أن منَّ عليَّ بالبدء بهذا العمل الجليل، ومنحني الفسحة من العمر حتى أنهيته بفضل الله، بعد جهد أربى على الخمس سنوات، من مطلع عام ١٤١٩هـ إلى منتصف عام ١٤٢٣هـ ولله المنة والفضل.

وختاماً فقد أحببت أن أقرظ الموسوعة الجليلة بهذه الأبيات القليلة، راجياً أن يتقبل الله مني هذا العمل، وأن يجعله شفيعاً لي عند رسوله محمد (صلى الله عليه وآله وسلم).

الكنز الثمين

سلمت يراعُك ياأبا عدنان ... يافارساً في حلبة الميدان
طفتَ المدى عبر الزمان مسافراً ... ولقد رجعتَ بلولؤ وجُمان
هيهات يقطفُ ما قطفتَ من الجنى ... إلا طويل الباع ذو عرفان
يقتات من صبرٍ ويغرفُ من ندىً ... ويمدُّ في حِلمٍ يدَ الإحسان
ويعوم في بحر التقى متجلبباً ... حُلَلَ الولاء وحِليةَ الإيمان
ويطوفُ بين المشرقين على هدىً ... متدثّراً ببصائر القرآن
ويعودُ بالكنز الثمين إلى الورى ... ويقدِّمُ الشكران للديّان
ويزفُّها للعارفين فريدةً ... جمعت فنون القول والتبيان
موسوعةٌ قد طُرِّزَتْ بمدائحٍ ... عن سيِّدِ الأزمان والأكوان
جمعت كنوز الدهر بين ضفافها ... وجرت بمركبِ مبدعٍ فنّان
وسرى أبو عدنانَ بين شواطيءٍ ... مزهوَّةٍ بمسيرةِ الربّان
إكليلُ غارٍ بالفخار متوَّجٌ ... يُزري سناه بأجمل التيجان
قد حلَّ مزهواً بجبهة فارسٍ ... ما شانه زهوٌ على الأقران

إبراهيم محمد جواد

سوريا ـ دمشق

الأحد: ١٦/ رجب/١٤٢٣هـ

٢٢/ ايلول/٢٠٠٢م

بعض مصادر موسوعة المدائح النبوية

التسلسل	اسم الكتاب	المؤلف	الناشر	تاريخ الطبع
١ ـ	ازاهير وأشواك	محمد منير الخباز	دار عالم الكتب	١٤٠٥
٢ ـ	أعلام العوامية	الشيخ سعيد أبوالمكارم	مطبعة النجف	١/١٣٨١
٣ ـ	أعلام من أرض النبوة ج١	أنس يعقوب كتبي	دار البلاد للطباعة والنشر	١/١٤١٤
٤ ـ	أعلام من أرض النبوة ج٢	أنس يعقوب كتبي	دار البلاد للطباعة والنشر	١/١٤١٥
٥ ـ	أعيان الشيعة ج٢	السيد محسن الأمين	دار التعارف للمطبوعات	١٤٠٨
٦ ـ	أغاريد السحر	علي الجندي	دار الفكرالعربي	١/١٣٦٦
٧ ـ	أغاني المعركة	وليد الأعظمي	المكتب الإسلامي	١٤٠٤
٨ ـ	إلى ولدي	السيد جواد شبر	درا الكتاب الإسلامي	*
٩ ـ	أمالي الصدوق	أبو جعفر الصدوق	*	*
١٠ـ	أنا مسلم	محمد التهامي	*	*
١١ـ	أناشيد فتية الحق	نخبة من الشعراء	دار الثقافة للجميع بيروت	*
١٢ـ	أوراق العمر	محمد كمال الدين إمام	دار الهداية	١/١٤٠٦
١٣ـ	إيقاع الفكر	الشيخ أحمد الوائلي	دار الصفوة	١/١٤١٣
١٤ـ	الأزهار الأرجية ج١٣	الشيخ فرج العمران	مطبعة النعمان النجف	١/١٣٩١

١٥ـ	الأعلام	خير الدين الزركلي	دار العلم للملايين	٥/١٩٨٠
١٦ـ	الأعمال الشعرية الكاملة	هارون هاشم رشيد	*	*
١٧ـ	الأعمال الشعرية الكاملة	محمد حسين آل ياسين	*	*
١٨ـ	الأعمال الشعرية الكاملة ج٢	عبد السلام هاشم حافظ	*	*
١٩ـ	الأعمال الكاملة	محمد علي السنوسي	منشورات نادي جازان الأدبي	١/١٤٠٣
٢٠ـ	الإمامان علي والحسن	سعيد بن الحسن العسيلي	دار الزهراء	١/١٤٠٦ ذ
٢١ـ	البديهيات	علي أبو زيد	*	*
٢٢ـ	التربية الدينية	قاسم عباس	الدار الإسلامية	٢/١٩٧٩
٢٣ـ	الديوان	السيد مصطفى جمال الدين	دار المؤرخ العربي	١/١٤١٥
٢٤ـ	الديوان الكبير لشاعر البراري محمد السيد شحاتة	توبة محمد السيد شحاتة	ذات السلاسل الكويت	١٤٠٦
٢٥ـ	الروائح العطرية في مدح خير البرية	منصور نصر البحيري	المكتبة السلفية	*
٢٦ـ	ديوان الزوابع	وليد الأعظمي	دار المطبوعات الحديثة جدة	١/١٤٠١ *
٢٧ـ	السيرة النبوية لابن هشام	طه عبدالرؤوف سعد	دالر الجيل بيروت	*

٢٨ـ	الشعر الإسلامي في العصر العباسي الأول	عبد الله عبد الرحمن الجعيثن	المطابع الأهلية للأوفست	١٤٠٣
٢٩ـ	الشوقيات	أحمد شوقي	دار الكتب العلمية	•
٣٠ـ	ديوان الصبر والثبات	جمال فوزي	دار الأنصار	•
٣١	الغدير ج٢	عبد الحسين أحمد الأميني	دار الكتاب العربي	٤/١٣٩٧
٣٢ـ	القطرة من بحار مناقب النبي والعترة	السيد أحمد رضي الدين التبريزي	•	•
٣٣ـ	الكساء في معارف الأمة الإسلامية	عبد القادر ابو المكارم	•	•
٣٤ـ	الكشكول ج١	العلامة بهاء الدين محمد العاملي	مؤسسة الأعلمي	٦/١٤٠٣
٣٥ـ	المجموعة الكاملة ديوان حسين عرب	حسين عرب	•	•
٣٦ـ	المجموعة النبهانية	الشيخ يوسف إسماعيل النبهاني	دار المعرفة بيروت	٢/١٣٩٤
٣٧ـ	المدائح والمراثي	المرجع السيد محمد الشيرازي	مكتبة الزنجاني	١٤٠٤
٣٨ـ	المراثي الأحمدية والتحفة الصالحية	الشيخ أحمد صالح آل طعان	•	•
٣٩ـ	المولد النبوي الشريف	الشيخ جعفر النقدي	المطبعة الحيدرية	٢/١٣٦٨

٤٠ـ	النظرة الرشيدة في المباهلة السعيدة	الشيخ منصور عبد الله البيات	دار الزهراء للطباعة والنشر	١/١٣٩٩
٤١ـ	النفثات الصدرية	الشيخ عبد المجيد أبو المكارم	مطبعة النعمان	١٣٨٠
٤٢ـ	النهج المحمدية	عبد العزيز المسند	*	*
٤٣ـ	بديعيات الأثاري	هلال ناجي	مطبعة وزارة الأوقاف بغداد	١٣٩٧
٤٤ـ	تراجم أعلام النساء ج٢	الشيخ محمد حسين الأعلمي	مؤسسة الأعلمي للمطبوعات	١/١٤٠٧
٤٥ـ	تسبيح وصلاة	إبراهيم أمين فودة	*	١٤٠٥
٤٦ـ	تفريدة السيرة النبوية شعراً ونثراً	الشيخ محمد عايش عبيد	دار التراث	*
٤٧ـ	جواهر الأدب	السيد أحمد الهاشمي	المكتبة التجارية الكبرى	٢٦/١٣٨٥
٤٨ـ	حدائق الأنوار وطلائع الأسرار في سيرة النبي المختار	*	*	*
٤٩ـ	خمائل الطيب	بشير العوف	المكتب الإسلامي	١/١٤٠٥
٥٠ـ	خمس قصائد من الدرر الغروية	السيد صالح القزويني	مطبعة الغري النجف	١٣٩٤
٥١ـ	دائرة المعارف (القرن العشرين)	محمد فريد وجدي	دار المعرفة للطباعة والنشر	٣/١٩٧١
٥٢ـ	دعائم الحق	محمد الشيخ محمود صيام	مكتبة الفلاح	١/١٤٠١

٥٣ـ	ديوان إبراهيم الزهاوي	إبراهيم أدهم الزهاوي	الهيئة المصرية العامة	١٩٦٩
٥٤ـ	ديوان ابن خاتمة الأنصاري	أحمد علي بن خاتمة الأنصاري	دار الثقافة	١٣٩٢
٥٥ـ	ديوان ابن معصوم	شاكر هادي شكر	دار عالم الكتب	١/١٤٠٨
٥٦ـ	ديوان أبي الفضل الوليد	إلياس عبد الله طعمة	دار الثقافة بيروت	*
٥٧ـ	ديوان إسماعيل صبري	محمد القصاص	المؤسسة المصرية للنشر	*
٥٨ـ	ديوان أصداء الحرية	عبد اله شمس الدين	دالر الهنا للطباعة والنشر	*
٥٩ـ	ديوان أغاريد السحر	علي الجندي	دار الفكر العربي	١/١٣٦٦
٦٠ـ	ديوان أغصان الضوء	أحمد عبد الحفيظ شحاتة	*	*
٦١ـ	ديوان ألباس في منهاج الدعوة	د. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني	دار القلم دمشق	١/١٤٠٦
٦٢ـ	ديوان آيات الخلود	الشيخ سعيد أبو المكارم	مخطوط	*
٦٣ـ	ديوان ابتهالات	محمد الناصر الصدام	الشركة التونسية للتوزيع	١٩٦٨
٦٤ـ	ديوان ابن معتوق	عبد الله بن معتوق القطيفي	المطبعة الحيدرية	١٣٧٥
٦٥ـ	ديوان الأمير عبد القادر الجزائري	ممدوح حقي	*	٣

٦٦-	ديوان البردوني	عبد الله البردوني اليمني	*	١/١٩٧٩
٦٧-	ديوان البرعي	عبد الرحيم أحمد البرعي	مكتبة القاهرة	٤/١٣٨٦
٦٨-	ديوان البزم ج١	محمد محمود البزم	مطبعة الجمهورية العربية السورية	*
٦٩-	ديوان البنا ج١	عبد الله محمد البنا	*	*
٧٠-	ديوان البهلول	أحمد حسين البهلول	مكتبة القاهرة	١٣٨٦
٧١-	ديوان البوصيري	محمد سعيد البوصيري	مطبعة مصطفى الحلبي	٢/١٣٩٣
٧٢-	ديوان الرياق الفاروقي	عبد الباقي العمري	مطبعة النعمان	٢/١٣٨٤
٧٣-	ديوان التهامي	علي التهامي	*	*
٧٤-	ديوان الحملاوي	أحمد محمد الحملاوي	مطبعة مصطفى البابي الحلبي	٢/١٣٧٧
٧٥-	ديوان الحويزي في مدائح ومراثي أهل البيت	الشيخ عبد الحسين الحويزي	*	*
٧٦-	ديوان الدكتور يوسف القرضاوي نفحات ولفحات	حسني أدهم جرار	دار الضياء	٢/١٤٠٨
٧٧-	ديوان الربيعي	الشيخ عبد العظيم الربيعي	مطبعة الآداب النجف	٣/١٣٨٦
٧٨-	ديوان الرسول	محمود رمزي نظيم	مطبعة الشرق الإسلامية	*

٧٩ـ	ديوان الرمزيات	محمود رمزي نظيم	*	*
٨٠ـ	ديوان الزنابق	د. محمد عبد اللطيف الفرفور	دار الإمام ابن عطاء الله للنشر	١٤٠٠
٨١ـ	ديوان الزهور الربيعية	حسن عبد الله الفاروقي	*	*
٨٢ـ	ديوان الساعاتي	محمود صفوت الساعاتي	*	*
٨٣ـ	ديوان السقاف شاعر الذوق والوجدان	السيد أحمد عبد الله السقاف	*	*
٨٤ـ	ديوان السماوي	عبد الحميد السماوي	دار الأندلس للطباعة والنشر	١/١٣٩١
٨٥ـ	ديوان السيد محمد الهاشمي البغدادي	عبد الله الجبوري	وزارة الإعلام العراق	١٩٧٧
٨٦ـ	ديوان السيد محمد شهاب الدين	محمد شهاب الدين	*	١٢٧٧
٨٧ـ	ديوان الشعلة المقدسة	محمد هارون الحلو	المؤسسة المصرية للتاليف	*
٨٨ـ	ديوان الشيخ جابر الكاظمي	الشيخ محمد حسن آل ياسين	المكتبة العلمية بغداد	*
٨٩ـ	ديوان الشيخ حسن الدمستاني	الشيخ حسن الدمستاني	مطبعة النعمان	*
٩٠ـ	ديوان الصبر والجهاد	جمال فوزي	دار الأنصار	*

٩١ـ	ديوان الصفاقسي	محمد محمد الشرفي الصفاقسي	*	*
٩٢ـ	ديوان الصيرفي	عبد العزيز الصيرفي	مطبعة الملاجئ العباسية	١٣٢٥
٩٣ـ	ديوان الضمير	الشيخ أحمد مغنية	*	*
٩٤ـ	ديوان العشاري	حسين علي العشاري	مطبعة الأمة بغداد	١/١٣٩٧
٩٥ـ	ديوان العلامة الجشي	الشيخ علي حسن الجشي	مطبعة النجف	١/١٣٨٣
٩٦ـ	ديوان الكاظمي شاعر العرب	عبد المحسن الكاظمي	دار إحياء الكتب العربية	١٣٦٧
٩٧ـ	ديوان الكهربجي	محمد سعيد محمد قرشي	دار الوثائق المركزية الخرطوم	*
٩٨ـ	ديوان اللهب الكافر	محمود سليم الحوت	منشورات دار الكاتب العربي	١٩٦٣
٩٩ـ	ديوان المثاني	عبد الوهاب عزام	دار المعارف مصر	*
١٠٠ـ	ديوان المرهونيات في رثاء السادات	الشيخ علي المرهون	مطبعة الآداب النجف	١/١٣٨١
١٠١ـ	ديوان المسافر	عبد المنعم الرفاعي	مطابع الأردن عمان	*
١٠٢ـ	ديوان الينابيع	محمد علي السنوسي	مطابع الروضة	*
١٠٣ـ	ديوان بسمة الأسحار	علي محمد الزاهر	دار الصادق	١/١٣٩٧
١٠٤ ـ	ديوان جاسم الجبوري	منذر الجبوري	دار الحرية	١٤٩٤
١٠٥ ـ	ديوان حازم القرطاجني	عثمان الكعاك	دار الثقافة بيروت	*

١٠٦ ـ	ديوان حبي لرضى	مصطفى عكرمة	دار الفكر	١/١٤٠٣
١٠٧ ـ	ديوان حسان بن ثابت	عبدأ مهنا	دار الكتب العلمية	٢/١٤١٤
١٠٨ ـ	ديوان حلية الطراز	عائشة التيمورية	دار الكتاب العربي مصر	١/١٩٥٢
١٠٩ ـ	ديوان حمام	محمد مصطفى حمام	مطبوعات تهامة	١/١٤٠٤
١١٠ ـ	ديوان خالد الفرج ج١	خالد الفرج	*	*
١١١ ـ	ديوان خزنة دار ج٢	محمد الشاذلي خزنة دار	الدار التونسية	١٩٧٢
١١٢ ـ	ديوان ديك الجن	أحمد مطلوب	دار الثقافة	*
١١٣ ـ	ديوان ذكرى حبيب	السيد محمد حبيب العبيدي	مطبعة الجمهورية موصل	١٣٨٦
١١٤ ـ	ديوان روض الخل والخليل	السيد عبد الجليل	المكتب الإسلامي دمشق	٣/١٣٨٤
١١٥ ـ	ديوان رياض المديح	يوسف الهندي	*	*
١١٦ ـ	ديوان سفينة الحق	الشيخ حسن صادق	دار مكتبة الحياة بيروت	١٩٦٦
١١٧ ـ	ديوان سيد العرب	*	*	*
١١٨ ـ	ديوان شاعر آل البيت	محمود جبر	*	*
١١٩ ـ	ديوان شعراء	محمد العيد ومحمد	الشركة الوطنية	*

	الجزائر	علي خليفة	للنشر الجزائر	
١٢٠ ـ	ديوان شعلات الأحزان	محسن سلمان البحراني	مطابع النعمان	*
١٢١ ـ	ديوان صالح الشرنوبي	عبد الحي دياب	دار الكاتب العربي القاهرة	*
١٢٢ ـ	ديوان صلى عليك الله	يحيى توفيق حسن	مؤسسة المدينة للصحافة	١/١٤١٥
١٢٣ ـ	ديوان ضياء الدين رجب	ضياء الدين رجب	دار الأصفهاني جدة	*
١٢٤ ـ	ديوان طيور الأبابيل	إبراهيم هاشم فلالي	دار تهامة جدة	٢/١٤٠٣
١٢٥ ـ	ديوان عامر	عامر محمد بحيري	*	*
١٢٦ ـ	ديوان عبد الحسين الأزري	عبد الحسين يوسف الأزري	*	*
١٢٧ ـ	ديوان عبد المطلب	إبراهيم الأبياري	مطبعة الاعتماد	*
١٢٨ ـ	ديوان علال الفاسي ج٢	عبد الرحمن الحريشي	*	*
١٢٩ ـ	ديوان علي الجارم	علي الجارم	دار الشروق	١/١٤٠٦
١٣٠ ـ	ديوان عمر أبو ريشة	عمر أبو ريشة	*	*
١٣١ ـ	ديوان فتى الإسلام	مصطفى عكرمة	*	٢/١٤٠٠
١٣٢ ـ	ديوان في رحاب الأقصى	يوسف العظم	المكتب الإسلامي	٣/١٤٠٠
١٣٣ ـ	ديوان قصائد إسلامية	أحمد السمرة	مؤسسة شباب الجامعة مصر	*

١٣٤ ـ	ديوان مجد الإسلام	أحمد محرم	مكتبة الفلاح	١/١٤٠٢
١٣٥ ـ	ديوان مزامير	محمد هارون الحلو	مكتبة نهضة مصر	١/١٣٨٠
١٣٦ ـ	ديوان مطلع الفجر	إبراهيم أمين فوده	*	١٤٠٥
١٣٧ ـ	ديوان ملاحم وأزهار	محمد بهجة الأثري	*	١٣٩٤
١٣٨ ـ	ديوان ملحمة النور	محمد الحسناوي	دار القلم	١/١٣٩٤
١٣٩ ـ	ديوان من نبع الحياة	محمد عبد الغني حسن	دار المعارف مصر	*
١٤٠ ـ	ديوان منابر	محمد المهدي المجذوب	دار الجيل بروت	١٤٠١
١٤١ ـ	ديوان مناجاة	محمد الناصر الصدام	الشركة التونسية للتوزيع	*
١٤٢ ـ	ديوان موكب الذكريات	مختار الوكيل	دار المعارف	*
١٤٣ ـ	ديوان نار وأصفاد	محمود حسن إسماعيل	مكتبة الانجلو المصرية	١/١٩٥٩
١٤٤ ـ	ديوان نداء الحق	أحمد محمد الصديق	دار الضياء للنشر والتوزيع	١٤٠٤
١٤٥ ـ	ديوان نفحات الإيمان	صابرة محمود العزي	دار الرشيد للنشر	٢/١٤٠٠
١٤٦ ـ	ديوان نفحة الوردة على تشطير البردة	محمد الشاذلي خزنة دار	مطابع الوحدة	١٤٠٦
١٤٧ ـ	ديوان هاشم الرفاعي	محمد حسن بريغش	مكتبة الحرمين	١/١٤٠٠

١٤٨ ـ	ديوان همسات	طاهر زمخشري	دار تهامة للنشر	١/١٤٠٤
١٤٩ ـ	ديوان همسات قلب	محمد المجذوب	دار العربية للطباعة والنشر	١/١٣٩٠
١٥٠ ـ	ديوان وحي الشاطيء	محمد إبراهيم جدع	•	•
١٥١ ـ	رباعيات القرن العشرين	الشيخ سعيد أبو المكارم	مخطوط	•
١٥٢ ـ	ربنا الرحمن	الشيخ أحمد محيي الدين العجوز	درا مكتبة الحياة	١٤٠٥
١٥٣ ـ	زورق الخيال	السيد حسين آل بحر العلوم	دار الزهراء للطباعة والنشر	١/١٣٩٧
١٥٤ ـ	سوانح الأفكار	السيد جواد شبر	دار المرتضى بيروت	١/١٤٠٩
١٥٥ ـ	سيرة سيد ولد آدم	عبد الحميد الخطيب	دار إحياء التراث الإسلامي	١/١٤٠٦
١٥٦ ـ	شاعرات عراقيات معاصرات	السيد سلمان هادي آل طعمة	دار البراق لندن	٢/١٩٩٥
١٥٧ ـ	شدو الغرباء	كمال عبد الرحيم رشيد	مكتبة المنار الأردن	٢/١٩٨٤
١٥٨ ـ	شرح ديوان البرعي	الشيخ عبد الرحيم البرعي	•	•
١٥٩ ـ	شعراء الحلة	علي الخاقاني	•	•
١٦٠ ـ	شعراء الدعوة الإسلامية	عبد القادر أحمد الحداد	مؤسسة الرسالة	٢/١٤٠١
١٦١ ـ	شعراء الدعوة الإسلامية في العصر الحديث	أحمد الجدع وحسني جرار	مؤسسة الرسالة	٢/١٤٠١

١٦٢ ـ	شعراء الدعوة في عهد النبوة والخلفاء	عبد الله حامد الحامد	وزارة المعارف	*
١٦٣ ـ	شعراء الغري	*	*	*
١٦٤ ـ	شعراء القطيف	الشيخ علي المرهون	مطبعة النجف	١/١٣٨٥
١٦٥ ـ	شعراء القطيف المعاصرون	عبد الله حسن آل عبد المحسن	مطابع الرجاء الخبر	١/١٤١٤
١٦٦ ـ	صدى الألحان ج٢	إبراهيم هاشم فلالي	*	*
١٦٧ ـ	صفوى تاريخ ورجال	الشيخ صالح محمد آل إبراهيم	دار البيان العربي	١/١٤١٣
١٦٨ ـ	طيبة الغراء في مدح سيد الأنبياء	الشيخ يوسف إسماعيل النبهاني	المطبعة الأدبية بيروت	١٣١٤
١٦٩ ـ	عبقات الولاية	*	*	*
١٧٠ ـ	علي أحمد باكثير وشعره الإسلامي	الدكتور أحمد عبد الله السومحي	*	*
١٧١ ـ	على أعتاب الرضا	علية الجعار	*	*
١٧٢ ـ	عيد الغدير	بولس سلامة	دار الكتاب اللبناني	٣/١٣٩٣
١٧٣ ـ	عيون في الظلام	كمال رشيد	مكتبة المنار الأردن	١/١٤٠٥
١٧٤ ـ	فتح اللطيف بشرح نظم المولد الشريف	الشيخ مصطفى العفيفي الشافعي	*	*
١٧٥ ـ	قصائد إسلامية	أحمد السمرة	مؤسسة شباب الجامعة	*
١٧٦ ـ	قلائد وفرائد	كاظم محمد الأحسائي	دار البيان العربي	١٤١٢

١٧٧ ـ	كشف الغمة في مدح سيد الأمة	محمود سامي البارودي	مطبعة الجريدة مصر	١٣٧٧
١٧٨ ـ	لك يارب نشيدي	محيي الدين سليمة	دار الهدى للنشر والتوزيع	٢/١٤٠٧
١٧٩ ـ	لوعة الحزين في مراثي آل ياسين	عبد المحسن محمد النصر	مطبعة الآداب	١٣٩٠
١٨٠ ـ	مائدة رمضان	محمد حسين الرمضان	*	*
١٨١ ـ	مجالات وأعماق	إبراهيم أمين فوده	*	*
١٨٢ ـ	مجموعة الفوائد ومنتخبة النفائس ج٢	محمد إبراهيم الطريري	مكتبة الفلاح	١/١٤١٢
١٨٣ ـ	مجموعة قصائد في حب الله ورسوله	عبد الحميد الخطيب	دار الكتاب العربي مصر	٤/١٣٧٣
١٨٤ ـ	مجموعتي ج١٠	علي محمد دخيل	درا المرتضى	١٤١١
١٨٥ ـ	محمد(ص) في الشعر الحديث	حلمي القاعود	دار الوفاء للطباعة والنشر	١/١٤٠٨
١٨٦ ـ	محمود أبو الوفا دواوين شعره ودراسات بأقلام معاصريه	*	الهيئة المصرية العامة للكتاب	١٩٧٧
١٨٧ ـ	مصابيح الظلام	السيد صالح حسن العلويات	مطبعة النجف	١/١٣٨٤
١٨٨ ـ	معادن الجواهر ونزهة الخواطر	*	*	*
١٨٩ ـ	معجم البابطين للشعراء العرب	عبد العزيز سعود البابطين	دار القبس للصحافة والنشر	١/١٩٩٥

١٩٠ـ	معجم الخطباء ج٣	السيد داخل السيد حسن	دار الصفوة	١/١٤١٧
١٩١ـ	معجم المؤلفين	عمر رضا كحالة	دار إحياء التراث العربي	*
١٩٢ـ	معراج الرسول	الشيخ محمد أبو عزيز الخطي	المطبعة الحيدرية	١/١٣٧٢
١٩٣ـ	ملحمة أهل البيت ج٢	الشيخ عبد المنعم الفرطوسي	مؤسسة أهل البيت	*
١٩٤ـ	ملحمة نور الإسلام	محمد سعد الدبل	مكتبة المعارف	١/١٤٠٢
١٩٥ـ	من إشراقات السيرة الزكية	عزيز أباظة	مكتبة مصر	١٩٧١
١٩٦ـ	من معجزات النبي	عبد العزيز محمد السلمان	*	*
١٩٧ـ	مناهل الصفا في مديح المصطفى	الشيخ زكريا محمد	المكتبة الأدبية	*
١٩٨ـ	مهرجان القطيف الشعري الأول	خالد عبد الله	ملتقى القديح الأدبي	١/١٤١٦
١٩٩ـ	مولد النبي	أبي الحسن البكري	المطبعة الحيدرية	١٣٩٣
٢٠٠ـ	مولد النور	سعيد عبد الحسن عسيلي	*	١٤٠٢
٢٠١ـ	مجاري محمدية	عمر بهاء الدين الأميري	دال القبلة للثقافة الإسلامية	١/١٤٠٨
٢٠٢ـ	نظم البديع في مدح خير شفيع	الإمام جلال الدين السيوطي	دار القلم العربي	١/١٤١٦

٢٠٣ـ	نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب	احمد محمد المقري	درا صادر بيروت	١٣٨٨
٢٠٤ـ	نفح الطيب في مدح الحبيب	محمد أمين كتبي الحسني	دار الطباعة المتميزة	*
٢٠٥ـ	نفحات الأزهار على نسمات الأسحار في مدح النبي المختار	عبد الغني النابلسي	*	*
٢٠٦ـ	هاتف من الصحراء	محمود شوقي الأيوبي	*	*
٢٠٧ـ	وحي البردة الجديدة	السيد مهدي محمد السويج	*	٢/١٣٧٥

بعض الدوريات

والصحف لموسوعة المدائح النبوية

المسلسل	اسم المجلة	العدد	السنة	الشهر	العام
١ ـ	أحمد للأطفال	١٦٨	الثامنة	ربيع الأول	١٤١٥
٢ ـ	أرض الإسراء	٩	الثانية	ربيع الأول	١٣٩٩
٣ ـ	أرض الإسراء	٢١	*	ربيع الأول	١٤٠٠
٤ ـ	أرض الإسراء	٣٣	الرابعة	ربيع الأول	١٤٠١
٥ ـ	أرض الإسراء	٤٥	الخامسة	ربيع الأول	١٤٠٢
٦ ـ	أرض الإسراء	٩٩	*	ربيع الأول	١٤٠٧
٧ ـ	أهلا وسهلا		*	يوليو	١٩٩٧
٨ ـ	الأزهر	٣	الحادية والستون	ربيع الأول	١٤٠٩
٩ ـ	الإسلام والحياة		*	ربيع الأول	١٣٩٥
١٠ ـ	الإصلاح		*	*	*
١١ ـ	الأمة القطرية	١٥	الثانية	ربيع الأول	١٤٠٢
١٢ ـ	الأمة القطرية	٤٩	الخامسة	محرم	١٤٠٥
١٣ ـ	التقويم القطري		*		١٤٠٣
١٤ ـ	الثقافة الإسلامية	٥١	*	ربيع الأول والثاني	١٤١٤
١٥ ـ	الجمهورية المصرية			ربيع الأول	١٤٠٧
١٦ ـ	الدفاع	٩٩	*	*	*
١٧ ـ	الرياض		*	محرم	١٤٠٦
١٨ ـ	السياسة الكويتية	٦٩١٢	*	ربيع الأول	١٤٠٨
١٩ ـ	العرفان	٥	الخامسة والستون	*	*
٢٠ ـ	العرفان	٢	الرابعة والأربعون	ربيع الثاني	١٣٧٦

٢١ـ	العرفان	٢	الثامنة والأربعون	ربيع الثاني	١٣٨٠
٢٢ـ	العقيدة	*	*	*	*
٢٣ـ	الفيصل	١٥١	*	محرم	١٤١٠
٢٤ـ	المسلمون	٢٣٤	الخامسة	ذو الحجة	١٤٠٩
٢٥ـ	المسلمون	٢٥٦	*	رجب	١٤١٠
٢٦ـ	المنطلق	٧٢٤٥	*	*	*
٢٧ـ	المنطلق	٨ ،٧	*	محرم، ربيع الأول	١٤٠٠
٢٨ـ	المنهل	٤٨١	السادسة والخمسون	ذو الحجة	١٤١٠
٢٩ـ	المواقف	١٠٣١	*	*	*
٣٠ـ	المواقف	١٠١٢	*	ربيع الأول	١٤١٥
٣١ـ	الهداية الإسلامية	٦	الأولى	ذو القعدة	١٣٤٧
٣٢ـ	الهداية الإسلامية	١٢،١١،٩	الثانية	صفر، ربيع الأول، جمادى الأولى	١٣٤٧
٣٣ـ	الهداية الإسلامية	١١	الخامسة	ربيع الثاني	١٣٥٢
٣٤ـ	الهداية الإسلامية	*	السادسة	ربيع الأول	١٣٥٣
٣٥ـ	الهداية الإسلامية	*	السابعة	ربيع الأول	١٣٥٤
٣٦ـ	الهداية الإسلامية	*	الثامنة	ربيع الأول	١٣٥٥
٣٧ـ	الهداية الإسلامية	*	*	جمادى الأولى	١٣٥٦
٣٨ـ	الهداية الإسلامية	*	العاشرة	محرم، ربيع الثاني	١٣٥٧
٣٩ـ	الهداية البحرينية	٤٥،٣٧	الرابعة	ربيع الأول، ذو القعدة	١٤٠١
٤٠ـ	الهداية البحرينية	٤٩	الخامسة	ربيع الأول	١٤٠٢
٤١ـ	الهداية البحرينية	٦١	السادسة	ربيع الأول	١٤٠٣
٤٢ـ	الهداية البحرينية	٨٥	الثامنة	ربيع الأول والثاني	١٤٠٥
٤٣ـ	الهداية البحرينية	٩٩،٩٨	التاسعة	ربيع الثاني، جمادى الأولى	١٤٠٦
٤٤ـ	الهداية البحرينية	١٠٩	العاشرة	ربيع الأول	١٤٠٧
٤٥ـ	الواحة	٧	*	رجب	١٤١٧

٤٦ ـ	اليوم	*	*	*	*
٤٧ ـ	تراثنا	٢	السادسة	ربيع الثاني	١٤١١
٤٨ ـ	تقويم أهل البيت سوريا	*	*	ربيع الأول	١٤١٧
٤٩ ـ	طريق الحق	١،٢،٤،١ ٢	الرابعة	محرم، صفر، ربيع الثاني، ذو الحجة	١٣٧٤
٥٠ ـ	طريق الحق	٣،٧،٨	الخامسة	ربيع الأول، رجب، شعبان	١٣٧٥
٥١ ـ	طريق الحق	١،٢	السابعة	محرم، صفر	١٣٧٧
٥٢ ـ	طريق الحق	٣،١٠	الثامنة	ربيع الأول، شوال	١٣٧٨
٥٣ ـ	طريق الحق	١،٧،٨، ١٠،١٢	التاسعة	محرم، رجب، شعبان، شوال، ذو الحجة	١٣٧٩
٥٤ ـ	طريق الحق	١،٢،٥،٧، ١٢	العاشرة	محرم، صفر،جمادي الأول، رجب، ذو الحجة	١٣٨٠
٥٥ ـ	طريق الحق	٢،٣،٤،٦، ٧،٨،١٢	الحادية عشرة	صفر، ربيع الأول والثاني، جمادى الثاني، رجب، شعبان، ذو الحجة	١٣٨١
٥٦ ـ	طريق الحق	١،٢،٣،٤، ٧،٨،١٢	الرابعة عشر	محرم، صفر، ربيع الأول الثاني، جمادى الثاني، رجب، شعبان، ذو الحجة	١٣٨٤
٥٧ ـ	قافلة الزيت	*	*	ربيع الأول	١٣٩٠
٥٨ ـ	قافلة الزيت	*	*	ذو الحجة	١٤٠٤
٥٩ ـ	قافلة الزيت	*	*	ربيع الأول	١٤٠٥
٦٠ ـ	قافلة الزيت	*	*	صفر	١٤١٥
٦١ ـ	منار الإسلام	١،٣،١١	الأول	محرم، ربيع الأول، ذو القعدة	١٣٩٦

٦٢ـ	منار الإسلام	١، ٣، ١١، ١، ٢	الثانية	محرم، ربيع الأول، ذو القعدة، ذو الحجة	١٣٩٧
٦٣ـ	منار الإسلام	٧، ٣، ١	الثالثة	محرم، ربيع الأول، رجب	١٣٩٨
٦٤ـ	منار الإسلام	١، ٣، ٧، ١ ٢	الخامسة	محرم، ربيع الأول، رجب، ذو الحجة	١٤٠٠
٦٥ـ	منار الإسلام	٧، ١٠	السادسة	رجب، شوال	١٤٠١
٦٦ـ	منار الإسلام	٣	السابعة	ربيع الأول	١٤٠٢
٦٧ـ	منار الإسلام	١، ٣، ٧	الثامنة	محرم، ربيع الأول، رجب	١٤٠٣
٦٨ـ	منار الإسلام	٣	التاسعة	ربيع الأول	١٤٠٤
٦٩ـ	منار الإسلام	١، ١١، ١٢	العاشرة	محرم، ذو القعدة، ذو الحجة	١٤٠٥
٧٠ـ	منار الإسلام	١، ٧	الحادي عشر	محرم، رجب	١٤٠٦
٧١ـ	منار الإسلام	٥	الثانية عشر	جماد الأول	١٤٠٧
٧٢ـ	منار الإسلام	١، ٣	الثالثة عشر	محرم، ربيع الأول	١٤٠٨
٧٣ـ	منار الإسلام	١، ٩	الرابع عشر	محرم، رمضان	١٤٠٩
٧٤ـ	منار الإسلام	٧	الخامسة عشر	رجب	١٤١٠
٧٥ـ	منار الإسلام	١، ٣، ٧	السادسة عشر	محرم، ربيع الأول، رجب	١٤١١
٧٦ـ	منبر الإسلام	٣، ٨	التاسعة عشر	ربيع الأول، شعبان	١٣٨١
٧٧ـ	منبر الإسلام	١، ٣، ١٠	العشرون	محرم، ربيع الأول، شوال	١٤٢٨
٧٨ـ	منبر الإسلام	١، ٣	الحادية والعشرون	محرم، ربيع الأول	١٣٨٣
٧٩ـ	منبر الإسلام	٣	الثانية والعشرون	ربيع الأول	١٣٨٤
٨٠ـ	منبر الإسلام	١، ٣	الثالثة والعشرون	محرم، ربيع الأول	١٣٨٥
٨١ـ	منبر الإسلام	٣، ٦	الرابعة والعشرون	ربيع الأول، رجب	١٣٨٦
٨٢ـ	منبر الإسلام	٢، ٥، ٦، ٨، ١١	السادسة والعشرون	صفر، جمادى الأول والثاني، شعبان، ذو القعدة	١٣٨٨

٨٣ ـ	منبر الإسلام	١٢،٣	السابعة والعشرون	ربيع الأول، ذو الحجة	١٣٨٩
٨٤ ـ	منبر الإسلام	٩،٧	السابعة والعشرون	رجب، رمضان	١٣٨٩
٨٥ ـ	منبر الإسلام	٧،٤،١	الثامنة والعشرون	محرم، ربيع الثاني، رجب	١٣٩٠
٨٦ ـ	منبر الإسلام	٧،٥،٣،١، ٩	التاسعة والعشرون	محرم، ربيع الأول، جمادى الأول، رجب، رمضان	١٣٩١
٨٧ ـ	منبر الإسلام	٤،١	الثلاثون	محرم، ربيع الثاني	١٣٩٢
٨٨ ـ	منبر الإسلام	١٢	الثانية والثلاثون	ذو الحجة	١٣٩٤
٨٩ ـ	منبر الإسلام	١٠،٥،٢	الثالثة والثلاثون	صفر، جمادى الأول، شوال	١٣٩٥
٩٠ ـ	منبر الإسلام	٧،٣،٢، ١١،١٠	السادسة والثلاثون	صفر، ربيع الأول، رجب شوال، ذو القعدة	١٣٩٨
٩١ ـ	منبر الإسلام	٣،٢،١، ١٢،١٠	السابعة والثلاثون	محرم، صفر، ربيع الأول، ذو الحجة	١٣٩٩
٩٢ ـ	منبر الإسلام	١٢	الأربعون	ذو الحجة	١٤٠٢
٩٣ ـ	منبر الإسلام	٧	الحادي والأربعون	رجب	١٤٠٣
٩٤ ـ	منبر الإسلام	٤،١	الثانية والأربعون	محرم، ربيع الثاني	١٤٠٤
٩٥ ـ	منبر الإسلام	٤،٣،١	الثالثة والأربعون	محرم، ربيع الأول والثاني	١٤٠٥
٩٦ ـ	منبر الإسلام	١٠،٧،٣	الرابعة والأربعون	ربيع الأول، رجب، ذو الحجة	١٤٠٦
٩٧ ـ	منبر الإسلام	٩،٦،٣،١	الخامسة والأربعون	محرم، ربيع الأول، جمادى الثاني، رمضان	١٤٠٧

٩٨ـ	منبر الإسلام	٣	الخامسة والأربعون	ربيع الأول	١٤١١
٩٩ـ	نور الإسلام	٦	الأولى	محرم	١٤٠٩
١٠٠ـ	نور الإسلام	١٩،٢٠	الثانية	ربيع الأول والثاني	١٤١٢
١٠١ـ	نور الإسلام	٢٥،٢٦	الثالثة	رمضان، شوال	١٤١٣

الفهرس

قسم الأناشيد

قسم الأراجيز

مقتطفات من شعرا الشعراء

مستدركات الموسوعة

١ ـ حرف الألف

٢ ـ حرف الباء

٣ ـ حرف التاء

٤ ـ حرف الدال

٥ ـ حرف الراء

٦ ـ حرف السين

٧ ـ حرف العين

١٢ ـ حرف الهاء